

LIBRARY
No. 2431
718-22-4

SRINAGA

الجزء الاول

من كتاب

مشكل الآثار

للامام الهمام والحافظ القمقام ابي جعفر الطحاوي احمد
ابن محمد بن سلامة بن سلمة الازدي المصري الحنفي
مؤلف شرح معاني الآثار وغيره من التصانيف
البدية المتوفى سنة احدى وعشرين وثلاث
مائة

الطبعة الاولى

مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند
بمحرسة حيدرآباد الدكن حماها الله
عن الشرور والفتن
سنة (١٣٣٣) هـ

ALLAMA IQBAL LIBRARY



2431



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلوانه على افضل مخلوقاته سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلامه

قال ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الطحاوي الازدي (١) «
 اما بعد فان الله عز وجل بعث نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتما لانبياؤه
 الذين كان بعثهم قبله صلوات الله عليه وعليهم وسلامه ورحمته وبركاته وانزل
 عليه كتابا خاتما لكتبه التي كان انزلها قبله ومهيئا عليه ومصدق لها وامر فيها من
 آمن به بترك رفع اصواتهم فوق صوته وترك التقدم بين يدي امره واعلمهم
 انه قد تولا في ما ينطق به بقوله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
 يوحي وامرهم بالاخذ بما اتاهم به والانشاء عما هم عنه قوله عز وجل وما آتاكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وهم ان يكونوا معه كبعضهم مع بعض
 بقوله تعالى ولا تجهروا له بالاقول كجهر بعضهم لبعض وحنفهم في فهمهم ذلك

ان فعلوه مجبوط اعماهم وهم لا يشمرون وحذر مع ذلك من خالف امره بقوله
 عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
 قال ابو جعفر (فاني نظرت في الآثار المروية عنه صلى الله عليه وآله وسلم
 بالاسانيد المقبولة التي نقلها ذوو الثبوت فيها والامانة عليها وحسن الاداء لها
 فوجدت فيها اشياء مما سقطت معرفتها والعلم بما فيها عن اكثر الناس قال قلبي الى
 تأملها وبيان ما قدرت عليه من مشكلها ومن استخراج الاحكام التي فيها ومن
 نفي الاحالات عنها وان اجعل ذلك ابوابا اذكر في كل باب منها ما يهب الله
 عز وجل لي من ذلك فيها حتى ابين ما قدرت عليه منها كذلك ملتصقا
 بواب الله عز وجل عليه والله اسأل التوفيق لذلك والمعوذة عليه فانه جواد كريم
 وهو حسبي ونعم الوكيل *

(وابتدأته) بما امر صلى الله عليه وآله وسلم بابدء الحاجة به مما قد
 روي عنه بالاسانيد انا ذكرها بعد ذلك ان شاء الله وهو ان الحمد لله نحمده ونستعينه
 ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل
 له ومن يضل فلا هادي له * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله * يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
 الا وانتم مسلمون * واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان
 عليكم رقيبا * يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا حسنا ولا يسمع لكم شئ منكم
 ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما *

(وكانت) الاسانيد التي رويت عنه صلى الله عليه وآله وسلم مما قد ذكرنا من
 خطبة الحاجة بها *

(وما قد حدثنا) الحسين بن نصر بن معارك البغدادي ابو علي حدثنا عبد الرحمن

ابن زياد حدثنا المسعودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال
علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبة الحاجة فذكر هذا الكلام
بعينه •

﴿وما قد حدثنا﴾ الحسين بن نصر أيضا حدثنا شعبة بن سوار حدثنا المسعودي
عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم ذكر نحوه •

﴿وما قد حدثنا﴾ يزيد بن سنان بن يزيد البصري (١) أبو خالد حدثنا بشر بن عمر
الزهراني ومحمد بن كثير العبدي قالوا حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة
عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلعبنا خطبة الحاجة ثم ذكر هذا
الكلام بعينه • ﴿وزاد﴾ بشر قال شعبة وقد أخبرنا أبو إسحاق عن أبي
الأحوص وعن أبي عبيدة عن عبد الله بهذا الحديث ولكن هذا حديث أبي
عبيدة هو كان الذي وجدناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا
المعنى من حديث ابن مسعود رضي الله عنه •

﴿وقد روى﴾ عن ابن عباس مما يدخل في هذا المعنى أيضا ما قد حدثنا محمد بن
علي بن داود وفهد بن سليمان قالوا حدثنا محمد بن الصلت الكوفي حدثنا يحيى بن
زكريا (٢)

صفوان بن عسال إن يهوديا قال لصاحبه تعال حتى نسأل هذا النبي فقال الآخر
لا تقل هذا النبي فإنه إن سمعها صارت له أربعة أعين فإنه فسأله عن هذه الآية
واقداً ينال موسى تسع آيات ينات فقال لا تشركو أبالله شيئا ولا تقتلوا النفس

(١) في التقریب يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري أبو خالد تزيل مصر
تفة مات سنة أربع وستين ومائتين وله بضع وثمانون سنة (٢) صحيح

التي حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تسجروا ولا تأكلوا الربا
ولا تمشوا بيريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تقذفوا المحصنة ولا تغروا من الزحف
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا في السبت وقال فقبلوا ايده وقالوا شهدناك نبي
قال فابيعكم ان تتبعوني قالوا ان داود دعانا لا يزال في ذريته نبي وانا نخشى ان
ابيعنا ان يقتلنا اليهود *

﴿وان بكابر بن قتيبة﴾ قد حدثنا قال حدثنا ابو داود صاحب الطيالسة ثنا
شعبة ثم ذكر مثل حديث ابي الوليد بالشك الذي فيه * ﴿وان عبد الملك﴾
ابن مروان الرقي حدثنا قال ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة ثم ذكر باسناده مثله
يعني حديث ابي الوليد وفيه الشك الذي فيه * وزاد ان ذلك الشك من شعبة
فمقتنا بذلك افراد يحيى بن سعيد بهذا الحديث عن شعبة خاليا عن الشك
فيه دون ان ادريس ودون من سواه ممن رواه عن شعبة ممن ذكرناه
في هذا الباب فهذا ما وجدنا في هذه الآيات عن رسول الله عليه الصلاة
والسلام *

﴿والموضع﴾ الذي وقع فيه الشك منها هو موضع يجب ان يقف على الفائدة
فيه وهو ما قد دل ان حكم الله تعالى كان تحريم الفرار من الزحف مما تعبد به سبه
موسى عليه السلام ومما لم ينسخه بعد ذلك حتى صار من شريعة نبينا وكان
في ذلك دفع لقول من قال ان قول الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الآفة
التي ذكرها في سورة الانفال انما كان ذلك في يوم بدر خاصة وان حكمه ليس
فيما بعده * فاما ما ذكرنا انه قد روى عن ابن عباس في تأويلها وفي التسع الآيات
المذكورات فيها (فان يحيى بن عثمان) حدثنا قال ثنا عبد الغفار بن داود الخزازي ثنا
ابو صالح حدثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله

تسع آيات بينات قال اليد - والمصا - والطوفان - والجراد - والقمل - والضفادع - والدم - والسنين - ونقص من الثمرات *

غير أنا * تأملنا ما روي عن ابن عباس في ذلك من غير طريق عكرمة مولا

فوجدنا عن سعيد بن جبير عنه في ذلك مما ذكره في حديثه من القتون كما قد

حدثنا * علي بن شيبه ثنا يزيد بن هارون أن الأصبغ عن زيدنا القاسم بن أبي

أيوب حدثني سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قوله تعالى لموسى وقتناك

فتوبنا فسأله عن القتون ما هو قال استأنف النهار يا ابن جبير فإن لها حديثا

طويلا فلما أصبحت غدوت إليه لانتجر منه ما وعدني فذكر عنه ما ذكر عنه في

حديثه إلى أن ذكر قول موسى لفرعون أريد أن تؤمن بالله تعالى وترسل معي

بنى إسرائيل فإن فرعون أبى عليه ذلك فقال ابت بآية أن كنت من الصادقين

فأتني عصاه فإذا هي حية عظيمة فارغة فاها فاصدة مسرعة إلى فرعون فلما رآها

فرعون فاصدة إليه خافها فاقطم عن سريره واستعاث بموسى أن يكفها عنه ففعل

ثم أخرج يده من جيبه فزأها بيضاء من غير سوء من غير برص ثم ردها فعمدت إلى

لونها الأول ثم ساق الحديث حتى بلغ ذكر مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة

كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل معه بنى إسرائيل فإذا مضت أخلف وعده

وقال هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا فأرسل الله عليه وعلى قومه الطوفان

والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات كل ذلك يشكو إلى موسى

ويطلب إليه أن يكفها عنه ويوافقه على أن يرسل معه بنى إسرائيل فإذا كف

ذلك عنه تكث عهده وأخلف حتى أمر موسى عليه السلام بالخروج بقومه

فخرج بهم ليلا فلما أصبح فرعون وراءهم قد مضوا أرسل في المداين حاشرين

قتيلهم جند عظيمة كثيرة وأوحى الله تعالى إلى البحر إذا ضرب بك عبيد موسى

بعضه فانفرق اثنتي عشرة فرقة حتى يجوز موسى ومن معه ثم التقم على من بقي
 من فرعون واشياعه ثم ذكر ما كان ذكر الله تعالى من قوم موسى عليه السلام وأنه
 نتق عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم * ثم ذكر ما بعد ذلك
 في حديثه الذي ذكرناه حتى بلغ الى موضع تحريم الله تعالى على من حرم من
 القوم الذين سماهم موسى قبل ذلك فاسقين ثم ابتلاهم بما ابتلاهم به من التيه
 في الارض الذي ابتلاهم بالتيه فيها اربعين سنة يتيهون في الارض فيصبحون
 كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم الغمام في التيه وانزل عليهم المن
 والسلوى وجعل لهم يا با لا تبلى ولا تسخ وجعل بين ظهرايهم حجرا مربعا
 وامر تعالى موسى فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنا عشرة عينا في كل ناحية ثلاثة
 اعين واعلم كل سبط عندهم الذي يشربون منه ولا يرتحلون من منقطة الا وجدوا
 ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالامس * رفع ابن عباس هذا
 الحديث الى النبي عليه السلام *

﴿قال ابو جعفر﴾ فكانت ما في هذا الحديث من الآيات التسع سبع آيات
 كانت من الله تعالى قبل تفرقه فرعون وقومه في البحر وهي عصا
 موسى ويده وارساله على فرعون وقومه الجراد والقمل والضفادع
 والدم - ومنها ما بعد تفرقه فرعون وقومه ما قصد ذكرنا في هذا الحديث
 من نتقه الجبل على من نتقه ومن التيه الذي ابتلي به وما كان منه تعالى من
 ذلك من تظليله عليهم الغمام في التيه وانزاله عليهم المن والسلوى ولما جعل لهم
 من الثياب التي لا تبلى ولا تسخ * ومما جعل بين ظهرايهم من الحجر الموصوف
 في هذا الحديث ومما كان من موسى فيه من ضربه اياه بعصاه حتى انفجرت منه
 اثنا عشرة عينا من كل ناحية منه ثلاثة اعين واعلامه كل سبط عندهم الذي

يشربون ومن انهم كانوا لا يرتحلون من منقلا الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كانوا منه بالامس فالتة اعلم ما الايتان الباقيتان بعد السبع آيات التي كانت قبل تغريق فرعون وقومه من هذه الاشياء وصار هذا الحديث مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام *

﴿ثم اعتبرنا﴾ ما يروى عن قدرنا عليه ممن قدر وى عنه في ذلك شئ هل هو موافق لما روينا عن ابن عباس عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن صفوان في ذلك * ﴿فوجدنا﴾ احمد بن ابي داود قد حدثنا قال ثنا اسمعيل بن سالم ابا هشيم ابا منصور عن الحسن * ومغيرة عن الشيباني في قوله تعالى تسع آيات بينات * قال الطوفان والجراد - والقمل - والضفادع - والدم - وبه - والعصا - والسنون - ونقص من الثمرات - (ووجدنا) احمد قد حدثنا قال ثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابن المبارك عن اسمعيل عن ابي صالح وعكرمة مثله * (ووجدنا) عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قد حدثنا قال حدثنا الفريري عن ابي راييل عن ابي يحيى عن مجاهد نحوه *

﴿وكانت﴾ الآيات المذكورات في حديث ابن عباس وفي احاديث من ذكرناه معه من انتابهم من انذارات وتخويفات ووعيدات وكانت الآيات هي الملامات * قال الله تعالى وجعلنا ابن مريم وابية * وجعلنا الليل والنهار آيتين وكانت تلك الآيات حجبا على الخلق لانهم يعلمون انها لا تكون الا من عند الله تعالى * وان المخلوقين عاجزون عنها فيمقلون مع ذلك ان الله تعالى اذا لم يكن منهم الرجوع الى امره فاجاءهم به من اجله معاقبتهم ومعذبهم والآيات ايضا فقد تكون عبادات * ومن ذلك * ما ذكره الله تعالى عن عبده ونبيه زكريا عليه السلام من قوله تعالى رب اجعل لي آية ومن قوله تعالى له آيتك ان لا تكلم

الناس ثلاثة أيام الارمزا في احد الموضعين الذين ذكر ذلك فيما في كتابه
وفي الموضع الآخر منهما قال آتاك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سواها
فكان صحيح ما في حديث ابن عباس وما في حديث صفوان في ذلك
ان ما في حديث صفوان هو على الايات التي تعبدوا بها وكان في حديث ابن
عباس هو الايات التي ارعدوا بها وخوفوا بها وانذروا بها ان لم يعلموا
ما تعبدوا به ما قد بينه لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فصح بذلك
ما في الحديثين جميعا وعقلنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مراده
بما في احدهما غير مراده بما في الآخر منهما والله نسأله التوفيق *

﴿وسأل﴾ سائل فقال فيما قد كان اتي نبيه موسى عليه السلام ثمان عشرة
آية في كل واحد من الحديثين اللذين رويتهما منها تسع آيات وانما في الآية
التي ذكرت هذين الحديثين من اجلها ابتاؤه اياه تسع آيات وهي قوله تعالى
ولقد آتينا موسى تسع آيات ولم يذكر فيها من الايات اكثر من ذلك
فالحاجة بنا من بعد الى الوقوف على التسع الآيات المذكورات فيها ما هي
قائمة فكان جوابنا في ذلك بتوفيق الله وعونه ان في الآية التي تلاها قوله
تعالى فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني لا ظنك يا موسى
مصحوراه فمقلنا بذلك ان موسى انما كان جاء بني اسرائيل بما كان الله تعالى
تعبدهم به حيث لا بأسوا ولانه ليس من ارسل الى قوم بما تعبدوا به يا لهم
بنذارات ولا وعيدات ولا تخويقات وانما يا لهم بما ارسل به اليهم لا بأسوا
فان اجابوه الى ذلك وقبلوه منهم اكنى بذلك منه وحملهم عليه وغنى بذلك
عما سواه من النذارات والتخويقات ومن الوعيدات فلما قابله فرعون
لما جاءهم بما بما يقابل به فيهم من جنسهم ودعوا في ربوبيته بمقابلتهم

بما حكاه الله تعالى عنه من قوله لهم ما علمت لكم من آله غير هي ومن قوله لموسى لما قال له ما قد ذكرنا فيما قد روينا من حديث الفتون في هذا الباب لما جاءه هو واخوه هارون عليهما السلام من قوله لما آله عما يريد فقال له موسى تو من بالله تعالى ورسول معي بني اسرائيل ومن قول فرعون عند ذلك ائت بآية ان كنت من الصادقين «جاءه موسى من الآيات ما جاءه به مما قد رويناه في هذا الباب من التخويفات والندارات والوعيدات فلما عتا عن ذلك وتنادى في كفره وفي ابائه على موسى مادعا بني اسرائيل اليه جاءه من الله حقيقة وعيده فاهلكه وقومه الذين آمنوا به بما اهلكهم به فما ذكر تعالى في كتابه وعلى لسان رسوله محمد عليه الصلاة والسلام فيما رويناه من حديث الفتون عن ابن عباس وفيما ذكرناه من ذلك ما قد بان به ما الآيات التسع من النماذج عشرة الآيات التي ذكرنا وانما كان قصدنا في هذا الجواب الى حديث ابن جبير عن ابن عباس في الفتون دون حديث عكرمة مولاة عنه الذين رويناها في هذا الباب لان الذي في حديث ابن جبير هي التي خوف بها موسى فرعون واوعده بها حين لم يؤمن ولم يجبه الى ارسال بني اسرائيل معه وحديث عكرمة في تحقيق الآيات التسع المرادات بقوله ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات وذلك مما قد دفعه حديث صفوان عن رسول الله عليه الصلوة والسلام لان حديث صفوان هذا يخرج تفسير قوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات كما يخرج حديث عكرمة عن ابن عباس ان تلك الآيات هي الآيات التي ذكرنا في حديثه عنه فصار ذلك حديث صفوان وليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة ولا معول وان الذي في حديث عكرمة هذا محال لان فيه المحجب بالندارات والوعيدات

والتخويات قبل الحجي بالشرية التي تكون هذه الاشياء عند اتيها والله
سأله التوفيق

باب

بيان ماشكل علينا ما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم في السبب الذي كان
فيه نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية وما
روى عن علي في ذلك مما نحيط علما اني علم بقل ذلك رأيا ولا استنباطا لا يقال
بالرأي ولا بالا استنباط ولا يقال الا بالتوقيف من النبي عليه الصلوة والسلام
حدثنا ابراهيم حدثنا روح بن مرزوق بن عبادة حدثنا عوف الاعرابي
عن ابن سيرين عن ابى هريرة في هذه الآية لا تكونوا كالذين آذوا موسى
الآية قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ان موسى عليه السلام كان رجلا حيا
ستيرا لا يكاد ان يرى من جلده شيء استحياء منه فاذا من آذاه من بني اسرائيل
وقالوا ما يستر هذا المستر الا من عيب من جلده اما برص واما اذرة هكذا قال
لنا ابراهيم في حديثه واهل اللغة مخالفونه في ذلك ويقولون اذرة لانها اذرة
عني آدم فسابا لاضافة اليها اذره وان الله تعالى اراد ان يبرئه مما قالوا
وان موسى خلا يوما وحده ووضع ثوبه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ من غسله
اتقبل الى ثوبه لياخذه وان الحجر عدا ثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر
وجعل يقول توبي حجر توبي حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فراهوه
عريانا كاحسن الرجال خلقا فبراه الله فاقالوا ان الحجر قام فاخذ ثوبه فلبسه
فطغى بالحجر ضربا قال فوالله ان بالحجر لسديا من ارضه ثلاثا او اربع
او خمس فها ما روي في هذا المعنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واما ما قدر روي عن علي في ذلك مما نحيط علما انه لم يقله الا باخذه اياه عن

بيان ماشكل
علينا ما روي
عننا صلى الله عليه وآله وسلم في السبب الذي كان
فيه نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية وما روى عن علي في ذلك مما نحيط علما اني علم بقل ذلك رأيا ولا استنباطا لا يقال بالا استنباط ولا يقال الا بالتوقيف من النبي عليه الصلوة والسلام حدثنا ابراهيم حدثنا روح بن مرزوق بن عبادة حدثنا عوف الاعرابي عن ابن سيرين عن ابى هريرة في هذه الآية لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ان موسى عليه السلام كان رجلا حيا ستيرا لا يكاد ان يرى من جلده شيء استحياء منه فاذا من آذاه من بني اسرائيل وقالوا ما يستر هذا المستر الا من عيب من جلده اما برص واما اذرة هكذا قال لنا ابراهيم في حديثه واهل اللغة مخالفونه في ذلك ويقولون اذرة لانها اذرة عني آدم فسابا لاضافة اليها اذره وان الله تعالى اراد ان يبرئه مما قالوا وان موسى خلا يوما وحده ووضع ثوبه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ من غسله اتقبل الى ثوبه لياخذه وان الحجر عدا ثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر وجعل يقول توبي حجر توبي حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فراهوه عريانا كاحسن الرجال خلقا فبراه الله فاقالوا ان الحجر قام فاخذ ثوبه فلبسه فطغى بالحجر ضربا قال فوالله ان بالحجر لسديا من ارضه ثلاثا او اربع او خمس فها ما روي في هذا المعنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما ما قدر روي عن علي في ذلك مما نحيط علما انه لم يقله الا باخذه اياه عن

باب بيان مشكل ما روى عنه عليه الصلاة والسلام مما كان منه في عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأن فيه أخباره أن الله تعالى على ما ذكره فيه وذلك شهادة منه على الله به ولا يسمه ذلك إلا بأخذه أيا من حيث ذكرنا كما
 حدثنا إبراهيم بن أبي داود حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن عباد بن
 العوام عن سفيان عن الحسين عن الحكم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
 عن علي لا تكونوا كالذين آذوا موسى قال صدده موسى وهارون الجبل فأت
 هارون فقال بنو إسرائيل أنت قتلتك كان الين لسانك واشد حياة فأذوه في
 ذلك فامر الله تعالى الملائكة فحماه ونكلمت موته حتى عرفت بنو إسرائيل
 أنه قد مات فدفنوه فلم يعرف موضع قبره إلا الرخم فإن الله جعله إياهم أصم
 قال أبو جعفر وكان من لا علم عنده ممن وقف على هذين الحديثين يرى
 أنهما متضادان وحاش لله أن يكونا متضادين لأنه قد يجوز أن يكون بنو
 إسرائيل آذت موسى بما ذكر مما كان آذنه به في كل واحد من الحديثين حتى
 رآه الله من ذلك عابرا به من ذلك مما هو مذكور في هذين الحديثين

باب

بيان مشكل ما روى عنه عليه الصلاة والسلام مما كان منه في عبد الله بن أبي بن
 سلول رأس المنافقين بدمونه من صلاته وما يدل على خلاف ذلك كان فيه
 حدثنا يزيد بن سنان وإبراهيم بن أبي داود جميعا قال حدثنا عبد الله بن
 صالح حدثني الليث حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن
 عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر أنه قال لما مات عبد الله بن أبي بن سلول
 دعي له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وببت إليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن أبي وقد
 قال يوم كذا وكذا وكذا كذا وعد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وقال تاخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت ولو اعلم
اني لو زدت على السبعين غفرت له زدت عليها قال فصلى عليه هكذا حدثناه
يزيد وابن ابي داود

﴿وزاد﴾ ابن ابي داود في حديثه خاصة النصف فلم يمكث الا يسيرا
حتى زلت الآيات من برائة ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره الى قوله وهم فاسقون ﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود واحمد بن
داود بن موسى جميعا قال حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد حدثني عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان عبد الله بن ابي لماتوا في جاء ابنه الى رسول الله
عليه الصلوة والسلام فقال يا رسول الله اعطني فيصاك اكفنه به وصل
عليه واستغفر له فاعطاه فيصه ثم قال آذني به اصلي عليه فاذه فلما اراد ان
يصل عليه جاءه عمر وقال اليس الله قد سمع ان تصلي على المنسا فقين فقال
انا بين خيرتين استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن
يعفو الله لهم فزات ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
فترك الصلوة

﴿حدثنا﴾ محمد بن ابي بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فسأله ان يعطيه فيصه يكفن فيه اباه فاعطاه
ثم سأله ان يصل عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليصل عليه فقام عمر
فاخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد
سمعتك الله ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا خير في الله
فقال استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله

لهم * وسأزيد على سبعين قال انه منافق فصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره *
 قال ابو جعفر * حديث ابن عمر هذا قول عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتصل عليه وقدمها الله ان تصل على المنافقين في حديث يحيى بن سعيد وفي حديث ابي اسامة وقدمها الله ان تصل عليه وليس ذلك في حديث ابن عباس الذي روينااه قبله ومكان ذلك في حديث ابن عباس اتصل عليه وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا والذي في حديث ابن عباس من هذا اولى عندنا في حديث ابن عمر لان محالا ان يكون الله تعالى ينهى نبيه عن شيء ثم يفعل ذلك الشيء ولا يرى هذا الا وهما من بعض رواة الحديث والله اعلم *
 وحدثنا احمد بن ابي داود وحدثنا مسدد وحدثنا يحيى عن جابر عن الشعبي عن جابر قال اوصى رأس المنافقين ان يصل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان بكفه في قبضه فليامات كفه في قبضه وصل عليه وقام على قبره فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره *

قال ابو جعفر * وفيما روينا من هذه الآثار صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابي وقدر روي عنه ما قد دل على انه لم يكن صلى عليه * كما حدثنا عبد الله بن رفاعه بن ابي عقيل ابو جعفر اللخمي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع جابرا يقول اتى النبي عليه الصلاة والسلام ابن ابي بعدما ادخل حفرة فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه وتفت عليه من ريقه والبسه قبضه صلى الله عليه وآله وسلم والله اعلم *

* وكما حدثنا الربيع المرادي حدثنا اسد بن موسى حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن ابي الزبير عن جابر

قال امامات عبد الله بن ابي جاه ابنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله ان لم تشهد لم يزل يديره فأنام وقد ادخل في حفرته فقال افلا
قبل ان تدخلوه قال فخرج من حفرته فثقل عليه من قرنه الى قدميه والبسه
قيصره ﴿وكما حدثنا﴾ احمد بن الحسين بن قاسم الكوفي حدثنا اسباط بن
محمد حدثنا عبد الملك عن ابي الزبير عن جابر مثله *

﴿قال ابو جعفر﴾ ففي هذا ما دل انه لم يكن صلى عليه ولا شهده ولا انام قبل
ذلك وهذا هو الاشبه بافعاله كانت فيمن سواه من الناس (١) لان صلاته على
من كان يصلي عليه انما كانت لما فعل الله من صلاه عليه ﴿وما قد حدثنا﴾
علي بن شيبه ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري شاه شيم عن عثمان بن حكيم الانصاري
عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
لا عرف احد من المؤمنين مات الا اذتموني للصلاة عليه فان صلاتي عليهم
رحمة * ﴿وما قد حدثنا﴾ فهذا يحيى الحماني نا جابر بن زيد عن ابي رافع
عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام انه دخل المقبرة فصلى على رجل بعد
ما دفن فقال ملئت هذه القبور نوراً بعد ان كانت مظلمة عليهم *

﴿قال ابو جعفر﴾ واذا كانت صلاته لمن كان يصلي عليه انما كانت لمن ذكر في
هذين الحديثين ولم يكن ابن ابي من يدخل في ذلك استحالة ان يكون صلى
عليه وقد ترك عليه الصلاة والسلام الصلاة على من غل من الغنائم وهو ممن

(١) وفي المتصروفي ما روى عن جابر ما دل انه لم يصل عليه وهو الاشبه بافعاله
لانه كان لا يصلي على مديون لا وفاء له به ولا على من غل زجره فالتناقض بذلك
كان احرى لما اخبر الله تعالى به من كفرهم ولانه محال ان يصلي على من ساء عن
الصلاة عليه والله اعلم ١٢ الحسن النعماني احسن الله اليه

كان غزاهم فقال أعدائه ممن لا يعلم حقته ثم من قبل كان منه سوى ذلك
واباح غيره ممن كان معه الصلاة عليه

كما حدثنا الزبير بن الشافعي أن أبا سفيان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن
يحيى بن حبان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجاني قال كنا مع النبي عليه
الصلاة والسلام (١) وقال صلى الله عليه وسلم على صاحبكم فظروا في مناعة فوجدوا فيه خرزا
من خرز بود لا يساوي درهمين (و كما قد حدثنا) الزبير أيضا أن الشافعي
أبا عبد الوهاب الثقفي سمعت يحيى بن سعيد سمعت محمد بن يحيى يحدث
عن أبي عمرة عن زيد بن خالد أن رجلا توفي من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من أشج يوم خيبر وأنهم ذكروه لرسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فزعم أنه قال لهم صلى الله عليه وسلم على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك
فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن صاحبكم غل في سبيل الله
فتشنا مناعه فوجدنا خرزا من خرز بود لا يساوي درهمين

قال أبو جعفر (٢) فإذا كان من سنته أنه لا يصل على من غل من المؤمنين لانه
ينالونه غيره مستحق للمدح في صلاته عليه ولا مستحق لسؤاله به ما يسأله في
صلاته عليه ممن هو بريء من مثل ذلك كان صلاته على المنافقين الذين قد
أخبر الله بكفرهم بعد وبقبحهم كما الحق هو كذلك ما روي عنه في ترك الصلاة على
من قتل نفسه ممن كان يتحل الإسلام (و كما قد حدثنا) (٣) أن معبدنا السحاق بن
منصور السراييل وشريك وزهير عن سمال بن حرب عن جابر بن سحرة أن
رجلا نحر نفسه بمشقص فلم يصل عليه عليه الصلاة والسلام وإذا كان لم يصل على
هذا الرجل وهو من أهل الإسلام لما كان منه من قتله نفسه كان بأن لا يصل على
(١) سقط هنا بعض العبارة مثل أن رجلا توفي - كما في الحديث الآخر ١٢

من حرمه عليه صلى الله عليه وآله وسلم وعلى المؤمنين وعلى غيره فوق ذلك
أخرى وبتركه إياه عليه أولى وقد كانت سنته فيمن كان يموت من أمته فيدعى
لإصلاحه عليه أن يستبرأ في أحواله ﴿وما قد حدثنا﴾ بونس بن ابن وهب أخبرني
ابن أبي ذؤيب ثم اجتماعا جميعا فقالا (١) عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتى بالرجل عليه الدين
فيسأل أركلته من قضاء ما حدث أنه ترك وفاءه صلى الله عليه وآله وقال صلوا على
صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي
وعليه دين فلي قضاؤه ومن ترك ما لا فهو لورثته

﴿قال أبو جعفر﴾ وإذا كان لا يصلى على المديونين من المؤمنين من الموتى
لأنهم محبوبون بديونهم التي عليهم كما قد روي عنه في ذلك مما (قد حدثنا)
المزني حدثنا الشافعي أبنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري
عن عبد الله بن أبي قتادة قال أخبرني عن أبيه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير
مدبر يكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم فلما
ولى الرجل ناداه أو امر به فتودي فقال كيف قلت فأعاد عليه القول فقال نعم
إلا الدين كذلك قال لي جبريل عليه السلام

﴿وما قد حدثنا﴾ المزني حدثنا الشافعي أبنا فيان عن ابن عجلان عن محمد
ابن قيس عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أرايت أن ضربت بسيفي هذا في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير
مدبر يكفر الله عني خطاياي قال نعم فلما أدبر قال أما هذا جبريل يقول
إلا أن يكون عليك دين

قال ابو جعفر **ومعنى قوله** ما يكفر الله عنى خطاياى اى ادخل الجنة فاجابه ما اجابه فى ذلك كان بان لا يصلى على من هو محبوس عن الجنة عما هو غلظ من الدين اخرى

باب

بيان شكل ما روي عنه عليه الصلاة والسلام فى الاعداد من الزمان التى لو وقفها من عشرين يدي المصلى كانت خيرا له من ضروره بين يديه ما هي وهل هي من السنين او الشهور او الايام

حدثنا يونس حدثنا سفيان عن ابي النضر عن بشر بن سعيد ارسله ابو الجهم ابن اخت ابي بن كعب الى زيد بن خالد الجهني يسأله ما سمعت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى الذى عشرين يدي المصلى فحدثه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لان يقوم احدكم اربعين خيرا له من ان عشرين يديه لا يدرى اربعين سنة او شهرا او يوما **حدثنا** يونس انبا بن وهب عن مالك عن ابي النضر عن بشر كما قد حدثناه ابن عيينة عن ابي النضر الا انه قال ارسله زيد الى ابي الجهم

قال ابو جعفر ولما اختلف مالك وسفيان فى المردود اليه رواية ما فى هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام من هو من زيد بن خالد الجهني ومن ابي الجهم احتجنا الى طلبة من رواية غيرهما من الأئمة الذين رووه عن ابي النضر ليكون ما عسى ان يجدوه فى ذلك قاضيا بين مالك وابن عيينة فيه **فوجدنا** ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا ابو عامر العقدي ثنا سفيان بن الثوري عن سالم الى النضر عن بشر بن سعيد عن ابي الجهم الا نصارى سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لان يقوم من مقامه اربعين خيرا له من ان عشرين يديه قال

بيان مشكل ما روي عنه عليه الصلاة والسلام فى الاعداد من الزمان التى لو وقفها بين يدي المصلى

ما جرى أربعين يوما وأربعين شهر وأربعين سنة فكان في ذلك أن راويه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو أبو الجهم الأنصاري لا زيد بن خالد فجواب
بذلك القضاء فيها اختلف فيه مالك وسفيان بن عيينة منه لما لك على ابن عيينة
لأن مالك والثلث لما اجتمع في ذلك على شيء كانا أولى بحفظه من ابن عيينة فيها
خالفا فيه *

ثم رجعنا إلى طلب الأعداد المذكورة فيه هي من السنين أو من الشهور
أو من الأيام فوجدنا إمامية قد حدثنا قال ثنا علي بن قادم شاعبيد الله بن
عبد الرحمن (قال أبو جعفر) يعني ابن وهب عن عمه عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يدرى أي يدي أخيه معترضا وهو
يتأجر به لكان أن يقف مكانه مائة عام خير له من الخطوة التي خطا *
قال أبو جعفر قد دل ذلك أن تلك الأربعين من الأعوام لا مما رواها من
الشهور أو من الأيام والله نسأله التوفيق * (وحدث) أبي هريرة هذا هو
عندنا والله أعلم متأخر عن حديث أبي الجهم الذي روينا في صدر هذا الباب
لأن في حديث أبي هريرة الزيادة في الوعيد للمارين يدي المصلي والذي في
حديث أبي الجهم التخفيف وأولى الأشياء بأن نأخذ بنظره بالله تعالى الزيادة في
الوعيد للماصي المارين يدي المصلي لا التخفيف من ذلك عنده في مروره
بين يدي المصلي *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قواه
صلى الله عليه وآله وسلم أن الأمير إذا التقى الرية في الناس أفسدهم *
حدثنا أبو إمامة ومحمد بن علي بن داود قال حدثنا سعيد بن سليمان

باب بيان مشكل ما روى أن الأمير إذا التقى الرية في الناس أفسدهم

الواسطي قال السمعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد
عن أبي امامة والمقدام بن معدي كرب وكثير بن مرة وعمر بن الأسود
أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال إن الأمير إذا ابتغى الريبة من
الناس أفسد هم *

﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن أبي داود حدثنا إبراهيم بن العلاء بن ذريق (١)
الحمصي ومحمد بن عبد العزيز الواسطي قالوا السمعيل بن عياش عن ضمضم
بن زرعة عن شريح بن عبيد عن جبير بن نقيير وكثير بن مرة وعمر بن
الأسود والمقدام بن معدي كرب وأبي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم مثله ﴿حدثنا﴾ ابن أبي داود حدثنا يزيد بن عبد الله الحمصي حدثنا قتيبة
بن الوليد عن اسمعيل بن عياش عن ضمضم عن شريح بن عبيد عن جبير بن
نقيير وعمر بن الأسود وأبي امامة قالوا إن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قالوا إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسد هم *

﴿قال أبو جعفر﴾ معنى ذلك عندنا أن الله تعالى قد أمر عباده بالستر
وإن لا يكشفوا عنهم ستره الذي سترهم به فيما يصيبونه مما قد شأهم عنه لمن سواهم
من الناس *

وروى عنه في ذلك ﴿ما قد حدثنا﴾ نصر بن بهمرزوق أبو الفتح ثالثة
ابن موسى نا انس بن عياش عن يحيى بن سعيد حدثني عبد الله بن دينار
عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام بعد أن رجم الأسلمي فقال
اجتنبوا هذه القاذورات التي هي الله عز وجل المفايا ستر الله تعالى ثم لييب
إلى الله تعالى فانه من يبدلنا صفة به فقم عليه كتاب الله *

(١) ذريق في التقریب بكر الزای وسكون الموحدة ١٢ الشيخ احمد المكي

وما قد حدثنا **يونس** أخبرني أنس بن مراض الليثي عن يحيى حدثني عن دابة
ابن دينار مولى ابن عمر أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر
هذا الحديث حر فاحرقه *

وما قد حدثنا **أحمد** بن أبي داود حدثنا أبو الزيد الطيالسي ثنا ابن
زبد ثنا يحيى بن كثير حدثني أبو سلمة عن يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي
وكان هزال استرجع ما عرق قال كان في أهله جارية ترعى غنما وإن ما عرق وقع عليها
وإن هزال إلا أخذته فذكر به وخدعه فقال انطلق إلى رسول الله فتخبر به الذي
صنعت فمضى أن ينزل فيك قرآن فامر به نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يرجم
فرجم فقامت من مس الحجارة انطلق يسمي فاستقبله رجل بلحي يعير فضر به فضره
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن كنت سترته بثوبك لكان خير لك *

وما قد حدثنا **أبو جعفر** فكان الأمير إذا تتبع ما قد أمر الله بترك كعبه اجتمع الناس
ذلك منه وكان في ذلك أفسادهم * (فان قال قائل) فكيف يكون ما ذكرت وقد
أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يأتى امرأة الرجل الذي ذكره عنها أنها
زنت فيألتها عن ذلك ويرجمها إن اعترفت عنده بذلك *

وما قد حدثنا **يونس** وعيسى بن إبراهيم الفافقي قال ثنا
سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل قالوا كنا
عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام إليه رجل فقال أشرك الله ألا
قضيت بينا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه فقال صدق أقض بيننا
بكتاب الله وأئذنى قال قل قال ابن أبي كان عسيفا على هذا فزنى بأمرأة
فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم أتت رجلا من أهل العلم فاخبرته
أن على ابني جلد مائة وتعريب عام وعلى امرأته هذا فارجم قال فوالذي نفسي

بيده لا قضين بينكما بكتاب الله المائة شاة واخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وانغديا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها

وما قد حدثنا المزني ثنا الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال احدهما يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقال الآخر وهو افقهما اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله واثذلي في ان تكلم قال تكلم فقال ان ابني كان عديفا على هذا فزني بامرأته فاخبرت ان على ابني الرجم فافقديت منه مائة شاة ومجارية لي ثماني سأت اهل الدلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله ما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيس الاسلمي ان يأتي امرأة الآخر فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها قال مالك والمسيب الاجير

وما قد حدثنا يونس حدثنا ابن وهب اخبرني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر مثله (قيل له) قد كان الشافعي يقول في ذلك ما قد حكاه لنا المزني في مختصره قوله انه قال وليس الامام اذا رمي رجل بالزنا ان يثبت اليه فيسأل عنه ذلك لان الله تعالى يقول ولا تجسسوا فان شبه على احد بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يثبت انيسا الى امرأة رجل فقال ان اعترفت فارجمها فثلك امرأة ذكر ابو الزاني بها انه اذنت فكان يلزمه ان يسأل فان اعترفت

حدث وسقط الحد عن من قذفها وان انكرت حد قذفها *
 قال ابو جعفر * وانا نقول جوابا عن ذلك لقائله هذا الحديث لم يستوعب
 لافيه ما كان مما جرى من الخصمين ومن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم وذلك ان فيه ان احدهما قال ان ابني كان عسيفا على هذا يعني الآخر
 منها فزني بامرأته فاخبرت ان علي ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وخادم
 ونحن نحيط علما انه لم يكن خاف على ابنه من اعترافه عليه و نعلم انه لما كان
 خاف عليه من اعترافه بذلك على نفسه لان احدهما لا يؤخذ باعتراف غيره
 عليه ولما عتقنا ذلك ان ابن هذا الخصم قد كان صادقا فيما ذكره عن نفسه في
 زناه بامرأة خصم ابيه فيكون الذي عليه في ذلك حدا زنا لا ماسواه
 او يكون كاذبا في ذلك فيكون الذي عليه في ذلك حد القذف لا امرأة خصم
 ابيه لما رواه من الزنا لا فيما سوى ذلك فلما وقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 على وجوب حد عليه في ذلك الحد لا يدري ايهما هو دعت الضرورة (١) في ذلك
 فيكون الذي عليه فيه حد الزنا لا ماسواه او تكذيبه في ذلك فيكون الذي عليه
 فيه حد القذف لا ماسواه فهذا عندنا والله اعلم هو المعنى الذي امر النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم اياه ان يغدو الى تلك المرأة فيه وبالله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان ابن آدم خلق على ثلاثمائة
 وستين مفصلا فاذا كبر الله تعالى وهله وحده واستغفره وسبحه وعزله العظيم
 والخبير والشوك عن طريق الناس وامر بالمر وف ونهى عن المنكر عدد ذلك
 (١) كذا في الاصل والمعنى غير مفهوم فالظاهر ان يكون هكذا دعت الضرورة
 الى ان يمت الى المرأة في ثلثها فان تصدقه في ذلك لم يفسد كذا فيهم من عبارة لا تنص-

بيان مشكل ما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان ابن آدم خلق على ثلاثمائة وستين مفصلا

ثلاث مائة مفصل

﴿حدثنا جعفر الثوري﴾ حدثنا هبة حدثنا بابن العطار حدثنا يحيى بن
 أبي كثير أن زيدا حدثه يعني ابن سلام أن عبد الله بن فروخ حدثه (قال أبو جعفر)
 وهذا مولى أبي طلحة أن عائشة حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال خلق ابن آدم على ثلاث مائة وستين مفصلا فإذا أكبر الله وهاله وحمد الله
 واستغفر الله وسبح الله وعزل العظم عن طريق الناس والحجر والشوك عن
 طريق الناس وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر عدد ذلك ثلاث مائة ﴿
 قال أبو جعفر﴾ وأراه سقط من الحديث وستين مفصلا أم هي يومئذ وقد
 زجر خ نفسه عن النار

﴿قال أبو جعفر﴾ فتأملنا ذلك انفق على المعنى الذي جعل به الثواب لكل
 مفصل من هذه المفصل وهل نجد لذلك متلافيما قد روي عنه صلى الله عليه
 وآله وسلم فيما روي هذا الحديث

﴿فوجدنا يونس قد حدثنا﴾ قال أبا ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن الخثاري
 ابن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قال كتب الله على كل عضو حظه من الزنا فالعين تزني وزناها النظر
 واللسان يزني وزناه الكلام واليد تزني وزناها البطش والرجل تزني وزناها
 المشي والسمع يزني وزناه الاستماع ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه وإن كان
 ما في هذا الحديث في الأمر المذموم معموم ما به كل الأعضاء كان الأمر المحمود
 أيضا معموم ما به كل الأعضاء فاتفق بما ذكرنا في معنى هذين الحديثين وبأن به
 المراد فهم ما والله أعلم

﴿ثم وجدنا﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا فيه بيان معنى

الحديث انني ذكر في اول هذا الباب *

وهو ما حدثنا **احمد بن محمد المؤمن المروزي** حدثنا **علي بن الحسن بن شقيق** اننا الحسين بن واقد عن **عبد الله بن بريدة** قال سمعت ابي يقول في الانسان ستون وثلاثمائة مفصل فليبه ان يصدق عن كل مفصل منه صدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا رسول الله قال النخامة في المسجد يدفنها والشئ يجنيه عن الطريق فان لم يقدر فركمها الضحى تجزيك * فوقفنا بهذا الحديث على ان المراد في الحديث الاول هو الصدقة عن كل مفصل من تلك المفصلات المذكورة فيه لما ذكرنا في هذا الحديث الثاني والله اسأله التوفيق *

باب

بيان ما اشكل علينا مما روينا عن النبي عليه الصلوة والسلام من قوله وعلى المسلمين ان ينحجروا الا في قالوا في وان كانت امرأة *
حدثنا **محمد بن عبد الحكم** حدثنا **بشر بن بكر** حدثنا **الاوزاعي** حدثنا **محمد** حدثني **حصن** عن **ابي سلمة** حدثني **عائشة** ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال علي المقتلين ان ينحجروا الا في قالوا في وان كانت امرأة *
حدثنا **ابوزرعة** النضري حدثنا **محمد بن المبارك** وهو الصوري حدثنا **الوليد بن مسلم** عن **الاوزاعي** حدثني **حصن** عن **ابي سلمة** عن **عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي المقتلين ان ينحجروا الا في قالوا في وان كانت امرأة * سمعت **ابا زرعة** يقول وحدثني **سليمان بن عبد الرحمن** بهذا الحديث ايضا عن **الوليد بن مسلم** وزاد فيه قال قال **الاوزاعي** ليس للنساء *
حدثنا **محمد بن سنان الشيرزي** (١) ثنا **عبد الوهاب بن نجدة** الخوحي ثنا

باب بيان ما اشكل من قوله عليه السلام وعلى المسلمين ان ينحجروا الا في قالوا في

الوليد بن مسلم ثم ذكر باستاده، ثم ذكر لما حكاه أبو زرعة عن سليمان
في حديثه عن الأوزاعي في عقوب النساء *

قال أبو جعفر وقد كنا ساءلنا غير واحد من شيوخنا عن تأويل هذا الحديث
فأما محمد بن عبد الله بن عبد الحليم فكان جوابه في ذلك أن قال قال القرياني
يعني محمد بن يوسف سألت الأوزاعي عن تأويل هذا الحديث فقال لا أدري
ماهو (قال) محمد بن عبد الله فإذا كان الذي روى هذا الحديث قال ما يدري
منا تأويله كنا نحن بأن نقول لا ندري منا تأويله أولى *

وأما اسمعيل بن يحيى المزني فقال تأويله عندي والله أعلم أنه في المقتلين
من أهل القبلة على التأويل فإن البصائر ربما أدركت بعضهم فيحتاج من
أدركته منهم إلى الانصراف من مقامه المذكور إلى المقام المحمود فإذا لم يجد
طريقا يجر إليه بقي في مكانه الأول وعساو يقتل فيه فأمروا بما في هذا الحديث
لهذا المعنى *

وأما أحمد بن أبي عمران فكان جوابه في ذلك أن حكى عن أبي
عبيد الله كان يزعم أن هذا الحديث يحدث به الناس على خلاف ماهو عليه في
الحقيقة ويذكر أنه بلغه عن الوليد بن مسعود أنه كان يحدث به عن الأوزاعي
عن حصن عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
لاهل القنيل أن ينحجروا إلا في فلاة في وإن كانت امرأة قال أبو عبيد الله
كان هذا الحديث الأنحجار هو المفوع عن الدم وفيها حديث ما قد دل على جواز
عقوب النساء عن الدم المعد لا يجوز عفو الرجال عنه * كل هذا كلام أبي عبيد *

قال أبو جعفر فتأملنا نحن ذلك فوجدنا ما ذكره أبو عبيد من هذا وهما
إذا كان أصحاب الوليد من أهل الشام الذين روى هذا الحديث عنهم الحاجة

في حديثه وقدر ووجهه بخلاف ما بلغ اباعيه عنه انه كان بحمدته فارو وامن ذلك
اولى مما بان له لا سيما ومعهم سماعهم اياه من الوليد واعمامه هو بلاغه اياه عن الوليد
وقد تابعهم على ذلك عن الاوزاعي بشر بن بكر فرواه عن الاوزاعي كاهن ووجه
الوليد عن الاوزاعي واما في ذلك لم يكن في تاويله احسن مما فيه عن المزي
غير ان بعض الناس من اهل العلم قد ذكر انه يدخل في ذلك ايضا المقتلون من
المسلمين في قتالهم اهل العرب اذ كان قد يجوز ان يطرى عليهم من اهل الحرب
من العدد الذي يسبح لهم الانصراف عن قتاله الى فئة المسلمين الذين يقوون
بهم على عدوهم او يصيروا الى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم
فيقاتلونهم معهم وليس هذا التاويل بعيد مما قال

قال ابو جعفر وقد ذكرنا في هذا الباب من قول الاوزاعي عقيب هذا
الحديث ليس للنساء عفو فدل ذلك على ان الاوزاعي قد قال هذا القول
ان هذا الحديث على نحو ما حكاه ابو عبيد بلاغا عن الوليد في العفو من الدم
ثم خالفه الاوزاعي بان قال ليس للنساء عفو

باب

بيان مشكل ما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان يوشكن ان ينزل فيكم ان
مرجم عليه السلام حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
حدثنا محمد بن زكريا بن يحيى بن صالح ابو شريح حدثنا الفريابي ثنا
الاوزاعي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول والذي نفسي بيده لو شكن ان ينزل فيكم ان
مرجم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفرض
المال حتى لا يقبله احد (حدثنا) يزيد بن سنان ثنا ابو بكر الحنفي ثنا

بيان مشكل ما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان يوشكن ان ينزل فيكم ان
مرجم عليه السلام حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
حدثنا محمد بن زكريا بن يحيى بن صالح ابو شريح حدثنا الفريابي ثنا
الاوزاعي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول والذي نفسي بيده لو شكن ان ينزل فيكم ان
مرجم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفرض
المال حتى لا يقبله احد (حدثنا) يزيد بن سنان ثنا ابو بكر الحنفي ثنا

ان ابى ذئب حدثني الزهري عن سعيد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله الا انه قال حكما عدلا (حدثنا) محمد بن عبد الله بن عبد الحميد ابى ابي وشعيب بن الليث قالنا ثنا الليث عن سعيد المقبري عن عطاء بن ميناء مولى ابن ابى ذئب (١) عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليزان ابن مريم حكما عادلا وليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضمن الجزية وليتركن الفلاس فلا يسعى عليها وليذهبن الشحناء والتباغض والتعاسد وليدعن المال فلا يقبله احد *

﴿قال ابو جعفر﴾ فقاملنا هذين الحديثين فوقفنا على ان المال اذا عاد الى الناس الى ان صار لا يقبله احد صاروا بذلك جميعا اغنياء وذهبت المسكنة والفقير وجميع الوجوه التي جعل الله الصدقة لاهلها بقوله تعالى انما الصدقات للآية فلم يكن لازكا اهل توضع فيهم واذا كان كذلك سقط فرضها وكذلك الجزية انما جعلها الله تعالى على من جعلها عليه ليصرف فيما يحتاج اليه من قتال ومما سواه مما يجب صرفها فيه فهذا عندنا وجه ما روى في هذين الحديثين والله اعلم *

﴿باب﴾

بيان مشكل ما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم في الشيطان انه يجري من ابن آدم مجرى الدم وهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في ذلك كمن سواه من الناس او بخلافهم *

﴿حدثنا﴾ فقد حدثنا ابو اليان ابى شعيب عن الزهري حدثني علي بن الحسين ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبرته انها اجابت النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١) في تهذيب التهذيب قول يكتفي ابامعاذ قال ابن عينية عطاء بن ميناء من المعروفين اصحاب ابى هريرة وذكره ابن حبان في الثقات ١٢ الحسن النعماني

باب بيان مشكل ما روى في الشيطان انه يجري من ابن آدم مجرى الدم

وآله وسلم زور في اعتكافه في المسجد في المشرأب الآخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت ثقل و كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم معها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عند باب ام سلمة صرهم ارجلان من الانصار فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم نقذا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رسلكم انما صفة ابنة حبي فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر ذلك عليهما فقال ان الشيطان بلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يخذف في قلوبكم اه

(حدثنا) احمد بن شعيب ابنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ابنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن صفية ابنة حبي مثله

(حدثنا) عبد الله بن محمد بن حسين البصري ابو الحسن حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قنصل حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مع احدى نسائه فرب رجل فدعاه فقال يا فلان انما زوجتي فلا تة فقال يا رسول الله كن كنت اظن فاني لم كن اظن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم

(قال ابو جعفر) فكان في مارويان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذين الحديثين قد يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان في ذلك كمن سواه من الناس ويحتمل ان يكون كان فيه بخلافهم فتأمل ما روي في هذا الباب من سوى هذين الحديثين هل فيه ما يدل على شيء من ذلك

(فوجدنا) فهدا قد حدثنا قال حدثنا عبد الله بن رجاء (ووجدنا) ابنا امية قد حدثنا قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا شيكان عن منصور عن سالم بن ابني الجعد عن ابيه عن ابني مود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما منكم من احد

الأوقد وكل به قرينه من الجن قليل وأياك قال وأياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم
فلا يأمري إلا بخير (ووجدنا) فهذا قد حدثنا قال حدثنا محمد بن سعيد الأصماني
أبا عيسى بن يونس عن مجاهد عن الشعبي عن جابر قال قال لنا النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لا تدخلوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من أحدكم جري الدم
قيل ومنك يا رسول الله قال ومني لكن الله أعانني عليه فأسلم *

ووجدنا إبراهيم بن أبي داود قد حدثنا قال حدثنا سعيد بن أبي مسهر
أبا يحيى بن أيوب حدثني عمار بن غزيرة سمعت أبا الزبير يقول سمعت عروة
يقول قالت عائشة فحدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة وكان معي
على فراشي فوجدته ساجدا راما عقيقه مستقبل القبلة فسمته يقول أعوذ
برضاك من سه خطاك وبعقوك من عقوبتك وبتك منك (١) لا أبلغ كذا
قيل فقلت انصرف قال يا عائشة اخذك شيطانك فقالت أما لك شيطان قال
ما من أدعي إلا وله شيطان فقلت وانت يا رسول الله قال وأنا ولكنني دعوت الله
فأعانني عليه فأسلم *

قال أبو جعفر (٢) فوقفنا على أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان
في هذا المني كسائر الناس سواء وإن الله أعانته عليه بالإسلام الذي هداه له حتى
صار صلى الله عليه وآله وسلم في السلامة منه بخلاف غيره من الناس ممن هو معه
من جنسه فان قال قائل قد روي عنه عليه الصلاة والسلام في هذا الباب شيء
ما يجب أن يوقف عليه لا ارتفاع التضاد عنه وعمار وبتك هذا قد كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خص به من أسلام شيطانه لكي يسلم منه *

وذكر في ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة الأسدي البصري أبو عمرو
وفيه قال حدثنا أبو مسهر (٢) حدثني يحيى بن حمزة حدثني ثور بن يزيد عن خالد

ان معدان عن ابي الازهر عن صفوان الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال (بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر ذنبي واغسل شيطاني وفك رهائي واقلع برأئي واجعلني في النسي الأعلی) قيل له هذا عندنا والله اعلم كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل اسلام شيطانه فلما اسلم استحال ان يكون صلى الله عليه وآله وسلم يدعو الله فيه بذلك مع اسلامه الذي هو عليه *

باب

بيان مشكل ماردي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما امر به في السير على الأبل في حال الخصب وفي حال الجذب *

حدثنا عبد الرحمن بن الجارود بنار وجم القري الأولون في ناليت بن سعد عن عتيل عن ابن شهاب اخبرني انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا خصب الارض فازلوا عن ظهركم فاعطوه حقه من الكلاء واذا جدبت الارض فامضوا عليها بآبقها وعليكم بالدخفة فان الارض تطوى بالليل *

(حدثنا) ابراهيم بن ابي داود ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني عتيل عن ابن شهاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يذكر انس بن مالك فيه *

قال ابو جعفر فتأملنا هذا الحديث فوجدنا فيه امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حال الخصب بالانزول عن الظهر لياخذ حاجته من الكلاء وامره في حال الجذب بالمضي عليه بآبقه وهو خير وامرهم مع ذلك ان يكون سيرهم عليه في الليل لان الارض تطوى فيه فتكون المسافات فيه على الظهر دون المسافات في نير الليل *

باب بيان مشكل ماردي في السير على الأبل في حال الخصب والجذب

(وقد روى عنه) في ذلك أيضا ما يدخل في هذا المعنى (وما قد حدثنا) أبو أمية ثنا
خالد بن مخلد ثنا مالك عن - هبل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الأبل حقتها وعليكم
بالخفة فإن الأرض تطوى بالليل *

(وما قد حدثنا) محمد بن خزيمة ثنا حجاج بن شهاب الأنماطي ثنا حماد بن سلمة
ثنا سويل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الأبل حقتها وإذا سافرتم في الجذب فلا رعا
السير وإذا اردتم التعريس فتكبو الطريق *

(قال أبو جعفر) فكان معنى حديث أبي أمية على التصدي إلى السير عليها
في الليل وكان في حديث ابن خزيمة ما قد دل على ذلك بذكره التعريس
والتعريس في هذا المعنى إنما يكون في الليل لا في النهار *

باب

بأن مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رضع
المسجد الحرام والمسجد الأقصى في الأرض من المدة *

(حدثنا) عبد الملك بن مروان الرقي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم
التيمي عن أبيه عن أبي هريرة قال قالت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض
أولا قال المسجد الحرام قال فقلت ثم أي قال ثم المسجد الأقصى قال قلت كم كان
بينهما قال أربعون سنة فأتينا مدركتك الصلاة فصل فهو مسجد *

(فقال) قائل يأتي المسجد الحرام هو إبراهيم عليه السلام وباني المسجد الأقصى
هو داود وابنه عليهما السلام من بعده وقد كان بين إبراهيم وبينهما من القرون
ما شاء الله أن تكون لأنه كان بعد إبراهيم ابنه اسحاق وبعده اسحاق ابنه

باب بيان مشكل ما روى في المدة بين وضع المسجد الحرام والمسجد الأقصى في الأرض

يعقوب وبعده يعقوب ابن يوسف وبعده يوسف موسى وبعده موسى داود
سري من كان بينهم من الأسباط ومن سواهم من أنبياء الله تعالى عليهم السلام
وفي ذلك من المدد ما تجاوز الأربعين بأمثالها (فكان) جواباً له في ذلك أن
من بني هذين المسجدين هو من ذكره ولم يكن سؤال أبي ذر عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن مدة ما بين نائهما إنما سألته عن مدة ما كان بين وضعهما
فاجابه بما اجابه

وقد يحتمل أن يكون واضح المسجد الأقصى كانت بعض أنبياء الله
قبل داود وقبل سليمان ثم بناء داود وسليمان في الوقت الذي بناه فيه فلم يكن
في هذا الحديث بحمد الله ما يجب استحالة وكذا يجب أن يحمل تأويل مثله عليه
كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه (وكان حدثنا) إبراهيم بن مرزوق
حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي بصير
عن أبي عبد الرحمن السامي عن علي قال إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقلوا برسول الله أهناه وانقاه وأهداه

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المودتين
وما روي فيهما ما يوجب أنهما من القرآن

حدثنا المزيني حدثنا الشافعي حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي
ليابة وعاصم بن ميمونة عن زبدي بن حبش قال سألت أبي بن كعب عن المودتين
وقلت له إن أخاك ابن مسعود يحكمها من المصحف فقال أني سألت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال قيل لي قل فقلت فنعن نقول كما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم

باب بيان مشكل ما روي في المودتين وما روي فيهما ما يوجب أنهما من القرآن

عليه وآله وسلم أقدمت علي آيات ما رأيت مثلهن يعني المعوذتين (ووجدنا)
 يحيى بن عيسى بن صالح قد حدثنا قال نا محمد بن عبد العزيز الواسطي نا الوليد بن
 سلمة عن ابن جابر عن القاسم عن أبي عبد الرحمن عن عقبة ابن النجي
 صلى الله عليه وآله وسلم صلى بهم الصبح فقرأ لهم قل أعوذ برب الفلق وقل
 أعوذ برب الناس ثم مر بي فقال لي كيف رأيت يا عقبة اقرأهما كلما نمت وقت
 (ووجدنا) (١) قد حدثنا قال ثابث بن بكر نا ابن جابر عن القاسم عن أبي
 عبد الرحمن حدثني عقبة بن عامر قال بنا أنا قود برسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم في ثقب من تلك النقاب إذ قال لي ألا تركب يا عقبة فاجلست رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن أركب من كبه ثم اشفقت أن تكون معصية فركبت
 هنيئة ثم نزلت ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمرهم وقدت به فقال
 لي يا عقبة ألا أعلمك من خير سورتين قرأهما الناس قلت بلى يا رسول الله باني
 أنت وأبي قال قل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق فلما أقيمت الصلاة
 قرأهما ثم مر بي فقال كيف رأيت يا عقبة اقرأهما كلما نمت وقمت *

(ووجدنا) (٢) عبيد بن رجال (١) قد حدثنا قال نا أحمد بن صالح نا حيوة بن شريح
 الحمصي نا ثقيفة عن مجير بن سعد (٢) عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عقبة
 أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهديت له بغلة شهباء فركبها فاخذ عقبة
 يقودها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعقبة اقرأ قل ماذا اقرأ

(١) صرح في المشته عبيد بن رجال شيخ الطبراني سمع يحيى بن كثير ١٢
 (٢) في الخلاصة مجير بن سعيد السجولي أبو خالد الحمصي يروي عن خالد بن
 ابن معدان ومكحول وعنه معاوية بن صالح واسماعيل بن عياش وثقه النسائي
 مات سنة ستين ومائة ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفي عنه

يا رسول الله قال اقرأ قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فاعاده اعلي حتى قراها
فقال امكث بها فربت فهاقت تصلي بشيئ منها .

﴿ووجدنا﴾ محمد بن علي بن داود قد حدثنا قال حدثنا حاجب بن الوليد نا محمد
 ابن سلمة عن ابي اسحاق عن سعيد بن ابي سعيد القبري عن ابيه عن عقبة
 ابن عامر قال كنت اسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الجحفة
 والاسوا اذ غشيت اريح وظلمة فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ
 بقل اعوذ برب الفلق وبقل اعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ فما تعوذ
 فتعوذت بها ثم سمعته يؤمن بها في الصلاة

ووجدنا ابا امية حدثنا قال حدثنا عاقان بن مسلم قال قال شامع عن الجري
عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن رجل من قومه ان رسول الله صلى الله عليه
وامه وسلم مر به فقال اقرأ في صلاتك بالمعوذتين *

وقال أبو جعفر (فكان فيما رويناه تحقيق رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم إسماعيل القرآن فاتفق جميع ما رويناه عنه في ذلك الماصح وخرجت
معايه ولم يخالف شي منه شيئا والله نسأله التوفيق *

باب

﴿ بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السبب
 الذي فيه نزلت وما كنتم تسترون أن يشهد عليكم إلى قوله فإم من المؤمنين ﴾
 ﴿ حدثنا علي بن شيبه حدثنا عبد الله بن عباس بن شيان ثنا محمد بن كثير
 العبدي أن أسفيان الثوري ثنا يحيى بن سعيد ثنا الأعمش عن عمارة عن وهب
 ابن ربيعة عن عبد الله قال أني استترت بأستار الكعبة إذ جاء ثلاثة نفر فنفق وجنباه
 قر شيان كثير لحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فتحدثوا بينهم بحديث فقال أحدهم

باب بيان مشکل ماروی فی السبب الذی فیہ ازات وما کتم قسمته فی الزمان

أرى الله يسمع ما قلنا قال أحدهم أراه يسمع إذا رفعنا ولا يسمع إذا خفضنا
وقال الآخرون كان يسمع منه شيئاً أنه يسمعه كله فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله تعالى وما كنتم تسترون أن يشهد عليكم حتى
بلغ الميتين *

(وحدثنا) ابن أبي داود ثنا مسدد قال يحيى قال ثنا سفيان ثنا منصور عن
مجاهد عن أبي محمد عن عبد الله بن سحيرة الأزدي عن عبد الله نحوه *

(حدثنا) محمد بن علي بن داود ثنا محمد بن أبي سمينة البغدادي قال قال قبيصة
ابن عقبة قال لي قطبة بن عبد العزيز كنت أنا وسفيان ثنا كذا حديث الأعمش
فذكرت حديث عبد الله كنت متعلقاً بأبائنا الكعبة فقلت عن عمارة عن
عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله فقال لي سفيان عمارة عن وهب بن ربيعة عن
عبد الله فقلت من فوري إلى الأعمش فقلت يا أبا محمد عندك حديث عبد الله كنت
متعلقاً بأبائنا الكعبة فقال عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد فقلت أن سفيان يقول
عمارة عن وهب بن ربيعة فقال لي أمهل فجمع لي بهمهم كما بهمهم البعير ثم قال
أصاب سفيان *

(قال أبو جعفر) فتأملنا هذه الآيات المذكورات في هذا الحديث فوجدنا
قائلاً من الناس قد قال أن قيل هذه الآيات من السورة التي هي فيها ما يدل
على استعجاله ما في هذا الحديث أن نزولها كان من أجله وهو قوله تعالى ويوم
يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم الآية
وكان ذلك على شيء يكون في القيامة ثم أتبع ذلك بقوله وقالوا الجلود
لمشهدتم علينا إلى قوله وإليه ترجعون فكان ذلك على قول يكون منهم حينئذ
خطاباً للجلود عند مشاهدتهم عليهم عاشهدت به عليهم حينئذ وذلك كله كانت

يوم القيامة ليس مما كان في الدنيا ثم قال تعالى مو يخالفهم وما كنتم تسترون الى قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعبدوا فافاقهم من المستعبدين هـ اي حيثئذ
 ﴿وفي﴾ ذلك ما ينبغي ان يكون في حديث ابن مسعود الذي رواه عنه علي ما فيه لان الذي فيه انزل الله اياه على نبيه لما كان من اولئك الجبال في الدنيا
 ﴿فكان جوابا له﴾ في ذلك توفيق الله انه قد محتمل ان يكون الله تعالى انزل على رسوله في الخبر الذي ذكره ابن مسعود ما ذكره عنه عن اولئك الجبال تو يخالفهم واعلاما من الله اياهم بذلك ما علمهم به فيه ثم انزل الله تعالى عليه بعد ذلك ويوم يحشر اعداء الله الى قوله واليه ترجعون فجعل صلى الله عليه وآله وسلم ذلك في المكان الذي جعله فيه مما هو مشكل لذلك ووصله به اذ كان ذلك كله مما يخاطب به اهل النار يوم القيامة

﴿ومما يقوى﴾ هذا الاحتمال الذي ذكرنا ما قد حدثنا يزيد بن سنان حدثنا عبد الله بن حمران حدثنا عوف الاعرابي عن يزيد القارسي عن ابن عباس قال قلت لعمان ما حكمكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى برامة وهي من المثني فقرتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر (بسم الله الرحمن الرحيم) ووضعتموها في السبع الطويل فاحكمكم على ذلك فقال قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دخل به من يكتب له فيقول ضعو هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا واذا نزلت عليه الآيات يقول ضعو هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وكانت برامة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها معها وتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبين لاناها منها فمن اجل ذلك

قرأت بينهما ولم يكتب بينهما سطر (بسم الله الرحمن الرحيم) ووضعتها
في السبع الطوال فاخبر عثمان أنهم كانوا يأمرون أن يجعلوا بعض الآي المنزلة
عليهم في سورة ما حمله قبل ذلك وكان في قوله رضى الله عنه وكانت قصتها
شبيهة بقصتها ما قد دل على أنهم إنما كانوا يؤمرون أن يجعلوا ما نأخر نزوله
من الآي عند الذي يشبه مما قد تقدم نزوله فيها وفيما ذكرنا ما قد دل على احتمال
ما وصفنا من الاحتجاج القائل الذي ذكرناه ما ذكرنا والله اعلم

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المراد قول الله
سبحانه وتعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴿١﴾
حدثنا أبو نوس اخبرني انس بن عياض الأيثبي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال لما نزلت
هذه الآية أنك ميت وأنهم ميتون إلى قوله تختصمون * قال الزبير
يا رسول الله يكبر علينا ما كان في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم حتى يؤدي
إلى ذي حق حقه *

حدثنا أبو أمية حدثنا منصور بن سلمة الخزازي نايم قوب المصبي عن جعفر
ابن أبي الغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال نزلت هذه الآية وما نعلم في أي
شيء نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون * قال قائل من نخاصم وليس بيننا
وبين أهل الكتاب خصومة فنخاصم (١) حتى وقعت الفتنة فقال
ابن عمر هذا ما وعدنا ربنا نخاصم فيه *

قال أبو جعفر في يوم متوهم أن ما في هذين الحديثين قد اوجب تضادا
(١) الظاهر سقوط بعض العبارة هنا مثل فقال ابن عمر ما كنا نعلم ذلك

لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السبب الذي كان فيه نزول
 هذا الآية فتأملنا ذلك فوجدناه بحمد الله وأعمته خالرا عن ذلك لأن حديث
 ابن عمر منها انما فيه ما كان من قولهم عند نزول الآية وما تبين به عند حدوث
 الفتنة انه المراد فيها وكان ذلك تلا لآمنه لا حكاية منه اياه سماعا من رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وكان ما في حديث الزبير جوابا عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم اياه لما سأله عما ذكر من سؤاله رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عما سأله اياه في حديثه وجوابه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عما
 اجابه به ولم يضاده غيره مما في حديث ابن عمر ولا تماسوا في اعلمنا ما والله
 نسأله التوفيق

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله وحدثوا
 عن بني اسرائيل ولا حرج﴾

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا بشر بن بكر ﴿وحدثنا الربيع المراءى حدثنا بشر عن
 الاوزاعي حدثني حسان بن عطية حدثني ابو كبشة السدوسي سمعت عبد الله
 ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول بلغوا عني
 ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ
 مقعده من النار﴾ ﴿حدثنا﴾ بكار بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق قالنا ابوعاصم
 عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن ابي كبشة السدوسي عن عبد الله بن عمرو
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله

﴿حدثنا﴾ يونس انبا ابن وهب حدثني سليمان بن بلال عن محمد بن عمرو عن
 ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثوا

باب بيان مشكل ما روى وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج

عن بني إسرائيل ولا حرج

﴿فأما لنا﴾ ما في هذا الحديث من قوله لا تمتوه وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فكان ذلك عندنا والله أعلم أراد منه أن يعلموا ما كان فيهم من العجائب التي كانت فيهم ولأن أمورهم كانت الأنبياء تسوسها كما ﴿حدثنا﴾ ابن أبي داود ثنا الحافظ أبو معمر عبد الله (١) بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري البصري ثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان عن محمد بن جعدة (٢) الأودي عن فرات القزاز عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلمات نبي قام (٣)

﴿قال أبو جعفر﴾ وكان فيما يحدثون به من ذلك ما عسى أن يعظمهم ويحذرهم من الخروج عن التمسك بدين الله كما خرجت عنه بنو إسرائيل فيما قبلهم بمثل ما عاقبهم به وكان مع ذلك عليه الصلاة والسلام يحدثهم بما قد ﴿حدثنا﴾ ابن أبي داود حدثنا سليمان بن حرب الوائلي (٤) حدثني أبو هلال الراسبي عن قتادة عن أبي حسان عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عامة ليلة يحدث عن بني إسرائيل ما يقوم الا أنظم صلاة (٥)

﴿قال أبو جعفر﴾ وكان قوله عقيباً لما أمرهم به من الحديث عن بني إسرائيل ولا حرج أي ولا حرج عليكم أن تحدثوا عنهم كمثل ما قد روى عنه فيما روى ذلك كما ﴿حدثنا﴾ بكار وأبراهيم بن مرزوق حدثنا جاسم حدثنا ثور بن يزيد عن

(١) في الخلاصة قال البخاري مات عبد الله بن عمرو سنة أربع وعشرين ومائتين

(٢) في الخلاصة وهو التميمي أبو محمد بن أبي عبد الرحمن البصري الكوفي ١٢

(٣) الله ترك نبي آخر ١٢ (٤) بمجمعة ثم مئة ١٢ خلاصة

حصين الخبراني (١) عن أبي سعيد (٢) الخبراني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن والا فلا حرج ومن استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن أتى الخلاء فليستروا وان لم يجدوا كتيب رمل فليجمعه فليستد به فان الشياطين تلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل طعاما فاختل فليألفظ ومن لا شاة فليألف من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج

قال ابو جعفر فكان ما امر به من هذه الاشياء المذكورة في هذا الحديث مما اتبع امره بكل واحد منها ولا حرج اي ولا حرج عليكم ان لا تفعلوا اما امر تكلم به من ذلك اذ كان ما امر به منه على الاختيار لا على الايجاب فكانت مثل ذلك ما امر به ان كان على الاختيار لا على الايجاب وكان تلك متة من الله تعالى عليه عقيبا لقوله بالمواعني ولو آتة مما امر به ايجابا عليهم فاتبع ذلك في امره ما امر به من الحديث عن بني اسرائيل ببيان مخالفته ذلك لما قبله اذ كان ما قبله على الوجوب والذي بعده على الاختيار

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شيء عن سبع الثياح حدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ايوب عن ابي الزبير وسعيد بن ميناء عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الحفلة والمزابة والحفلة وقال احدهما

(١) يضم المهملة قبل اسم ابيه عبدالرحمن مجرول قد روي عنه ثور بن زيد الحمصي في سنن ابي داود كذا في الخلاصة وحيث ان بطن من حمير كما في التهذيب (٢) واو سعيد الخبراني يضم المهملة الحمصي مجرول يروي عن ابي هريرة وعنه

حصين الخبراني ٢ الشيخ احمد المكي رحمه الله

والمعاومة (١) وقال الآخر بيع الشئيين ونهى عن التثاقل ورخص في المرايا
 ﴿حدثنا محمد بن حفص القرطبي حدثنا محمد بن أبي بكر المقدي حدثنا حماد
 وهو ابن زيد عن أيوب عن أبي الزبير وسعيد بن ميناء عن جابر عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم أنه نهى عن الزانية وعن الحاقلة والمعاومة والمخارة قال لحدتها
 وعن بيع الشئيين وعن الشياء ورخص في بيع المرايا فكان ظاهر الحديث النهي
 عن بيع الشياء مطلقا وكان في ذلك إن لم يكن حقيقة بخلاف ظاهره المنع من
 البيع الذي يكون فيه الشياء فقام لما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من هذا المعنى سوى هذا الحديث هل نجد فيه ما دل على إيضاح
 حقيقة مراده في ذلك *

﴿وقد حدثنا ابن أبي داود حدثنا قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي حدثنا
 عباد وهو ابن الموام عن سفيان بن حسين (٢) حدثني الثقفوني عن عبيد عن
 عطاء عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيع الشياء حتى يعلم
 ﴿فانكشف لنا بذلك حقيقة ما وقع عليه النهي في حديث أبي الزبير وسعيد
 من بيع الشياء وأن الشياء ليس بمعاومة وإن كان ما بقي بمدها من المبيع معلوما من
 معلوم وإن عطاء بن أبي رباح حفظ عن جابر ما حدثهم به من ذلك عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم مما لم يحفظ أبو الزبير ولا سعيد فكان بذلك ما روي
 فيه عن جابر أولى مما روي فيه عنه *

(وقد اختلف أهل العلم في الشياء في البيع إذا كانت جزءا من أجزاء البيع
 (فكان) مالك بن أنس يقول في ذلك ما حدثنا يونس أنبا بن وهب قال قال
 (١) قال في النهاية المعاومة مفاعلة من العام السنة يقال عاومت النخلة إذا حلت
 سنة ١٢ الشيخ أحمد المكي رحمه الله (٢) في الخلاصة سفيان بن حسين السلمي

مالك الأمر لجميع عليه عندنا أن الرجل إذا باع ثم حاطه أن يستثنى منه ما به
وبين ثلث الثمر لا يجاوز ذلك وما كان من دون الثلث فلا بأس به إذا كان
يرى أنه الثلث فادنى •

وقد خالفه في ذلك أكثر العلماء منهم أبو حنيفة وزفر وأبو يوسف ومحمد
والشافعي فأجازوا البيع بهذا الاستثناء ولم يفرقوا في ذلك بين المستثنى منه إذا
كان دون الثلث أو الثلث أو أكثر منه إذا كان ما بقي بعده معلوما •

وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي قد رويناه في هذا الباب
من حديث عطاء من ربه عن بيع الثياب حتى يعلم ما قد ذل على ما قالوا من ذلك
إذا كان ما دخل في البيع بعد الثياب معلوما أو كان عنه معلوما أو كان هذا القول
أولى القولين عندنا في ذلك لموافقة أهل العلم ما قد رويناه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فيه •

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أفضل ثيابه
من هي منهن •

حدثنا الربيع الجبزي ويوسف بن يزيد أبو يزيد وفرقد قالوا أنا سمعنا من
أبي مريم شاذح بن أيوب حدثني ابن الهادي حدثني عمر بن عبد الله بن عروة (١)
عن عروة عن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم
المدينة خرجت ابنته من مكة مع بني كنانة فخر بهوا في أثرها فادركها بهار بن
الأسود (٢) فلم يزل يطمئن بغيرها حتى ألقت ما في بطنها وأهريقته دما فأنطق بها

(١) في الخلاصة عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير الأسدي المدني عن جده
لعفي صحيح البخاري ومسلم ١٢ الشيخ المكي (٢) ذكر في التجريد بهار بن

الأسود القرشي الأسدي أسلم في الفتح وحسن إسلامه زل الشام ١٢ فشجر

باب بيان مشكل ما روي في أفضل ثيابه صلى الله عليه وآله وسلم

فشجر فيها شوهاشم وسوامية فقال سوامية نحن احق بها وكانت تحت ابن عمهم ابي العاص بن ربيعة بن عبد شمس وكانت عندهم ابنة ربيعة فكانت تقول لها ههنا في سبب ابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزيد بن حارثة الا تطلق فتجى زينب فقال لي يا رسول الله فقال خذ خاتمي هذا فاعطها اياه قال فانطلق زيد فلم يزل ياطف ويبرك بعيره حتى اتي راعيا فقال لمن رعى فقال لابي العاص بن ربيعة قال فلن هذه النعم قال لزينب ابنة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فاسرعه ثم قال له هل لك ان اعطيك شيئا ان اعطيه اياه ولا تذكره لاحد قال نعم فاعطاه الخاتم فانطلق الراعي فادخل غنمه واعطاهما الخاتم فمرته فقالت من اعطاك هذا قال رجل قالت واين تركته قال مكان كذا وكذا فمكنت حتى اذا جاء الابل خرجت اليه فقال لها اركبي بين يدي فقالت لا ولكن اركب انت بين يدي فركب وركبت وراه حتى اتت ابي صلى الله عليه وآله وسلم يقول هي افضل بناي اصيبت في مبلغ ذلك علي بن الحسين بن علي فانطلق الى عروة ابن الزبير فقال ما حديث بلغني عنك انك تحبته تنقص فيه حق فاطمة فقال عروة ما احب ان لي ما بين المشرق والمغرب ان انتقص فاطمة حقها وولها واما بعد فلك علي ان لا يحدث به ابدا *

قال ابو جعفر فكأن في هذا الحديث مما يجب تاء له والوقوف على المعنى فيه من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزيد بن حارثة الا تطلق فتجى زينب وزيد ليس محرم منها ولا زوج لها وقد هي صلى الله عليه وآله وسلم ان تسافر امرأة الامع ذي رحم محرم عورويت عنه في ذلك آثار بعضها مطلق بلا ذكر وقت معلوم لذلك السفر وبعضها فيه ذكر مقدار ذلك السفر من الزمان وفي بعضها او مع - ازوج او ذو محرم منها وسند كره هذا الباب وما روي عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه فيما يمد من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى *
 غير اننا تأملنا ما قد كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا
 الحديث من اطلاق لزيد السفر بزينب فوجدنا زيدا قد كان حينئذ في تبعية
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايام حتى كان يقال له بذلك زيد بن محمد
 ولم يزل بعد ذلك كذلك الى ان نسخ الله ذلك فاخرجهم من بنوهم وورده الى ابيه
 في الحقيقة بقوله تعالى ما كان محمد اباً احدهم رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
 النبيين * وبقوله لزيد وامثاله من النبيين ادعوهم لا ياتهم هو اوسط عند الله فان
 لم تلمعوا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم * وبقوله تعالى وما جعل ادعياءكم
 ابناءكم هو مما انزل في زيد خاصة في اباحتهم بزينب ابتغاء محش التي كانت
 قبل ذلك زوجا لزيد ومما انزل في ذلك فلما قضى زيد منها وطرا زوجنا بها
 الى قوله وطرا

هو قوله تعالى على ان ما كان امر به عليه الصلاة والسلام زيد قبل ذلك في زينب
 وفي اباحتها وله السفر من كل واحد منهما مع صاحبه كان على الحكم الاول وفي
 الحال التي كان زيد فيها الخال زينب فكان بذلك محرما لها جائزا له السفر بها كما
 يجوز الاخ لو كان له من النسب من السفر بها فهذا وجه هذا المعنى من هذا
 الحديث والله اعلم *

واما ما ذكر فيه من تفضيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بزينب على
 سائر بناته فان ذلك كان ولا اية له يومئذ تستحق الفضيلة غيرها لما كانت
 عليه من الايمان به والاتباع له ولما انزل في بدنها من اجله مما قد ذكرناه ثم كان بعد
 ذلك مما وهبه الله له واقر به عتقه في ابنته فاطمة ما كان منه فيها من توفيقه ايها
 للاعمال الصالحة الزاكية وما وهب لها من الولد الذين صاروا له ولدا وذرية

مما لم يشر كما في ذلك أحد من بنائه - واهاه - وكانت قبل ذلك في الوقت الذي استحققت زينب عسا استحققت من الفضلة صغيرة غير بالغة مما لا يجري لها نواب بطاعتها ولا عقاب بخلافها *

﴿والدليل﴾ على ذلك في صغر سنها حينئذ وتقصيرها عن البلوغ ﴿ما حدثنا﴾ أحمد بن سهل الرازي حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن (١) بن الحسن بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عبد الله بن موسى بن عبد الله حدثني أبي موسى بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن الحسن قال دخلت أنا وابن شهاب الزهري على عبد الملك بن مروان فسأله عن من فاطمة فبدرني ابن شهاب بالجواب عن ذلك فقال له سل هذا عن أمه وسأني عن أمي ثم قالت له كان سنها يعني الذي ماتت عليه خمساً وعشرين سنة *

﴿ثم بآمدنا﴾ الوقت الذي كانت فيه وفاتها أي وقت كان من الزمان ﴿فوجدنا﴾ أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا قال سألنا عن عبد الله بن وهب وهو حدثنا إبراهيم بن أبي داود ثنا عبد الله بن صالح ثم اجتمعوا فقال كل واحد منهم أنها الميت بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثهم من رسول الله بالمدينة وما بقي من خمس خير فقال لها أبو بكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة وإنما كان يأكل آل محمد في هذا المال وأنا والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حالها التي كانت عليه في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) في الخلاصة عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي عن أبيه وأمه فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهم - الحسن الزماني أئمه الله عليه

وسلم ولا عمن فيها بعمل به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر في ذلك فمجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنهم اربعة اعل بن ابي طالب ليلا ولم يودن به الا بكرو وصلى عليها علي ٥

﴿قال ابو جعفر﴾ ثم قال من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امانته للناس (فضل فاطمة على سائر بناته وعلى سائر ابناء المؤمنين سواها وسواهن ٥

﴿مما قد حدثنا﴾ قال ثنا يكار ثنا ابو داود صاحب الطيالسة ٥ ومما قد حدثنا

ابراهيم بن مرزوق ثنا يحيى بن حماد ثم اجتمع فقال يكار قال حدثنا ابو عوانة

وقال ابراهيم قال ثنا ابو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق حدثني عائشة

ان النساء كن اجتمعن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يغادر

منهن واحدة فجاءت فاطمة ثم ما تخطى مشيتها مشية رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم فلما رآها رحب به او قال مرحبا باني واخذها فاقمدها عن

عينه او عن يمينه فسارها فبكى ثم سارها الثانية فضحكت فلما قام

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت لها انك من بين نساءه فضل رسول الله

من بيننا بالسرار وانت بكن عزمت عليك بما لي عليك من الحق بما بكيت

ومما ضحكت فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما

توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت لها عزمت عليك بما لي عليك

من حق الا اخبرتني قالت اما الآن فنعمة اني في المرة الاولى قال لي

ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني العام مرتين

(١) كذا وجد في نسختين من الاصل من قوله قال ابو جعفر الى قوله للناس

ولا يفهم ربطه بما بعده فانه صحف بعض الاله خط الحسن النعماني انعم الله

واني لا ظن اجلي حضرت فاتي الله فنعيم السلف انالك قالت فبكيت فكان
الذي رايت ثم سار في الثانية فقال اما رضى ان تكوفي سيدتنا هذه الامة
او سيدتنا النساء المؤمنين قالت فضحكت *

﴿ومما قد حدثنا﴾ فحدثنا ابو نعيم ثاذكر بان ابي زائدة عن فراس عن الشعبي
عن مسروق عن عائشة اقبات تمشي تعني فاطمة كان مشيتها امشية رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر بقية هذا الحديث كما في حديث بكار و ابراهيم
سواء لم يذكر ما في حديثه بالقضى ما في حديثها *

﴿ومما قد حدثنا﴾ يوسف بن يزيد ثنا سعيد بن ابي مرجم عن نافع بن يزيد
حدثني ابن عزية يعني عمارة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ان امه
فاطمة ابنة الحسين حدثته ان عائشة كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة (١) يا بنية احبي علي
فاحببت عليه فاجاها ساعة ثم كسفت عنه تضحك فقالت عائشة اى نية
ماذا ناجاك ابوك قالت فاطمة اوشك اينه ناجاني على حال سرهم رايت
اني اخبرك بسرهم وهو حي فشق ذلك على عائشة ان يكون اسرها فلما
قبضه الله قالت عائشة لفاطمة الان تخبريني ذلك الخبر فقالت اما الآن
فنعيم ناجاني المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل كان يمارضني القرآن في كل
عام مرة وانه عارضني العام مرتين واخبرني انه اخبر بانه لم يكن نبى كان بعده
نبى الاعاش نصف عمر الذى كان قبله واخبرني ان عيسى عليه السلام عاش
عشرين ومائة سنة ولا ارانى الا ذاهبا على ستين فابكاني ذلك وقال يا بنية

(١) هكذا في الاصل والعبارة ليست بقائمة ولعلها تكون هكذا يا بنية احبي
علي فاحببت عليه له فاجاها ساعة فبكيت ثم ناجاها ساعة فضحكت كما يدل عليه

انه ليس من نساء المؤمنين امرأة اعظم رزية منك فلا تكوني اذني امرأة صبرا
ثم ناجاني في المرة الاخرى فاخبرني اني اول اهل له لوقاه وقال انك سيدة نساء
اهل الجنة الا ما كان من البول مريم ابنة عمران فضحكت

وما قد حدثنا ابراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المنيرة ابو الحسن
حدثنا يحيى بن معين ثنا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة ابنة
خويلد وفاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآسية امرأة فرعون
وما قد حدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا علي بن عثمان اللاحق
البصري ثنا داود بن ابي القرات عن عطاء بن ابراهيم عن عكرمة عن ابن عباس
قال خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربعة خطوط ثم قال اهدرون ما هذا قالوا
الله ورسوله اعلم قال افضل نساء اهل الجنة خديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة محمد
ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون

وما قد حدثنا محمد بن علي بن داود حدثنا مثنى بن معاذ ثنا ليث بن داود
البغدادي قال ان ابا مبارك بن فضالة حدثنا الحسن قال قال عمران بن حصين
خرجت يوما فاذا بالرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يا عمران
ان فاطمة مريضة فهل لك ان تعودها قال قلت فداك ابني وامي واي
شيء اشرف من هذا قال انطلق فانطلق رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وانطلقت معه حتى اتى الباب فقال السلام عليكم ادخل فقات
وعليكم ادخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا ومن معي
قالت والذي بشك بالحق ما علي الا هذه العباءة قال ومع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم صلاة خلقة فرمى بها اليها فقال لها شديها

على رأسك فقامت ثم قالت ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ودخلت معه فقامت عند رأسها وقعدت قريبا منه فقال اي بنية كيف تجدين
قالت والله يا رسول الله اني لوجعة وانه ليزيدني وجعا انه ليس عندي
ما آكل فبكي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكت فاطمة عليها السلام
وبكيت معها فقال لها اي بنية تصبريني مرتين او ثلاثا ثم قال لها اي بنية
امارضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت واين مريم ابنة عمران فقال
اي بنية تلك سيد نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك والذي بمشي بالحق لقد
زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة لا يفضيه الا منافق»

قال ابو جعفر في ما قد رويناهما قد دل على ان سن فاطمة كان في الوقت
الذي قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه المدينة وامر يزيد بالذهاب
الى زينب والحاجي بها اليه كان بضع عشرة سنة وهو سن قد يجوز ان تكون
لم تبلغ فيه (وعقلنا) ماري وبنام خير عائشة عن الوقت الذي ماتت فيه وانه كان
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بستة اشهر فكان ذلك مما قد دل
ان بلوغها ولزوم الاحكام اياها كان بعد ما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لز يد في زينب ما قال ثم صار ما فضل الله تعالى فاطمة مما ذكرنا يوجب فضاها
على زينب وعلى من سواها من فضلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الآثار التي رويناهما في هذا الباب»

فان قال قائل فقد روي في ذكر من فضله رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وذكره بالسكال من النساء نساء ذكرهن ليست فاطمة فهن» وذكر في
ذلك ما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبه عن عمرو
ابن مرقه عن مرة يعني ابن شراحيل عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران
 وآسية امرأة فرعون وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
 قيل له فقد يحتمل ان يكون ما في هذا الحديث قبل بلوغ فاطمة واستحقاقها
 الرتبة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها فادب محمد الله جميع
 ما روي في هذا الباب الى ان لا تضاد فيه ولا اجاب كشف معانيه عما ذكر
 مما يوجب وان كل فضل ذكر لغير فاطمة مما قد يحتمل ان تكون فضلت به فاطمة
 محتملا لان يكون وهي حينئذ صغيرة ثم بلغت بعد ذلك وصارت بالمكان
 الذي جعلها الله تعالى به وذكرها به واختصها بما اختصها به فيه على سائر
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما كان امر به عمر
 ابن ابي سلمة (١) من الاكل مما يليه من الطعام دون ما سواه منه وما يدخل
 في هذا المعنى سواء

(حدثنا) محمد بن عمرو بن يونس الكوفي ابو جعفر المعروف بالسوسي
 ابو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن ابي وجزة (٢) عن رجل من مزينة عن
 (١) في التقريب عمر بن ابي سلمة الخزومي ربيب النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم صحابي صغير ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٢

(٢) بفتح اوله وسكون الجيم بعدها زي السعدى المدي الشاعر هو زيد بن
 عبيد كذا في التقريب وفي الخلاصة انه المزي ولعله الاصح ولعل قوله عن
 رجل من مزينة سهو والصواب عن ابي وجزة رجل من مزينة عن عمر بن
 ابي سلمة لان الخزرجي قال في الخلاصة انه يروي عن عمر بن ابي سلمة وعنه

باز
 بيان
 مشكلا
 ما روي
 في الا
 مما يليه من
 الطعام

عمر بن أبي سلمة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يأكل في بيت
 أبي فقال اجلس يا بني سم الله تعالى وكل بيمينك وكل بمأيليك قال فما زالت
 أكلت بعد ﴿حدثنا﴾ فهد بن سليمان حدثنا هشام بن عبد الواحد حدثنا يزيد
 ابن عبد العزيز عن هشام عن أبي وجزة عن جابر لعمر بن أبي سلمة عن عمر
 ابن أبي سلمة ثم ذكر مثله *

﴿قال أبو جعفر﴾ فكان هذا الحديث عندنا فاسد الاسناد اذ كان من رواية
 جابر لعمر بن أبي سلمة الذي لم يسم لنا فيه ولم نعرفه فطلبنا من رواية غير
 أبي معاوية وغير يزيد بن عبد العزيز عن هشام ﴿فوجدنا﴾ احمد بن شعيب
 قد حدثنا قال حدثنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله حدثنا عبد الأعلى يعني ابن
 عبد الأعلى حدثنا معمر عن هشام عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه دخل على
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده طعام فقال ادنه يا بني فسم الله
 عز وجل وكل بيمينك وكل بمأيليك *

﴿قال أبو جعفر﴾ فكان ظاهر هذا الحديث لولا ما قد عارضه بما قد رويناه
 قبله مستقيم الاسناد ولكن لما عارضه في اسناده ما رويناه قبله كافاه ووجب
 تنافيه وإياد لذلك ثم طلبنا من غير حديث هشام ﴿فوجدنا﴾ إمامية قد حدثنا
 قال حدثنا خالد بن مخلد القطواني (١) حدثنا مالك عن أبي نعيم وهب بن

ثمة حاشية صفحة (٥٢) هشام بن عروة فهذا يدل على أن لفظه عن غلط لكن
 بشكل ما يأتي في الطريقة الأخرى قوله عن جابر لعمر بن أبي سلمة فإن صح ذلك
 فما في الخلاصة من كونه يروي عن عمر بن أبي سلمة وهم والله أعلم ١٢ الشيخ

(١) في التقریب خالد بن مخلد أبو اليشتم القطواني يفتح القاف والطاء الجسلى
 صدوق يتشيع من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ١٢ الحسن

كيسان عن عمر بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سم الله وكل مما يليك .

﴿ووجدنا﴾ إبراهيم بن أبي داود حدثنا قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا مالك عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له اذن فسم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك . فكان هذا الحديث حسن الإسناد غير أنا ﴿قد وجدناه﴾ من رواية ابن وهب عن مالك في موطأه عن وهب بن كيسان قال أنه أنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطعام ومعه ربيه عمر بن أبي سلمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سم الله وكل مما يليك . ثم طلبنا من غير حديث مالك عن وهب ﴿فوجدنا﴾ روح بن النرج ابنا الزباع قد حدثنا قال حدثنا حامد بن يحيى الباضي حدثنا ابن عينة حدثنا الوليد بن كثير المدني أنه سمع وهب بن كيسان قال سمعت عمر بن أبي سلمة يقول كنت غلاما يتيما في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاكلت معه وكانت يدي تطيش في الصفحة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا غلام اذا اكلت فسم الله واذا اكلت فكل بيمينك واذا اكلت فكل مما يليك قال فازالت تلك طعنتي بعده .

﴿ووجدنا﴾ احمد بن شعيب قد حدثنا قال حدثنا احمد بن منصور الخراز حدثنا سفيان بن عينة حدثنا الوليد بن كثير سمعت وهب بن كيسان سمعت عمر بن أبي سلمة يقول كنت ابنا في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت يدي تطيش في الصفحة فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك . فاستقام لنا اسناد هذا الحديث من هذه الجهة . ﴿ثم تأملنا﴾ بعد ذلك حديثا روي عن رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم مما يدخل في هذا المني وهو ما قد حدثنا أبو أمية حدثنا
 قبيصة بن عقبة (١) عن سفیان الثوري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن البركة تنزل وسط
 القصعة فكلوا من نواحيها ولأنا كلوا من رأسها (٢) ووجدنا محمد بن خزيمة
 حدثنا قال سجاج بن منهل قال حدثنا حماد بن سلمة أن عطاء بن السائب عن
 سعيد بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كلوا من حافات القصعة
 فإن البركة تنزل من وسطها

(٣) قال أبو جعفر (٤) وأما أدخلنا في هذا الباب ما رواه همام (٥) عن عطاء وأن
 كان الذين يمدونهم الحجة في عطاء بن السائب أهل العلم بالأسناد أعانهم أربعة
 دون من سواهم شعبة والثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد لأن سماع همام
 من عطاء أعانهم بالبصرة لما قدمها عليه وقد كان أيوب السختياني لما قدمها
 عليهم قال للناس اتوه وسامعوا حديثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر (٦) في
 التيسيع في در كل صلاة (٧) وكما حدثنا علي بن داود حدثنا عبيد الله بن عمر
 القواريري ثنا حماد بن زيد قال قدم علينا عطاء بن السائب البصرة فقال (٨)
 اتوه فاستأوا عن حديث التيسيع قال القواريري يعني حديث أبيه عن

(١) في الخلاصة قبيصة بن عقبة السوائي أبو عامر الكوفي الخافض روى عنه
 البخاري والامام أحمد رحمه الله عليهم وعلينا ١٢ الحسن النعماني أحسن الله إليه
 (٢) يعلم من هذا الكلام أنه سقط من هنا طريقة همام وإيجرر ١٢ المكي المرحوم
 (٣) هكذا في النسخة الثانية هنا عن أبيه عن عبد الله بن عمر وفيما ياتي حديث أبيه
 عن عبد الله بن عمر وبزيادة الواو ولم يظهر لنا أي الكلام أصح فيها وإيجرر ١٢
 (٤) الظاهر فقال أيوب السختياني كما مر قبل ١٢ الحسن النعماني أحسن الله إليه

عبد الله بن عمرو

﴿قال أبو جعفر﴾ فقوى في قلوبنا سماع همام منه اذ كان بالبصرة لانه انما كان اختلاطه بمدرجرعه الى الكوفة ونا ملنا حديث ابن عباس هل هو يضاد حديث عمر بن ابي سلمة الذي روينا قوله اذ كان في حديث ابن عباس كلوا من نواحي الصحيفة فلم نجد في ذلك ما يوجب تضاد حديث عمر اذ كان قد يحتمل قوله عليه الصلاة والسلام كلوا من نواحي الصحيفة اي يا كل كل واحد منهم مما يليه من نواحيها لا يخرج عنه الى ما سواه من نواحيها

﴿وقد يحتمل﴾ ايضا ان يكون ما في حديث ابن عباس هذا اراد به الاكل وحده لا الاكل مع غيره اذ كان تعديه في اكله مع غيره الى غير ما يليه من القصعة التي يا كل معها اسوء ادب عليه واذا كان يا كل وحده ولم يكن في اكله من حيث اكل من الصحيفة سوى وسطها اسوء ادب على احمد

﴿ثم نا ملنا﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب من هذين الحديثين هل فيه ما يدل على شي مما طلبنا في حديث ابن عباس منهما

﴿فوجدنا﴾ احمد بن شعيب قد حدثنا قال نا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ذلك الطعام ف قرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبزا من شعير وقد بدا فيه دبابه قال انس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتبع الدبابه من حول الصحيفة فلم ازل احب الدبابه من يومئذ

﴿فكانت﴾ في هذا الحديث ذكر اكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من غير ما كان يليه من القصص التي كان يأكل فيها ذلك (فمقلنا) بذلك أن ما في حديث عمر بن أبي سلمة تمامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه عن الأكل مما يليه من القصص التي كان يأكل معه فيها إنما كان لا كله مع غيره هو أن ما في حديث انس بن مالك من أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأكل من غير ما يليه من القصص التي كان يأكل فيها إنما كان لا كله وحده فخرج بذلك جميع ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب عن التضاده (وعقلنا) أنه على مذهب كل واحد منهما خلاف المعنى الآخر والله نسأله التوفيق

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه استأذن عليه فقال له من هذا فقال جابر أنا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا أنا وكانه كره ذلك﴾

﴿حدثنا﴾ عبد الملك بن مروان الرقي حدثنا حجاج بن محمد عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استأذنت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من هذا فقلت أنا فقال أنا أنا وكانه كره ذلك ﴿وحدثنا﴾ يزيد بن سنان حديثنا بشر بن عمر الزهراني ووهب بن جرير قالنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال أبيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دين كان على أبي ف ضربت الباب فقال من ذاققت أنا فقال أنا أنا كانه كره ذلك

﴿قال أبو جعفر﴾ وكان معنى هذا إذا كان لم يعرفه ليعرفه فاجابه جابر بما اجابه به فلم يعرفه بذلك فكان سؤالي صلى الله عليه وآله وسلم إياه من هذا يقتضي جواباً لم يكن من جابر إلى حينئذ فكرر ذلك منه رسول الله صلى الله عليه وآله

باب بيان مشكل ما روينا أنه استأذن عليه جابر فقال من هذا فقال أنا أنا

وسلم واراد جوايا يفيد علم الذي يدق الباب (١) من هو وبالله التوفيق •

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نبيه عن
الجلوس بالصعدات ومن اباحته ذلك على الشرائط التي اشترطها في اباحه ذلك
حدثنا يزيد بن سنان حدثنا عبد الله بن سنان الهروي ثنا عبد الله بن المبارك
عن جرير بن حازم سمعت اسحاق بن سويد يحدث عن ابن حجرية (٢) العدوي
سمعت عمر بن الخطاب يقول اني عليا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ونحن جلوس على الطريق فقال اياكم والجلوس على هذه الطرق فانه يجالس
الشياطين فان كنتم فاعين فادواحق الطريق ثم مضى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادواحق الطريق
ولم نسأله ما هو فاحته فقلت يا رسول الله انك قلت كذا وكذا فاسحق الطريق
قال حق الطريق ان ترد السلام وتغض البصر وتكف الاذى وتهدى النضال
وتعين الماروف •

وحدثنا محمد بن حرملة ثنا حجاج بن منهال ثنا محمد بن سلمة عن
اسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا
الحديث منقطع الاسناد كما ذكرنا ويدون الكلام الذي في حديث يزيد بن

(١) هذا من باب تأييم من يدق الباب فانه اذا نودي من داخل الباب عن فليجبه
باسمه لا من باب عدم علم النبي بالواقف على الباب بقرعه ولا سيما اذا سمع
بصوته ١٢ السيد ابراهيم المصحيح (٢) في الخلاصة هو عبد الرحمن بن حجرية
بضم اوله وفتح الجيم الاكبر ابو عبد الله الخولاني قاضي مصر • قلت • وانه
عبد الله بن عبد الرحمن بن حجرية يعرف بالاصغر ١٢ الشيخ احمد المكي الرحوم

باب بيان مشكل ما روي عن نبيه عن الجلوس بالصعدات الا بالشرائط الخاصة

سنان • • حدثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم ثنا اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة حدثني ابى قال قال ابو طلحة كنا جلوسا بالافنية فرينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما لكم ولجلال الصعدات فقلنا اجتمعنا لغير مراد تذاكروا وتحدث قال فاعطوا المجالس حقه قالوا وما حقه يا رسول الله قال غص البصر ورد السلام وطيب الكلام •

• • حدثنا علي بن معبد حدثنا الاسود بن عامر حدثنا هريم (١) بن سفيان البجلي عن عبد الله بن سعيد المقبري عن ابيه عن ابى شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اياكم والجلوس في الصعدات فن جلس في صعيد فاجله حقه قال وما حقه يا رسول الله قال اغضاض البصر ورد التحية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر •

• • حدثنا يونس بن ابي وهب ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله لا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا ايتتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقه قالوا ما حق الطريق يا رسول الله قال غص البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر •

• • حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا احجاج بن متهال حدثنا شعبة حدثني ابو اسحاق عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر بناس من الانصار فقال ان كنتم لا بدفاع لغير فافشوا السلام واعينوا المظلوم واهدوا السبيل •

(١) في الخلاصة في حرف الهاء هريم بن سفيان البجلي ابو محمد الكوفي وثقه جماعة

﴿حدثنا﴾ فهد حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة حدثنا أبو اسحاق عن البراء أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الناس جلوس من الأنصار فقال أنت كنتم لا بد فاعلين ثم ذكر مثله سواء غير أنه قال فيه قال شعبة ولم يسمع أبو اسحاق هذا الحديث من البراء *

﴿قال أبو جعفر﴾ وهذا اختلاف شديد على شعبة في هذا الحديث لأن حجاجاً لم يذكر فيه سماع أبي اسحاق إياه من البراء وأبو الوليد ينفى ذلك والله أعلم بالصواب فيه *

﴿حدثنا﴾ فهد حدثنا أبو غسان النهدي مالك بن اسمعيل حدثنا إسرائيل بن يونس عن أبي اسحاق عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم على مجلس للأنصار فقال إني أيتهم إلا أن تجلسوا فردوا السلام وأهدوا السيبل وأعينوا المظلوم *

﴿قال أبو جعفر﴾ فقامنا ما في هذه الآثار فوجدنا فيها نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الجلوس بالصعدات ثم أباح بعد ذلك ما أباحه من الجلوس فيها على الشرائط التي اشترطها على إباحة ذلك منها (فوقفتنا) بذلك على أن فيه كان على الجلوس فيها إنما كان على الجلوس الذي ليس معه الشرائط التي اشترطها عند إباحته الجلوس فيها على أن من آثار أن يجلس فيها وعلى أن إباحة الجلوس فيها على من إباحة ذلك منها وفي ذلك ما قد دل على تباين نهى صلى الله عليه وآله وسلم وتباين إباحته وإن كل واحد منهما لمعنى ليس في الآخر منهما وفي هذه الآثار ما يدل على إباحته الناس الاستعمال من طرقهم العامة ما لا ضرر فيه على أحد من أهلها وإذا كان ذلك كان معقولاً أن الجلوس فيها أن كان مما يضيق على المسارين بها جلوس الجالسين بها إياها غير داخل فيما أباحه عليه الصلاة والسلام منها *

وان ذلك راجع الى ما في حديث سهل بن معاذ الجهني عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم امر مناديا في بعض غزواته لما ضيق الناس المنازل
وقطعوا الطرقات فنادى ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له
وقد ذكرنا هذا الحديث فيما تقدم منافي كتابنا هذا فالواجب على ذوي
الالب ان يقولوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يخاطب به امته
فانه انما يخاطبهم به ليوقفهم على حدود دينهم وعلى الآداب التي يستعملونها فيه
وعلى الأحكام التي يحكمون بها فيه وان يعلم انه لا تضاد فيها وان كل معنى فيها
يخاطبهم به يخالف الفاضل فيه الا لفظا الذي قد كان مخاطبهم فيما قبله من جنس ذلك
للمعنى وان يطلبوا ما في كل واحد من ذلك المعنيين اذا وقع في قلوبهم ان في ذلك
تضادا او خلافا فافهم محدودية بخلاف ما ظنوه فيه وان خفي ذلك على بعضهم فاعلم
هو بتخصير علمه عنه لا لان فيه ما ظنوه من تضاد او خلاف لان ما تولا الله
بخلاف ذلك كما قال تعالى واوركان من عند غير الله اوجدوا فيه اختلافا كثيرا
والله نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اسم الله
الاعظم اي اسمائه
حدثنا ابو امية حدثنا اسود بن عامر حدثنا شريك بن عبد الله عن
ابي اسحاق ومالك بن مغول عن ابن بريدة عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك بانني اشهد ان لا اله الا انت الاحمد الصمد
الذي لا يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سألت الله باسمه الذي اذا دعي
به اجاب واذا سئل به اعطى *

باب بيان مشكل ما روى في اسم
الاعظم اي اسمائه

﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن أبي داود ثنا محمد بن عبد الله بن عمار الحمدي ثنا يونس ابن بكير حدثني محمد بن اسحاق حدثني عبد العزيز بن مسلم عن ابراهيم بن عبيد ابن رفاعة (١) عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم برجل يصلي وهو يقول اللهم لك الحمد لا اله الا انت يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انفر من اصحابه تدرون ما دعا الرجل قالوا لا نعلم قال دعا به باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي .

﴿حدثنا﴾ محمد بن سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن عمرو عن انس قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حلة فقام رجل يصلي فلما ركع وسجد وقع فثبته دعا فقال اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تدرون ما دعا قالوا الله ورسوله اعلم قال انه دعا باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي .

﴿قال ابو جعفر﴾ فلهذا الآتي قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متفقة في اسم الله الاعظم انه الله جل وعزه وقد روى عن ابي حنيفة في هذا شيء نحن ذاكره في هذا الباب .

﴿وهو ما اجازنا﴾ محمد بن احمد بن العباس الرازي واعلمنا انه سمعه من موسى ابن نصر الرازي وان موسى بن نصر ثابته عن هشام بن عبد الله الرازي قال حدثنا محمد بن الحسن عن ابي حنيفة قال اسم الله الاكبر هو الله . قال محمد الا ترى ان الرحمن اشتق من الرحمة والرب من الربوبية وذكر اشياء نحو هذا والله غير مشتق من شيء . قال هشام بن عبد الله الرازي فما ادري افسر محمد هذا من

قوله ام من قول ابي حنيفة ؓ وقاله ثل ؓ وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غير هذا الاثر ما يدل على خلاف ما في هذه الآثار فذكر (ما قد حدثنا) محمد بن سنان الشيرازي شاهشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبيد الله بن العلاء انه سمع القاسم ابا عبد الرحمن يحدث عن ابي امامة بر فسه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه ؓ

(حدثنا) ابراهيم بن ابي داود ثنا ابو حفص عمرو بن ابي سلمة الدمشقي سمعت عيسى بن موسى يقول لابن زيد بالبازيد سمعت علاء بن انس يقول سمعت القاسم ابا عبد الرحمن يحدث عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اسم الله الاعظم ابي ثلاث سور من القرآن البقرة وآل عمران وطه ؓ وقال ابو حفص ؓ فنظرت في هذا السور الثلاث فראيت فيها شيئا ليس في القرآن مثله الا الكرسي الله لا اله الا هو الحلي القيوم ؓ وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحلي القيوم ؓ وفي طه وعنت الوجوه للحى القيوم ؓ

(قال ابو جعفر) فكان جربنا له في ذلك بنوفيق الله لما استخرجناه ابو حفص من سورة البقرة فيه (الله) والذي استخرجناه من آل عمران فيه كذلك ايضا فيه (الله) فلم يكن ذلك خارجا من الآثار التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب ولا مخالفا وكان ما استخرجناه مما في طه قد يجوز ان يكون كما استخرجناه ثبت بذلك ان اسم الله الاعظم هو الحلي القيوم (وقد يمتثل) ان يكون هو ما في طه سوى ذلك وهو قول الله تعالى فيهما وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو الآية فيرجع ما في طه الى مثل ما رجع اليه ما في سورة البقرة وما في سورة آل عمران انه الله تعالى ؓ

﴿وقد روى﴾ عن أسماء بنت يزيد الأنصارية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في ذلك ما يخالف الحديث الذي استخرج أبو حفص ما استخرج •
﴿كما حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق حدثنا يحيى بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي زياد
عن شهر عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول إن في هاتين الآيتين اسم الله الأعظم والهيكل واحد والحمد لله لا اله
إلا هو الحى القيوم • (وما قد حدثنا) أبو أمية ثنا أبو عاصم النبيل عن عبيد الله بن أبي
زياد عن شهر عن أسماء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله فكان في هذه
الآيتين موضع اسم الله من سورة البقرة ومن سورة آل عمران عايسى في
أحدهما ذكر الحى القيوم وفيهما جاء الله عز وجل فكان في ذلك ما يجب به أن
يقول أن الذى في سورة طه هو ذلك أيضا لا ما ذكره أبو حفص وكان فيما
ذكرنا ما قد وافقه ما ذهب إليه أبو حنيفة فكان قولهم اللهم إنما كان الأصل
فيه يا الله فلما حذفوا الياء من أول الحرف زادوا الميم في آخره ليرجع المعنى
الذى في يا الله • وفى إروا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصديق
بعضه ببعض وانتهى الاختلاف منه •

﴿باب﴾

﴿بيان﴾ شكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم قوف
طاعتك ضيقى •

﴿حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا علي بن عبد الحميد حدثنا مندل بن علي عن العلاء
ابن المسيب عن أبي داود الهمداني عن يزيدة قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيرا فعليه إياها ثم لم ينهن
أبدا اللهم أنى ضيف فتوفى رضاك ضيقى وخذ إلى الخير يا صيغى وأجعل

باب بيان شكل ما روى في طاعتك ضيقى

الاسلام منتهى رضائي * اللهم اني ضعیف فتوني واني ذلیل فاعزني واني
فقير فاعنني * (١)

حدثنا محمد بن علي بن داود حدثنا عاصم بن علي بن عاصم (٢) حدثنا
مندل بن علي حدثنا العلاء بن المسيب عن ابي داود الهمداني عن يريدة
الاسلمی ثم ذكر مثله الا انه قال ثم لم ينه عن اياه ابدا *

فتأملنا هذين الحديثين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدنا
الضعف لا يكون قوة ابداً ووجدنا القوة لا تكون ضعفاً ابداً لان كل واحد
منها ضد الآخر ولا يكون الشيء ضد نفسه ابداً انما يكون ضد الغير وكان
الضعف والقوة لا يقومان بانفسهما انما يكونان حالين عن ابدان الحيوان من
بني آدم ومن سواهم فيعود ما يحمل فيه الضعف منها ضعفاً وما يحمل فيه القوة
منها قوياً (فمقلنا) بذلك ان دعاءه صلى الله عليه وآله وسلم عز وجل ان يجعل
ضعفه قوة انما مراده فيه والله اعلم ان يجعل ما فيه الضعف منه وهو بدنه قوياً
فهذا احسن ما وجدنا في تاولي هذا الحديث والله نسأل له التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله اذا سجد
احدكم فلا يركع كما يركع البعير ولكن يضع يديه ثم ركبته
حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري حدثنا
سعيد بن منصور وحدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي حدثني محمد بن عبيد الله بن
الحسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

(١) وفي الحزب الاعظم للقاري - واني فقير فارزقني ١٢ الحسن الزماني

(٢) في الخلاصة عاصم مولى قريظة بنت محمد بن ابي بكر الصديق ١٢ شريف الدين

باب بيان مشكل ما روي انما سجد احدكم فلا يركع كما يركع البعير

عليه وآله وسلم إذا سجد أحدهم فلا يركع كما يركع البعير ولكن يضع يديه
ثم ركبته فقال قائل هذا كلام مستحيل لأنه ثماء إذا سجد ان يركع كما يركع
البعير والبعير إذا نزل يديه ثم أصبح ذلك بان قال ولكن يضع يديه قبل ركبته
فكان ما في هذا الحديث ثماء عنه في أوله فمأمره به في آخره

﴿فتأملنا﴾ ما قال من ذلك فوجدناه محالاً ووجدناه ما روي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث مستقبلاً إحالة فيه وذلك أن البعير
ركبته في يديه وكذلك كل ذي أربع من الحيوان وبنو آدم بخلاف ذلك لأن
ركبتهم في أرجلهم لا في أيديهم فهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا
الحديث المصلي أن يخر على ركبته اللتين في يديه ولكن يخر لاجوده على خلاف
ذلك فيخر على يديه اللتين ليس فيهما ركبته بخلاف ما يخر البعير على يديه اللتين
فيهما ركبته فبان بحمد الله ونعمته أن ما في هذا الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كلام صحيح لا تضاد فيه ولا استحالة والله نسأله التوفيق

باب

﴿بيان مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله أن
الشمس والقمر نوران (١) مذكوران في التاريخ يوم القيامة

﴿حدثنا﴾ محمد بن خزيمة حدثنا علي بن أسد العن حدثنا عبد العزيز بن المختار
عن عبد الله الداناج قال شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن جالس في مسجد في زمن
خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال بقاء الحسن جالس إليه فتحدثنا فقال أبو سلمة
(١) قال في النهاية ومنه حديث أبي هريرة نجاه بالشمس والقمر نورين يكروران
في التاريخ يوم القيامة أي يلغمان ويجمعان ويلقيان فيها والرواية ثورين بالثناء كانها
يسخان وقد روي بالنون وهو تصحيف ١٢ الشيخ أحمد المكي المرحوم

فان بان مشكل ما روي عن النبي محمد

حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الشمس والقمر ثوران
مكوران في النار يوم القيامة فقال الحسن ما ذنبهما فقال إنما حدثك عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسكت الحسن فكان ما كان من الحسن
في هذا الباب انكارا على أبي سلمة عما كان والله أعلم لما وقع في قلبه أنها لتيان
في النار لئلا يذبحك فلم ينكر من أبي سلمة أن الشمس والقمر إنما يثوران
في النار كسائر ملائكة الله الذين يذبون أهلها الأتري إلى قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا اتقوا أنفسكم وأهليكم نارا وقد هأ الناس والحجارة عليهم ملائكة تلاحظ
شدا لا يمضون الله أي من تمذيب أهل النار ويملون ما يومرون هو كذلك
الشمس والقمر بما فيهم هذه المنزلة معذبان لأهل النار بذنوبهم لا معذبان فيها
أذلا ذنوب لهما.

﴿وقد روي عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الشمس
والقمر هذا المعنى وفيه زيادة أنها عقيران حدثنا اسحاق بن إبراهيم البغدادي
حدثنا محمد بن صالح القرشي قال أبو جعفر وهو الذي يقال له ابن (١) النطاح
ويضاف ولاؤه إلى جعفر بن سليمان الهاشمي حدثنا درست (٢) بن زياد
القشيري حدثنا يزيد قال أبو جعفر الرقاشي حدثنا أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الشمس والقمر ثوران عقيران في النار.

﴿قال أبو جعفر﴾ ومعنى العقير الذي ذكر أنه لهما في هذا الحديث عند أهل العلم
باللغة لم يرد به العقير لهما عقوبة لهما إذ كان ذلك لا يجوز فيها إذ كان في الديان
(١) هو محمد بن صالح بن مهران الهاشمي مولا أم أبو عبد الله بن النطاح البصري
وتقه ابن حبان ١٢ (٢) في التقریب درست بضم أوله والراء وسكون المهلة
بمدّها مشاة ويند الرقاشي بتخفيف القاف ثم معجمة أبو عمرو والبصري

عباده أيضا على ما ذكره في كتابه بقوله المزار ان الله سبحانه من في السموات
ومن في الارض والشمس والقمر وذكرهما من ذكر في هذه الآية حتى
اتي على قوله تعالى وكثير حق عليه المذابح الخبر ان عذابه انما يحق على غير من
كان يسجد له في الدنيا او لغيرها كان في الدنيا يسجدان في الفلك الذي كان يسجدان
فيه كما قال تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر الآية ثم عادها يوم القيامة
مواكين في النار كغيرهما من ملائكة الموكلين بها فقطعهما بذلك عما كانا فيه من
الدنيا من السجاء فعاد ابا نطاعهما عن ذلك كالزمنين بالقرن قليل لهما عتير ان على
استمارة هذا الاسم لها الا على حلول عقربهما والله تعالى التوفيق

باب

بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله يس
مطية الرجل زعموا

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ثنا ابو بكر بن الوائدين مسلم
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير حدثني ابو قلابة حدثني ابو عبد الله (١)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يس مطية الرجل زعموا
حدثنا ابراهيم بن مرزوق حدثنا ابو عاصم عن الاوزاعي عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي قلابة قال ابو مسعود دلا بي عبد الله او قال ابو عبد الله لابي مسعود
اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في ازعموا يس مطية الرجل
قال ابو جعفر فتأملت اماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
وصفه زعموا او وصفها به وذكره اياها لها يس مطية الرجل فوجدنا زعموا
لم يحيى في القرآن الا في الاخبار عن المذمومين باشيائهم مذمومة كانت منهم
(فن) ذلك قوله تعالى زعم الذين كفووا الذين يبنونهم ثم اجمع ذلك بقوله بلى

(١) ابو عبد الله صحابي يدوي عنه ابو قلابة قيل هو حذيفة ١٢ تزيين وروى

وربى لتبشرون بما عهدتكم هو من ذلك قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم
من دون الله ه ثم اتبع ذلك باخباره بهجرهم ان دعوههم بذلك بقوله تعالى فلا
يظنون كشف الضر عنكم ولا تحزنوا ومن ذلك قوله تعالى وما يرى منكم
شيء مما كنتم تعملون انهم فيكم شركاء متهمون دعواهم بقوله تعالى لقد قطع
بينكم الآية ه

(ومن ذلك) قوله تعالى وحملوا الله مما فزع آمن الحوث والانعام نصيبا فاعلوا هذا
لله زعمهم هو من ذلك قوله تعالى ان شر كماؤكم الذين كنتم زعمون هو من
ذلك قوله تعالى ألم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بالانزال اليك وما نزل
من قبلك الاية وكل هذه الاشياء فاخبار من الله به عن قوم مذمومين في
احوالهم مذمومة وبقوال كانت منهم كانوا فيها كاذبين متفترين على الله
تعالى فكان مكرها لا احد من الناس لزوم اخلاق المذمومين في اخلاقهم
الكافرين في ادبائهم الكاذبين في اقوالهم وكان الاولى باهل الايمان لزوم
اخلاق المؤمنين الذين سبقوهم بالايمان وما كانوا عليه من المذاهب الحمودة
والاقوال الصادقة التي حمد الله تعالى عليها رضوان الله عليهم ورحمته وبالله
التوفيق ه

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امره من
قوله مظلمة لا خيه في عرض او في مال ان يتخلله منه في الدنيا﴾
﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب حدثني ابن ابي ذؤيب (١) عن مسدد

(١) في الخلاصة هو اسمعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب او ابن ابي ذؤيب
ابن عمر وعطاء بن سارة وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي رباح

كان في مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امره من قوله مظلمة لا خيه في عرض او في مال ان يتخلله منه في الدنيا

المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كانت
له مظلة من أخيه من عرضه أو ماله فليتحلل به من قبل أن يخدمته حيث لا دينار
ولا درهم فإن كان له عمل صالح أخدمته بقدر مظلمته وإلا أخدم من سيئات
صاحبه فميت عليه **حدثنا** الربيع المرادي حدثنا خالد بن عبد الرحمن
الخراساني عن ابن أبي ذؤيب ثم ذكر بإسناده مثله

حدثنا يونس حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك حدثني سعيد بن أبي
سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كانت عنده
مظلة لأخيه في عرض أو في مال فليأتها فليتحلل منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم
من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته فإن لم يكن له حسنات أخذت من سيئات
أخيه فطرح عليه

قال أبو جعفر قلنا لهذا الحديث فكان ما في رواية ابن أبي ذؤيب منه
من كانت له مظلة من أخيه من عرضه أو ماله فليتحلل بها شغل بماله من دفع
مال مكان ماله من عفو عن عقوبة وجبت في أنها كعرضه لأن ذلك الانتهاك
يوجب على المتهم العقوبة في بدنه كقول الرجل للرجل يا فاسق أو يا خبيث
لو يسارق ولا تقوم له الحاجة عليه أنه كذلك فعل ذلك القاتل العقوبة وللواجبة
له تلك العقوبة المصرو عنه لا اختلاف بين أهل العلم في ذلك وذلك التحليل
الذي يراد من هذه العقوبة والله أعلم

وفي حديث مالك مكان ذلك فليأتها فليتحلل منها فذلك على آيات من
له المظلة لأعلى آيات من هي عليه وذلك بعيد في المعنى لأن الذي له المظلة غير
مخوف عليه منها في الآخرة وأما الخوف في الآخرة على من هي عليه فبار
ما ذكرنا أن الأولى بما اختلف فيه مالك وابن أبي ذؤيب في هذا الحديث

هو مارواه ابن أبي ذؤيب لا مارواه مالك هـ خرجنا إلى ما في حديثها جميعا من
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل أن يؤخذ منه حيث لا دينار
ولا درهم فإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر ظلمته وإلا أخذ من سيئاته
صاحبه فمات عليه هـ فكان ذلك عندنا واقعنا علم راجعا على المظلة في المال لا على
المظلمة في العرض لأن المظلمة في المال توجب مالا وهو الدينار والدراهم
فإذا كان غير مقدور عليها عاد صاحب المظلمة في حقه عظمته إلى حسنات
ظالمه وأخذ منها بقدر مظلمته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئاته فأنقذ
على ظالمه بقدر مظلمته وليس كذلك المظلمة في العرض لأن الواجب بها
هو التوبة في بدن الظالم بحله عليها وذلك مقدور عليه في الآخرة من بدنه كما
كان مقدورا عليه في الدنيا

وتمامه بقوى ما قلناه في ذلك ما (١) قد حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا بكر بن عائشة ثنا ابن المبارك ثنا فضيل بن غزوان عن ابن أبي نمير
عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم نبي التوبة من قذف
مملوكه بزنا بغير شهادته أقام عليه يوم القيامة حدا إلا أن يكون كما قال هـ

وتمامه حدثنا علي بن سعيد حدثنا علي بن الحسن بن شقيق (١) ثنا عبد الله بن
ابن المبارك عن فضيل بن غزوان عن عبد الرحمن بن أبي نمير (٢) الجلي عن أبي
هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم نبي التوبة من قذف مملوكه
زنا بغير شهادته أقام عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال هـ

(١) في التقريب علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن الروزي ثقة حافظ من
كبار العاشرة مات سنة خمس عشرة ومائتين وقيل قبل ذلك رحمة الله عليه ١٢

(٢) وفيه نعم بضم النون ويكون المهملة ١٢ الحسن النعماني أحسن الله إليه

أحمد بن شعيب حدثنا ويدين نصر حدثنا ابن المبارك عن الفضيل بن غزوان
ثم ذكر بأبيه مثله ولم يقل زياداً

وما قد حدثنا إبراهيم بن أبي داود ثنا سدة وثالثي وهو ابن سعيد عن
فضيل بن غزوان عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من قذف مسلوكاً وهو بري مما قال جلد يوم القيامة
إلا أن يكون كما قال

قال أبو جعفر وقد كان المبدأ في الدنيا عاجز أن يقيم الحد على قاذفه من
مولاه ومن سواه بالرق الذي فيه ولما أزال الله تعالى عنه في الآخرة ورده
إلى أحكام من سواه من بني آدم المستحقين للحدود على قاذفيهم ذهب المأني
الذي كان عنده من أخذه له في الدنيا فأخذ له في الآخرة كما كان يأخذ في
الدنيا ألواناً لئلا يأخذ به فيها قال قائل فقد جاء الخطاب في حديث
التعليق من الغيبة التي رويته بالمظلمة في العرض والمال جيماً فكيف يجوز
أن يسترجع بشئ من الكلام المخطوف عليه على بعض ما أتى به دون بقيته
وقال له العرب فعل هذا كغير الخطاب بالشئ بعقب ذكر شيئين تريد
بخطابهما أحدهما الشئين جيماً ومن ذلك قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان
بينهما بركة لا بينان ثم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وإنما يخرج من
أحدهما دون الآخر ومنه قوله تعالى ياممشرجن والأنس المياتكم رسول
منكم والرسلى أنا كانوا من الأنس لأمم الجن

ومن ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما قد حدثنا
بونس ثنا فيان عن الزهري عن أبي إدريس عن عباد قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في مجلس فقال تبايعوني على أن لا نشر كوا بالله شيئاً إلا به

فمن وفي منكم فاجره على الله ومن اصاب شيئا فموجب عليه فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستر الله عليه فامره الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له •
 ﴿قال ابو جعفر﴾ ونحن نعلم ان من اشرك بالله فموجب على شركه لم تكن تلك العقوبة كفارة له لان الله تعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء • وانه ان لم يقاب واستر عليه لم يكن ممن قد يجوز ان يغفر الله له فكان قوله عليه السلام من اصاب من ذلك شيئا انما هو على بعض تلك الاشياء لا على كلها وكذلك قوله في تحويل بعض حسنات الظالم الى المظلوم وفي تحويل بعض سيئات المظلوم الى الظالم ليس كذلك في الظلم في الاعراض وانما هو في الظلم في الاموال لا الظلم في الاعراض والله نسأله التوفيق •

﴿باب﴾

﴿بان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن قتل نفسه متعمدا هل يجوز ان يغفر الله له ام لا﴾

﴿حدثنا﴾ الربيع المرادي حدثنا ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد ومالك بن انس عن ابي الزناد عن عبد الرحمن يعني ابن هريرة عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يخنق نفسه يخنق نفسه في النار والذي يقتحم نفسه يقتحم نفسه في النار والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار •
 ﴿حدثنا﴾ فهد حدثنا عمر بن حفص بن غياث النخعي حدثنا ابي نسا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قتل نفسه بمحبة فثلاثة في يده في نار جهنم توجأ (١) بها في بطنه في نار جهنم (١) في النهاية توجأ بهمزة في آخره ويجوز قلبه الفاء اي يهضم ويأول الخلود بالملك الطويل او يحمل على الاستحلال اعادنا الله منه ١٢ الحسن التميمي

﴿بان مشكل ماروي فيمن قتل نفسه متعمدا﴾

خالد بن عترة أفيها أبدا ومن ردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في جهنم خالد
 عترة أفيها أبدا ومن قتل نفسه بسم نفسه في يده يسماه في نار جهنم خالد أفيها
 خالد أبدا (حدثنا) محمد بن علي بن زيد المكي حدثنا أحمد بن محمد القواس
 حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد (١) غالبا عن ابن جريح عن
 الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم مثله *

(١) قال أبو جعفر (٢) ما قال هذا رجل من أهل الكوفة وأهل القرآن واسمه
 اسمعيل بن زياد (٣) فقال قائل (٤) قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 حديث يخالف هذا ثم ذكر (٥) ما قد حدثنا أبو أمية وأبراهيم بن أبي داود ومحمد
 ابن إبراهيم بن يحيى بن جواد البغدادي أبو بكر قالوا حدثنا سليمان بن حرب
 حدثنا حماد بن زيد عن حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر أن الطفيل بن
 عمرو الدوسي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن
 حصين ومنه حصن كان لدوس في الجاهلية فأتى ذلك النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم للذي دخر للانصار فلما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة
 هاجر إليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل فاجتوا المدينة ففرض فخرج
 فآخذ مشاقص له فقطع به أراحه فشخب أراحه (٦) مدة حتى مات فراه
 الطفيل بن عمرو في منامه في هيئة حسنة وراه منطيا يده فقال له ما صنع
 ربك فقال غفر لي به جرتي إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال مالي أرا الشيطان
 يدبك قال قيل لي إن نصلح منك ما أفسدت فقصم الطفيل على رسول الله
 (١) رواد يفتح الراء وتشديد الواو ١٢ تقريب (٢) في مجمع البحار يشخب دما
 أي يصيل ومنه حديث قطع أراحه فشخب يده حتى مات ١٢ الحسن النعماني

صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم وليديه
 فاغفره فكانت جوابا له في ذلك توفيق الله سبحانه وهو أنه قد يحتمل
 أن يكون الرجل المذكور في هذا الحديث فعل نفسه ما فعل مما ذكر فيه على
 أنه عنده علاج يتقى بدنه ففعل ما فعل ليسلم له نفسه ويبقى له بقية بدنه
 فلم يكن في ذلك مذموماً وكان كرجل أصابه في يده شيء تخاف أن لم تقطعها
 أن يذهب بها سائر بدنه ويتلف بها نفسه فهو في سعة من قطعها فإن لم تقطعها
 وهو يرى أنه بذلك ليسلم له بقية بدنه ويأمن عليه ثم مات منها أنه غير
 ملوم في ذلك ولا معاقب عليه كذلك هذا الرجل فيما فعل ببرأيه حتى كان
 من فعله تلف نفسه وهو خلاف من قتل نفسه طاعنا لها أو مترد يا من مكان
 إلى مكان ليتلف نفسه أو متحيا إلى أن يقتل به نفسه فلم يبين محمد الله فيما رواه
 في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تضاد بخلافه فإن قال
 قائل ففي هذا الحديث دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليدي هذا
 الرجل بالغفران ودعاؤه ليديه بذلك دعاء له وذلك لا يكون إلا عن
 جناية منه على يديه استحق بها العقوبة فدعاه رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بالغفران ليديه قيل له ما في هذا الحديث دليل على ما ذكرت
 لأنه قد يجوز أن يكون ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك
 الدعاء ليدي ذلك الرجل كان لاشفاقه عليه ولعمل الخوف من الله كاذب في قلبه
 فدعاه بذلك لهذا المعنى لا لما سواه كما روي عنه مما علمه حصينا الخزاعي
 أبو عمران بن حصين وأمره أن يدعو به

﴿كما حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر البجلي أن
 ابن أبي ذائدة حدثنا منصور بن المعتمر حدثنا ربيع بن خراش عن عمران بن

حصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آياه حصين بعدما سلم فقال قل
الكم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت وما اخطأت وما عمدت وما جهلت
وما علمت فكان في هذا الحديث تعليم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حصينا
ان يدعو الله ان يغفر له ما اخطأ يعني الخطأ الذي هو ضد العمد وذلك بما هو غير
ماخوذ به ولا معذب عليه لان الله تعالى قال وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به
ولكن ما عمدت قلوبكم فكان الخطأ الذي ليس معه تعدد القلوب معفو عنه
غير ماخوذ به صاحبه وكان امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم حصينا ان
يدعو الله يغفر له آياه له على الرهبة من الله والتعظيم له والخوف مما عصى
ان يكون يخالط قلب الخطي في حال خطائه من ميل الى ما اخطأ به وكذلك
ما في حديث جابر من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتغفران
للرجل المذكور فيه يحتمل ان يكون مثل هذا ايضا والله نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما كان ينيه محمد
ان مسلمة لقتله كتب بن الاشرف بما يدفع التضاد عما هو من بعض الناس
انه قد ضاد ما فيه﴾

﴿حدثنا﴾ بنس حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن جابر قال قال رسول الله
صلى الله وآله وسلم من لكتب فانه قد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة
يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم قال فاذن لي ان اقول شيئا قال قل فانه محمد بن
مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عتانا واني قد آيتك
استسلكك قال واذا والله لئن لم يلقه قال انا قد آيتناه فلا تحب ان ندعه حتى ينظر
الى اي شيء يصير امره قال اي شيء ترهونوني قالوا ما ترهوننا قال ترهونوني

﴿بيان مشكل ما روي في فضل كبر بن
الاشرف﴾

نساء كم قالوا انت اجل العرب كيف رهنتك نساءنا فابوا فاني قالوا يكون عارا
علينا قال رهنوني اولادكم قالوا يا سبحان الله يسب احدا فقبل رهنت يوسف
او وسقين قالوا رهنتك الامة قال يريدون السلاح فواعدوه ان ياتيهم بجاهه ليلا
فلما اتاه ناداه فخرج اليه وهو متطيب فلما ان جلس اليه وقد كان جاهه معه ثمر ثلاثة
او اربعة وريح الطيب ينضح (١) منه فذكر والله قال عندي ثلاثة وهي من اعطر
نساء الناس قال انا اذن لي فاشم قال نعم فوضع يده على رأسه فشمه وقال اعوذ قال
نعم قال فلما استمكن من رأسه قال دونكم فضربوه حتى قتلوه *

﴿حدثنا﴾ بحري بن نصر بن سابق الخولاني حدثنا ابن سابق حدثني سفيان بن
عيينة عن عمر بن سميد اخي سفيان الثوري عن ابيه عن عباد بن عبد الله قال ذكر قتل
كعب بن الاشرف عند معاوية فقال كان قتله غدرًا فقال محمد بن مسلمة
يا معاوية ايندر عندك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا يظاني (٢)
سقف بيت ابداء فتوهم ان فيما رويناهما كان من محمد بن مسلمة واصحابه خلاف
ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ما اقد حدثنا﴾ علي بن عبيد بن نوح حدثنا يونس بن محمد الثوري حدثنا حماد
وهو ابن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن رفاع بن شداد قال كنت اقوم على
رأس المختار فلما ثبت لي كذاته هممت وايم الله ان اسلي سيفي فاضرب به عنقه
حتى ذكرت حديثا حديثه عمرو بن الحمق ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال من آمن رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء غدريوم القيامة واختلف علي
وايوب في الحرف الذي ذكرنا اختلافهما فيه وهو آمن وامن فقال علي آمن

(١) في مجمع بحار الانوار ينضح طيبا اي يفوح والنضوح ضرب من الطيب
يفوح رائحته وروي بخاء معجمة ١٢ (٢) كذا في الاصل والظاهر

وقال ايوب امن (١) وهو الصحيح

ومما قد حدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا محمد بن الصلت حدثني عيسى بن
يونس عن نصير بن ابي نصير عن السدي عن رفاعة القتيابي قال ابو جعفر
وقتيان من بحيلة قال دخلت على المختار فاذا وادنان مطرو حتان فقال يا جارية
هل لي لفلان وسادة فقلت ما بال هاتين فقال قام عن احدهما جبرئيل وعن
الآخرى ميكائيل وما معني ان اقبل الاحديث حدثني عمرو بن الحلق قلت
وما حدث لك قال قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من آمنه رجل
على دمه فقتله فانا منه بري وان كان المقتول كافرا وقد حققنا ما في الحديث
من رواية ابن ابي داود من آمنه رجل صفة ما روى ايوب في الحديث الاول
مخالفة فيه على وكان ماؤه هه هذا المتروم جهلا بلغة العرب وسمعت اذ كان قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث عمرو بن الحلق هو على ما كان
آمنا اما بالاسلام واما بدمية واما بامان باعطاء من المسلمين اياه ذلك الامان حتى
صار به آمانا على نفسه وحتى صار به دمه في حاله تلك حراما على اهل الملة واهل
الذمة جميعا وكان معنى قوله فيه من آمن رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء غدر
يوم القيامة وكان ما في حديث جابر في قصة محمد بن مسلمة واصحابه في كعب بن
الاشرف وفي ايمانه محمد بن مسلمة على نفسه ايمانا من كافرا لا يحمل ايمانه لملي
ولا لذمي ولا يكون لملي ولا لذمي اعطاؤه ذلك فذلك لما كان عليه من الاذى
لله تعالى ولرسوله ولو ان رجلا من اهل الملة آمنه لما امن بذلك ولا حرم
دمه فدل ذلك ان ما كان من ايمان كعب محمد بن مسلمة على نفسه كان كلا ائتمان

(١) يعلم من هذا ان حديث ايوب سقط من الكتابة فان المذكور هنا حديث
علي بن معبد فقط ولم يذكر حديث ايوب واختلافه مع علي بن معبد والله اعلم ١٢

وكان بعده في حل دونه كن كان في ذلك من قبل ما كان منه من إيمانه محمد بن مسلمة على ما اتبعه عليه من نفسه فمادت أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه إلى اتقاء التضاد عنها وانصرف كل صنف منها إلى خلاف الصنف الذي انصرف إليه غيره منها وبالله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن حكيم بن حزام من قوله يا بعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا آخر الأقالمة *

حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا سعيد بن عامر الضبي ثنا سعيد بن أبي بشر عن يوسف بن ماهك (١) عن حكيم بن حزام قال يا بعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا آخر الأقالمة فاختلف الناس في تأويل هذا الحديث فقال قوم معناه أنه بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا يكون سجوده الآخر ورا من قيامه ليكون صلاته لأشئ فيها مما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه إذا كان من مسلم فيها شيء لم ينظر الله إلى صلاته *

وهو ما قد حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا بشر بن عمر الزهراني حدثنا شبيب حدثني سليمان الأعشى سمعت عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا صلاة لمن لم يقيم صلبه في الركوع والسجود *

وما قد حدثنا عبد الملك بن مروان حدثنا الفريابي عن سفيان عن الأعشى

(١) في التقريب يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي المكي ثقة من الثالثة ومات سنة ست ومائة وقيل قبل ذلك ١٢ الحسن النعماني أحسن الله إليه

باب بيان مشكل ما روي عن حكيم بن حزام من قوله يا بعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا آخر الأقالمة

عن عمارة عن أبي ممر عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجزي صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه إذا رفع رأسه من الركوع والسجدة قالوا فآخبر حكيم في حديثه هذا أنه بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن يكون صلاته الصلاة التي علمهم إياها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا الصلاة التي يكرها الله تعالى منهم ولا ينظر إليها وقال آخرون الخروجهما يريد به الخروجه بالموت من حال القيام ومن حال القعود إلى الأرض الذي يخرج اليه من القيام ومن القعود فآخبر ابن مابيع عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقوم إلا وهو قائم عليه وهي الإسلام يريد بقيام ذلك القيام الذي هو العزم كما قال تعالى في أهل الكتاب ومنهم من أن ثأمه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً أي بالمطالبة لديه وطلب أخذه منه وقال آخرون كانت مبايعته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الموت وهي أشرف البيعات وهو الذي لا يجوز أن يبايع عليه غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان معصوماً غير موهوم منه زوال الحال التي بها ثبت بيعته على مبايعته وغيره ليس كذلك ﴿فما روى﴾ ممن يبيع عليه غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا ما قد حدثناه علي بن سعيد حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي حدثنا وهب بن خالد حدثنا عمر بن يحيى المازني عن عباد بن عويم قال لما كان زمن الحرة جاء رجل إلى عبد الله بن زيد فقال هذا ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال لا يبايع أحداً على هذا إنما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه البيعة التي هي أشرف البيعات والتي لا تجوز إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكل هذه الأصول التي يؤول عليها حديث حكيم بن حزام هذا محتلة أن

يكون مأنولت عليه من الذي اراده حكيم والله اعلم ما اراد ما كان منه او مما
سواها مما يحتمل ان يكون عليه *

باب

(بيان مشكل) ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المؤذنين انهم
اطول الناس اعناقاً يوم القيامة *

(حدثنا) بكار و ابراهيم بن صر زوق قال حدثنا ابو حاتم الرازي حدثنا
سفيان عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة سمعت معاوية يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيامة *

(فتأملنا) ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك ما معناه
فوجدنا المؤذنين احدى العامين في الدنيا بطاعة الله تعالى فيما بانونه من الاذان
ووجدنا الله تبارك وتعالى قد ذكرهم في كتابه باحسن ما ذكر به احدنا من يعمل في
الدنيا بطاعته بقوله تعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله والى سنة وكان العاملون
باصناف طاعات الله في الدنيا ينظرون يوم القيامة ثواب اعمالهم في الدنيا
فيتناول الى ذلك اعناقهم فتكون في الملوك بذلك اضداداً لما وصفهم الله تعالى
من اهل معصية والخروج عن امره في الدنيا بقوله تعالى فظلت اعناقهم لها
خاضعين * وكانت المؤذنون فيما كانوا ايمانونه من آذانهم في الدنيا ومن رفع
اصواتهم به فوق ما غيرهم عليه من اهل الطاعات - واه في معانياتهم اياهم كانت في
الدنيا فاحتمل ان يكونوا يملوا اصواتهم في آذانهم الذي كانوا ايمانونه في الدنيا
ومداومتهم عليه في كل يوم وليلة واتباعهم ذلك اقامة الصلوة واجتهادهم في
ذلك باصواتهم واستملائهم على الملائكة التي يأتون بالاذن فيها مع ما في ذلك
من المشقة التي لا يخفونها جعلوا في ذلك اى طول اعناقهم يوم القيامة الى ثوابهم

باب بيان مشكل ما روى ان المؤذنين اطول الناس اعناقاً يوم القيامة

عليه فوق من سواهم من اهل الاعمال بطاعات الله سواء في انتظار الثواب له
والجزاء عليه ولم يجد في تاويل هذا الحديث مما قال الناس فيه احسن من هذا
التاويل الذي ذكرناه فيه والله اعلم بما اراده رسوله في ذلك وايامنا له التوفيق

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا زواجه
رضي الله عنهن اسرعكن بي لحاقا اطولكن بدا

حدثنا ابراهيم بن مسروق ثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل
بني ابن ابي خالة عن الشعبي عن عبد الرحمن بن ابي ان عمر كبير علي زينب ابنة
جعش اربعاً ثم ارسل الى ازوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يدخل هذه
قبرها قلن من كان يدخل عليها في حياتها وقال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول اسرعكن بي لحاقا اطولكن بدا فكُن يتناولن بايديهن
وانما كان ذلك انما كانت صناعة تعين بما تحميم في سبيل الله

حدثنا يحيى بن اسمعيل البغدادي ابو زكريا بن حنبل به ثنا اسمعيل
ابن ابي اويس (١) ثنا يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا زواجه تبني اطولكن بدا قالت عائشة وكنا
اذا اجتمعنا في بيت احدنا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ابدنا
في الجدار نتناول فلا نزال نكمل ذلك حتى توفيت زينب ابنة جعش بن
رياب زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت امرأة قصيرة رضي الله عنها
ولم تكن اطولنا بدا فمررنا حينئذ انما اراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الصدقة قالت وكانت زينب امرأة صناعة اليد تدبغ الخبز وتجووز وتصدق
(١) هو اسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن اويس ابو عبد الله بن ابي اويس المديني

باب بيان مشكل ما روى انه قال لا زواجه تبني اسرعكن اسرعكن بي لحاقا اطولكن بدا

به في سبيل الله فكان مما قد ذكرنا في هذا الباب مما قد عرفه أزواج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما كان بعد وفاته من وفاة زوجته زينب
من القول الذي كان منه في حياته مع قصر يديها للخير الذي كانت تكسبه
بهما أنها طوحتن يدًا أي بالخير لا بأسوا وكفنا عن ذلك الكلام في تأويله
بشيء غير ما فيه والله نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إزاء الحمار
على الخيل

حدثنا **فهد** حدثنا **أبو غسان** حدثنا **سويد** عن **عمران** عن **أبي زرعة** عن
سالم عن **علقمة** عن **علي** رضي الله عنه قال أهدى للنبي صلى الله عليه وآله
وسلم بعل أو بئلة فقلت ما هذا قال بعل أو بئلة قلت وما هو قال يحمل الحمار على
الفرس فيكون مثل هذا أو يخرج مثل هذا قلت أفلا يحمل فلان على فلانة قال
إنما فعل ذلك الذين لا يعلمون **حدثنا الحسين بن عبد الله بن منصور** حدثنا
الهيثم بن جميل حدثنا **شريك** ثم ذكر بأسناده مثله غير أنه قال عن **علي بن علقمة**
قال أبو جعفر وسالم هذا هو ابن أبي الجعد **حدثنا يزيد بن سنان**
حدثنا **سميد بن أبي أوس** حدثنا **قيس بن الربيع** عن **عمران بن المغيرة** عن **سالم**
ابن أبي الجعد عن **علي** قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن
نحمل الحمار على البراذين

حدثنا الربيع المارادي حدثنا **شعيب بن أبي الليث** حدثنا **الليث** عن **يزيد**
ابن أبي حبيب عن **أبي الخير البزني** عن **ابن زريق** بنى عبد الله (١) بن **زريق** العافقي
(١) قال في الخلاصة عبد الله بن زريق بضم الزاي العافقي بعين معجمة المصري عن

عن علي بن أبي طالب قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقة
فر کہا فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل كان لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أما تفعل ذلك الذين لا يعلمون *

حدثنا يزيد بن سنان حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا الليث * وحدثنا *

يزيد بن عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير
اليزني عن عبد الله بن زوير عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

حدثنا الربيع بن سليمان المرادي حدثنا سعد بن موسى * (وحدثنا) أحمد بن

أبي داود حدثنا سليمان بن حرب أبو اسحاق قال حدثنا حماد بن زيد عن أبي

جهم عن عبد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال ما اختص رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم بشي دون الناس الا ثلاث اسباع الوضوء وان

لا يأكل الصدقة وان لا تنزى الحمير على الخيل * (حدثنا) أحمد بن شعيب

حدثنا حميد بن مسعدة ثنا حماد بن زيد ثم ذكر باسناد مثله *

(وحدثنا) اسحاق بن ابراهيم بن يونس ثنا أبو كريب حدثنا اسمعيل بن

عليه حدثنا موسى بن سالم عن عبد الله بن ابن عباس مثله * فقال قائل فهذان

الحديثان متضادان لان في الاول منها قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أما تفعل ذلك الذين لا يعلمون لما قال له علي لو حملنا الحمير على الخيل لكان لنا

مثل هذا فكان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهيا للناس

جميعا عن ازام الحمير على الخيل * وفي الحديث الثاني منها قول ابن عباس ان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختصهم يعني بني هاشم بان لا يزروا

الحمير على الخيل فكان شبهة في حديثنا الحديث لم يتجاوز بني هاشم الى غيرهم وكان

شبه في الحديث الاول قد علم الناس جميعا فكان جوابا له بتوفيق الله وعونه

ان الحديث الاول كان جواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه على
 ان ابي طالب فيما قال لو حملنا الخير على الخيل جاءنا مثل هذان ذلك انما فعله
 الذين لا يعلمون اى ان الحر اذا حملت على الخيل كان ما يكون بينهما بغالات
 ويقال لا ثواب في ارتباطها ولا سهمان لها في الغنائم لمن غزا عليها فاذا حملت الخيل
 على الخيل كانت خيلا في ارتباطها الثواب الذي وعد الله على اسان رسوله
 مرتبط به. في ارتباطهم ايها * ﴿وما قد حدثنا﴾ محمد بن عمرو بن يونس حدثنا
 عبيد الله بن ميمر المحدث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة * ﴿وكما حدثنا﴾
 ابن ابي داود ثنا سعد بن شاذان بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم مثله * ﴿وكما حدثنا﴾ فهدنا عمر بن حفص ثنا
 ابي عن اشعث بن سوار عن ابي زياد التيمي عن النعمان بن بشير عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم مثله * ﴿وكما حدثنا﴾ عبد الملك بن مروان حدثنا القريابي
 عن سفيان عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن ابي ذرعة عن جرير بن عبد الله
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الخيل معقود في نواصيها
 الخير الى يوم القيامة * ﴿وكما حدثنا﴾ محمد بن خزيمة حدثنا عبيد الله بن محمد
 التيمي ثنا يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد ثم ذكر باسناده مثله *
 ﴿حدثنا﴾ فهدنا ابو نعيم ثنا زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي شاعروا البارقي
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة
 الاجر والفضيلة *

﴿وكما حدثنا﴾ فهدنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن ادريس ومحمد بن
 فضيل عن حصين عن الشعبي عن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم الخير معقود في نواصي الخيل فقبل يارسول الله ثم ذاك قال الاجر
والغنيمة الى يوم القيامة زاد ابن ادريس والابن عز لاهله والغنيمة بركة
﴿حدثنا﴾ محمد بن عبد الله بن نعيم ناظر بن خليفة عن ابي اسحاق قال وقف علينا
عروة البارقي ونحن في مجلسنا فحدثنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول الخير معقود في نواصي الخيل ابدأ الى يوم القيامة
﴿وكذا حدثنا﴾ محمد بن حميد بن هشام الرعي ابو قرة حدثنا عبد الله بن يوسف
الدمشقي ثنا عبد الله بن سالم ناظر ابراهيم بن سليمان الافطس حدثني الوليد بن
عبد الرحمن الحرشي عن جبير بن نفير ثنا سلمة بن قيس السكوني قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الخيل معقود في نواصي الخير الى
يوم القيامة واهله معانون عليها وفي ذلك احاديث تدخل في هذا النوع
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخترنا بعضها لما عسى ان يكون اولي
به مما يحب في كتابنا هذا ان شاء الله فاعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على بن ابي طالب في جوابه اياه عن قوله لو حملنا الحجر على الخيل بقوله انما فعل
ذلك الذين لا يعلمون اي ان مستحبي ما لا نواب في اتاجه ولا سهم في الغنيمة
مع الغزو عليها وتارك اتاج ما في اتاجه نواب والسهمان في الغنيمة الذين
لا يعلمون فهذا وجه ما في حديث علي الذي روينا الله اعلم * واما ما في
حديث ابن عباس فاعلم ان علي اختصاص رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اياه ان لا يزوا الحجر على الخيل لمعنى كان فيهم قد ذكره عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بين فيه المعنى الذي اختصهم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بذلك من اجله *

﴿كما قد حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود ثنا ابو عمر الجوزي ناظر جني بن رجاء ثنا

ابو جهم حدثني عبدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ثلاث ان لا ناكل الصدقة وان نسبح الوضوء وان لا نزي همارا على فرس قال فقلت عبدالله بن الحسن وهو يطوف بالبيت خذته فقال صدق كانت الخيل قليلة في بني هاشم فاحب ان تكثر فيهم فبان محمد الله ونعمته ان لا تضاد في واحد من هذين الحديثين الا آخر منها وان ما في كل واحد منهما من المعنى غير المعنى الذي في الآخر منها والله نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النذر بالزرع ﴿حدثنا﴾ محمد بن عبدالله بن عبد الحكم ومحمد بن حميد بن هشام الرعي و ابراهيم بن ابي داود وفهد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الخزومي الكوفي ابو الحسن قالا واحدنا عبدالله بن يوسف حدثنا عبدالله بن سالم الحمصي حدثنا محمد بن زياد الهماني قال سمعت ابا امامة وراى سكة (١) ومن آفة الحارث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما دخلت هذا بيت قوم الا ادخله الله النذر *

﴿فتأملنا﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا فوجدنا ولاية خراج الارضين وجباية اموالها ووضعها في موضع الذي يجب وضعها فيه الى المسلمين يتولاهم منهم ائمتهم حتى ياخذوه ممن هو عليه فيضعونه فيها يجب وضعه فيه وكان ما تولا مائة المسلمين للمسلمين كما تولا المسلمون لانفسهم وكان من دخل فيما يوجب الخراج عليه من المسلمين عاذه مطلوبوا (١) السكة هي حديدة الفسدان التي تحرث بها الارض ١٢ مجمع بحار الانوار

بيان مشكل ما روي في بيان مشكل

ما كان به قبل ذلك فكان في ذلك دخول الذل عليهم

﴿وقد روى﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أخبر به عن رزقه وعن انشقاق الذل والصغار عنه وعن لزومه ما خالفته ﴿ما قد حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن حماد بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثت بالسيف بين يدي الساعة لعبد الله عز وجل وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت رشي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله عند قسمه بين أزواجه بالعبد عليهم اللهم ان هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك﴾

﴿حدثنا﴾ محمد بن خزيمة ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقسم بين نسائه فيعبدل فيقول اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك ﴿حدثنا﴾ هيب الله بن عبد الله بن عمر ان الطبراني بطبرية أبو أيوب وهو المعروف أخبرنا بن خلف ثامن بن مسلم ثنا حماد ابن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبيد الله بن يزيد الخطمي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله

﴿قال أبو جعفر﴾ فتأملنا في هذا الحديث وما المعنى الذي قص فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك

ما روى عنده قسمه بين أزواجه بالعبد

ولا أملك وهو غير ملوم في ذلك اذ كان ذلك مما لا فعل له فيه فكان معنى ذلك
فما عندنا والله أعلم على الإشفاق والرحمة منه عليه الصلوة والسلام من الله ان
يكون قد علم منه في قسمه بين أزواجه وان كان لم يخرج فيه من العدل ميلا من
قلبه الى بعضهن بما لم يلح له الى بقيتهن وذلك مما هو منهى عنه ومما العباد فيه
سواء * كما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في التحذير
من مثل ذلك * كما قد حدثنا أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفي أبو الحسن
حدثنا وكيع بن الجراح عن همام بن يحيى عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن
سهمك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كانت له
زوجتان فكان يميل مع أحدهما عن الأخرى جاء يوم القيامة واحد شقيه
ماثل أو قال ساقط *

﴿وقد روى﴾ في تأويل قوله ثم الى وان تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
ولو حرصتم * ان ذلك اريد به ما يقع في قلوبكم لبعضهن دون بعض وذلك
معمولهم عنه اذ لا يستطيعون دفعه عن قلوبهم غير انه قد يجوز ان يكون يزيد على
ذلك ما يجنبونه الى قلوبهم فكان الذي كان من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم مما اراد به من ربه على الإشفاق وعلى الرحمة مما يسبق الى قلبه مما
يستطيع رده عنه مع قربته من غلبته عليه وهو عندنا والله أعلم مثل الذي
في حديث حصين الخزاعي مما قد علمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اياهم ان يدعوه الله سبحانه وتعالى ان يغفر له ما اخطأ وما تمرد وما اخطأه
غير ما خوذ به لما خاف عليه ان يكون بقربه مما تمرده وقدر وينا هذا الحديث
فيما تقدم منا في كتابنا هذا والله نسأله التوفيق *

﴿ بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شبه امته
ان قولوا ماشاء الله وشاء محمد وامره ايام ان يقولوا مكانه ماشاء الله
ثم شاء محمد ﴾

﴿ حدثنا ﴾ ابراهيم بن ابي داود ثنا احمد بن خالد الذهبي ثنا شيبان عن النحوي (١)
عن الاجلح عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فراجعهم في بعض الكلام فقال ماشاء الله عز وجل وشئت فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلني مع الله عدلا لا بل ماشاء الله وحده
﴿ حدثنا ﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا عفان بن مسلم عن شعبة قال منصور بن
المعتمر انبأني قال سمعت عبد الله بن يسار عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تقولوا اما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ماشاء الله
ثم شاء فلان ﴿ حدثنا ﴾ ابراهيم بن محمد بن علي بن بحر القطان حدثنا هشام بن يوسف
عن معمر بن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال رأى رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم قوما من اليهود فاعجبته هيئتهم فقال انكم
قوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله قال وانتم قوم لولا انكم تقولون ماشاء الله
وشاء محمدتم انه لقي قوما من النصارى فاعجبته هيئتهم فقال انكم قوم لولا تقولوا
المسيح ابن الله قال وانكم قوم لولا انكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد ظلم الصبح
قص ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اسمها منكم فتوديني فلا تقولوا ماشاء الله وشاء محمد ولكن قولوا
(١) في التقريب شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا النحوي ابو معاوية
البصري زيل الكوفة ثقة صاحب كتاب يقال انه منسوب الى نخوة بطن
من الازد لا الى علم النحوي مات سنة اربع وستين ومائة ١٢٠ الحسن التميمي

ما شاء الله ثم شاء محمد *

حدثنا صالح بن شعيب بن ابان البصري أبو شعيب حدثنا مسدد عن يحيى وهو ابن سعيد عن المسعودي حدثني معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة (١) بنت صفى الجهنية قالت أتى خبر من الأحيار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم بشر كون قال سبحانه الله وماذا لك قال تقولون إذا حلفتم والكعبة فاهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال أنه يقال من حلف منكم فليحلف برب الكعبة ثم قال يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تعجلون الله يد أقال سبحانه الله قال يقولون ما شاء الله وشاء فلان قال فاهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال أنه قد قال من قال من قال ما شاء الله فليقل معها ثم شئت *

حدثنا فهد حدثنا موسى بن داود حدثنا المسعودي عن معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار الجهنى عن قتيلة ابنة صفى الجهنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

قال أبو جعفر فكان ما روينا في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نبيه أمته أن يقولوا ما شاء الله وشئت وأمره أياهم أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت قال قاتل * فإن في كتاب الله ما قد دل على إباحة هذا المحذور في هذه الأحاديث ثم ذكر قوله تعالى أن أشكرن ولو الديك * ولم يقل ثم لو الديك * فكان جوابنا له في ذلك توفيق الله أن هذا مما قد كان مباحا قبل نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن مثله في هذه الأحاديث ثم نهي

(١) في التجريد والمخالصة قتيلة عشرة مصفرة بنت صفى الجهنية الأنصارية صحابية مهاجرة لها في مسند أحمد بن حنبل حديث واحد ١٢ الحسن الزماني

عماني عنه في هذه الأحاديث فكان ذلك نسخا. اكان مباحا مما تلوته قبل ذلك مذهبنا ان السنة قد نسخ القرآن لان كل واحد منهما من عند الله نسخ ماشاء منها عشاء منها ولا ياقده وجدنا كتاب الله قد دلنا على ذلك وهو قوله تعالى فيه واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم الآية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك قد جعل الله لمن سيلا البكر بالبكر والثيب بالثيب البكر تجلد وتنفى والثيب جلد مائة والرجم **وكان قد حدثنا** ابراهيم بن ابي داود ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله عن عبادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله.

وكان قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم حدثنا منصور عن الحسن حدثنا حطان عن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذوا عني فقد جعل الله لمن سيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم.

قال ابو جعفر افلا ترى ان الله تعالى قد قال في كتابه في اللاتي ياتين الفاحشة ما قال ثم قال او يجعل الله لمن سيلا فكان حد من قبل ان يجعل لمن سيلا ما ذكره في هذه الآية ثم جعل لمن سيلا في واحد بخلاف ذلك الحد المذكور في تلك الآية فدل ذلك ان السنة قد نسخ القرآن كما ينسخ القرآن القرآن.

باب

بيان مشكل ما قرأه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قواه تعالى والارحام في اول سورة النساء هل كان بالنصب او بالجر **وكان قد حدثنا** بكار بن ابو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة حدثني عون بن ابي جحيفة

باب ما رواه

باب ما رواه في قوله تعالى والارحام هل كان بالنصب او بالجر

سمعت منذر بن جرير بن عبد الله يحدث عن أبيه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صدر النهار فجاء قوم حفاة عراة مجتاني النهار متقلدي السيوف وعامة منهم من مضرب بل كانهم من مضرب قال فرأيت وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتغير لما رأى بهم من الفاقة ثم دخل بيته ثم خرج فامر بالالا فاذن وأقام وصلى الظهر ثم قال أو خطب إليهم الناس أنواركم الذي خلقكم من نفس واحدة إلى آخر الآية ولانظر نفس ما قدمت لنفسه تصدق رجل من دينار من درهم من توبه من صاع بره من صاع غره حتى قال من شق الحرة قال بخار رجل من الانصار بصرة قد كادت كفها تعجز عنها بل قد عجزت عنها ثم تابع الناس حتى رأيت كومين من طمام وثياب ورأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهلهل كأنه مذهبة ثم قال من سن في الاسلام سنة كان له اجرها واجر من عمل بها من بعد لا ينقص من اجرهم شيئا ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص من اوزارهم شيئا

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود حدثنا سهل بن يكار حدثنا ابو عوانة ثارفة (١) ابن مصقلة عن عون بن ابي جحيفة عن المنذر بن جرير عن جرير بن عبد الله قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله الا انه قال فيه ثم قال لبلال عجل الصلاة ﴿حدثنا﴾ علي بن مهزيب حدثنا اسمعيل بن عمر الواسطي حدثنا المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جرير عن أبيه قال

(١) في التقريب رقبة بقاف وموحدة مفتوحة وفي الخلاصة ابن مصقلة يفتح القاف واللام العبدى الكو في ابو عبد الله قال احمد ثقة مأمون مات سنة تسع وعشرين ومائة رحمة الله عليه ١٢ الحسن النعماني

عندم نأس على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مضر متقلدي السيوف عتايي البار
قال المسعودي البار الصوف «بهم ضر شديد وحاجة شديدة فقام النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا» تصدقوا لیتصدق الرجل من دينار له ولیتصدق الرجل
من درهمه ولیتصدق الرجل من شميره ولیتصدق الرجل من ثمره قال فجاء
رجل بصرة من دينار فوضها في يده فصره ذلك واغنيه ثم تسارع الناس
بمسد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سن سنة حسنة فعمل بها
بعده كان له مثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن
سن سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه مثل وزر من عمل بها من غير ان ينقص
ذلك من اوزارهم شيئا

قال ابو جعفر فكان في هذه الروايات قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا عند حفصة
ايام علي صلة الرحم لما رأى من اهلها من الجهد والضر والحاجة فكان ذلك
دليلا على انه قرأها بالنصب يعني اتقوا الارحام ان تقطعوها وكان ما حملها
عليه من قرأها بالجر على تساؤلهم كان بينهم بالله تعالى والارحام ولم يكن تلاوة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياها على من تلاها عليه على التساؤل وانما
كان الخوض على التواصل وترك قطيعة الارحام وفي ذلك ما قد يدل على انه
قرأها بالنصب لا بالجر وكذلك روي عن ابن عباس انه كان يقرأها كذلك

كما حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا يوسف بن عدي الكوفي حدثنا غنم بن علي
عن الاعشى سمعت مجاهدا يقول كان ابن عباس يقرأ هذه الآية الذي
تساءلون به والارحام منصوصة بقول اتقوا الله والارحام وقد قرأها كذلك

أكثر القراءة ﴿كنا حدثنا﴾ ابن أبي عمير أن أحمد بن جعفر حدثنا خلف بن هشام
قال قرأ عاصم والأرواح نصب ونافع كشله وأبو عمر وكشله
﴿كنا حدثنا﴾ أحمد بن خلف عن الخفاف عن سعيد عن زيادة عن الحسن
والأرواح نصب يقول والأرواح لا تقطعها وكذلك قال الكشي قال خلف
وهي القراءة ﴿سمعت﴾ ابن أبي عمير أن يقول سمعت خلفاً يقول أخذت
قراءة عاصم عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عنه ﴿قال أبو جعفر﴾
وأخذنا نحن قراءة عاصم سماعاً من روح بن الفرخ حدثنا أحر فاحرفاً عن يحيى
ابن سليم الحنفي عن أبي بكر بن عياش عنه عن عاصم

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مات
الإنسان أقطع عمله إلا من صدقة جارية وعلم ينفع به أو ولد صالح يدعوه﴾
﴿حدثنا﴾ يوسف بن يزيد حدثنا حجاج بن إبراهيم حدثنا سميل بن جعفر
عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال إذا مات الإنسان أقطع عنه عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينفع
به وولد صالح يدعوه

﴿حدثنا﴾ الحسين بن سعيد الأزدي أبو علي حدثنا عبد الله بن محمد المطرف (١)
حدثنا سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله

(١) لم يوجد عبد الله بن محمد المطرف وعبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي يلقب
بالمطرف فأمه هو أو ابن عمه وأما في الخلاصة جاء عبد الله بن مطرف بن عبد الله
ابن الشخير أيضاً في نظر ٢ القاضي محمد شريف الدين المصحح

﴿ قال أبو جعفر ﴾ فسأل سائل فقال هل يخالف هذا ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما ذكرته في الباب الذي قبل هذا الباب فيمن سن سنة حسنة وعمل بها من بعده ومما قد ذكرته في غير هذا الموضع يعني ما قد حدثنا موسى بن عبيدة عن عاصم عن أبي وائل (١) عن جريان قوما أتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الأعراب مجتافي النهار فحث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس على الصدقة وكانهم ابطاء وأباحي رأوا ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج رجل من الأنصار بقطعة برفا لقاها وتابع الناس حتى عرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سن سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له مثل أجر من عمل بها من غير أن يسقط من أجره شيء ومن سن سنة سيئة فعمل بها من بعده كان عليه مثل وزر من عمل بها من غير أن ينقص من أجره شيء *

﴿ وما قد حدثنا ﴾ أبو أمية ثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان يعني النخعي عن الأعمش عن مسلم بن صبيح وعبيد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جريان عن عبد الله قال قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوم من الأعراب فابصر عليهم الخصاص والجهد فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم أمرهم بالصدقة وحضهم عليها ورجعهم فيها فابطاء وأحقى رؤى ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج رجل من الأنصار بقبضة من ورق (١) عاصم هو ابن بهدلة المعروف بابن النجود وهو يروي عن أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي أحد سادة قضاة بعين مات بعد الحجامة والمصاحم مات سنة تسعين ومائة - المصحيح

فاعطاها ايامهم جاء آخرهم تابع الناس بالصدقة حتى روى السرو وفي وجهه
صلى الله عليه وآله وسلم فقال من سن في الاسلام سنة حسنة ثم ذكر بقرينة
الحديث الذي ذكرناه قبله *

﴿حدثنا﴾ ابن ابي داود حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف ثنا محمد بن سواد ثنا
سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن حميد بن هلال عن عبد الرحمن الاسدي عن
جرير البجلي انه حدثهم في ناحية مسجد الكوفة ان رجلا من الانصار قام الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصرة من ذهب علاء ما بين الاصابع فقال
يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه في سبيل الله ثم قام ابو بكر فاعطى
ثم قام عمر فاعطى ثم قام المهاجرون والانصار فاعطوا فاشرق وجه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حتى رأينا الفرح في وجهه فقال عند ذلك من سن سنة *
ثم ذكر بقرينة الحديث الذي قبله *

﴿قال ابو جعفر﴾ في هذه الاحاديث من سن في الاسلام سنة حسنة كان
له اجرها واجر من عمل بها بعد ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه
وزرها ووزر من عمل بها من بعده * ﴿وقد روى حذيفة﴾ عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك مما يدخل في هذا المعنى ﴿مما قد حدثنا﴾
بكار حدثنا وهب بن جرير ثنا هشام عن محمد بن ابي سيرين عن ابي عبيدة بن
حذيفة (١) عن ابيه قال قام سائل فسال على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا من القوم اعطى واعطى القوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سن خيرا فاستن به فله اجره ومن
اجور من تبع غير متقص من اجور ثم شيئا ومن سن سنة سيئة فاستن به فله
(١) في التقریب ابو عبيدة بن حذيفة بن اليمان الكوفي مقبول من النائية ١٢

وزره ومن أوزار من أشبه غير منتقص من أوزارهم شيئا *

قال أبو جعفر * وهذا أشبه المعنيين عندنا بالحق والله أعلم لأن المقسدي عن تقدمه فعله في مثل ذلك قد انقطع فمقول عندنا أن مامع المقسدي في ذلك أكثر مما مع المتدي فكذلك يكون اجر كل واحد منهما في ذلك فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله تعالى وعونه أنه لا خلاف في ذلك لحديث أبي هريرة الذي قد ذكرناه لأن الذي في هذه الروايات ذكر السنة السيئة فهي من العلم الذي يستغنى به * وسأل سائل * فقال فهل يخالف حديث أبي هريرة الذي قد ذكرته ما قد روى فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره * ما حدثنا * يونس وعيسى الغافقي قال حدثنا * وهب قال أخبرني أبو هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الجني (١) أنه سمع فضالة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة *

* وما قد حدثنا * بكر بن ادريس بن الحجاج بن هارون الأزدي أبو القاسم حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ شاحيوة وابن لهيعة قالنا أبو هاني أن أبا علي الجني حدثه أنه سمع فضالة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله وذكر هذا السائل مع ذلك *

* ما قد حدثنا * أبو أمية ثمال النليل أبو عاصم عن سفيان عن الأعمش عن سفيان عن جابر قال بعث كل عبد على مامات عليه قيل له عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم * فكان جوابنا له * في ذلك أن هذا ليس من حديث

(١) الجني في التقريب يفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة أبو علي الهمداني بصري ثقة من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة ١٢٢ محمد شريف الدين

ابن هريرة في شيء كان هذا فيما كان عليه صاحبه من أعمال الخير حتى قطعه
 موته عنه فيبقى بعد موته على نيته التي مات عليها وكتب له بعد موته من الثواب
 ما كان يكتب له لو لم يموت * ومثل ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم في المحرم يموت في حراره * (كما قد حدثنا) يونس بن أسفان سمع
 عمرو بن دينار بن سعيد بن جبير يخبر عن ابن عباس يقول كنا مع النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم في سفر ففر رجل عن بيعة فقص ذات وهو محرم فقال النبي
 عليه الصلاة والسلام اغسلوه بماء وسدر وادفنوه في ثوبه ولا تخروا رأسه
 وإن الله يبعثه يوم القيامة يهل * (قال) لنا يونس قال لنا سفيان زاد فيه
 إبراهيم بن أبي حيوة عن سعيد بن جبير يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ولا تقر به طيباً * (وكما حدثنا) المزني حدثنا الشافعي عن سفيان عن عمرو بن
 دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلاً خرم من بيعة فقص ذات فقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفونوه في ثوبه ولا تخروا
 رأسه فإنه يبعث يوم القيامة يهل أو يلبى * (حدثنا) المزني حدثنا الشافعي
 عن سفيان عن إبراهيم بن أبي حيوة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله وزاد ولا تقر به طيباً *
 (قال أبو جعفر) وما قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الشهيد
 كما (قد حدثنا يونس) حدثنا ابن وهب أن أبا عمر بن الحارث أن ابن شهاب
 حدثه عن عبد الله بن ثعلبة الزهري (١) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
 (١) في التجريد عبد الله بن ثعلبة بن صهير أبو محمد حليف ابن زهرة له رواية
 ورواية وفي التقريب صهير بالمدح خطين مصنفات سنة سبع أو تسع وثمانين وقد
 قارب التسعين ١٢ الحسن النعماني أحسن الله إليه

وسلم قدم مسح وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لقتلى احد الذين
قتلوا في سبيل الله ووجدوهم قدم مثل بهم فقال زملوهم بحراهم فانه ليس من
كلم في الله الا ياتي يوم القيامة ولونه لون دم وريحه ريح مسك فبهذا المعنى
حديث فضالة وحديث ابن عباس وحديث عبد الله بن ثعلبة فيها ذكر احواله
التي يبعث عليها يوم القيامة وحديث ابي هريرة فقيه ذكر اعمال مستقبكات
بعد موت ذوى العلم الذي يقع به يجرى عليهم ثوابها بعد موتهم منضافا
الى ما كان منهم في ذلك في حياتهم *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياك والوفاء بها
فتح عمل الشيطان

حدثنا يونس حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن الاعرج عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المؤمن القوى خير واحب الى الله
تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فان
فانك شئ فقل قدر الله وما شاء فعل و اياك والوفاء بها تفتح عمل الشيطان
فتأملنا اسناد هذا الحديث هل هو موصول او قد دخله تدليس من ابن
عجلان اتاه به عن الاعرج يحدث به عنه بغير سماع منه اياه *

فوجدنا محمد بن احمد الكوفي ابا الملاء قد حدثنا قال حدثنا احمد بن حنبل
الروزي حدثنا ابن المبارك حدثنا محمد بن عجلان عن ربيعة عن الاعرج عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن القوى خير
واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك
ولا تعجز فان فات عليك امر فقل قدر الله وما شاء صنع و اياك والوفاء بها

باب بيان مشكل ما روي اياك والوفاء بها تفتح عمل الشيطان

فتفتح عمل الشيطان ثم سمعته من ربيعة وحفظني له من محمد
 ﴿ووجدنا﴾ يحيى بن عثمان قد حدثنا قال حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك
 ثم ذكر بأسناده مثله وقال في آخره ثم سمعته من ربيعة بن عثمان ولم يذكر
 في أوله ربيعة فوقفنا بذلك على أن محمد بن عجلان إنما حدث به عن الأعرج
 تدليسه منه عنه وإنما كان أخذه من ربيعة بن عثمان عنه (ثم تأملنا) حديث
 ربيعة عن الأعرج هل هو سماعه أياه عنه أو هو على أنه ليس به عنه
 ﴿فوجدنا﴾ قد حدثنا قال حدثنا أحمد بن حنبل الكوفي حدثني عبيد الله بن
 موسى حدثنا عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان (١)
 عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 المؤمن من القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص
 على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن فاتك شيء فقل قدر الله وما شاء
 فعل وأياك والوفان لو تفتح عمل الشيطان

﴿فوقفنا﴾ بذلك على أن أصل هذا الحديث في أسناده إنما هو عن ابن عجلان
 عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج ثم بان لنا معنى
 لو المحذور منها في هذا الحديث به ووقفنا على أن لو ليست مكروهة
 في كل الأشياء إذ كان الله قد ذكرها في كتابه أباحها في شيء ذكرها فيه
 وهو قوله لنبيه فيما ذكر من جوابه عن الساعة ولو كنت أعلم الغيب
 لاستكثرت من الخير وما سئني السوء ثم إذ قد كان رسوله ذكر فيما

(١) في التقريب محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد اللام حدة ابن
 منقذ الانصاري ثقة فقيه من الرابطة مات سنة إحدى وعشرين ومائة وهو
 ابن أربع وسبعين سنة رحمه الله تعالى ١٢ الحسن التميمي

ذكر هافيه

﴿كأحدثنا﴾ عبد الملك بن مروان الرقي حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابي كبشة الأماري (١) قال ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل الدنيا اربعة رجل آناه الله مالا وآناه عليا فهو يعمل بعلمه في ماله - ورجل آناه عليا ولم يعطه مالا فهو يقول لو ان الله آتاني مثل ما آتي فلانا لقتلت فيه مثل الذي يشمل فهما في الاجر سواء - ورجل آناه الله مالا ولم يؤنه عليا فهو يمتعه من حقه ويشفقه في الباطل - ورجل لم يؤنه الله مالا ولم يؤنه عليا فهو يقول لو ان الله آتاني مثل ما آتي فلانا لقتلت فيه مثل ما يشمل فهما في الوزر سواء - فلم تكن لو مكرهه فيما ذكرنا فقلنا يذكرك انما هي مكرهه تحذر منها في غير ما وصفتنا

﴿ثم تأملنا﴾ ذلك انقف على الموضع الذي هي مكرهه فيه فوجدنا الله تعالى قد ذكر في كتابه ما كان من قوم ذمهم بما كان منهم وهو قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء * فيرد ذلك عليهم بقوله تعالى قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم مالا يبدون لك * ثم عاد تعالى بعد تحذير عنهم بما كانوا يقولون فقال يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا فرد الله ذلك عليهم بما امر به ان يقول لهم فقال قل لو كنتم في يوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم * ثم عاد بعد ذلك الى المؤمنين فحذرهم ان يكونوا امثالهم فقال يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لالاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا

(١) في التقریب ابو كبشة هو سعيد بن عمرو وعمر بن سعيد وقيل عمر او عامر ابن سعد صحابي نزل الشام - محمد شريف الدين هو في المغني الأماري بفتح

وسكون نون وبراء منسوب الى انار بن ارش وغيره الحسن النعماني عندنا

عندنا ما تواتر ما قتلوا ثم أخبر المؤمنين بالمعنى الذي أتى به لذلك أو لك هم
الكافرون فقال لي جعل الله ذلك حسرة في قلوبهم ثم أخبرهم بحقائق
الأمور التي تجري عليها الخلق من الموت والحياة فقال والله يحكي
وعيت الآية

﴿ووجدناه﴾ تعالى قد قال في كتابه أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في
جنب الله إلى قوله من المؤمنين فراد الله ذلك عليهم بقوله بلى قد جاءتك
آياتي فكذبت بها واستكبرت قال فكان فيما تلونا من اللوات ما قد عقل به
ما هي فيه غير مذمومة وما هي فيه مذمومة وكذا في ما روينا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب من حديث أبي كبشة

﴿ونم وجدناه﴾ العرب تدم اللو وتحذر منها فتقول احذر لو تريد قول الإنسان
لو علمت أن هذا يلحقني لعمرت خيرا وفيما ذكر ما قد دل على أن اللوات المكروهة
هو ما في حديث أبي هريرة الذي روينا به وعلى أن اللوات ليست بمكروهة هي
اللوات المذكورة في حديث أبي كبشة الذي روينا به أيضا

﴿وحدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن
ابن إسحاق عن الحجاج الأزدي عن سليمان أنه قال الإمان بالقدر أن تعلم
أن ما أصابك لم يكن ليخطأك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ولا تقولن شيء
أصابك لو فلت كذا وكذا قال أبو جعفر يعني لكان كذا وكذا ولم يكن
كذا وكذا

﴿وقد بان﴾ بما شرحنا وذكرنا أن لا تضاد ولا اختلاف في شيء مما قد روى من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب وإن ما تلونا من كتاب الله
تعالى شأنه لذلك شاهد له

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن صلت عليه من الموتى جماعة من المسلمين فشفعوا له أنهم يشفعون فيه إذا كان لهم عدد ذكر مقداره فيما روي عنه في ذلك

حدثنا يونس ابن أبى وهب الخبر في ابن جريح أن أبوب بن أبي عتبة أخبره أن عبد الله بن يزيد رضيع عائشة أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من رجل مسلم يموت فيصلى عليه أمة من المسلمين يلقون أن يكون مائة فيشفعوا له إلا شفّعوا فيه

حدثنا أحمد بن شعيب حدثنا عمرو بن زرارة ثنا اسمعيل وهو ابن إبراهيم عن أبوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله

حدثنا خزيمة حدثنا حجاج بن منهال ثنا أحمد بن سلمة ثنا أبوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من مسلم يموت فيصلى عليه أمة من الناس يلقون أن يكونوا مائة فيشفعوا له إلا شفّعوا فيه

قال أبو جعفر هذا يقول حماد في إسناده هذا الحديث عن عبد الله بن يزيد الخطمي والناس بخالفوه في ذلك ويقولون عبد الله بن يزيد (أ) رضيع عائشة

(أ) في التقريب عبد الله بن يزيد رضيع عائشة بحسب وثقه المجلي من الثالثة (التابعين) ولم يذكر في التجريد في أسماء الصحابة وذكر عبد الله بن يزيد الخطمي فيهم فقال شهد الحديبية ومات قبل ابن الزبير رضي الله عنهم ورضي عنا معهم

أمين - الحسن الزهني أحسن الله إليه

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن صلت عليه جماعة من المسلمين فشفعوا له أنهم يشفعون فيه إذا كان لهم عدد ذكر مقداره فيما روي عنه في ذلك

وهو أشبه بالصواب في ذلك والله أعلم وعبد الله بن يزيد الخطمي هو رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير حديث * ﴿منها ما قد حدثنا﴾ ابن أبي داود حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة قال كنت جالسا عند أمير قدامي فجعل يتردد عليه رموس الخوارج قال جعلت لكم رأيت رأسا منها قلت إلى النار فقال عبد الله بن يزيد بن أخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون عذاب هذه الأمة في دنياها *

﴿قال أبو جعفر﴾ وذكره محمد بن سعد في الطبقات فقال عبد الله بن يزيد الخطمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممن زل الكوفة واختلط بهادرا وولاه عليها عبد الله بن الزبير ثم رجعا إلى ما كنا فيه من عدد المصلين على الجنازة الشفعاء لصاحبها *

﴿حدثنا﴾ ابن معبد حدثنا علي بن الحسن بن شقيق حدثنا أبو حمزة يعني السكري واسمه محمد بن منصور عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له * ﴿ووجدنا﴾ إمامية قد حدثنا قال حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا شيمان يعني إماماوية بن عبد الرحمن النخعي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له *

﴿وقد روى﴾ ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عدد الجماعة المشتمين في هذا المعنى (ما قد حدثنا) عيسى بن إبراهيم الغافقي ثنا وهب حدثني أبو صخر (١) حميد بن زياد عن شريك عن عبد الله بن أبي نمر عن كريب (١) في القريب حميد بن زياد أبو صخر بن أبي الخارق الخراطمي سكن

عن ابن عباس أنه مات ابن له قديداً ورسفان (١) فقال لكريب انظر ما اجتمع
 له من الناس قال خرجت فإذا ناس قد اجتمعوا قال اخرجوه فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من رجل مسلم عوت فيقوم على
 جنازة ارمون رجلا لا يشر كوني بالله شيئا الا شفهم الله فيه * (ووجدنا)
 عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وافق ما روينا في هذا الباب
 عن عائشة وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومخالف
 ما روينا فيه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم *
 (كما حدثنا) احمد بن شعيب ابنا سويد بن نصر ابنا عبد الله بن ابي المبارك
 عن سلام بن ابي مطيع عن ابي بوب عن ابي قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع عائشة
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من ميت يصلي عليه جماعة من المسلمين
 يلقون ان يكونوا امة يشفعون الا شفوا فيه قال سلام حدثت به شعيب بن
 الحباب فقال حدثني به انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال قل من
 ابن جاء هذا الاختلاف في هذه الروايات *

(فكان جو ابنا) عن ذلك توفيق الله تعالى انه يحتمل ان يكون الله
 جاد لمبادء المؤمنين بالنفرا لمن صلى عليه مائة منهم بشفا عتقهم له ثم جادلهم
 بالفقران بشفا عتق اربعين منهم * فهذا خبر ابن عباس بذلك هو آخر ما كان
 منه عز وجل مما جاد بسببه بالفقران للمصلي عليه من المؤمنين بشفا عتقهم
 وكان خبر عائشة وابي هريرة متقدمين لذلك فقال ولم حلت ذلك على
 ما ذكرت ولم نعمله على ان حديث عائشة وحديث ابي هريرة هما المتأخران

تمت حاشية صفحة (١٠٥) مصر ويقال هو جدي بن صخر ابو مودود الخراط
 وقيل انها اثنان صدوقهم من السادسة مات سنة تسع وثمانين ومائة ١٢

(١) في القاموس وعسفان كتمان (ع) على مرحلتين من مكة الحسن وحديث

وحديث ابن عباس هو المتقدم *

﴿فكان جوابنا﴾ ان الله تعالى ليس من صفته ان يجود بفقران بمعنى ثم يجمع عن الفقران بذلك المعنى وقد يجودان بجود بالفقران بمعنى ثم يجود بالفقران باقل من ذلك المعنى وبأسره على خلقه الذين جاد بذلث عليهم فبان عاذكرنا الوجه الذي جاء منه اختلاف المحدثين في الآثار التي رويها والله نسأله التوفيق *

باب

﴿بأن مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله ان للقبير ضغطة لو نجح منها احد اجامتها سعد بن معاذ *

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن نافع عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان للقبير ضغطة لو كان احد ناجيا منها انجاعتها سعد بن معاذ وهكذا حدثناه ابن مرزوق بغير ادخال منه بين نافع وبين ام المؤمنين احدا *

﴿وحدثنا﴾ سليمان بن شعيب بن سليمان الكيساني ابو محمد حدثنا ابو عبد الرحمن بن زيادنا شعبة عن سعد قال سمعت نافعا يحدث عن امرأة ان عمر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿وحدثنا﴾ محمد بن اسمعيل الصائغ المكي ابو جعفر نا يحيى بن ابى بكير (١) الكرماني قاضي كرماني حدثنا شعبة قال سمعت نافعا عن امرأة ان عمر عن عائشة رفعتها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله وقد خالف سفيان بن سعيد شعبة في اسناد هذا الحديث عن سعد فرواه عنه *

(١) يحيى بن ابى بكير بسر يفتح النون والمهمل ساكنة القيس العبدى ابو ذكرياه البغدادي قاضي كرماني مات سنة ثمان ومائتين كذا قال صاحب الخلاصة ١٢

﴿ما حدثنا﴾ فهدى حدثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سعد بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو احدث نجار من عذاب القبر لنجأ منه سعد بن معاذ ثم قال باصا به الثلاثة يحجمها كأنه يقبلها ثم قال لقد ضنط ثم عوفي فقال قائل فافكون هذا مضاد المسافر روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص في هذا المعنى فذكر ﴿ما حدثنا﴾ ابن مرزوق حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا هشام بن سعد ثنا سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من مسلم يموت في يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا يرى من فتنة القبر (فكان جوابنا له) في ذلك يتوفيق الله وعونه ان هذا حديث منقطع وان ربيعة بن سيف لم يلق عبد الله بن عمرو واما كان يحدث عن ابي عبد الرحمن الجبلي (أ) عنه والدليل على ذلك ان ربيع بن سليمان الجزري (٢) قد حدثنا قال ثنا أبو زرعة انبا حيوة حدثني ربيعة بن سيف الماعري عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه رأى استه فاطمة عليها السلام فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل بلغت الكدا قالت كيف ابنتها وقد سمعت منك ما سمعت فقال والذي نفسي بيده لو بلغت الكدا ما رأيت الجنة حتى يراها جدائك ﴿ثم عدنا﴾ الى طالب من بين ربيعة بن سيف وبين

(١) ذكر في الخلاصة هو عبد الله بن يزيد الماعري الجبلي بضم المهملة والموحدة ابو عبد الرحمن المصري توفي باقية سنة مائة وقال في ترجمة ربيعة ان ربيعة بن سيف الماعري الاسكندراني روى عن ابي عبد الرحمن الجبلي قال ابن يونس ربيعة توفي قريبا من سنة عشرين ومائة والله اعلم ١٢ محمد شريف الدين

(٢) نسبة الى جيزة بكسر الجيم بعدها تحنائه ثم زاي قرية بمصر ١٢ خلاصة

عبد الله بن عمرو في هذا الحديث *

﴿فوجدنا﴾ يونس قال حدثنا عبد الله بن وهب حدثني الليث بن سعد عن
 ربيعة بن سيف بن عبد الرحمن بن قحذم اخبره ان ابا القياض بن عقبة مات في يوم
 جمعة فاشتد وجده عليه فقال له رجل من اهل الصدق يا ابا يحيى الا ابشرك بشيء
 سمعته من عبد الله بن عمرو وسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول ما من مسلم يموت في يوم جمعة او ليلة جمعة الا يرى من فتنة القبر *
 ﴿حدثنا﴾ محمد بن عبد الله بن الحكم حدثنا ابني وشعيب بن الليث عن الليث
 حدثنا خالد بن عيسى بن زيد عن ابني هلال عن ربيعة بن سيف بن عبد الرحمن
 ابن قحذم اخبره ان ابا القياض بن عقبة شتم ذكر مثله سواء وزاد على يونس
 في اسناده ادخاله بين الليث وبين ربيعة بن سيف خالد بن زيد وسعيد بن ابني
 هلال وهو اشبه عندنا باصواب والله اعلم فوقفنا بذلك على اسناد هذا الحديث
 وانه لا يجوز مثله اخراج شيء مما اوجب حديث عائشة دخولها ونسأل الله
 سبحانه وتعالى العون على ذلك ونستوفيه فيما يلنا *

باب

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما تعرب
 فيه الشمس﴾

﴿حدثنا﴾ عبد الملك بن مروان الرقي حدثنا ابو معاوية الضرير عن الاعمش
 عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابني ذر قال دخلت المسجد فلذا النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم جالس فاذا غابت الشمس قال يا ابا ذر تدري اين يذهب ههنا
 قال قلت الله ورسوله اعلم قال يذهب تستاذن في السجود فيؤذن لها وكانها
 قد قبل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من منفر بها قال نعم قرأ في قراءة

عبد الله ذلك مستقر لها في هذا ما يدل على ان الشمس تقرب في السماء
 (وقد روي) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايضا فيما قرب فيه
 ﴿ما حدثنا﴾ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن مغيرة حدثنا عبد الغفار بن
 داود الحراشي ثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عثمان بن خثيم (١) عن سعيد
 ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قرأ في عين
 حجة * وكان هذا الحديث مما لم يرفعه احمد من حديث حماد بن سلمة
 غير عبد الغفار بن داود وهو مما يخطئه فيه اهل الحديث ويقولون انه موقوف
 على ابن عباس وقد خالفه فيه اصحاب حماد فلم يرفعه فمن خالفه فيه منهم خالد
 ابن عبد الرحمن الخراساني وحجاج بن منهال الانصاري *
 ﴿كما قد حدثنا﴾ محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي ابو جعفر حدثنا
 خالد بن عبد الرحمن حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس انه كان يقرأه في عين حجة بهمزها *

﴿وكما قد حدثنا﴾ محمد بن خزيمة حدثنا حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن
 عبد الله بن عثمان فذكر باسناده * ولم يرفعه * وقد روي هذا الحديث عن عبد الله
 ابن عباس عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بواقعة هذا المعنى *
 ﴿كما قد حدثنا﴾ علي بن سعيد حدثنا علي بن منصور ثنا محمد بن دينار يعني
 الطاحي (٢) عن سعد بن اوس عن مصدع ابي يحيى عن ابن عباس قال اقرأني
 ابي كما اقرأه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقرب في عين حجة مخففة *

(١) في التقريب عبد الله بن عثمان بن خثيم بالجمجمة والمثناة مصغر القاري المسكي
 ابو عثمان صدوق من الخامسة مات سنة اثنين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى
 (٢) الطاحي عميلتين ابوبكر بن ابي القرات البصري صدوق سي الحفظ ١٢

﴿ وكذا قد حدثنا ﴾ أبو أمية حدثنا قيس بن حفص الداربي حدثنا محمد بن دينار
ثم ذكر بإسناده مثله ولم يقل مخففة *

﴿ وكذا قد حدثنا ﴾ إبراهيم بن مرزوق حدثنا أبو داود الطيالسي ثنا محمد بن
دينار ثم ذكر بإسناده مثله ولم يقل مخففة * ففيلاروبنا من حديث ابن عباس عن
أبي هذا ما ينبت قراءة من قرأ هذا الحرف كما قد ذكرنا فيه وهي قراءة نافعة
وأهل المدينة وقد شد ذلك

﴿ وكذا قد حدثنا ﴾ يونس بن أساف بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال
خالفني عمرو بن العاصي ونحن عند معاوية فقال ابن عباس عين حمئة وقال عمرو
حامية فمأأنا كعباً فقال أنها في كتاب الله المنزل لتغرب في طينة سورة *

﴿ حدثنا ﴾ يونس حدثنا عمرو بن خالد في شاهد حمئة (حدثنا) محمد بن سلامة عن
ابن إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أبي حنيفة عن أبي حنيفة عن ابن عباس قال كنت
عند معاوية وعنده عبد الله بن عمرو فقال معاوية لعبد الله كيف قرأ هذا الحرف
وجدها تغرب في عين قال في عين حمئة فقال ابن عباس فقلت لمعاوية أسأل
عن هذا القرآن وإنما نزل في بيتي فقال كيف قرأها يا ابن عباس فقال وجدها
تغرب في عين حمئة وقال أبو حنيفة فقلت لابن عباس أنا أشد قولك تقول
صاحبنا تبع *

قد كان ذا القرنين قبلت مسلماً * ملكاً يدين له الملوكة ونحوه
بلغ المشارق والمغارب يتغنى * أسباب علم من حكيم مرشد
فراى مغيب الشمس عند غروبها * في عين ذي خلب وثناط حرمه
(فالخلب) في لغتنا الطين (والثناط) الحماة (والحرمه) الأسود فذكرت ذلك
لأبي محمد بن سلامة رحمه الله عليه فقال هذه قوافي مختلفة وقد رأيت أهل العلم

بالشعر منهم أبو نجاد الحارثي البصري وغيره من أهل العلم بالشعر يشهدون
الأول من هذه الآيات بغير ما ذكرت لي عن يونس وهو •
قد كان ذو القرنين خالي قديني • طرف البلاد من الكحل الأبد
قال أبو جعفر • وهذا هو الصواب حتى يثبت قوافي هذه الآيات وتعود
كلها إلى الحروف المكسورة الروي ولا تختلف •

• وحدثنا • يوسف بن يزيد حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عبدة بن سليمان الكلبي
عن عمرو بن ميمون أنها أن حاضرا أو أبو حاضرا عن ابن عباس قال قرأ معاوية في
الكهف وجدها تقرب في عين حامية فقلت أنا قرأها في عين حامية فقال معاوية
وحدثنا بن عمرو عنها فقال كما مر أنها قال ابن عباس فقلت في يحيى زل القرآن قال
فبنت معاوية إلى كعب يسأله إن نجم الشمس تغرب في التوراة قال في طين قال
فقلت لابن عباس لو كنت عدك لو قد نك ما نزل نصره في حجة قال ابن عباس
وماذا قال نجم فيها كانت من قول تبع ما ذكره في ذي القرنين من تكلفه بالسلم
وايضا له آياه •

بلغ المشارق والمغارب يتي • أسباب امر من حكيم مرشد
فراى • غار الشمس عند غروبها • في عين ذي خلب وناط حرمه
قال ابن عباس ما (الخاب) قلت الطين في كلامهم قال في (الناط) قلت الحماة قال في
(الحرمه) قلت الا • ووقال ابن عباس لانسال عما كان يقول هذا الرجل •
(قال) لي قاتل حديث ابن عباس عن أبي هريرة انما خلف حديث أبي ذر الذي رويته
في أول الباب لان في حديث أبي ذر غروب الشمس في السماء وفي هذا غروبها
في طينة • واما الطين فاما يكون في الأرض لان السماء (مكان جوارئها) له
وذلك جوارئ الطين قد يكون في السماء كما يكون في الأرض • دل

على ذلك قوله تعالى فيمأذكره عن اضياف ابراهيم عليه السلام بما كان جواباً منهم
 لا ابراهيم عن قوله فما خطبكم ايم المرسلون قالوا اننا ارسلنا الى قوم مجرمين انرسل
 عليهم حجارة من طين ففعل ذلك على ان الطين في السماء كما هو في الارض
 فقال هذا القائل في شعر تبع الذي رويته قداني مغيب الشمس فذلك مما قد
 دل انه رأى مغيباً وانه في الارض لا في السماء (فكان جواباً) له عن ذلك
 الذي روته عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم هو الحجة في اللغة فما سواه ومع هذا فقد يجوز ان
 تكون تلك الروية التي رأها تبع رويته بين وعلم بالقلب لا روية عين كما قال
 تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون
 فكان ذلك في روية القلوب ويقسم الا على روية الابصار فخرج بذلك جميع
 ما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب لا على الاتهام
 بغير تضاد فيه ولا اختلاف وهو قد قرأ هذا الحرف اعني حجة بخلاف ما قرأه ابن
 عباس وهو حامية مكان حجة جماعة منهم ابن مسعود (كما حدثنا) احمد
 ابن ابي مهران حدثنا خلف بن هشام ثنا الخفاف عن هارون عن عاصم عن
 زر عن ابن مسعود انه كان يقرأ حامية بقول حارة (ومهم) ابن الزبير
 كما قد حدثنا احمد ثنا خلف ثنا عبيد بن عقيل عن شبل عن محمد بن عبد الرحمن
 ابن عيسى عن ابيه عن ابن الزبير حامية بالالف كذلك وفي الفصل الاول
 عن الذي كان مع ابن عباس عند معاوية من عمرو ومن اياه عبد الله هذه القراءة
 تضاد ولا نعام عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوى
 ابن عباس موافقة ابن عباس في حجة فالأكثر منهم على حامية وقد روينا من
 ذلك ما روينا وتركتنا ما سواه مما لا يتصل بسنده وكان لمن قرأ هذا الحرف

ايضا عاصم وسليمان الاعمش وحزرة وذكر لنا علي بن عبد العزيز من ابي عبيد
انه كان يذهب الى ذلك ويختاره لكثرة عدد القراء ولان عاصما يقرؤه من
صحة المخرج ما ليس بقرؤه غيره *

سمعت احمد بن ابي عمر ان يقول سمعت يحيى بن اكثم يقول ان كانت
القراءة بصحة المخرج فما تعلم القراءة من صحة المخرج ما يقرؤه عاصم لانه
يقول قرأت القرآن على ابي عبد الرحمن وقرأ ابو عبد الرحمن على علي وقرأ
علي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وكنت انصرف من عند ابي
عبد الرحمن فامر زبر بن حبيش فاقرأ عليه فقرأت على ابي عبد الرحمن
فلاغير علي شيئا قال وقرأ زبر علي ابن مسعود وقرأ ابن مسعود على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو جعفر وصدق وقد كنا اخذنا قراءة
عاصم حرفا حرفا عن روح بن الفرغ وحدثنا انه اخذها عن يحيى بن سليمان
الجليفي وانه قال لهم حدثنا ابو بكر بن عياش قال قرأت على عاصم قال
ابو بكر فقلت لعاصم على من قرأت قال على السامي وقرأ علي علي وقرأ علي النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال عاصم وكنت اجمل طريق علي زبر فاقرأ
عليه وقرأ زبر علي ابن مسعود وقرأ علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولقد حدثني ابراهيم بن احمد بن مروان الواسطي حدثنا محمد بن خاله
ابن عبد الله الواسطي سمعت حفص بن سليمان الكوفي عن عاصم قال قال
ابو عبد الرحمن قرأت على علي فاكثرت وامسكت عليه وكثرت واقرأت
الحسن والحسين حتى ختما القرآن ولقيت زبدا بن ثابت بحروف القرآن
فما خالف علي في حرف فلو اضاف مضيف قراءة عاصم كلها الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لما كان معناه * ومما يقوى ذلك ما حدثنا *

فحدثنا محمد بن سعيد بن الأصماني حدثنا شريك بن عبد الله وابو معاوية
ووكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان قال قلت لأبي عباس على القراءة الأولى
تقرأ وقراءة ابن مسعود قال بل قراءة ابن مسعود هي الآخرة أن جبرئيل
كان يعرض على نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) القرآن في كل رمضان فلما كان
العام الذي قبض فيه عرضه مرتين فشهد عبد الله ما نسخ منه وما بدل *

وهو ما حدثنا به **حدثنا أبو عثمان** حدثنا إسرائيل بن يونس عن إبراهيم
ابن مهاجر عن **عنه** مجاهد عن ابن عباس أنه قال لا يجابه أي القراءة بين يرون
آخرًا قالوا اقرأه فزيد قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
يعرض القرآن على جبرئيل كل سنة فلما كانت السنة التي قبض فيه عرض عليه
مرتين فشهد ابن مسعود فكانت قراءة عبد الله آخرًا *

قال أبو جعفر والاختلاف في هاتين القراءتين في هذا الحرف من أسر
الاختلاف لأننا إذا صححنا ما روي في الميم التي تقرب فيها الشمس استحق
بذلك الحما والحرارة جميعًا فكانتا من صفاتها وكان من قراءتها وصفها
بأحدى صفاتها ومن قرأ حمة وصفها بصفتها الأخرى وذلك واسع غير ضيق
على أحد من روى قراءة هاتين القراءتين *

باب

في بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جوابه كان
لزوجته أم سلمة وميمونة رضوان الله عليهما لما دخل عليه ابن أم مكتوم وهما
عنده بعدما نزل الحجاب احتججاً منه فقال يا رسول الله إنه اعشى لا يرانا
ولا يرقنا ومن قوله لها أفعميا وإن أتما *

حدثنا يونس حدثنا ابن وهب حدثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن بهان

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جوابه كان
لزوجته أم سلمة وميمونة رضوان الله عليهما لما دخل عليه ابن أم مكتوم وهما
عنده بعدما نزل الحجاب احتججاً منه فقال يا رسول الله إنه اعشى لا يرانا
ولا يرقنا ومن قوله لها أفعميا وإن أتما

مولي أم سلمة أخبرته أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وميمونة قالت فيما نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أن أمر بالحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعمى وإن أنما السماء يبصرناه

حدثنا أحمد بن شعيب أنبا أسعاق بن إبراهيم أنبا عبد الرزاق حدثني ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن نجات مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده ميمونة فاستاذن ابن أم مكتوم وذلك بعد الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوما فقلت يا رسول الله أنه أعمى لا يبصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعمى أعمى وإن أنما فكان في هذا الحديث ما قد دل أن الله عز وجل لما حجب أمهات المؤمنين فحجبهم عن رويتهن بقوله تعالى وإذا سألتهم عن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب أنه كان في ذلك قد حجب الناس عنهن كما حجبهم عن الناس وأنه حرام عليهن النظر إلى الناس الذين يحرم عليهم النظر إليهن فدخل في ذلك العميان والبصراء فتوهم متوهم أن ما في هذا الحديث مما قد ذكرنا قد خالف ما في الحديث المروي في امر عائشة رضوان الله عليها وهو

ما قد حدثنا يونس حدثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستترني بردائه وأنا أنظر إلى الخيشة وهم يلبون وأنا جارية فأتوا قدر الجارية العزبة الحديثة السن

وما قد حدثنا يونس أنبا ابن وهب قال قال عمرو عن أبي الأسود عن عروة

عن عائشة قالت وكان يومئذ يرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلبس
الودان بالفرق والحرا ب فامساأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واما قال نظري بن فقلت نعم فاقامني وراءه حدا حده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة
حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال اذهبي *

حدثنا **يونس** حدثنا **ابن وهب** (حدثني) **زكريا بن نصير** عن **ابن الهذاع** عن
محمد بن ابراهيم عن **الحارث** (١) عن **ام سلمة** عن **عائشة** قالت دخل الحبة المسجد
يلعبون فقال لي يا حيراء اخبيني ان نظري اليهم فقلت نعم فقام بالباب وجثته
فوضعت ذني على عاتقه واستندت وجهي الى خده ومن قولهم يومئذ
ابو القاسم طيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك فقلت
يا رسول الله لا تعجل ثم قال حسبك قلت لا تعجل يا رسول الله وما لي احب
النظر اليهم ولكن احببت ان يبلغ النساء مقامى او مكاني منه *

حدثنا **سليمان بن شعيب** الكسائي ناشر بن بكر حدثني **الاوزاعي**
حدثني **ابن شهاب** حدثني **سميد بن المسيب** عن **ابي هريرة** قال دخل عمر بن
الخطاب والحبة يلعبون في المسجد فزجرهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم دعهم فانهم بنوا ارفدة فكان * جوابه عن ذلك ما في حديث
عائشة هذا لم يبين لنا مضادته لحديث **ام سلمة** وميمونة الذي روينا في الفصل
الاول من هذا الباب وكان ما في حديث **ام سلمة** وميمونة مكشوف المعنى
وموقوفه على انه كان بعد نزول الحجاب وعلى ان ما فيه مما خاطب به رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم **ام سلمة** وميمونة زوجته كان لا مرأتين بالتين قد لقطهما
العبادة وكان حديث **عائشة** لا ذكر فيه لقدم نزول الحجاب في نساء رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن الناس وحجاب الناس عنهم وليس لاحد ان يحمله

(١) في الخلاصة **محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي** المدني عن **انس** و**جابر** و**عائشة**

على أنه كان بمنزلة الحجاب إلا كان مخالفة أن يحمله على أنه كان قبل زول
الحجاب في كافيان في ذلك وإذا تكافيا فيه ارتفع وقد يحمل أيضا أن ما في
حديث عائشة كان وهي حينئذ لم تبلغ مبلغ النساء فلم تلحقها العبادات وكان
ذلك الذي كان منها كان ولا تعبد عليها فقال هذا القائل وفيما رويتم عن عائشة
ما يجب دفعه وترك قبوله لأن فيه لعب السوداء بالدرق في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وذلك من الله الذي لا يصحح في غيره من المساجد
وكيف فيه على أنه يزيد حرمة على حرمة غيره المسجد الحرام ووصل بذلك
(إمامي) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما قد حدثنا علي بن مسعود حدثنا
عبد الله بن بكر السهمي قال أبو جعفر لم يكن هذا من سهم قرش كان من سهم
جاهلية عن حميد الطويل عن أنس بن مالك

وما قد حدثنا علي بن شيبه عن يزيد بن هارون أن أبا حميد عن أنس بن مالك
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ولهم يومان يامبون فيها
في الجاهلية فقال أن الله أبدلكما بما خيرا منهما يوم الفطر ويوم النحر فكان
جوابنا له في ذلك توفيق الله وعونه أن الذي في حديث عائشة مما كان من
السود أن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس من الله
المذموم لأنه مما يحتاج إليه من أمثالهم في الحرب فذلك محمود منهم في المسجد
وفيما سواه والذي في حديث أنس مما كانوا يفعلونه في الجاهلية من اللعب كان
على جهة النهي مما لا يقابل بمثله عدو ولا منة فيه للإسلام ولا لاهله فذلك
مذموم من أماله غير محمود منهم وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في صنف من الله الذي يرجع إلى أنه محمود

وما قد حدثنا بكر بن أبي الوائذ الطيالسي حدثنا هشام الدستوائي عن

يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق عن عقبة بن عامر
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله تعالى يدخل بالسرهم الواحد
 ثلاثة الجنة صائمه محتسب في صمنه الأجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وإن تركوا أو ليس من الله إلا ثلاثة تأديب الرجل
 فرسه وملاعبة امرأته ورمية قوسه ومن ترك الرمي بعد ما علمه كانت غصته
 كرهه **وحدثنا** الربيع بن سليمان المرادي ثنا عبد بن موسى بن عامر
 ابن معاوية ثنا هشام بن زكريا ثنا عبد الله بن **وحدثنا** الربيع بن ثابت بن بكر
 ثنا أبو رجاء حدثني أبو سلام حدثني خالد بن زيد **(١)** قال قال لي عقبة بن عامر
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله وكان ما قدر ورواه
 من حديث عقبة هذا قد دل على أن ما كان من الله وما أراد به تعلم آلة الحرب
 وما هو ما مورده محمود عليه أهله فإن ما ذكرنا توفيق الله تعالى وتوفيقه أن لا شيء
 فيما رويناه مضاد الشيء مما رويناه فيه فإن كل نوع منه فعل من إرادته
 عليه السلام يدور بين ذلك وواضحه لوجوده من أهل العلم بمثله لا من سواهم
 والحمد لله

باب

**بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله لا م
 سلمة ذو وجهه إذا كان لا حدا كن مكانه وكان عنده ما يؤذي فأتعجب منه**
وحدثنا المزي بن الشافعي ثنا ابن عيينة عن الزهري عن مهران بن مولى أم
(١) في الخلاصة خالد بن زيد وأبو زيد الجني عن عقبة بن عامر وعنه
 أبو سلام الأسود وهو الأسود بن سلام الحاربي الفقيه الكوفي فقيه جليل
 عنصر مائة سنة أربع وثمانين رحمة الله تعالى عليهم ١٢ الحسن النعماني كان الله له

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله لا م سلمة ذو وجهه إذا كان لا حدا كن مكانه وكان عنده ما يؤذي فأتعجب منه

سأله أنه كان معها أو أمه أسأله كم بقي عليك من كتابك فذكر شيئاً قد سماه
فأمرته أن يعطيه أخاها أو ابن أخيهما وألقت الحجاب منه وقالت عليك
السلام وذكروا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إذا كان لأحدكم
مكاتب وكان عنده ما يؤذي فليحتجب منه قال سفيان سمعته من الزهري
وثبته من معمر

حدثنا محمد بن داود البغدادي ثنا سعيد بن داود بن أبي زبير (١) ثنا
مالك بن انس حدثني ابن شهاب أن بهان مولى أم سلمة حدثته أنها
هي سير مع أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طريق مكة
وقد بقي من كتابه الف درهم قال فكنيت كلما دخل عليها وأراها فقالت وهي
تسير ماذا بقي عليك من كتابك يا بهان قلت الف درهم قالت فها عندك فقالت
نعم فقالت ادفع ما بقي عليك من كتابك إلى محمد بن عبد الله بن أمية (٢) فاني
قد اعته بها في نكاحه وعليك السلام ثم ألقت دوني الحجاب فبكيت وقالت
والله لا أعطيه أباه أبداً قالت أمك والله يا بني لن رأيي أبداً رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلينا إذا كان عند مكاتب أحدكم وقاه بما بقي
عليه من كتابه فاحضر بواذ منه الحجاب

حدثنا أبو أمية ثنا عبد الله بن موسى العبسي ثنا إبراهيم بن اسمعيل بن
جهم عن الزهري عن بهان مولى أم سلمة ثم ذكر مثله فتنا منا ما في هذا الحديث
مما ذكر من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه لزوجه أم سلمة بعد

(١) في الخلاصة سعيد بن داود بن أبي زبير فتح الزاهي واسكان الزون ثم
مؤخراً الزهري أبو عثمان المدني توفي بعد العشرين ومائتين رحمه الله تعالى ١٢٠
(٢) وفي المتصر إلى محمد بن المنكدر الخ ١٢٠ الحسن النعماني

وقوله وبما سواه من الآثار المروية في الكتابة ان المكاتب لا يستق بالقاء
 الجواب بينه وبين من كاتبه عليها ثم تأملنا معنى قوله هذا اذا كان لاحدا كن
 مكاتب وكان عنده ما يؤدى مما قد بين في بعض ما قدر ويناهاه في هذا الباب
 انه الوفاء بما بقى عليه من كتابته ان تحتجب منه وهو غير عتيق يكون ذلك عنده
 قبل ادائه لياه عن نفسه من كتابته الى من كان كاتبه ووجدنا الله تعالى ذكر
 ما اباح لازواج نبيه صلى الله عليه وآله وسلم من النظر الى من اباح لمن ذلك
 منه النظر اليهن بقوله لا جناح عليهن في آياتهن الى ما ملكت ايمانهن *
 ﴿فوجدنا﴾ من كاتبهن بما ذكرنا قد دخل فيها ملكت ايمانهن بالدلالة من ذلك
 على هذا الحديث وكانت ما دل على من كاتب من المكاتب مما اذا دام
 المكاتب للذي قد دخل عليه عتيق به وحرم عليه النظر الى سيده التي هي من
 ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فكان تأخير ذلك ليتسع له النظر اليها
 لتملكها ايام حراما عليه لانه منع واجبا عليه ليقى له ما يحرم عليه اذا دى ذلك
 الواجب لمن هو له عليه فهذا وجه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لزوجته ام
 سلمة اذا كان لاحدا كن مكاتب وكان عنده ما يؤدى فلتحتجب منه *
 ومما يستخرج من هذا الحديث من الاحكام مما يدخل فيه مع ازواج النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم من سواه من الناس *

﴿اناقد وجدنا﴾ المكاتب في حال مكاتبها لها ان تصلى بلا قنصاع
 واذا رثت من مكاتبها باءا لها الى من كاتبها لم يكن ذلك لها وكان عليها ان
 تصلى كما تصلى سائر النساء بقنصاع فاحتسابا مكاتبها ليتسع ذلك لها في صلاتها
 حرام عليها ورأيناها في عتبتها من وفاة زوجها او من طلاقه اياها تعد
 نصف عدة الحرة واذا ادت فمقت حالت عن ذلك وكانت فيما يجب عليها

من المدد كسائر النساء الحرار - واما او كانت في عتقها قبل اداها مكانتها
لا حدماد عليها في ذلك وبعدها اياها عليها فيها من الاحداد ما على
سائر الحرار سواء في مثلها فاذا احتبست مكانتها ليتسع لها ما يحل لها من ذلك
وايكون في عتقها بخلاف سائر النساء سواء اكان ذلك حراما عليها او راساها
في مكانتها لها ان تسافر بلا عزم الى حيث شاءت وهي بمدادها مكانتها في
ذلك بخلاف هذا الحكم فاذا احتبست مكانتها ليتسع لها هذا المعنى كان حراما
عليها وهو جدينا سائر المكاتبين من الذكر ان في حال مكانتهم لا زكاة عليهم في
اموالهم وهم فيها بمدادهم مكانتهم وعتاقهم بذلك بخلاف ذلك من وجوب
الزكاة عليهم كوجوبها على سائر ذوى الزكات عنهم في اموالهم لو اداوا مكاناتهم
كان ذلك حراما عليهم * فهذا وجوه من وجوه الفقه موجود في قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي خاطب به زوجته ام سلمة يجب على
اهل الفقه الوقوف عليها والتأمل بها في اقوال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من الفوائد * ومن المعاني التي لا يعلمها الا الله تعالى مما ينزل في كتابه
مما يحرمه على اسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رفع العلم عن
الناس وقبضه منهم *

حدثنا الربيع بن ابي نهب سمعت الميث يقول حدثني ابراهيم بن ابي عتبة
عن الوائد بن عبد الرحمن الجرشي (١) عن جبير بن نفير انه قال حدثني عوف بن
مالك الاشجعي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظر الى السماء يوم قال
(١) في رجته في التقريب الجرشي بضم الجيم وبالشين المعجمة المحصى الزجاج

هذا وان يرفع العلم فقال له رجل من الانصار يقال له لييد بن زياد (١) يا رسول الله
يرفع العلم وقد اُتيت ووعته القلوب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اني كنت لا احسبك من افقه اهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على
ما في ايديهم من كتاب الله تعالى فقال فلقيت شداد بن اوس فحدثته بحديث
عوف فقال صدق عوف الا اخبرك باول ذلك يرفع الخشوع حتى لا ترى
خائفا *

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود وحدثنا خطاب بن عثمان القوزي (٢) حدثنا
محمد بن جبير ثنا ابن ابي عتبة عن الوليد الجرجسي ثنا جبير عن عوف ثم ذكر مثله
الا انه قال مكان لييد بن زياد ابن لييد والا انه قال كيف يرفع العلم يا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وفيما كتاب الله وقد علمناه انشاء وانساءناه *

﴿حدثنا﴾ الربيع الجيزي والحسين بن نصر البغدادي حدثنا سعيد بن
ابي صريم اخبرني يحيى بن ايوب حدثنا اوس سليمان ابراهيم بن ابي عتبة ان
الوليد بن عبد الرحمن حدثه عن جبير عن عوف قال بينا نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذا وان يرفع العلم فقلنا يا رسول الله كيف يرفع
العلم وعندنا كتاب الله وقد قرأناه وعلما صيانا ونساءنا فذكر ضلالة اهل
الكتابين من اليهود والنصارى ثم قال ذهابه بذهاب اوعيته فقال جبير فلقيت
شداد بن اوس فذكرت له حديث عوف فقال صدق عوف واول ما يرفع

(١) في تجريد اسماء النماة في اسماء الصحابة رضي الله عنهم لييد بن زياد اورده
الجوهري حدثنا في مسنده قاله ابن بشكوال ١٢ (٢) في التقريب خطاب
ابن عثمان الطائي القوزي بالزاي ابو عمر الحمصي ثقة عابد من الماشرة
وفي الثماني القوزي بواو فزاي منه عثمان رحمه الله ١٢ الحسن النعماني

الخشوع حتى لا يرى خاشعاً

حدثنا **محمد بن عبد الله بن صالح** عن **عبد الرحمن بن جبير بن نفير** عن **أبيه** عن **أبي الدرداء** أنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخص بصره إلى السماء فقال هذا أو أن يختلس العلم من الناس حتى لا يتدروا منه على شيء فقال **زياد بن ليلى** الأنصاري يا رسول الله وكيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأه ولنقرأه نساءنا وإبناءنا فقال نكلك أمك يا زياد إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة هذه التوراة والإنجيل عند النصاري فماذا ينفي عنهم قال **جبير** فلقيت عبادة بن الصامت فقلت له ألا تسمع ما يقول أخوك **أبو الدرداء** فأخبرته بالذي قال فقال صدق **أبو الدرداء** إن شئت لأحدثك بأول علم يرفع عن الناس الخشوع يوشك أن تدخل مسجد الجماعة فلا ترى فيه خاشعاً

حدثنا **الربيع المرادي** حدثنا **السدي بن موسى** حدثنا **وكيع بن الجراح** عن **الأعمش** عن **سالم بن أبي الجهم** (١) عن **زياد بن ليلى** قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً وذكر عنده ما وإن ذهب العلم قلنا يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرأه نساءنا وإبناءنا ويقرئهم إناؤنا إناؤهم إلى يوم القيامة قال نكلك أمك ابن أم ليلى إن كنت أولئك من أفقه رجل المدينة أو ليس اليهود والنصارى تعرف التوراة والإنجيل لا يفقهون مما فهم ما شئناه

قال **أبو جعفر** فانكر منكر هذه الأحاديث وقال كيف يكون العلم يرفع في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإيامه هي الأيام السعيدة التي لا أمثال لها والوحي قائم كان ينزل عليه فيه أمحال أن يكون العلم الذي ينزل فيها ويبقى

في ابدى الناس ليلته بعضهم بعضا الى يوم القيامة كما امر وابه فيكون
ذلك مرفوعا في تلك الايام لان ذلك لو كان كذا انقطع التبليغ وبقي الناس
في ايام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا علم وكانوا بعده
في غر وجهم عنه اغلظ وهذا يستحيل لان العلم انما علم باخذ خلف عن
سلف الى يوم القيامة *

﴿فكان﴾ بجوابه في ذلك ان هذا الحديث من احسن الاحاديث واصحها
وان الذي فيه من نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى السماء ومن
قوله عند ذلك هذا او ان يرفع فيه العلم انما هو اشارة منه الى وقت يرفع فيه
العلم ويجوز ان يكون هذا وقت يكون بعده لان هذا انما هو كلمة يشار به الى
الاشياء من ذلك قوله تعالى هذا يومكم الذي كنتم توعدون هليس يومكم فيه
يوم انزل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا ما توعدون لكل
اواب حفيظ هليس على شيء من يوم قبل له ذلك في امثال لهذا كثيرة في
القرآن فذل ذلك ما في حديث عوف في احتمال ان يكون رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لما نظر الى السماء ارى فيها الزمان الذي يرفع فيه العلم فقال
ما قال من اجل ذلك *

﴿ومما يدخل﴾ على ما ذكرنا من هذا احتجاجه عليه الصلوة والسلام
بضلالة اليهود والنصارى عند اليهود منهم التوراة وعند النصارى منهم
الانجيل ولم ينصاهم من الضلالة وانما كانت ذلك بعد ذهاب انبيائهم
صلوات الله وسلامه عليهم لاني ايامهم فكذلك كانوا عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم به امته في حديث عوف هذا يحتمل ان يكون بعد
ايامه وبعد ذهاب من تبعه وخلفه بالرشد والهداية من اصحابه رضوان الله

عليهم ومن سائر أئمتنا سواهم

وفي حديث عوف الذي ذكرنا قول جبير غلقت شداد بن اوس
خذ كرت ذلك له فقال صدق عوف واول ما رفع من ذلك الخشوع
حتى لا ترى خاشعا والخشوع التي اراد شداد في هذا الحديث والله
اعلم هو الا خبات والتواضع والتذلل لله عز وجل

وكذلك حدثنا الوليد بن محمد التميمي النحوي ابو القاسم المعروف
بوالا حدثنا ابو جعفر المصايري عن ابي عبيدة معمر بن المثنى في قوله تعالى
وانها لكبرة الا على الخاشعين المحبتين التواضعين قال ابو جعفر يعني الله تعالى
حتى يرى ذلك فيهم ويكون علامة لهم كما قال تعالى من ار السجود و ار السجود
فيما قد روي فيه عن المتقدمين وما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا ابو عامر
العقدي عن سفيان عن حميد الاعرج عن مجاهد سمع في وجوههم من
ار السجود قال الخشوع والتواضع وبه عن سفيان عن منصور حدثنا
حيان بن هلال عن ابان بن يزيد عن مالك بن دينار عن مجاهد قال سمع في
وجوههم قال اتر التراب

وما قد حدثنا ابن مرزوق ثنا هارون بن اسمعيل الخزاز (١) عن ابن
البارك عن مالك بن دينار سمعت عكرمة وسئل عن سفيان في وجوههم من
ار السجود قال اتر التراب

قال ابو جعفر وكل هذه صفات اصحاب رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم فكيف يظن ان هذه الصفات ترفع عنهم فكان مما يقوى التأويل

(١) الخزاز بمعجمات قال في الخلاصة هارون بن اسمعيل الخزاز ابو الحسن
البصري يروي عنه البخاري واسحاق الكوسج توفي سنة ست ومائة ١٢

الذي تأولنا عليه ما رواه عوف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بما حمله عليه ما قد روي عن شذاد فيه من الدليل على رفع العلم في الأوان الذي
يرفع العلم فيه ونموذباته منه لأنه هو الزمان الذي لا خشوع فيه مع الناس وإذا
لم يكن كان معهم القسوة والاستكبار ونموذباته من ذلك وفي حديث يحيى
ابن أيوب الذي يوردني عوف وشذاد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في ذهاب العلم أنه ذهاب أوعيته ومثل ذلك

﴿ما قد روي﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قد حدثنا محمد بن عمرو
ابن يونس ثنا عبد الله بن غير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الله لا يقبض العلم بان ينزعه
انزاعا ولكن يقبضه قبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا
فستلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا *

﴿وكما قد حدثنا﴾ علي بن معبد حدثنا يحيى الأسدي حدثنا محمد
ابن عبد الله بن كنانة (١) ثنا هشام بن عروة ثم ذكر بإسناده مثله *

﴿وكما قد حدثنا﴾ عبد الملك بن مروان الرقي ثنا شعاع بن الوليد عن
هشام بن عروة ثم ذكر بإسناده مثله ﴿وكما قد حدثنا﴾ فهدنا أبو غسان شاذ بهير
أخبرني هشام بن عروة ثم ذكر بإسناده نحوه ﴿وكما قد حدثنا﴾ يونس وعبد الغني
ابن أبي عقيل قالنا ابن وهب ثامالك عن هشام بن عروة ثم ذكر بإسناده
مثله ﴿وكما قد حدثنا﴾ فهدنا سميذ بن كثير بن عفير ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن

(١) في التقريب محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي أبو يحيى بن كنانة
بضم الكاف وتخفيف النون وعملة وهو لقب أبيه أوجده صدوق عارف
بالأدب مات سنة سبع ومائتين وقد قارب التسعين رحمه الله تعالى ٩٢٠

شهاب قال واخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه

قال ابو جعفر هكذا قال يونس بن يزيد في هذا الحديث عن عائشة مكان ابن عمر وفاروق بن قيس وقيل وقيل في ذلك معمر عن الزهري فقال فيه عن ابن عمر وكاحد بن عبيد بن رجاء ثناء وملي بن مهاب ثناء عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر هذا الحديث وما وقع في هذا الحديث هذا الاختلاف في اسناده مختلفا عن ذلك لتقف على الصحيح منه * فوجدنا في الربيع ابن سليمان الأزدي قد حدثنا قال حدثنا طلق بن السمح الأحمسي حدثنا أبو شريح عبد الرحمن بن شريح حدثنا أبو الأسود عن عروة عن عائشة أنها قالت له يا ابن أخي أتني قد أخبرت عن عبد الله بن عمرو بن العاصي حاج في عامي هذا وأنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث كثيرة فأتني عروة عبد الله بن عمرو وفاخيره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ثم ذكر هذا الحديث فقوى في قلوبنا أن يكون هذا الحديث يرجع إلى عبد الله بن عمرو ولا إلى عائشة حتى وقفنا على ما هو أولى من ذلك وهو ما حدثنا أحمد بن شعيب أخبرني هارون بن سعيد الأيلي حدثني القاسم بن مبرور (١) عن يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر هذا الحديث فوقفنا بذلك على أن الحديث كان عند عروة عن عائشة وعن ابن عمرو

(١) في الترمذي القاسم بن مبرور الأيلي بالفتح وسكون التاء صديق فقيه أتني عليه ما لك مات سنة ثمان وتسع ومائة رحمه الله تعالى ١٢ الحسن النعماني

جميعاً وقد روى يحيى بن سعيد الأنصاري هذا الحديث عن عروة فرده إلى ابن عمر ولا إلى عائشة

﴿كما حدثنا﴾ المطالب بن شبيب بن حبان الأزدي وفهد قالنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عروة عن ابن عمر وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر هذا الحديث وقد روى في هذا الباب أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن غير عائشة وغير ابن عمر

﴿وما قد حدثنا﴾ ابن مسعود حدثنا عبيد الله بن موسى أبنا الأعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وأبي موسى في المسجد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن بين يدي الساعة أياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل

﴿وما قد حدثنا﴾ فهد حدثنا علي بن مسعود ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أيسرة عن عبيدة عن أبي وائل قال جلس ابن مسعود وعبد الله بن قيس في ناحية من المسجد الايمن فقال ابن مسعود حدثنا يا أبا موسى حدثنا عن الأيام التي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكون بين يدي الساعة فقال أبو موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يأتي عليكم أيام يقبض فيهن العلم وينزل فيهن الجهل ويكثر فيهن الهرج فقال ابن مسعود وما الهرج قال هو القتل بالحجبة

﴿وما قد حدثنا﴾ فهد حدثنا أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يظار الفتن ويكثر الهرج قلنا وما الهرج قال القتل ويقبض العلم فقال عمرو لما سمع أبا هريرة يورثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما إن قبض العلم ليس بشيء

يستخرج من صدور الرجال بل يكثر فناء العالم

وما قد حدثنا أبو أمية حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان يعني النخعي عن عاصم عن زياد بن قيس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب يقبض العلم ويكثر الهرج قالت يا رسول الله وما الهرج قال القتل

وما قد حدثنا يونس حدثني ابن وهب حدثني يحيى بن أيوب عن زبائن ابن فائد (١) عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزال الأمة على شريعة ما لم يظهر منهم ثلاث يقبض العلم ويكثر فيهم ويظهر فيهم الصغارون قالوا وما الصغارون يا رسول الله قال نشؤ يكونون في آخر الزمان تكون تحيتم بينهم إذا التقوا التلا عن فقهار وينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الآثار ما قد دل على أن أوان رفع العلم زمان لم يكن حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه ما قاله وإنما هو على زمان يكون بين يدي الساعة فقد انفقت آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أتي روينافي هذا الباب ويصدق بعضها بمضاوالله نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن كان ينزل عليه الوحي وهو في لحافها

حدثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عفا ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة

(١) ذكر في التهذيب في ترجمة سهل بن معاذ يروى عنه زبائن بن فائد وفي الخلاصة زبائن بن فائد بضم الحزاي أبو جوين بجيم ونون مصغر المصري يروى عن سهل بن معاذ قال ابن يونس مات سنة خمس وخمسين ومائة ١٢ شريف الدين

باب بيان مشكل ما روى فيمن كان ينزل عليه الوحي وهو في لحافها

حدثني عوف بن الحارث عن اخته رميثة ابنة الحارث عن أم سلمة أن النساء قلن لها إن الناس يخرجون بهديائهم يوم عائشة وأنا نحب الخير كما تحبها عائشة فإذا جاءك النبي صلى الله عليه وآله وسلم قولي له إن الناس يخرجون بهديائهم يوم عائشة وأنا نحب الخير كما تحبها عائشة فلو أمرت الناس يهدون لك حيث كنت قالت فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت له فاعرض عني فلما خرج قلن لها ما فمات قالت قد قلت له فاعرض عني فقن عاوديه فعاودته فاعرض عني ثم قال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فوالله ما منكن امرأة ينزل علي الوحي وأنا في لحافهم اليس عائشة قالت قلت لا جرم والله لا أؤذيكم فيها بداه ﴿وقال قائل﴾ قد روي عن أم سلمة في غير هذا الحديث ما يضاد ما في هذا الحديث وذكر ﴿وما قد حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود الطيالسي عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكان قائداً كعب حين عمي قال سألت كعباً عن حديثه حين خلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك فذكر أنه حدثه أيامه وقال فيه قال كعب وأخبرني أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت محسنة في شأني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عند هاتلك الآية تمنعني التي نزلت فيها توبته قالت فلما بقي ثلث من الليل نزلت عليه توبتنا فقال يا أم سلمة تيب على كعب وصاحبه قالت قلت يا رسول الله أفلا أرسل إليه بالبشرة قال إذا محطم الناس ويمنعونك النوم سائر الليلة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توبته الله علينا بعد ما صلى الصبح ﴿وكان﴾ جوابنا له عن ذلك بتوفيق الله أن ما في هذا الحديث غير مضاد لما في الحديث الأول لأن الذي في هذا الحديث إنما هو إخبار أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انزل عليه نوبة كعب وصاحبيه في بيتها وفي لياتها لا ماسوى ذلك فقد يجوز
ان يكون نزل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في غير لحافها
وفي الحديث الاول اثبات امسلة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تقوله والله ما يمكن امرأة انزل على الوحي وانما في لحافها ليس عائشة في ذلك
اثبات ان نزول الوحي كان عليه وهو في لحاف عائشة وليس ذلك في الحديث
الثاني الذي ذكرناه في هذا الباب والله نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نهيه
عن تقليد الخيل الاوتار

حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي حدثنا حبان بن موسى ان ابا عبد الله يعني
ابن المبارك اخبرني عتبة بن ابي حكيم حدثني الحسين بن حرملة عن ابي مصبح (١)
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخيل
معتود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها امنون عليها وامسحوا بنواصيها
وادعوا لها بالبركة ولدها ولا تقلدوها الاوتار وهذا المعنى
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تقلدوها الاوتار مما تكلم الناس
في سراده فكان مما قالوا في ذلك مما اجاز له لنا علي بن عبد العزيز عن ابي عبيدة كانه
يحكي عن قائل سواه قال الاوتار هاهنا الدخول يقول لا تطلبوا عليها الدخول
التي او ترثم بها في الجاهلية قال ابو عبيدة وغير هذا عندي اشبه بالصواب
سمعت محمد بن الحسن العتي يقول معناه الاوتار وكانوا يقلدونها اياها فاختق

(١) في كني التقريب ابو مصبح المقراني بفتح الميم والراء بينهما قاف ثم
همزة قبل ياء النسبة ثقة نزل حصص من الثالثة الحسن النعماني احسن الله اليه

باب بيان مشكل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نهيه عن تقليد الخيل الاوتار

به قال ﴿ومما يصدق﴾ ذلك حديث هشيم عن أبي بشر عن سالم بن الأشجري
عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بقطع الأوتار من اعتناق الخيل
قال أبو عبيدة وبلغني عن مالك أنه قال إنما كان ذلك يفعل بها مخافة العين
عليها حدثني بها عنه أبو المنذر الواسطي اسمعيل بن عمرو وأمرهم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بقطعها لأنها لا ترد من قدر الله عز وجل شيء قال
أبو عبيدة هذا يشبه ما كانوا يفعلونه بالأنعام.

﴿قال أبو جعفر﴾ فأما ما حكاه أبو عبيدة عن أبي المنذر عن مالك في تأويل هذا
الحديث فأنما أخذه فيما روى والله أعلم من حديثه الذي ﴿حسبناه﴾
يونس أنبأ ابن وهب أن ما أسكاه عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن
تميم أن أبا بشير الأنصاري أخبر أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في بعض أسفاره قال فأسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رسولا قال عبد الله بن أبي بكر حسبت أنه قال والناس في مشيهم إلا لينة بين
في رقبة بعير قلادة ولا وتر إلا قطعت قال مالك أرى ذلك من العين
﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق حدثنا عثمان بن عمر بن فارس عن مالك
عن عبد الله عن عباد عن أبي بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
أسفاره بعث رجلا وقال لا تدع قلادة ولا وراق عنق بعير يعني الأفاعله
﴿قال﴾ أبو جعفر وتأمنا حديث جابر الذي ذكرناه في أول الباب فوجدنا
فيه أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتقليد الخيل بقوله وقاد وهاد وكان
ذلك معقولا أنه أراد التقليد الذي يفعله الناس وهو تقليد الخيل في أعناقها
ثم أتبع ذلك بقوله ولا تقلدوها الأوتار فأنتمى بذلك أن يكون التراب ووثبت
به إنما تقلد في أعناقها مما أمر بتقليدها إياه هو ما لا يخاف عليه منه كما يخاف

عليهما من الأوتار اذا قلبهما فان بذلك صحة ما قال محمد بن الحسن في تأويل هذا المعنى والله تعالى التوفيق

باب

باب مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله نحن احق بالشك من ابراهيم وما ذكر معه سواء في الحديث المذكور ذلك فيه
حدثنا يونس حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم ان قال ارنى كيف تحي الموتى (الى) قلبي ويرحم الله لوطاً لقد كان ياوي الى دكن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي
حدثنا زكريا بن يحيى بن ابان او علي حدثنا سعيد بن عيسى بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وابن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر مثله الا انه قال رب ارنى كيف تحي الموتى ولم يقل ان قال رب ارنى كيف تحي الموتى

حدثنا محمد بن علي بن داود حدثنا سعيد (١) بن ابي زبير الزهري حدثنا مالك عن الزهري ان ابن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر مثله حديث زكريا ايضا سواء
حدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثني عمي (١) قال في تهذيب التهذيب انه سعيد بن داود بن سعيد بن ابي زبير الزهري ابو عثمان المدني سكن بغداد و قد اري والذي اور في المعنى الزهري منه سعيد ابن ابي داود ليس بصحيح ١٢ محمد شريف الدين

باب مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله نحن احق بالشك من ابراهيم وما ذكر معه سواء في الحديث المذكور ذلك فيه

جويرية (١) بن اسماء عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب واباعيد اخبراه
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله حديث زكريا
ايضا سواءه فقلنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن احق بالشك
من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف تحيى الموتي * فوجدنا ابراهيم عليه السلام
قد رأى من آيات الله في نفسه الآية التي لم ير مثلها وهو القاء أعدائه اياه في النار
فلم تعمل فيه شيئا اوحى الله اليها يا ابراهيم كوني بر ذاوسلاما على ابراهيم فكانت آية
معبزة لم ير مثلها قبلها ولا بعد ها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لئن الشك
عن ابراهيم عند قوله رب ارنى كيف تحيى الموتي اى انا وان لم ير من آيات الله اى
ارسل ابراهيم في نفسه لا أشك فابراهيم مع ربه اياه في نفسه اخرى ان لا يشك
واما قوله تعالى او لم يؤمن قال بلى وقد حقق ذلك ان قوله رب ارنى كيف
تحى الموتي لم يكن على الشك منه ولكن لما سوى ذلك من طلبه اجابة الله تعالى
في مسئلة اياه ليطن به قلبه ويملك بذلك علوم منزلة عنده

(واما قوله عليه الصلوة والسلام برحم الله لوطا قد كان ياوى الى ركن شديد اى
قوله اقومه لو انى بكم قوة او آوى الى ركن شديد اى كقوة اهل الدنيا التى
يتصعب بها بعضهم من بعض او آوى الى ركن شديد من اركان الدنيا التى كانوا
يووون عليها وله مع ذلك الركن الشديد من الله تعالى الذى لا ركن مثله ولكنه
عز وجل اذ كان لا يخاف الموت وبما اخرج بعض عقوبات المذنبين لما يشاء
ان يؤخرها من املاء او استدراج لهم من حيث لا يمانون حتى ينزلهاهم عند
مشيته ذلك فيهم كما نزل بدوى معاصيه من فرعون وسائر الامم التى خالفت

(١) في التقريب جويرية تصغير جارية ابن اسماء بن عبيد الضبي صدوق من
السابعة مات سنة ثلاث وستمائة ومائة ١٣ الحسن النعماني

عليه وخرجت عن امره وعقدت عما جاءتهم به رسله صلوة الله عليهم وقد
وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه يدل على ان سبب قول لوط
هذا كان من اجله

وهو ما تقدم حدثنا الحسن بن غياث (١) حدثنا يوسف بن عدي نا عبد الرحمن
ابن سليمان عن محمد بن عمرو وحدثنا ابو سامة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم رحمة الله على لوط كان ياوي الى ركن شديد لو ان لي بكم
قوة او آوى الى ركن شديد وما بعث الله تعالى من بعده من نبي الا في روضة من
قومه فدل ذلك على ان قول لوط هذا كان لانه لم يكن في روضة (٢) من قومه
يكونون له ركن ياوي اليهم واما قوله عليه الصلاة والسلام ولوليت في
السجن ما لبثت يوسف لاجبت الداعي اي لان يوسف لما جاءه الداعي قال
ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة لا يأتين كنت اجبت الداعي لان في ذلك
خروجي من السجن الذي كنت فيه

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مراد الله
تعالى بقوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم هو
عبد الله بن سلام او غيره

حدثنا يونس حدثنا يزيد بن سنان والربيع الجبزي وصالح بن عبد الرحمن
ابن عمرو بن الحارث وارايم بن ابي داود وقد حدثنا مالك بن عبد الله بن
سيف اللخمي ابو سمعة قالوا ابا عبد الله بن يوسف سمعت مالكا يحدث عن

(١) الحسن بن غياث في الخلاصة اوله معجزة واخره موحدة مصنف الازدي
مات سنة تسعين ومائتين عن اثنين وعشرين سنة ١٢٤ محمد شريف الدين عفي عنه

(٢) في مجمع البحار في شرح هذا الحديث التروية المدد الكثير - الحسن النعماني

باب بيان مشكل ما روي وشهد شاهد من بني اسرائيل

أبي النضر عن عامر بن سعد (١) عن أبيه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول لأحد عشى على الأرض أنه من أهل الجنة إلا عبيد الله بن
 سلام وفيه زلات هذه الآية وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن
 واستكبرتم فانكروا منكر أن يكون عبد الله بن سلام هو المراد بهذه الآية
 وذكر أن المراد بها سواء وإنما في سورة مكية وإن إسلام عبد الله كان بالمدينة
 (وذكر) في ذلك ما حدثنا ابن أبي مريم حدثنا الثورياني حدثنا قيس بن
 الربيع عن عاصم عن الشعبي في قوله تعالى وشهد شاهد من بني إسرائيل
 على مثله فآمن واستكبرتم ثم قال ليس عبد الله بن سلام أسلم بمكة وإنما أسلم
 عبد الله بن سلام قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وما نزل
 فيه شيء من القرآن وإنما نزلت هذه الآية في رجل من بني إسرائيل آمن
 به قومه واستكبرتم أن تؤمنوا وقد وافق الشعبي في هذه الآية أن يكون
 أنزلت في ابن سلام وفي آية أخرى قد قال بعض الناس أنها أنزلت
 فيه أيضاً وهو قوله تعالى قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
 سعيد بن جبير كما حدثنا أحمد (٢) بن أبي داود بن موسى حدثنا سعيد حدثنا
 أبو عوانة عن أبي بشر سألت سعيد بن جبير عن قول الله تعالى ومن عنده علم
 الكتاب قلت هو ابن سلام قال كيف يكون عبد الله بن سلام وهذه السورة مكية
 قال وكان سعيد يقرأ ومن عنده علم الكتاب وكان يستشهد لذلك بما روي
 (١) هو عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المديني مات سنة أربع ومائة ١٢٠
 (٢) في التقريب أحمد بن أبي داود المنادي هو محمد بن عبيد الله فالظاهر أنه هو
 وإن موسى هو عبيد الله كما مر في هذا الكتاب مراراً ولعل السند الصحيح
 هكذا حدثنا أحمد بن أبي داود عن عبيد الله بن موسى والله أعلم - الحسن النعماني

عن ابن عباس حدثنا أحمد بن أبي عمر أن حدثنا خلف بن هشام البزاز (١) حدثنا
الخفاف عن هارون النحوي عن جعفر بن أبي وحشية عن ابن جبير عن ابن
عباس أنه كان يقرأ من عنده بكسر هاء يقول من عند الله علم الكتاب *

﴿قأمننا﴾ هذا الباب هل خالف فيه الشعبي وسعيد بن جبير أحدا من
أما هما حدثنا ابن أبي مريم حدثنا الثوري حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن
عبد الله بن وهب عن عبد الله بن مسعود عن أبي إسرائيل قال هو عبد الله بن سلام *

﴿وحدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا أزهر بن سعد السمان حدثنا ابن عوف
عن الشعبي في هذه الآية وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله قال
يقولون ابن سلام وهذه الآية مكية قال ابن عوف فثبت أن محمد يعني ابن
سيرين قال صدق هي مكية قال أبو جعفر يعني السورة التي فيها الآية وهي
سورة الاحقاف ولكنها قد كانت تنزل بالمدية في موضع في مكان
كذا وكذا قال أبو جعفر يعني أنه قد كانت تنزل بالمدية في موضعها في
سورة قد كانت زات بكه *

﴿ثم جئنا﴾ إلى حديث مالك الذي رواه أول هذا الباب فكشفنا النقف
فوجدنا ابن أبي داود وفهدا وعبد الرحمن بن عمرو بن صفوان البصري
الدمشقي قد حدثونا قالوا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني حدثنا
مالك عن أبي النضر عن عاصم بن سعد عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال
ما سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لاحد عشي على الأرض

(١) في الخلاصة وخلف بن هشام بن ثعلب بالثلثة البزاز آخر مهمة أبو محمد
البغدادي المقرئ أحد الأعلام قيل كان يصوم الدهر مات سنة سبع وعشرين
ومائة ١٢ القاضي محمد شريف الدين

أنه من أهل الجنة إلا عبد الله بن سلام ولم يذكر فيه نزول تلك الآية
فوقع في قلوبنا من ذلك شيء فكشفنا عنه أيضا حتى وقفنا على الحقيقة فيه
﴿فوجدنا﴾ يونس قد حدثنا قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا
عبد الله بن وهب عن مالك فذكر بإسناده مثله ثم قال فيه قال مالك وفيه زلات
وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ﴿ووجدنا﴾ أحمد بن
عبد الرحمن بن وهب قد حدثنا قال حدثنا عمي ثم ذكر بإسناده مثله ومما أضافه إلى
مالك فيه مثله فوقنا بذلك على أن ذكر نزول هذه الآية في هذا الحديث
ليس من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا من كلام سعد وإنما هو من
كلام مالك يخرج بذلك أن يكون فيه حجة على الشبي وسعيد بن جبير في
أبواب نزول هذه الآية أنه كان في عبد الله بن سلام *

﴿ثم تأملنا﴾ ما قد روى في نزولها سوى هذا الحديث ﴿فوجدنا﴾
بكار بن قتيبة قد حدثنا قال ثنا أبو داود صاحب الطيالسة ثنا شبيب
ابن صفوان ثنا عبد الملك بن عمير أن الحجاج بن يوسف قال لأحمد بن يوسف
ابن عبد الله بن سلام ألم تعلم حديثا حدثه أبوك عبد الملك بن مروان
أمير المؤمنين قال أي حديث برحمتك الله فرب حديث حدث به قال حديث
المصريين لما حاصروا عثمان رضي الله عنه قال قد علمت ذلك الحديث فحدثه
به فكان فيه أنهم قالوا لعبد الله بن سلام لما حذرهم من قتل عثمان كذب اليهودي
فقال كذبتم والله وانتم ما نأى يهودي وأناي لأحد المسلمين يعلم الله ورسوله
والمؤمنون وقد أنزل الله تعالى ذلك في قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب والآية الأخرى قل أرأيتم أن كان من عند الله وكفرتم
به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم فكان ما كان في

هذا الحديث من أخبار ابن سلام يزول هاتين الآيتين فيه أولى وكان عما
 نزل فيه اعلم ولم نجد أحداً من القراء الذين أضيفت القراءة إليهم من الآيات التي
 تلاوها وهو قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب قرأ الا كذلك ولم نجد أحداً
 قرأها بالكر الا ابن عباس وابن جبير رضي الله عنهما .

وقد حدثنا ابن عمر ان ثابثاً قال قرأ الأعمش ومن عنده نصب وعاصم
 كذلك وحزرة كذلك ونافع كذلك وابن كثير كذلك وأبو عمر وكذلك وقد ذكرنا
 فيما تقدم منافي كتابنا مخرج قراءة عاصم ورجوعهما إلى علي وابن مسعود
 وإلى زيد بن ثابت رضي الله عنهم وقراءة نافع فقد كانت مأخوذة من
 جماعة منهم أبو جعفر يزيد بن القسحاق وهو أخذها من مولاه عبد الله بن
 عباس وكان أخذ عبد الله بن عباس إياها من أبي بن كعب .

كذلك حدثني روح بن الفرغ عن أحمد بن صالح أنه سمعه يقول ذلك
 (وقراءة) حمزة فمأخوذة فيما حدثني ابن أبي عمر أن عباساً سمعه من خلف البرار أنه
 قرأ القرآن على سليم بن عيسى عشر مرات وأن سليماً حدثه أنه قرأه على
 حمزة وأن حمزة ذكر أنه قرأ القرآن على رجلين وهما الأعمش ومحمد بن
 عبد الرحمن بن أبي ليلى فإكان من قراءة ابن أبي ليلى فمبلى حرف علي وما كان
 من قراءة الأعمش فمبلى قراءة ابن مسعود .

ومما أخذناه في قراءة حمزة عن غير ابن أبي عمر أن ابن أبي ليلى قرأ القرآن
 على أخيه عيسى بن عبد الرحمن وأن أخاه قرأه على أبيه وأن أباه قرأه على علي .
 وأن الأعمش قرأه على يحيى بن وثاب وأن يحيى قرأه على عبيد بن نضلة وأن
 عبيد قرأه على علقمة بن قيس النخعي وأن علقمة قرأه على ابن مسعود رضي الله
 عنهم أجمعين .

باب

﴿ بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السبب الذي أُنزلت فيه الآية الأولى سورة الحجرات يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الآية ويا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا الأصواتكم فوق صوت النبي الآية ﴾

﴿ حدثنا ﴾ بكابر بن قتيبة حدثنا مؤمل بن اسمعيل حدثنا نافع بن عمر حدثنا ابن أبي مليكة عن ابن الزبير قال قدم الأقرع بن حابس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله استعمله على قومه وقال عمر لا نستعمله يا رسول الله فتكلمنا في ذلك حتى ارتفعت أصواتهما فقال أبو بكر لعمر ما أردت الا خلافي قال ما أردت خلافتك قال فزالت لأرفعوا الأصواتكم فوق صوت النبي ولا نجهر والله بالقول قال وكان عمر اذا تكلم بعهد ذلك لم يسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يستغفمه قال وماذا كرأباه ولا جده يعني أبا بكر والزبير رضي الله عنهما ﴿ حدثنا ﴾ يوسف بن يزيد ثنا يعقوب بن أبي عباد المكي عن نافع عن ابن أبي مليكة قال كان الخبيران يهله كان أبو بكر وعمر رفعوا أصواتهما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم عليه ركب من بني تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخى بني مجاشع وأشار الآخر برجل آخر لا أحفظ اسمه قال أبو بكر لعمر ما أردت الا خلافي فقال ما أردت خلافتك فارتفعت أصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا الأصواتكم الى آخر الآية •

﴿ حدثنا ﴾ يوسف بن يزيد ثنا نافع قال قال ابن أبي مليكة ولم يذكر عن أبي بكر • ﴿ قال ﴾ أبو جعفر في هذا الحديث ان الآية التي أنزلت

باب بيان مشكل ما روي في سبب نزول قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقوله لا ترفعوا الأصواتكم فوق صوت النبي الآية

في المني الذي كان من أبي بكر وعمر المذكور في هذا الحديث
هي لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول وقد
روى أن الآية التي أنزلت في هذا هي يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله

كما حدثنا محمد بن عبد الله بن مخلد الأصم في أبو الحسن حدثنا السجاني
ابن أبي إسرائيل حدثنا هشام بن يوسف في تفسير ابن جرير لا تقدموا بين
يدي الله ورسوله الخبر في أن أبي مالك أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه
خدم ركب من بني عيم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١)

فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافا في فقال عمر ما أردت خلافا لك فيما رايحتي
ارتفعت أصواتهم فنزلت في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله فكان ما في الحديثين الأولين أشبه بأن يكون الآية المذكورة فيها هي
التي أنزلت فيها كان من أبي بكر وعمر في المني المذكور فيها والله أعلم وقد
شد ذلك ما قد روى مما قد كان عند نزولها من ثابت بن قيس بن شماس
الأنصاري

حدثنا محمد بن موسى بن اسمعيل أبو سلمة الملقب حدثنا سليمان بن
المغيرة ثابته عن أنس قال لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت النبي الآية قال وكان ثابت بن قيس رفع الصوت فلما
نزلت هذه الآية جلس في بيته وقال أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت
النبي واجهر له بالقول حبط علي وأنا من أهل النار ففقهه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فأنام رجل من أصحابه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قد نزل في هذه الآية أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت

البحر واجهر له بانقول خطب علي وانامن اهل البار فاني به الرجل فقال انه يقول
كذبا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل هو من اهل الجنة
قال انس فكنا نراه يمشي بين اظهرا ونحن نسلم انه من اهل الجنة فلما كانت
يوم النجاة كان في بعضنا بعض الانكشاف فاقبل وقد تكفنا وتحنط وقال بشيا
عزيمت اقرانكم فقاتلهم حتى قتل رحمه الله فاما زول الآية الاخرى التي تلوناها
في هذا الباب فكان فياروي عن عائشة في معنى سوى ذلك المعنى الذي نزلت
فيه الآية الاخرى *

وكما حدثنا سليمان بن شعيب الكبياني حدثني ابي في املاء ابي يوسف عليهم
عن يحيى بن الحارث التيمي عن حمال (١) بن ربيعة عن مسروق بن الاعدع قال
كنا عند عائشة ام المؤمنين يوم عرفة والناس يشكون برون انه يوم النحر
فقاتل الجارية لها خرجي لمسروق سويقا وخذيه فلولوا اني صائمه لذفته فقال
لها اصمت هذا اليوم وهو يشك فيه فقالت نزلت هذه الآية في مثل هذا
اليوم يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله * وكان قوم يتقدمون
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصوم وفيما شبهه فموا عن ذلك *

وكما حدثنا الحسن بن بكر بن عبد الرحمن ابو علي المروزي (٢) ثنا اسحاق
ابن منصور الساعدي ان ابا جعفر الاحمر عن يحيى الجابر عن حمال بن ربيعة عن
مسروق ان رجلا صام يوم الشك فقالت له عائشة رضي الله عنها لا تغفل فانهم
كانوا يرون ان هذه الآية نزلت فيه لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فمدل ما
ذكرناه تصحيح ما روينا ان كل واحدة من الآيتين تلونا كان نزولها في

(١) في المشبه حمال بالكسر وموحدة مفتوحة ابن ربيعة عن عائشة وآخرين -

(٢) في التقریب الحسن بن بكر بن عبد الرحمن المروزي ابو علي نزل مكة

معنى غير المني الذي كان فيه نزول الآية لاخرى منها» وفي حديث ابن الزبير
 معنى يجب ان يوقف عليه وهو ما في حديث بكار بن قتيبة الذي روي عن قول
 ابي بكر لعمر ما اردت الا خلافي ومن قول عمر عند ذلك ما اردت خلافتك
 والذي في حديث بكار اولي عندنا واشبه مما هو على سبيل الخصومة والتكرار
 من ابي بكر لعمر ما كان منه في ذلك وقدر اشياء الله تعالى من الاختلاف الذي
 وقع بينهما في هذا وما اشبهه وظهر قلوبهما وجعل كل واحد منهما وليا لصاحبه
 في الدنيا والاخرة لانه لا يخالف باطنهما ظاهرهما وقدر وي عن مجاهد
 في تاويل هذه الآية ولا تجهر وانه بالقول ﴿ما قد حدثنا﴾ ابن ابي مريم ثنا
 الفريابي حدثنا ورقاء عن ابن ابي يحيى عن مجاهد في قوله تعالى ولا تجهر وانه
 بالقول كجهر بعضهم لبعض قال لا تنادوا نداء لا تقولوا يا محمدو لكن قولوا
 قولنا يا رسول الله وروي عنه ايضا في تاويل قوله تعالى لا تقدموا بين
 يدي الله ورسوله ﴿ما قد حدثنا﴾ ابن ابي مريم ايضا ثنا الفريابي حدثنا ورقاء
 عن ابن ابي يحيى عن مجاهد لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تتجاوزوا على
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يفيضه الله على لسانه *

﴿وروي﴾ عن الحسن البصري في ذلك ما حدثنا احمد بن داود ثنا عبد الله
 ابن محمد التيمي وموسى بن اسميل وسهل بن بكار عن حماد بن سلمة عن حميد
 عن الحسن لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تتجاوزوا حتى يذبح النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿قال﴾ وقال الكاظمي لا تقدموا بين يدي الله ورسوله بقول ولا عمل فالذي
 رويناه في هذا الباب عن مجاهد والحسن فيه تأكيد لما ذكرناه في هذا الباب
 لما يوافقه والله نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله ان الشيطان يعقد على قافية رأس أحدكم ثلاث عقدة فانها تضرب مكانها عليك ليل طويل فاذا اصبغ ولم يصل الصبح اصبغ كسلان خبيث النفس

حدثنا الربيع المرادي ثنا ابن وهب اخبرني ابن ابي الزناد ومالك عن ابي الزناد عن لا عرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا نام ثلاث عقد كل عقدة تضرب مكانها عليك ليل طويل ارقد فاذا استيقظ فان ذكر ربك عز وجل انحلت عقدة وان توضأ انحلت عقدة واذا صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبغ خبيث النفس كسلان

حدثنا فهذا حديث الربيع بن (١) الكوفي حدثنا ابو الا حوص عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان للشيطان عند رأس أحدكم حبال فيه ثلاث عقد فاذا استيقظ ووجد الله انحلت عقدة واذا قام وتوضأ انحلت عقدة اخرى فاذا هو صلى انحلت عقدة كلها فاصبح خفيفا طيب النفس وان هو نام حتى يصبغ اصبغ عليه عقده واصبح وهو ثقل خبيث النفس فقال قائل فكيف تقبلون هذا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد رويت عنه نهى ووصف النفس بالحيث وامر ان يقول الرجل بدل خبيث نفسي لقست نفسي وذكر في ذلك ما قد حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا ابو منهل حدثنا حجاج بن سامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله

(١) كذا في الاصل والله الربيع بن حبيب الكوفي المكي والله اعلم الحسن النعماني

باب بيان مشكل ما روي ان الشيطان يعقد على قافية رأس أحدكم

عليه وآله وسلم قال لا يقول أحدكم خبثت نفسي وليقل لعنت نفسي
﴿وما قد حدثنا﴾ ابن خزيمة أيضا حدثنا إبراهيم بن بشار (١) أن ابن عيينة
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم مثله .

﴿وما قد حدثنا﴾ يونس بن أبي أنس وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن
أبي أمامة (٢) بن سهل بن حنيف عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا يقول أحدكم خبثت نفسي وليقل لعنت نفسي ﴿وما قد حدثنا﴾
عبد الله بن أبي عقيل حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي أمامة عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد ذكر مثله ولم يقل عن أبيه فكانت
جواب له في ذلك أن وصف النفس بالخبث وصف لها بالفسق ومنه قوله تعالى
الخبائث اللغيشين والخبثون للخبثات فكان مكر وهال للرجل أن فسق نفسه
إذا لم يكن منها ما يوجب ذلك عليه أو كان محبوبا له أن يقول مكان ذلك لعنت
نفسى وإن كان معناها منى واحدا وهو الشراسة وشدة الخلق كذلك معناها
عند أهل العربية .

﴿ومن حكى ذلك﴾ عنه منهم أبو عبيد حكى ذلك لأبيه علي بن عبد العزيز
وقال فيما حكاه لأبيه في ذلك ومنه قول عمر رضي الله عنه في صفة الزبير
أنه وعة نفس بمعنى هذا المني . ولما كان معنى الخبيث ومعنى النفس الذي
ذكرنا واحدا كان أولاهما من يزيد وصف نفسه بالمعنى الذي يرجعنا إليه

(١) إبراهيم بن بشار الرمادي أبو اسحق البصري الخافض الزاهد المتوفى

سنة (٢٣٠) ١٢ (٢) اسمه أسعد الأوسي الأنصاري المدني ولد في

حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم المتوفى سنة (١٠٠) ١٢ محمد شريف الدين

احسبها وهو ما امره النبي صلى الله عليه وسلم به في حديثي عائشة وسهل حتى يكون من نفسه ما يستحق له ان يوصف بالخبث من ترك الصلوة ونسيانها واختيارها النوم على ذلك فيكون ذلك فسادا منها وتستحق بذلك ان يعاقبه الله وان كل معنى من المعنيين المذكورين في هذه الاحاديث غير المعنى الذي انصرف الى الحديث الآخر مع انه قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسند المذكور انه قال واذا اصبح ولم يصل اصبح لقس النفس *

وهو ما قد حدثنا الحسن بن غليب (١) بن سعيد الازدي شاعبد الله بن محمد الفهمي المروفي بالطري حدثنا ايمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن السيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله من حديثي الربيع وفهد الذين ذكرنا في هذا الباب الا انه قال في آخره فان لم يصل يعني لم يذكر الله ولم يتوضأ ولم يصل اصبح لقس النفس غير ان الاولى يوصف الرجل نفسه اذا لم يكن منها اختيار المذمومة وصفها بالشراسة وشدة الخلق عافي حديثي عائشة وسهل فاذا كان معها الاختيار للامور المذمومة جاز لها وصفها عافي حديثي الاعرج وابي صالح عن ابي هريرة وعافي حديث سعيد عن ابي هريرة بصفة اعاشاء منها وباللغة التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما كان منه (١) في التقریب الحسن بن غليب بمعجمة وآخره موحدة مصفرا الازدي المصري ليس به بأس من الحادية عشرة مات سنة تسعين ومائتين وله اثنا وثمانون سنة رحمه الله تعالى وهو شيخ النسائي ١٢ الحسن النعماني

باب بيان مشكل ما روي في حديثي عائشة وسهل وعنه ما لم يسمعه الحديث

في هديته الى النجاشي ومن وعده بهام سلمة ان رجعت اليه ملوت النجاشي قبل
وصولها اليه ومن اعطاه قبل رجوعها اليه بمضاهيها وسائر نسائها ما بقيتها
(حدثنا) يونس ثنائين وهب قال حدثني مسلم بن خالد عن موسى بن
عقبة عن ابيه عن ام كلثوم بن ابي سلمة (١) انك انت لما تزوج رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ام سلمة قال لها اني قد اهديت الي النجاشي اواق مسك وحناء واني
 لا اراه الا قدميات ولا اري هديته التي اهديت اليه الا ستر دالي فاذا ردت الي
 فهو لك فكان كما قال هالك النجاشي فلما ردت الهدية اعطى كل امرأة من
 نسائه وفيه من ذلك السك واعطى الباقي ام سلمة واعطاها الحلة

(حدثنا) الربيع المرادي ثنا اسدنا مسلم بن خالد فذكر مثله وذكر منكره
 هذا الحديث وقال ما فيه من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النجاشي
 لا اراه الا قدميات قد دفعه ما كان من اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم الناس بموته في اليوم الذي كان موته فيه وصلاته لم عليه وذكر في ذلك
(ما قد حدثنا) يونس ثنائين وهب ثنا يونس ثنائين شهاب عن ابن جريج
 عن عطاء سمعت جابرا يقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد توفي اليوم
 رجل صالح من الحبش اصحمة (٢) فبلى تقفوا وتصلوا عليه قال فضة: فضلي عليه
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو جعفر اصحمة لفظة بالحبشية تفسيرها
 عطية وهو اسم هذا الرجل *

(١) في مجريد اسد الغابة ام كلثوم بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومية
 ربيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى موسى بن عقبة عن امه عنها
 رضى الله عنها وعناهم ١٢ (٢) في القاموس في (الصحمة) واصحمة بن
 مجرم ملك الحبشة النجاشي اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن

﴿وما قد حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب حدثني مالك عن ابن شهاب
عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نعي النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه خرج بهم إلى مصلى فصف
بهم وكبر عليه أربع تكبيرات ﴿وما قد حدثنا﴾ يونس ثنا ابن وهب أخبرني
يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مثله ولم يذكر أباه ريرة ولا غيره *

﴿وما قد حدثنا﴾ إبراهيم بن أبي داود ثنا عبد الله بن صالح حدثني عقيل عن
ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أنه نعي لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي
مات فيه وقال استغفروا لأخيكم *

﴿وما قد حدثنا﴾ إبراهيم حدثنا عبد الله حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن
شهاب أخبرني ابن المسيب أن أباه ريرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم صف بهم بالمصلى وكبر عليه يعني النجاشي أربع تكبيرات ﴿ففي﴾ ذلك
وقوفه على موت النجاشي في اليوم الذي كان موته فيه فكيف يجوز أن
يقول لما قد وقف على حقيقته لا أراه إلا قد كان قال ويدفعه أيضاً ما قد ذكر
فيه من وعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم سلمة بالهدية أن ردت إليه
وأنها لما ردت إليه أعطاهم قدر بعضهم أو منعه من بقيتها وفي ذلك خلفه بعض
ما وعدناه وحاش لله أن يكون من أخلاقه لأن ما عيده عليه الصلاة
والسلام قد كانت تجري بخلاف ذلك حتى كان أبو بكر يخرجه عنه بعد وفاته
عنه صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿فما قد روى﴾ ذلك ما قد حدثنا ابن أبي عقيل عن ابن عينة عن محمد بن النكدر

عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو قد جاءنا مال البحرين
لاعطيتك هكذا وهكذا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فلما قدم مال البحرين قال أبو بكر من كان له عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم دين أو عدة فليأتنا قال جابر فأتته فقلت إن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وعدني أن يعطيني هكذا فاعطاه أبو بكر ثم أتته بعد
ذلك أسأله فلم يعطيني ثم أتته فأسأله فلم يعطيني ثم أتته الثالثة فقلت قد سألتك
فلم تعطيني ثم سألتك فلم تعطيني فإما إن تعطيني وإما إن تخل علي قال واني ذلك
من البخل ما منعتك من شيء إلا وأنا ريد أن اعطيك

﴿وما قد حدثنا﴾ ابن أبي عمير حدثنا سفيان بن عمرو عن أبي جعفر محمد
ابن علي عن جابر مثله قال وحدثنا إلى حبة ثم قال عدها فعدتها فوجدتها خمس
مائة قال فخدمتها امرتين ﴿وما قد حدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا أبو عاصم أنبأ
ابن جريج أخبرني ابن المنكدر عن جابر وعمر بن دينار عن محمد بن علي عن جابر
قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان أبو بكر قال عمر ووكأن
أول مال أتاه من قبل الملاء بن الحضرمي فقال أبو بكر من كان له على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم دين أو كانت له عدة فليأتنا قال جابر فقلت أنا
وعندي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا وهكذا ثلاث مررات
وبسط جابر كفيه فعلى أبو بكر خمس مائة وخمس مائة وخمس مائة قال هذا
المنكر إذا كانت مواعيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حياته واجبا على
أبي أمية بعد وفاته أمضاء ما كان هو عليه صلى الله عليه وآله وسلم في حياته
أولاهم *

﴿فكان﴾ جواب أسأله في ذلك أن الذي ذكره من أخبار رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم الناس بحقيقة موت النجاشي في اليوم الذي كان موته فيه
كأذكر غير أنه قد يجوز أن يكون قبل ذلك لما أخر عنه امره هديته واقطعت
عنه أخبار النجاشي وقع بقلبه عنه ذلك ما قطع مثله في قلوب من سواه من
بني آدم فما قد كان مما جرت العادة فيه بخلافه ما ذكر في الحديث الأول الذي
قد ذكرناه في أول هذا الباب ثم لما اطلعه الله على حقيقة وفاة النجاشي في اليوم
الذي كانت وفاته فيه فاخبر الناس به مما ذكر في الفصل الثاني من هذا الباب
واما ما كان منه عليه الصلاة والسلام في اعطائه ام سلمة بعض الهدايا
التي ردت اليه واعطاه بقيتها من سواها من ازواجه بتقديم وعدها لياها بها كما
ثم لم يقبلها الا بادخاله بقية نسائه معها فيها كراهية استيثارها عليهن كما كان من
النصارى لما دعاهم ليقطع لهم البحر بن ما اراد ان يقطعه لهم من ذلك فقالوا
لا نقبل حتى تقطع لآخواننا من المهاجرين الذين قطعت لانهم ذلك كراهية
الاستيثار عليهم مما بذله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهم سند ذكر ذلك
باسناده فيما هو أولى بذلك من هذا الموضع من كتابنا هذا ان شاء الله فكان
ما بذله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ام سلمة بحتمل ان يكون على
هذا المعنى وفي ذلك ما قد اوجب له من جلالته لرغبة وحسن الصحبة
لصواحبته من ازواجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله
عز وجل ثلثة من الاولين وثلاث من الآخرين وفي قوله تعالى ثلثة من الاولين
وثلثة من الآخرين

حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي

حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي

حدثنا شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن أبيه عن أبي هريرة
قال لما نزلت آية من الآيتين من الأولين وقيل من الآخرين شق ذلك على المسلمين
فقرئت آية من الأولين وثلاثة من الآخرين فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إني لأرجو أن تكونوا شئت أهل الجنة شطر أهل الجنة وقال مرة
أخرى نصف أهل الجنة ونصفهم النصف الباقي فقامنا بين الآيتين
فوجدنا الأولى منهما قد تقدمها بقوله تعالى وكنتم أزواجاً ثلاثاً فاصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة اصحاب المشعة ما اصحاب المشعة والساعة والسابقون أولئك
المقربون فجعل المقربين أعلاهم رتبة وأشر فيهم منزلة وصنفهم بالسبق ثم أخبر
بانهم ثلث من الأولين كأنه عن رجل يعني ممن تقدمهم من الأمم وقيل من
الآخرين ووجدنا الثانية منها قد تقدمها بقوله تعالى أنا أنشأناهم أنشاءً فجعلناهم
أبكاراً عن بآثار أبالاصحاب اليمين ثلث من الأولين وثلاثة من الآخرين
يعني اصحاب اليمين وهم غير المقربين ووجدنا تعالى قد بين ذلك في آخر
السورة في هاتين الآيتين بقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين
واما ان كان من الكاذبين الضالين فنزل من جهنم وتصلية جهنم ففعلنا بك
ان المقربين هم غير اصحاب اليمين وانهم اعلى ثلاث فرق رتبة واعلاهم
رتبة وانهم في العدد اقل من اصحاب اليمين وهم المذكورون في الآية
الأولى من الآيتين الأوليين وان المذكورين في الآية الثانية منها هم اصحاب
اليمين وكان الزوجان جميعاً المقربون واصحاب اليمين هم أهل الجنة الا ان
المقربين منهم اعلى في رتبة واشرف فيهم منزلة من اصحاب اليمين
وقد لنا ذلك ان فرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالآية

الثانية كانت لما علموا انها ان من اهل الجنة سوى المقربين منهم اصحاب اليمين
والله اعلم بما اراد به من ذلك

ثم طلبنا ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في امته التي تدخل
الجنة كم عي ممن يدخل الجنة من امهاته

فوجدنا في يزيد بن سنان قد حدثنا قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
النوري (١) ناهشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن بن عمران بن حصين
عن ابن مسعود قال تحدثنا عند نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة حتى
الحديث ثم رجعنا الى اهله فلما اصبحتنا غدونا الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقال عرضت علي الامم واتباعها من امته اقرأيت النبي عرومه
الثلاثة من امته والنبي ومعه العصابة من امته والنبي ومعه النفر من امته والنبي
ومامه احد من امته حتى مر علي موسى بن عمران في كبكبة من بني اسرائيل فلما
رايتهم اعجبوني فقلت يا رب من هؤلاء قال هذا اخوك موسى بن عمران ومن
بعده من بني اسرائيل فقلت يا رب فابن امي قال انظر عن يمينك فنظرت فاذا
الظراب ظراب مكة قد سد بوجوه الرجال قال رضيت قلت وب رضيت
من هؤلاء قال هؤلاء اميتك افرضيت قلت رضيت رب ثم قال انظر عن
يسارك فنظرت فاذا الافق قد سد بوجوه الرجال قال رضيت قلت وب رضيت
رضيت قال فان مع هؤلاء سبعين الفا يدخلون الجنة لا حساب عليهم فان شاء عكاشة
ابن محصن اخو بني اسد بن خزاعة فقال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم

(١) في التقريب عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد النوري بفتح المنة وشقيل
النون المضمومة ابو سهل البصري صدوق ثبت في شعبة من التامة مات سنة
سبع ومائتين رحمه الله تعالى ١٦ الحسن النعماني انعم الله عليه بحسن اخائه

اجعله منهم ثم انشأ رجل آخر فقال يا بني الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك
 به اعكاشة قال ان استطعت فداءوك يا بني وامي ان تكونوا من السبعين فافعلوا فان
 عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الظراب فان عجزتم وقصرتم فكونوا من
 اصحاب الافق فاني قد رأيت عنده ناسا يهشون (١) كثيرا وذكر لنا ان رجالا
 من المؤمنين راجعوا منهم ففعلوا ما رزقوا عمل هؤلاء السبعين الفساحي
 صاروا منهم فقالوا هؤلاء ولدوا في الاسلام فلم يزالوا يعملون به حتى ماتوا
 قال ليس كذلك ولكنهم الذين لا يكذبون ولا يسرقون ولا يبتغون وعلى
 ربهم توكلون قال وذكر لنا ان نبيا الله قال اني لا رجوان يكون مني من امي
 ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال اني لا رجوان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا
 ثم قال اني لا رجوان تكونوا الشطر فكبرنا ثم قرأ هذه الآية ثلثة من الاولين وثلة
 من الآخرين *

﴿ ووجدنا ﴾ يزيد قد حدثنا قال حدثنا خلف بن موسى العمري ثنا بي عن
 قتادة عن الحسن والملاء بن زياد عن عمران عن ابن مسعود قال تحدثنا ذات
 ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر هذا الحديث غير انه
 ذكر فيه عند قوله فاذا النبي ليس معه احد وقد انبأكم الله عن قوم لوط يعني
 فيما كان قاله لهم اليس منكم رجل رشيد *

﴿ ووجدنا ﴾ ابامية قد حدثنا قال حدثنا عبد الله بن موسى انبا
 اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال اسند
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظهره الى قبة من ادم هناك ثم قال
 (١) في القاموس الهوش المدد الكثير والهوشة الفتنة والهيج والاضطراب
 والاختلاط والهوشة الجماعة المخالطة وكذا الهيش ايضا ١٢ محمد شريف الدين

لأصحابه الأرضون أن تكبروا ربيع أهل الجنة قالوا بلى قال الأرضون أن
تكونوا ثلث أهل الجنة قالوا بلى قال والذي نفسي بيده أني لأرجو أن
تكونوا نصف أهل الجنة وسأحدثكم بقلة المسلمين في الكفر يوم القيامة مثل
شعر قسوداء في جلد ثور أبيض أو شجرة بيضاء في بلد ثور أسود ولن يدخل
الجنة الأنفس مؤمنة *

حدثنا يزيد بن سنان حدثنا داود الطيالسي حدثنا شعبة
عن أبي إسحاق سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن ابن مسعود قال كما
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبة نحو من أربعين فقال لنا أرضون
أن تكونوا ثلث أهل الجنة وما لستم في الشرك إلا كالشجرة البيضاء في جلد
الثور الأسود أو كالشجرة السوداء في جلد الثور الأحمر *

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن
أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود ذكر مثله غير أنه زاد
فقال أرضون أن تكونوا نصف أهل الجنة قلنا نعم ثم ذكر بقية الحديث *

حدثنا يزيد بن سنان ثنا عبد الحميد بن موسى وحكيم بن سيف قال حدثنا
عبيد الله بن عمر عن زيد (أ) بن أبي أيبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون
الأودي سمعت ابن مسعود قال خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ذات ليلة فاستدله به إلى قبة آدم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أما أرضون
أن تكونوا ربيع أهل الجنة فقلنا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده أني
لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة إلا وإنه لا يدخل الجنة الأنفس مسلمة
إلا وإن المسلمين يوم القيامة في القلة مثل الشجرة البيضاء في الثور الأسود
والشجرة السوداء في الثور الأبيض *

«ووجدنا» صالح بن عبد الله بن عمرو بن الحارث قد حدثنا قال ثنا يوسف
ابن عدي الكوفي ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما أرضون أن
تكونوا أربع أهل الجنة فكبر الناس فقال أما أرضون أن تكونوا شطر أهل الجنة
وسأحدثكم عن ذلك ما لم تعلمون في الكفار إلا كالشجرة السوداء في الثور
الأيض أو كالشجرة البيضاء في الثور الأسود ثم وجدنا الله تعالى قد زاده على
ما رجا من ذلك فجعل أمته ثلثي أهل الجنة

«كما قد حدثنا» إبراهيم بن مرزوق حدثنا عفان بن مسلم حدثنا عبد الواحد
ابن زياد حدثنا الحارث بن حصيرة (١) حدثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف أنتم وربيع أهل
الجنة لكم ربها ولساير الناس ثلاثة أرباعها قالوا الله ورسوله أعلم قال فكيف أنتم
وقلتها قالوا فذاك أكثر قال فكيف أنتم والشطر قالوا ذلك أكبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منها عاؤون
«وكما حدثنا» إبراهيم أيضا حدثنا عفان بن مسلم حدثنا القاسم بن
أبوسنان عن محارب بن دينار (٢) عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله

(١) في التقريب الحارث بن حصيرة بفتح المهملة وكسر الهمزة بعد ها الأزدی
أبو الزبير السكوني صدوق من السادسة وله ذكر في مقدمة مسلم وعلم عليه (بخ
س ص) (٢) وفيه محارب بن دينار بضم أوله وكسر الراء ودينار بكسر الهمزة
وتخفيف النون وفي تهذيب التهذيب روى عن عبد الله وسليمان بن بريدة
وغیرهما وعنه أبوسنان ضرار بن مرة وآخرون قال أحمد وابن معين ثقة وذكره
ابن حبان في الثقات وقال الثوري ما يخيل الي رأيت زاهدا افضل من محارب

وقال ابن قافع مات سنة ست عشرة ومائة الحسن النعماني
صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم أهل الجنة مائة وعشرون صفاء هذا المة منهم ثمانون صفاء
 قال في هذا الباب ما وقفنا عليه فيباروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في هذا الباب ما شرف الله تعالى به بيته وأمه وأعطاه مما لم يعط غير من الأنبياء
 صلوات الله عليهم أجمعين والله تعالى التوفيق

باب

في بارز مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الراد بقوله
 تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقوله
 تعالى وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
 حدثنا أبو إمامة حدثنا أحمد بن الفضل الجمهري ثنا سباط بن نصر عن
 السدي عن أبي الكنود (١) عن خباب ولا تطرد الذين يدعون ربهم إلا بقوله
 جاء الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن فوجدوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 مع بلال وعمار وصهيب وخابب في ناس من الضعفاء من المؤمنين
 فلما أروهم حوله حقروه فأتوه فظاوا به فقالوا أنا نجب أن نجعل لنا من العرب
 فضلا وإن وفود العرب تأتيك فندعج أن ترانا قوم داعم هذه الأعبيد فإذا
 نحن جئنا لشفاهم عنا فإذا نحن فرغنا فامددهم أن شئت قال نعم قال فكتب لنا كتابا
 فدعنا بالصيغة ليكتب لهم ودعنا على أن يكتب فلما أراد ذلك ونحن قوم في ناحية
 نزل جبرئيل عليه السلام فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم إلا بقوله ثم ذكر الأقرع
 وصاحبه فقال وكذلك فتناهم بيهض يقولوا لا هؤلاء إلا بيهض ثم ذكر فقال
 وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل (إلى) الرحمة فرى رسول الله صلى الله
 (١) أبو الكنود الأزدي هو عبد الله بن عامر أو ابن عمر أو ابن عويمر وقيل
 ابن سعيد وقيل عمر بن حبشي مقبول من الثانية (كبراء التابعين) ١٢ تقريب

باب في بارز مشكل ما روي في الراد بقوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم

عليه وآله وسلم بالصحيفة ودعانا فأتيناه وهو يقول سلام عليكم قد دعونا منه
فوضعتنا ركبنا على ركبته فكان إذا أراد أن يقوم قلم وتر كسافئزل الله تعالى
وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه يقول
عجاس الأشراف ولا تطلع من أغفنا قلبه الآية أما الذي أغفل قلبه فهو
عينة والأقرع وأما فرطاه لا كأنهم ضرب لهم مثل رجلين ومثل الحياة الدنيا
فكنا بمد ذلك تقدم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا بلغنا الساعة التي يقوم
فيها قناتو تركناه حتى يقوم والا صبر أبدا حتى تقوم فتأملنا في هذا
الحديث من ذكر القوم الذين سأل الأقرع وعينة فيهم وفيما نزل من
أجل ذلك من قوله تعالى وأصبر نفسك الآية هل هما خاستان في النفر
المذكورين في هذا الحديث أم هما على من هو من أهل الصفة المذكورة فيها
منهم هؤلاء النفر المذكورون في هذا الحديث

فوجدنا يزيد بن سنان قد حدثنا قال ثنا سعيد بن أبي مسريم أبي يحيى بن
أيوب أخبرني ابن عجلان عن نافع أخبرني ابن عمر في هذه الآية وأصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية أنهم الذين شهدوا الصلوة
المكتوبات

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أيوب
عن محمد بن عجلان فذكر بأسناده مثله فقلنا إن المراد بما في الآيتين اللتين تلونا أنهم
الذين شهدوا الصلوة المكتوبات وأنهم أئمة صحت للنفر المذكورين
في حديث خباب دون من سواهم من الناس وأنهم على النفر الموصوفين
في حديث ابن عمر وأن منهم النفر المذكورين في حديث خباب وأما لهم مما كان
يشهدوا يشهدون من الصلوات الخمس

باب

﴿ بيان مشكل ﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شهر ربيع

عند ثور رجله او حماره ان يقول تمس الشيطان *

﴿ حدثنا ﴾ يزيد بن سنان حدثنا احمد بن عبد بن محمد بن حمران حدثنا

خالد الخذاء عن ابي نعيم (١) الهجيمي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقل

تمس الشيطان فانه ينظم حتى يصير مثل البيت - ويقول بقوتي صرعتك ولكن

قل بسم الله فانه يصغر حتى يصير مثل الدابة *

﴿ حدثنا ﴾ ابو امية حدثنا قبيصة عن سفيان عن عاصم الاحول عن ابي نعيم

عن رديف (٢) النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عثر حمار فقال تمس الشيطان فقال

لا تقل تمس الشيطان ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت تمس الشيطان تعاظم

حتى يكون مثل الجبل فيقول بحياي وقوتي صرعتك واذا قلت بسم الله تصغر

حتى يصير كالتياب * وكان فيمارونا نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

رد بيه عند ثور رجله او حماره عن قوله تمس الشيطان واخبره اياه عن

ذلك بما يكون من الشيطان بسبب هذا القول عند هذه الحادثة * فقال قائل *

فقد رويتم عنه عليه الصلاة والسلام من قوله لثمان بن ابي العاص لما ذكر له

(١) وفي كنى التقريب ابو نعيم زيادة هـ الهجيمي بحجم مصغرا اسمه

طريف بن محمد وفي التجريد ابو نعيم التميمي تهل هو الهجيمي لان الهجيم اظن

من تميم وفي التقريب طريف بن مجاهد الهجيمي ابو نعيم يفتح اوله ثقة من

الثالثة مات سنة سبع وتسعين او قبلها او بعدها * قلت * فالحديث اذا

مرسل ١٢ (٢) وفي المتصر عن ابي الميخ عن ابيه قال كنت رديف النبي صلى الله

عليه وآله وسلم فثري يري فقلت تمس الشيطان فقال الخ ١٢ الحسن النعماني

أن الشيطان يلبس عليه قراءته وصلاته إن تحشمه وذلك سبب منه له وذكر
في ذلك ما قد حدثنا **ابراهيم بن أبي داود** حدثنا **ابو عمرو** و**الحوضي**
نا خالد بن عبد الله الواسطي عن **الجريري** عن **يزيد بن عبد الله** عن **مطرف**
عن **عمان بن أبي الراس** قال قلت يا رسول الله الشيطان يأبى فلبس علي قراءتي
قال ذلك شيطان يقال له خنزب فإذا أتاك فاخذه ففعلت فذهب عني *

حدثنا ابن أبي مريم - حدثنا **القرطبي** حدثنا **سفيان** عن **سعيد بن أبياس**
الجريري عن **يزيد بن عبد الله بن الشخير** عن **عمان** ولم يذكر مطرفاً قال قال
يا رسول الله حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقراءتي قال ذلك شيطان يقال له
خنزب فإذا حسسته فتوذ بالله وأنت عن يداك ثلاثاً فقال له هذا المعارض
فهل تجدون وجهاً يخرج لكل واحد من الحديثين معنى غير معنى الآخر حتى
يتفي عنهما تضاد والاختلاف فكان جواباً له في ذلك أن سلطان الشيطان
على بني آدم هو وسوسه إليهم وإيقاعه في قلوبهم مالا يحبون وأنساؤه إليهم
ما يذكرون *

ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن صاحب موسى عليه السلام
أني نسيت الخوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره وقوله تعالى فأنساه
الشيطان ذكر ربه فثبت في السجدة بضع سنين في قصصه نبيه يوسف
عليه السلام وأشياء من هذا الجنس ولم يجعل له سلطاناً في اعتياده وإيهام
ولا في استهلاك أموالهم وأمرها أن يستبدوا عند ذلك بالله تعالى منه فن ذلك
قوله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون فأنساه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند شعوره جله أو حماره قوله له تمس الشيطان
والتمس السقوط على أنه جعل ذلك فعلاً للشيطان ولم يكن منه ما كان

من الله عز وجل وأمر أن يقول مكان ذلك بسم الله حتى لا يكون عند الشيطان
أنه كان منه عند في ذلك قبل ولما كان من تشكى عما نال به عليه السلام من
الشيطان ما شكاه إليه منه مما هو وهو منه أن يفله به لأنه من سلطانه على
بنى آدم أمر أن يخبره وهو الإبداء ومنه قوله تعالى اخشوا فم أولئك لمون
نخرج معنى كل واحد من هذين الحديثين بما لا مضادة في الحديث الآخر منهما
وبالله التوفيق •

﴿باب﴾

﴿بأن مشكل﴾ ما رواه أبو موسى دعي بن عمرو عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من قوله لا يبقى على الأرض بعد مائة سنة نفس منقوسة •
(حدثنا) محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي نازير بن معاوية بن مطرف بن
طريف عن المنهال بن عمرو عن نعيم بن دجاجة قال كنت جالسا عند علي بن أبي
أبي موسى ودفع قال له علي يا فرج أملك نعيي الناس فقال ما لي أخبرهم أن الآخر
قال آخر شر قال حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في
المائة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تكون مائة سنة
وهي الأرض عين تطرف • قال أخطأت وأخطأت في أول قولك أنا قال ذلك
لمن كان يومئذ وهل الرخاء والفرج إلا بعد المائة •

﴿فأما﴾ في هذا الحديث مما حكاه أبو موسى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فاذا هو ما ذكره فيه أنه لا يكون مائة سنة وهي الأرض
عين تطرف • فكان ظاهر ذلك أنه لا يبقى بعد المائة سنة عين تطرف على فناء
الناس جميعا وفي فنائهم ذهاب الدنيا ووجدنا فيه من كلام علي بن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أنما كان قصد بكلامه ذلك من هو يومئذ على

باب بيان مشكل ما رواه أبو موسى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا يكون مائة سنة وهي الأرض عين تطرف •

الأرض من الناس لآل من سواهم وآبائه ذلك من قول نفسه وهل يكون
الرخاء والفرج إلا بعد المسألة فكأن في ذلك وقوفه على ما لم يقف عليه
أبو مسعود فيما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاله وكان في ذلك
دليل على أن الذي كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو فناء ذلك القرن
بغير نفي من أن يخلفهم قرون بعضها بعد بعض إلى يوم القيامة *

ثم وجدنا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم موافقة علي فيما
حكاه من مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما حكاه أبو مسعود عنه *

كما حدثنا أحمد بن شعيب أن أبا نوح بن أبي حبيب القومسي (١) حدثنا
عبد الرزاق أن أبا معمر عن الزهري حدثني سالم وأبو بكر بن سليمان عن ابن عمر
قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر
حياته فلما سلم قال أرايتم ليكنم هذه فانه على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو
على وجه الأرض أحد *

وكما حدثنا الحسن بن غلب حدثنا سعيد بن تميم بن عفير حدثني الميث
ابن سعد حدثني عبد الرحمن بن مسافر عن ابن شهاب عن سالم وابن سليمان
ابن أبي حنيفة (٢) أن عبد الله بن عمر قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم صلاة العشاء ثم ذكر مثله * ووجدنا عن جابر أيضا ما يدل على أن
ذلك كما حدثنا أبو أمية نازك بن كريب بن عدي أن جابر بن عياض عن الأعشى

(١) في التقريب نوح بن أبي حبيب القومسي بضم القاف وسكون الواو آخره
مهملة البذني يفتح الواو حدة بعدها معجمة أبو محمد ثقة سني من العاشرة مات
سنة اثنين وأربعين ومائتين وروى عنه (دس) (٢) في كني التقريب أبو بكر
ابن سليمان بن أبي حنيفة عبد الله بن حذيفة العدوي المدني ثقة عارف

عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الساعة قال وما
سوالك عن الساعة ما من نفس منقوسة يأتي عليها مائة سنة *

﴿ وكذا حدثنا ﴾ فهدنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الأعمش عن

سالم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما على الأرض من
نفس منقوسة يأتي عليها مائة سنة قال ابن سليمان وإراهم ذكر وأعده الساعة *

﴿ ووجدنا ﴾ عن أنس أيضاً هذا المسمى كما حدثنا سليمان بن شبيب الكيخاني

حدثنا علي بن ميمون حدثنا أبو الميخ الحسن بن عمر الفزاري (١) عن الزهري عن

أنس قال صلى الله عليه وسلم ما على غلام فقال

على رأس مائة سنة لا يبقى أحد من هو على ظهر الأرض اليوم حي *

﴿ فقد اتفقت ﴾ الروايات الآتية ذكرها عن رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وانتقلت بأن مراده كان فيما رواه عنه أبو ميمون مما ذكرنا معنى هو هو ما

صحيحاً لا معنى ما ظنه الجاهلون مما قد دفعه إليهم ولا ما فهم من توهم من اغفال

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم بعض ما كان له في ذلك لأن نقلهم عنه فعل الجماعة ونقل الجماعة

بري من ذلك وإنما يكون مثل هذا إذا كان في نقل الأحاديث قال قائل *

فقد كان في باقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مخضرمون ممن

كان في الجاهلية وبقي في الإسلام حتى جاوز هذه المدة منهم أبو عثمان النهدي

﴿ فقد روي ﴾ في سنة ما حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا عثمان حدثنا حماد بن

سليمة عن حميد الطويل سمعت أبا عثمان يقول أتت علي ثلاثون ومائة سنة ما من

(١) الحسن بن عمر أو عمرو بن يحيى الفزاري مولاهم أبو الميخ الرقي ثقة من

الثامنة مات سنة إحدى وعشرين ومائة وقد جاوز التسعين رحمه الله تعالى ٩٥

شيء الا نقص سوى املي له في ذلك امثال كز بن حبش وسويد بن غفلة
 كما حدثنا ابو امية حدثنا الخضر بن محمد بن شعاع حدثنا هشيم قال توفي
 زرو هو ابن اثنين وعشرين ومائة سنة وتوفي سويد بن غفلة وهو ابن سبع
 وعشرين ومائة سنة فالجواب له في ذلك ان يكون ما كان من رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم مما ذكره عنه علي وابن عمر وجابر وانس وابن مسعود
 رضي الله عنهم من ذلك غير انه قد محتمل ان يكون اراد به ممن كان ابيه لا ممن
 سوامه ويحتمل ان يكون وفاة هؤلاء الاميرين في المائة السنة التي ذكرها
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل خروجهما وهو اولى ما حمل عليه هذا
 المعنى ان شاء الله تعالى والله اعلم

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب
 علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار علي ما قدر روي عنه في ذلك من قوله من
 كذب علي مطلقا وفي السبب الذي كان ذلك منه

حدثنا ابو امية شاذكر بن عدي ثنا علي بن مسهر عن صالح بن حي ان
 عن ابن بريدة عن ابيه قال كان حي من بني ليث من المدينة علي مياين وكان
 رجل قد خطب امرأة منهم في الجاهلية فابوا ان يزوجه فجاءهم وعليه حلة
 فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كساني هذه الحلة وامرني ان
 احكم في دماي واموا اليكم بما رى وانطلق فنزل علي المرأة فارسلوا الي رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك فقال كذب عدوا الله ثم ارسل رسولا وقال
 ان وجدته حيا فاضرب عنقه ولا ارث تجده حيا وان وجدته ميتا فاحرقه بالنار
 فجاء فوجده قد لدغته افعى فأت فأت خرقه فذلك قول رسول الله صلى الله عليه

باب بيان مشكل ما روي من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار

وآله وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ﴿وحدثنا﴾ فهد حدثنا
 الحنفى حدثنا علي عن صالح عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال جاء رجل الى قوم في
 جانب المدينة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ان احكم
 رأيي فيكم في كذا وكذا وقد كان خطب امرأة منهم في الجاهلية فابوا ان
 يزوجوه فذهب حتى نزل على المرأة فبعت القوم الى النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم فقال كذب عدو الله ثم ارسل رجلا فقال ان انت وجدته حيا فاضرب
 عنقه وما اراك تجده حيا وان وجدته ميتا فخرقه فانطلق الرجل فوجدته قد
 لدغ فوات خرقه فمذ ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي
 متعمدا فليتبوأ مقعده من النار *

﴿فكان فيما رويناه﴾ ذكر السبب الذي كان عند قوله من كذب علي متعمدا
 فليتبوأ مقعده من النار وقد روى هذا القول عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم غير واحد من اصحابه *

﴿منهم﴾ عمر بن الخطاب كما قد حدثنا يزيد بن سنان حدثنا عبد الصمد بن
 عبد الوارث ثنا ابو النضر دجين (١) بن ثابت حدثني شيخ من اهل المدينة عند
 منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سمع عمر يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم من كذب علي متعمدا فني النار قال فقلت ما اسم الشيخ قال
 اسم مولى عمر *

﴿ومنهم﴾ عثمان بن عفان كما حدثنا يزيد بن سنان حدثنا ابو بكر الحنفى حدثنا
 عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن ليث عن عثمان قال قال رسول الله
 (١) دجين ابو النضر بن ثابت اليربوعي البصري عن اسم مولى عمر وهشام
 ابن عروة وقد روى عنه ابن المبارك ووكيع وعبد الصمد ١٢٤ يزان الاعتدال

صلى الله عليه وآله وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار *

﴿وحدثنا﴾ الربيع المرادي ثنائان وهب أنبا أن أبي الزناد عن أبيه أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع عثمان يقول ما يعني ابن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أكون أوعى صاحبيه عنه ولكن أشهد وأسمعه يقول من قال عني ما لم أقول فليتبوأ مقعده من النار *

﴿ومنها﴾ علي بن أبي طالب كما حدثنا يزيد بن سنان حدثنا يحيى بن سعيد القطان وأبو داود الطيالسي قالا حدثنا شعبة عن منصور عن ربي سمعت عليا وهو يخطب ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلبس النار *

﴿وكما حدثنا﴾ يزيد ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي (١) حدثنا شعبة عن منصور ربنا عنه مثله *

﴿وكما قد حدثنا﴾ فهد ثنا محمد بن سهل ثنا شريك عن عبد الله بن منصور عن ربي عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿ومنها﴾ طلحة بن عبيد الله كما حدثنا عن أبيه عن جده عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حدث عني فكذب متعمدا تبوأ مقعده من النار *

﴿ومنها﴾ الزبير بن العوام كما حدثنا يزيد بن سنان وأبو داود وهب بن جرير قالا ثنا شعبة أخبرني جامع من شداد الحارثي سمعت عامر بن عبد الله ابن الزبير يحدث عن أبيه قال قلت للزبير ما يعنيك أن يحدث عن رسول الله

(١) في التقریب عمر وبن الهيثم بن قطن يفتح القاف والمهمل القطعي ضم القاف وفتح المهمل أبو قطن البصري من صفار الناصرة مات على رأس الثنتين رحمه الله *

صلى الله عليه وآله وسلم كما يحدث عنه ابن مسعود ورفلان وفلان قال أما والله ما
 مافارقته منذ أسلمت ولكني سمعته يقول من كذب علي فليس يؤمقعه من
 النار وزاد وهب في حديثه والله ما قال متعمدا أو أنتم تقولون متعمدا
 ﴿وكيف حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق حدثنا وهب بن جرير ثم ذكر مثل
 ما حدثنا يزيد عن وهب من هذا الحديث *

﴿وكيف حدثنا﴾ محمد بن خزيمة وفيه حديثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث
 حدثني ابن الحارث عن عمر بن عبد الله بن عروة عن عبد الله بن عروة عن
 عبد الله بن الزبير عن الزبير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 من حدث عني كذبا فليتبوأ مقعده من النار *

﴿ومنهم﴾ سعيد بن زيد بن قيس كما في حديثنا أحمد بن أبي محمد عن عبد الله
 ابن محمد التيمي أن أبا عبد الله واحد بن زياد عن صدقة بن المثنى عن جده رياح (١) بن
 الحارث عن الحارث عن سعيد بن زيد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار *

﴿ومنهم﴾ ابن مسعود كما في حديثنا ابن مرزوق شاعنا بن شاحاد بن سامة عن
 عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي
 متعمدا فليتبوأ مقعده من النار *

﴿ومنهم﴾ ابن عباس كما في حديثنا عفان بن شاذان عن عوانة عن عبد الله بن علي التميمي (٢)
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن قال في القرآن بغير

(١) في التقريب صدقة بن المثنى بن رياح بكسر الراء ثم التحتانية الحنفى ثقة من
 السادسة رحمه الله تعالى ١٢ الحسن الزماني (٢) التميمي بالمثل ١٢ تق

علم فليتبوأ مقعده من النار

وكما قد حدثنا محمد بن زكريا بن يحيى أبو شريح ثنا القرياني ثنا قتيان عن عبد الأعلى ثم ذكر بأسناده مثله

ومنهم عائشة كما حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الحكم حدثنا بشر بن (١) بصير حدثنا الأوزاعي حدثنا حميد بن حذافي أبو سلمة حدثني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال في ملأ قل فليتبوأ بي في النار (ومنهم) معاوية بن أبي سفيان كما قد حدثنا علي بن محمد حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة عن أبي الفيض (٢) عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب عني متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (ومنهم) عمار وأبو موسى كما قد حدثنا عبيد بن ريمس حدثنا يونس بن بكير الشيباني حدثنا علي بن أبي فاطمة عن أبي مريم سمعت عمار بن ياسر يقول لا بني موسى أنشدك الله لم تسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (ومنهم) ابن عمر كما قد حدثنا جعفر القرياني حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الفضيل بن عياض عن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (ومنهم) عبد الله بن عمرو (حدثنا) يونس والربيع المرادي قالا حدثنا بشر بن بكر وكما قد حدثنا بكر وابن مسروق قالا حدثنا أبو عاصم ثم اجتمعوا جميعا فقالوا عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو

(١) بشر بن بكر الشيباني المذكور في التقريب أن كان له رواية عن الأوزاعي ١٢

(٢) في التقريب موسى بن أيوب أبو الفيض الحمصي مشهور بكنيته ثقة من

الرابعة ١٢ الحسن الزماني *

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلغوا عني ولو آية واحدة واحدة من بني
اسرائيل ولا تخرجوا من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعدهم من النار
﴿ومنه﴾ أبو سعيد الخدري (كما حدثنا) إبراهيم بن مرزوق حدثنا عثمان بن
عمر بن فارس حدثنا شعبة عن أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعدهم من النار
﴿حدثنا﴾ أبو قحطان حدثنا أبو حنيفة عن عطية عن أبي سعيد عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في ذكر مثله ﴿وكما حدثنا﴾ اسحاق بن إبراهيم بن
يونس البغدادي حدثنا أبو يعقوب حدثنا محمد بن قدامة المصيصي حدثنا
أبو عبيدة الخدادي عن همام عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله

﴿ومنه﴾ انس بن مالك كما قد حدثنا يونس حدثنا شعيب بن الليث عن أبيه
عن ابن شهاب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب
علي (حسبه انه قال متعمدا) فليتبوا بيته من النار

﴿حدثنا﴾ عبيد (١) بن رجال حدثنا بكر بن خلف البصري (٢) حدثنا المعتمر
ونجي بن سعيد عن سليمان التيمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعدهم من النار ﴿وحدثنا﴾ محمد بن
خزيمة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا المعتمر ثم ذكر باسناد مثله ﴿وكما حدثنا﴾
عبيد حدثنا احمد بن صالح وحدثنا موسى بن الحسن حدثنا علي بن المديني قال

(١) في المشبه للذهبي عبيد بن رجال بالتحفة شيخ الطبراني سمع يحيى بن
بكير ١٢ شريف الدين (٢) بكر بن خلف البصري ختن المقرئ ابو بشر
صدوق من العاشرة مات بعد سنة اربعين ومائتين ١٢ الحسن الزماني

حدثنا حري بن عماره حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله غير انه لم يقط من كتابي من حديث عبيد قيسوا كذاه
 ﴿قال ابو جعفر﴾ وكذا حدثنا ابراهيم بن سرزوق حدثنا عثمان بن هرايب اشعبة
 عن حاديعي ابن ابي سليمان سمعت انس بن مالك يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ﴿وكذا حدثنا﴾
 احمد بن مسعود القدسي الخياط حدثنا الهيثم بن جميل (١) حدثنا سلام بن سليم
 عن عاصم بن سليمان عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله
 ﴿ومنه﴾ زيد بن ارقم كما حدثنا يزيد بن سنان حدثنا يحيى القطان
 حدثنا يحيى بن سعيد ابو حيان الذي حدثني زيد بن حبان التيمي قال سمعت
 زيد بن ارقم قال بعث الي عبيد الله بن زياد فقال ما احاديث تبايعني اهلك
 فحدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علم ان له حوضاً في الجنة
 فقلت حدثنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووعدها قال كذبت
 واسكنك شيخ قد خرف فقلت له اما انه قد سمعته اخذني من رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده
 من النار وما كذبت علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ومنه﴾ ابو هريرة كما حدثنا جواس حدثنا ابن وهب حدثني يحيى بن
 ايوب عن بكر بن عمرو عن عمرو بن ابي نعيم عن ابي عبان الطيبي (٢)
 وضع عبد الملك بن مروان سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله

(١) بفتح الجيم ١٢ قريب (٢) هو مسلم بن يسار المصري مولى الانصار
 مقبول من الرابعة (ق) وفي القساموس طيبي كقوله بفتح
 ان يسارنا يحيى حدثنا رحمه الله تعالى ١٢ الحسن النعماني انتم الله عليه

عليه وآله وسلم من قال علي ما لم يقل فليتبوأ ثباتي جحيم ومن افترى بغير علم كان
أثمه على الذي افتراه ومن أشار على أخيه بأمر يكره لم أن الرشد في غيره فقد خانته
﴿وحدثنا﴾ يزيد بن سنان ومبشر بن الحسن بن مبشر بن مكنس البصري
أبو بشر قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبيد الله بن زيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب
حدثني بكر بن عمر والمعارفي (١) عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله

﴿ومنه﴾ أبو موسى النخعي مالك بن عباد (٢) كما حدثنا يونس عن ابن
وهب حدثني عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون حدثه أن رداعة الحيدري
حدثه أنه كان عندما لك بن عباد أبي موسى النخعي وعقبة بن عامر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال مالك أن صاحبكم هذا عاقل أو هالك
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد إليه في حجة الوداع فقال عليكم بالقرآن
والكم ستر جمعون إلى قوم يشتهون الحديث عني فمن عقل شيئاً فليحدث به ومن
افترى علي فليتبوأ ثباتاً مقصداً في جهنم

﴿وحدثناه﴾ يونس غير مرة فقال في بعض أعاقل وفي بعض أغافل
﴿ومنه﴾ أبو قتادة الأنصاري كما حدثنا محمد (٣) بن عزيز بن عبد الله بن زياد
(١) في القريب بكر بن عمر والمعارفي المصري إمام جامعها صدوق عابد
مات في خلافة أبي جعفر بعد الأربعين ١٢٠ (٢) في التجريد مالك بن عباد
وقيل ابن عبد الله النخعي مصري له صحبة توفي سنة ثمان وخمسين روي
عنه وداعة بن حيد الحيدري وغيره ١٢٠ الحسن النعماني (٣) قال الذهبي
في مشيئة النسبة والأيالي من أئمة عقيل بن خالد وأقاربه ومنها محمد بن عزيز الأيلي
يروي عن سلامة بن روح الأيلي مات بأيلة سنة سبع وستين ومائتين وأيلة

ابن عقيل الايلي حدثنا سلامة بن روح عن عمه عقيل بن خالد عن معبد بن كعب
ابن مالك انه سمع ابا قتادة الانصاري يحدث انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول يا ايها الناس اياكم وكثرة الحديث ومن حدث عني
فلا يقول الا صدقا او قال حقا او قال احدهما ومن افترى علي فليتبوأ ثباتي النار
﴿ وكما حدثنا ﴾ فهد ثنا عبيد بن يعيش حمد ثنا بن بكير ابا محمد بن
اسحاق عن معبد بن كعب بن مالك سمعت ابا قتادة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من قال عني فلا يقل الا حقا او صدقا ومن قال عني ما لم اقل
فليتبوأ ثباتي من جهنم

﴿ ومنهم ﴾ المغيرة بن شعبة الثقفي كما حدثنا علي بن معبد ومحمد بن بحر بن مطر
قالا حدثنا يزيد بن هارون حدثنا سعيد بن عبيد ابو الهذيل الطائي عن علي بن
ريمة قال حدثنا قرظ بن كعب نخطب المغيرة بن شعبة فقال ما بال النياحة في هذه
الامة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان كذبا على ليس
ككذب على احدهم من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ومن نبح عليه الحديث
﴿ ومنهم ﴾ عقبة بن عامر الجهني كما حدثنا ابراهيم بن ابي داود وفيه قال
حدثنا سعيد بن ابي صريم ابا يحيى بن ايوب حدثني الحسن بن نوبان وعمر بن
الحارث عن هشام عن ابي رقة الاخعي قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كذب علي
فليتبوأ ثباته من جهنم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الحري
والذهب حرام على ذكور امتي حل لاناثم

﴿ ومنهم ﴾ خالد بن عرفطة كما حدثنا فهد ثنا عبيد بن يعيش حمد ثنا محمد بن
بشر العبدي حدثنا زكريا بن ابي زائدة حدثنا خالد بن مسleme ان

خالد بن عرفة حدثني أن خالد بن عرفة قال لا يحتمل هذا رجل كذاب ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من جهنم *

هو قال أبو جعفر وفي هذا الباب أحاديث من هذا الجنس تركتها إذ كانت طرقها ليست كطرق هذه الآثار وفيما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب ذكره التعمد بالكذب عليه وفي بعضها السكوت عن ذلك وهو عندنا والله أعلم لا يوجب اختلافا لأن من كذب فقد تعمد والحق الوعيد الذي ذكرنا وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التعمد فيما ذكره من ذلك أعاها على التوكيد لا على ما سواه كما يقول الرجل فعلت كذا وكذا بيدي ونظرت إلى كذا وكذا بعيني وسمعت كذا وكذا بأذني على التوكيد منه في الكلام لا على أنه يسمع ذلك بغير أذنه ولا على أنه يراه بغير عينه وكتاب الله تعالى قد جاء بمثل ما قد ذكرنا مما يوجب العقوبة في الدنيا والوعيد في الآخرة بغير ذكر تعمده إذ كان لا يكون إلا بالتعمد إليه (من ذلك) قوله تعالى والسارق والسارقة الآية وقوله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله الآية وأجمع ذلك المذكور الوعيد لهم في الآخرة ومن ذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا الآية ولم يذكر في شيء من ذلك التعمد لأن هذه الأشياء لا تكون إلا عن تعمده لأنه لا يكون كاذبا ولا يكون زانيا ولا يكون سارقا إلا بقصده إلى ذلك وتعمده إياه وكذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن كذب علي من ذكره التعمد في بعض ذلك ومن سكوته عنه في بعضه وإنما ذكره التعمد على وجه التوكيد في الكلام لا على ما سواه لأنه لا يكون ما يباحق الوعيد فيه إلا المتعمدين ولا يكون كاذبا ولا سارقا ولا عاربا

ولا زانياً الا من اعتمد ذلك وانما يختلف العمد وغير العمد في مثل القتل الذي يكون الرجل فيه قاتلاً غير متعمد فتبين كل واحد منهما من صاحبه تعمده وخطائه وقد روي عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب هذا الحديث ذكره فيه آخرنا ذكره الى هذا الواضع من هذا الباب بخلاف حديث الجماعة الذين ذكرناهم وهو

﴿ما حدثنا﴾ فقد قال ثنا ابو سعيد الاشج ثنا يونس بن بكير عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي متعمداً يضر به فليتبوا مقعده من النار وهذا حديث منكر وليس احديرفه بهذا اللفظ غير يونس بن بكير وطلحة ابن مصرف ايسر في سنه ما يدرك عمرو بن شرحبيل اقدم وفاته وقد حدثنا من غير حديث يونس بن بكير فادخل فيه بين طلحة وعمرو بن شرحبيل اباعمار وهو غريب كما حدثنا احمد بن شعيب ابنا محمد بن العلاء ثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن طلحة عن ابي عمار عن عمرو بن شرحبيل ولم يذكر بعده ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي متعمداً يضر به فليتبوا مقعده من النار

﴿وقد وجدنا﴾ ايضا من حديث الثوري عن الاعمش كذلك غير انه قال عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما حدثنا احمد بن شعيب حدثنا محمد بن غيلان حدثنا ابو احمد حدثنا سفيان عن الاعمش عن طلحة عن ابي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله سواء واو كان الحديث صحيحاً كان مخالفاً لغيره من الاحاديث التي رويناها في هذا

الباب لان ذلك قد يجوز ان يكون على التوكيد لا على ما سواه مثل ذلك قوله
 تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا فيضل الناس بغير علم» فذكر ذلك كذلك
 في موضع واحد وذكره في سائر المواضع التي ذكر فيها من القرآن بغير
 ذكره معه الزيادة التي في هذا الموضع وذلك عندنا على توكيده حيث شاء
 ان يكدوتر كذا ذلك حيث شاء تركه والمعنى فيه كله واحد والله سبحانه وتعالى
 بما شاء التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من
 حدث عني حديثا يرى انه كذب فهو واحد الكاذبين *
 ﴿حدثنا﴾ جعفر الفريابي حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا محمد بن فضيل
 عن الاعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو واحد
 الكاذبين * ﴿وحدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا العقدي وبشر الزهري
 وعفان حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن سمرة بن جندب عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم مثله * ﴿وحدثنا﴾ بكار حدثنا وهب حدثنا شعبة عن
 حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن ابي شبيب (١) عن المغيرة بن شعبة عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم مثله * ﴿وحدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا ابو داود
 الطيالسي وبشر بن عمر قال حدثنا شعبة عن حبيب عن ميمون عن المغيرة عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله * ﴿وحدثنا﴾ ابراهيم حدثنا
 وهب حدثنا شعبة ثم ذكر باسناد مثله * ﴿وحدثنا﴾ الحسين بن نصر حدثنا
 (١) قال في الخلاصة ميمون الرعي ابو نصر قتل في الجاهلية سنة ثلاث وتسعين ١٢

باب بيان مشكل ما روي من حديث عني حديثا يرى انه كذب فهو واحد الكاذبين

ابو نعيم والقرطبي قالوا حدثنا صفيان (وحدثنا) عبد الملك بن مروان الرقي حدثنا
القرطبي عن صفيان عن حبيب عن ميمون عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم مثله .

﴿ فتأملنا ﴾ هذا الحديث التقف على المراد به عنه ما هو فوجدنا الله تعالى
قد قال في كتابه غفقت من بعدكم خائف ورتبوا الكتاب (الى قوله) الم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه فوجدناه تعالى
قد اخبر ان ذوى الكتاب ما خؤذ عليهم ان لا يقولوا على الله الا الحق وكان
ما ياخذونه على الله تعالى هو ما ياخذون فيه عن رسوله صلوات الله عليهم اجمعين (١)
اليهم فكان فيما اخذه الله تعالى عليهم ان لا يقولوا على الله الا الحق كان الحق
هنا كره في قوله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون وكان من شهد بظن فقد
شهد بغير الحق اذ كان الظن كما قد وصفه الله تعالى في قوله وما يتبع اكثرهم الا
ظن ان الظن لا يثبت من الحق شيئا وفي ذلك اعلامه ايا ان الظن غير الحق واذا
كان من شهد بالظن شاهدا بغير الحق كان مثله من حدث عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بالظن يحدث عنه بغير الحق والحديث عنه بغير الحق يحدث
عنه بالباطل والحديث عنه بالباطل كاذب عليه كاحد الكاذبين الداخلين في
قوله عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ عقوبته من النار
ونعوذ بالله تعالى من ذلك .

باب

﴿ بيان مشكل ﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته على
الجنب التي رجمها باقرها عنده بالزنا وفي تركه الصلاة على ما عز الذي رجمه
(١) وفي المتصر والقول على الرسل قول على الله والحق هنا كره ١٢ الحسن

باب ان مشكل ما روي في صلاته على الجنب وفي تركه الصلاة على ما عز الذي رجمه

بإقراره عنده

﴿حدثنا﴾ مالك بن يحيى أبو عثمان الهمداني حدثنا عبد الوهاب بن عطاء
حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهاب (١) عن
عمران بن حصين أن امرأة من جهينة أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي
حبللى من الزنا فقالت يا رسول الله أني أصبت حدا فاقمه علي فبصا النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وليها فقال أحسن إليها فإذا وضعت حملها فأتني بها فقبل فامر
بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشدت عليها سلبها وأمر بها فزجت ثم صلى
عليها فقال له علي تعلي عليها وقد زنت فقال عليه الصلاة والسلام لقد تابت توبة
لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت أفضل من أن
جاءت بنفسك الله تعالى ﴿حدثنا﴾ أحمد بن شعيب حدثنا اسمعيل بن مسعود
حدثنا خالد بن الحارث حدثنا هشام عن يحيى بن أبي قلابة قال مكان فقال له
علي فقال له عمره ﴿حدثنا﴾ عبد الله بن محمد بن عبد الحكم حدثنا بشر بن
بكر عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي المهاجر (٢) عن عمران
فذكر مثله (غير) أنه قال مكان ما في الحديث الأول فقال له علي فقال له عمره
﴿حدثنا﴾ عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مسريم حدثنا الفريري حدثنا
الأوزاعي ثم ذكر مثله حديث ابن عبد الحكم في أسناده ومثله سواء ففيم
روينا صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هذه المرجومة في الزنا
(١) في التقریب أبو المهاب الحرصی البصری عم أبي قلابة اسمه عمر و أبو
عبد الرحمن بن معاوية أبو ابن عمرو وقيل النضر وقيل معاوية ثقة من الثالثة ١٢
(٢) في كنى الخلاصة أبو المهاجر عن عمران بن حصين وبريدة الصواب عن
أبي المهاب عنهما ١٢ الحسن الزهملی المصحح

حدثنا أحمد بن شعيب بن أبي محمد بن يحيى النيسابوري وروح بن أبي حبيب
 القومسي قال حدثنا عبد الرزاق بن أبي ميمر عن الزهري عن أبي سلمة بن
 عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سلمة بن
 فاعترف بالزنا فاعرض عنه ثم اعترف فاعرض عنه حتى شهد على نفسه
 أربع مررات فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابك جنون قال لا قال احصت
 قال نعم فامس به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرجم فلما أذنت الحجارة ففادرك
 فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيرا ولم يصل عليه
 ففي هذا تركه الصلوة على هذا المرجوم في الزنا وهو ما عزم مالك فأنما جميع
 ما روينا في كل واحد من هذين المرجومين في الزنا في صلاة رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم على من صلى عليه منها وفي ترك الصلوة عليه منها
 لا ي معنى كان ذلك منه فوجدنا المرأة التي رجمها أقرارها عنده بالزنا كان منها
 لله تعالى في أقرارها عنده بذلك جود بنفسها وبذلك منها نفسها لا إقامة
 الواجب في ذلك الزنا عليه وفي صبرها على ذلك حتى أخذته فرجمها
 فصلى عليه إذ كانت من سنته صلى الله عليه وآله وسلم صلته على المحمودين من
 أمته ووجدنا ما كان من الرجل الذي كان أقر عنده بالزنا بخلاف ذلك لأنه
 لم يجزى إليه بأدلا لنفسه في رجمه إياه الذي يكون به موته وأما جاء لأنه يرى أنه
 لا يشمل ذلك به وسيأتي ما روى في ذلك في كتابنا إن شاء الله تعالى ثم كان منه
 بعد ذلك قبل أن يوتي على نفسه فكان في ذلك موقع الريب في أمره لأنه
 قد يحتمل أن يكون ذلك المهرّب كأنه منه للرجوع عما اقترعه أو فرار من إقامة
 العقوبة التي قد لزمته عليه فكان مذموما في كل واحد من هاتين الحالتين فترك
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك لأن من سنته أن لا يصلي على المذمومين

من امنه كما يصل على قاتل نفسه وان كان مسلما وكلام يصل على الغال من الغزاة
 معه بخير وقد ذكرنا ما روي في ذلك من امانه فیهما من صلاته عليه او من
 ترك صلاته عليه في باب ما روي عنه في امر عبدالله بن ابي بن سلول ما في كتابنا
 هذا فماروي في امر المرجوم الذي قد ذكرنا من هربه عن استهام الرجم
 وما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من القول عند ما بلغه
 ذلك منه *

﴿وما قد حدثنا﴾ احمد بن داود حدثنا اسمعيل بن سالم الصايغ ثنا ابو معاوية
 اخبرني الزمان بن ثابت عن عاتمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال جاء معاوية
 الاسلامي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس فاقرب اليه فافرد
 اربع صرات ثم امر برجمه فاقاموه في مكان قليل الحجارة فلما وجد مس
 الحجارة جزع فخرج يشتد حتى اتى الحرة فبست له فيها فاموه بجلاميها
 حتى سكنت فقالوا يا رسول الله معاوية حين اصابته الحجارة جزع قال
 فها خلايتهم بيلاه *

﴿وما قد حدثنا﴾ احمد بن ابي داود حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي ثنا يحيى
 ابن زكريان ابي زائدة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قيل
 لابي صلى الله عليه وآله وسلم ان ما عن احين وجد مس الموت والحجارة
 فر قال افلا تركوه *

﴿وما قد حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود حدثنا عبيد الله القواريري حدثنا
 يزيد بن زريع حدثنا محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم عن ابي الهيثم عن
 نصر بن دهر الاسلامي عن ابيه قال كنت فيمن رجمه معاوية فلما وجد مس
 الحجارة جزع جزعته فبدا ذكرنا ذلك لابي صلى الله عليه وآله وسلم

قال فها لار كنموه قال ابن اسحاق فذكرت ذلك من حديثه حين سمعته
يقول فهل لار كنموه اما صم بن عمر بن قتادة فقال حدثني حسن بن محمد بن
علي قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلا
ركنموه لماعز رجل من اسلم ومالههم القوم ولم اعرف الحديث فقلت
جابر اقلت ان رجلا من اسلم يحدون ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال لهم حين ذكروا جزع ما عزم من الحجارة هلا ركنموه
ومالههم القوم ولا اعرف الحديث فقال يا ابن اخي انا اعلم بهذا الحديث كنت
فيمن رجم ما عزا افرجناء فوجدت من الحجارة فصرخ بنا يا قوم ردوني الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان قومي قتلوني وغروني من نفسي
واخبروني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير قاتلي فلم أنزع عنه حتى
قتلناه فلما رجعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرناه قال قال
فها لار كنم الرجل وجثموني به يستيب منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاما لار كنم فها لار كنم وجه الحديث *

﴿وما قد حدثنا﴾ احمد بن شبيب ابنا محمد بن عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن آدم
ثنا سفيان بن زبير بن اسلم عن يزيد بن نعيم عن ابيه جابر ما عزم من مالكة الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني ذيت فاقم علي كتاب الله حتى
اتي اربع مرات قال اذهبوا به فارجموه فلما مسته الحجارة جمر فاشتد فخرج عبد الله
ابن ابيس فرماه بوظيف حمار فصرعه فرماه الناس حتى قتلوه فذكر للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم فراره قال فها لار كنموه لعله يتوب فيتوب الله عليه وفيما
روينا في هذا الفصل قول المرحوم للناس ان قومي قتلوني وغروني من نفسي
واخبروني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير قاتلي فدل ذلك على

ان حجته كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقرار عند معاقبته
ليس لانه يرجه الرجم الذي يكون فيه قتله ولكن للسوى ذلك من نزول قرآن
فيه معنى عني ان لا يكون معه عقوبة له فلم يكن في ذلك كالجبهة المقررة عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالزنا على نفسه او طلبها منه اقامة الحد عليها
وردها اليه لذلك في حال حملها وبعد وضعها حملها وبعد فطامها ولدها في
ذلك ما قد دل على علمه بالعقوبة وذلك لا يخفى على مثلها في مثل تلك المدة
ولا يخفى عليه امن براها للطلب اقامة الحد عليها فيها كان منه ان يغفر الله لها وفي
ذلك ما قد دل على المعنى الذي ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الصلوة على ذلك المرجوم *

(فان قال قائل) ففي حديث جابر من رواية ابي سلمة عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لما بلغه ما كان منه قال له خيرا وفي ذلك ما قد دل على انه كان عنده
محمودا ولم يكن مذموما *

(قيل له) في حديث جابر ما ذكرت وتقدم عن ابي سعيد الخدري فيما
كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك في امره خلاف ذلك ما قد
حدثنا احمد بن حنبل في حديثنا عبد الرحمن بن خالد بن الرقي القطان ثنا ما وية
عن هشام عن سفيان عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال جاء
مأخر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعترف بالزنا اربع مرات فقال عنه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم امر به فرجم فرجنا بالخرف والجندل والمظام
وما حفرنا له وما وثقناه فبقينا الى الحرة فابنناه فقام لنا فرميناه حتى سكنا
فما استغفر له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا سبه ففي هذا الحديث خلاف
ما في حديث جابر فوجدنا عن ابن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قد

كشف المعنى لتأنيده

﴿كما قد حدثنا﴾ أحمد بن شعيب أخبرني إبراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث حدثنا أبي سنان بن جابر عن عاتمة ابن بريدة عن أبيه أنهم لبثوا بعد رجوعهم ماعز يومين أو ثلاثة فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم جلوس فلم يتم جلس فقال استغفروا ماعز بن مالك فقالوا غفر الله لناعز بن مالك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لناعز بن مالك قد تاب توبة لو قسمت بين مائة لو ستمها (١) فوقفتها بذلك على أنه قد كان ترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة عليه ومن هذا القول المدة المذكورة في هذا الحديث ودل ذلك على أن الحمد لله من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذهاب وقت الصلوة عليه وإن كان غيره قد صلى عليه قبل ذلك ويحتمل أن يكون الحمد لله بمعنى علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدث في أمره من رحمة الله تعالى لحقه أما نوحى جاءه وأما رؤيا رآها *

﴿وقد وجدنا﴾ من ذلك شيئاً في حديث قد روى عن أبي هريرة وهو ما (قد حدثناه) الحسن بن نصر سمعت يزيد بن هارون يقول أن أبا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن عبد الرحمن بن (٢) هضاض عن أبي هريرة أن ماعز بن مالك زنى فأتى هزلاً فأنكر له أنه زنى فقال هزاً لئلا أت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره قبل أن ينزل فيك قرآن فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أني قد زنت فأعرض عنه حتى قال ذلك أربع مرات ثم أمر به أن يرجم فلجأ (١) وفي المشكوة عن رواية بريدة لو قسمت بين مائة لو ستمهم - الحسن الزهملاني (٢) في الخلاصة هو عبد الرحمن بن الصامت أو ابن الهضام ابن الهضاب وقيل ابن هضاض أو ابن الهضاض ١٢ محمد شريف الدين

الى شجرة فقتل فقال رجل لصاحبه هذا قد قتل كما يقتل الكلب فرأى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بحمار متنفخ فقال لها انهم شامن هذا قال يا رسول الله
لا يستطيع جيفة منتنة فقال ما اصبحنا من اخيكما اتن انه يمش في اشجار الجنة ثم قال
ويحك يا هزال الاسترته ويحك يا هزال الاسترته *

وكان قد حدثنا احمد بن شعيب ثنا محمد بن حاتم بن نعيم ان ابا حبان بن موسى
ابا عبد الله يعني ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن عبد الرحمن بن
هشام عن ابي هريرة ثم ذكر حديثه (غير انه) قال مكان يمش في اشجار الجنة
ليتمسك في اشجار الجنة فدل ما ذكرناه من حديث بريدة ان هذا القول كان
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن عقيب ارجم ما عروا انما كانت بينهما مدة
وقفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حقيقة ما صار اليه عند الله تعالى
مما لم يكن واقفا عليه قبل ذلك ولا عالما به حتى اعلمه الله اياه وما كان في حديث
جابر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم له خيرا كان مؤخر عن غير الصلوة عليه
(فاما) في حديث ابن هشام الذي رواه ما حكى فيه عن قول رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لارجلين ما قال موصوفا بانصرافهم من رجه فذلك
عندنا مستحيل لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يحضر رجه وانما جاءه
راجوه فاخبروه بما كان منهم ومنه ثم كان منه بعد ذلك هذا القول بعد وقوفه
على حقيقة ما صار اليه عند ربه تعالى من عفو عنه *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله للنبي
حلف عند الخصم الذي كان خاصمه اليه فيما كانت ادعى عليه اما انك قد فعلت
فاذفع اليه حقه وستكفر عنك لا اله الا الله ما صنعت *

باب بيان مشكل ما روى عن قوله للنبي حلف عند الخصم الذي كان خاصمه اليه فيما كانت ادعى عليه اما انك قد فعلت

حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا حيان بن هلال حدثنا حماد بن سلمة
حدثنا عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس أن رجلين اختصما إلى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطالب البيعة
فلم يكن له بيعة فاستحلف المطلوب بالله الذي لا إله إلا هو فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أنت قد فعلت ادفع حقه ولكن الله قد غفر له تقول لا إله إلا الله
حدثنا أحمد بن شعيب أبي محمد بن اسمعيل بن سرة الكوفي عن وكيع
عن سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال جاء رجلان
يختصمان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شيء فقال للمدعى اقم البيعة فلم يقم
فقال للآخر املف بالله الذي لا إله إلا هو ما صنعت في هذا الحديث
أن لا إله إلا الله قد غفرت للحالف بما عينته على ما قد كان في حقيقته بخلاف
ما حلف به عليه

فقال قائل فكيف تباين هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد
روى عنه فذكر (ما حدثنا) المزني حدثنا الشافعي عن سفيان عن جامع
وعبد الملك سمعا وأبناؤنا يخبر عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول من حلف على عيين ليقطع به مال امرئ مسلم إلى الله
وهو عليه غضبان ثم قرأ علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الذين يشترون
بدهة الله وأيمانهم ثمنا قليلا وما قد حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن جنادة
حدثنا سهل بن بكر حدثنا يزيد بن إبراهيم حدثنا حميد بن هلال عن أبي
الأحوص عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حلف على
عيين ليقطع به مال امرئ مسلم إلى الله وهو عليه غضبان
وما قد حدثنا ابن مرزوق حدثنا عمر بن يونس البجلي عن عكرمة بن

عمار حدثني طارق بن عبد الرحمن سمعت عبد الله بن كعب بن مالك وأبوه كعب
أحد الثلاثة الذين خلفوا قال حدثني أبو أمامة وهو مسند ظهره إلى هذه
الدارية - أريته من سواربي مسجد الر - ول صلى الله عليه وآله وسلم قال
كنت أنا وأبولد كعب بن مالك وأخوك محمد بن كعب قعوداً عند هذه السارية
ونحن نذكر الرجل يحلف على مال الرجل فيقتطعه يمينه كاذباً فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك يا رجل حلف على مال رجل كاذباً فاقطعه
يمينه فمضت منه الجنة ووجب له النار فقال أخوك محمد بن كعب
يا رسول الله وإن كنت قليلاً فقال وإن كان سواك من أراك وإن كان عوداً
من أراك

وما قد حدثنا أبو أمامة حدثنا عمر بن يوسف حدثنا عكرمة حدثني
طارق قال سمعت عبد الله بن كعب بن مالك حدثني أبو أمامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في الذي يحلف على مال أخيه فيقتطعه يمينه فقد
وجب له النار وبرئت منه الجنة

وما قد حدثنا محمد بن عبد الوهاب الرحاني حدثنا يزيد بن
زريع حدثنا روح بن القاسم عن اسمعيل بن أمية عن عمر بن عطاء بن أبي
الخوار (١) عن عبيد بن جريح عن الحارث بن البرص (٢) قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول وهو يمشي بين جرتين من الجمار من أخذ شيئاً
من مال أخيه يمين فاجرة فليتبوأ بها في النار

وما قد حدثنا ابن خزيمة حدثنا الرمادي إبراهيم بن بشار ثنا ابن عتبة
(١) الخوار يضم المجمة ١٢ خلاصه (٢) ذكر في الخلاصة الحارث بن مالك
ابن قيس الليثي ابن البرصاء صحابي مات في خلافة معاوية ١٢ محمد شريف الدين

عن اسمعيل بن أمية عن ابن أبي النخو ار عن عبيد بن جريح عن ابن الخارث
ابن مالك بن البرصاء ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اقتطع مال امرئ
مسلم يمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان *

حدثنا المزي حدثنا عن مالك عن علاء بن عبد الرحمن عن محمد بن

كعب عن اخيه عبد الله بن كعب عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال من اقتطع حق مسلم يمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار
قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيا يا من هار الشفاها ذلناه

وما قد حدثنا محمد بن ابراهيم بن جيا حدثنا ابراهيم بن بشار حدثنا

سفيان عن محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب عن ابيه او عن عمه شك سفيان
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اقتطع مال امرئ مسلم يمين كاذبة
لقي الله وهو عليه غضبان وهو له ماقت قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا

قال وان كان قضيا من ار الشفاه في كتابه قوله تعالى ان للذين يشترون

بهدي الله واياهم غنا قليلا الآية فكيف يجوز ان تقبلوا عن رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ما في حديث ابن عباس يعني الذي رواه في صدر هذا الباب

وهذه الاحاديث التي ذكرناها وكل صنف من ذلك الحديث ومن هذه
الاحاديث ضد الاصنف الآخر *

فكان جوابنا له بتوفيق الله تعالى ان حديث ابن عباس الذي بدأنا بذكره

في هذا الباب هو غير مضاد لاحاديث التي عارضتها او ذلك ان الحديث

الاول انما فيه ان رجلين اختصما في شيء فدعا المدعي باليمين فلم يأت بها فاستحلف

المدعي عليه فحلف وقد يحتمل ان يكون حلف على ما قد كان عنده كما قد حلف

عليه لانه ذهب عنه ما قد كان تقدم منه فيه وما في الحقيقة على غير ما كانت يمينه

عليه ثم اعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قد كان منه غير ما حلف عليه وان الذي كان في الحقيقة ما حلف عليه خلاف ما حلف عليه وامره يدفع حتى خصمه الى خصمه ثم اعلمه انه يكفر عنه ما كان منه من الخلف بتوحيد الله تعالى *

(فقال) هذا المعارض وكيف يكون ما ذكره كما وصفتم من احتمال ما في حديث ابن عباس هذا من حلف المدهي عليه على ما حلف عليه بما هو في الحقيقة بخلاف ذلك وفيما هو ناس له وقد رويتم فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اخبر انه يكفر عنه ما كان منه من عينه التي حلف عليها في ذلك * والكفارة انما تكون ليكفر به ما عذبه ما قد كان منه من معاصي الله تعالى والخروج عن طاعته الى اضدادها لا بما سوى ذلك واما الخالف على النسيان فخرج من هذا المعنى لا شك لانه لم يبدحلفا على ما لا يحل له الخلف عليه *

(فكان جوابنا) له في ذلك ان الكفارات قد تجب في الاشياء التي لا آثام فيها على ما كانت منه من ذلك قول الله تعالى في كتابه ومن قتل مؤمنا خطأ الى قوله تعالى توبة من الله الآية ولم يكن ذلك انما لانه كان قتله خطأ ومثل ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن نسي صلاة او نام عنها كما قد حدثنا علي بن معبد ثنا عبد الوهاب بن عطاء ابا ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من نسي صلاة او نام عنها فان كمارتم ان يصلوها اذا ذكرها *

(وكما قد حدثنا) فهذا احمد بن ابي داود قال حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها وفي حديث احمد خاصة قال همام سمعت قتادة يحدث به بعد

ذلك فقال اتم الصلوة لذكري وفي حديث فهد لا كفارة لها الا ذلك
فكان باقي هذا الحديث ان ما قد امر به الناس للصلوة والثائم عنها كفارة
لها مما ذكرنا عنها فيه وقد كانا قبل ما توهمنا وقيل ذلك ما في الآية التي تلونا
في القائل خطأ مما قد دل عليه فيها من الكفارة واخبار الله تعالى فيها ان ذلك توبة
من الله يعني عن القائل *

وفيما ذكرنا من هذا ما قد دل على ان قد تجب مع ارتفاع الآثام فدل
ذلك ما روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما في اول هذا الباب وما كان من
الخالف من الخلف الذي فيه غير ما توهمنا وكان الذي كان منه من توحيد الله
تعالى ومن نفسه ان يكون له سواء كفارة عما حلف عليه وكيف يظن
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقف من رجل على كيرة من الكبار
التي قد وعد الله تعالى عليها النار ثم لا يأمره بالتوبة الى الله تعالى منها والعمل بمقتضاها
بما عسى ان يستغفره الله تعالى من النار *

وفيما ذكرنا من هذا دليل واضح ان الخلف الذي كان من ذلك
الخالف على ما وصفنا من ذهاب ما حلف عليه انه لم يقبله مما قد كان فعله عنه
وان الاحاديث الاخر المذكورة فيها الوعيد الموافق للوعيد المذكور
في كتاب الله عز وجل هو من حلف كاذبا قاصدا بيمينه الى اقتطاع
ما حلف انه لم يقبله مما قد كان فعله عنه وان الاحاديث الاخر المذكورة
في الوعيد الموافق للوعيد المذكور في كتاب الله هو ما حلف كاذبا قاصدا بيمينه
الى اقتطاع ما حلف عليه فقد بان محمد الله تعالى ان كل صنف من هذين
الصنفين من الآثار التي ذكرناها في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم منصرف الى معنى غير المعنى الذي ينصرف اليه الصنف الآخر منها

غير مخالف له

﴿وقد روي﴾ عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بما يدخل في هذا المعنى ما حدثنا يزيد بن سنان حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
 حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
 لرجل أي فلان أفعلت كذا وكذا قال لا والله الذي لا إله إلا هو ما فعلته بخاءه
 جبريل عليه السلام فقال قد فصل ولكن الله تعالى غفر له بإخلاص قول
 لا إله إلا الله فهذا محتمل أن يكون حلفه على أن الأمر كان عنده كما حلف عليه
 وذهب عنه أنه قد كان فعله وقد فعله في الحقيقة فرفع الله تعالى عنه الأثم
 في ذلك فلم يعاقبه عليه وجعل توحيد إياه وإخلاصه له كفارة لما هو
 في الحقيقة محذور عليه والله أعلم بالتوفيق

باب

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل يتبع لأحد
 من الناس في حال من الأحوال أم لا﴾
 ﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن يزيد بن
 حمير عن سليم بن عامر (١) عن أوسط (٢) البجلي أنه سمع أبا بكر رضي الله تعالى
 عنه يخطب فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبنا عام أول ثم بكى
 أبو بكر فقال سلوا الله العافية فإن الناس لم يظوا بعد اليقين شيئا هو أفضل من
 العافية إلا وعليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه مع
 (١) هو الخياط ثري الكلاعي مات سنة ثلاثين ومائة (٢) هو أوسط بن
 اسمعيل أو ابن عامر البجلي أبو اسمعيل أو أبو هرير أو أبو محمد مات سنة تسع
 وسبعين ١٢ شريف الدين

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل يتبع لأحد من الناس في حال من الأحوال أم لا

النجور وهما في النار لا تداروا ولا تقاطعوا ولا يتباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا
عباداً لله اخواناً ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال *

حدثنا ابو امية حدثنا روح عن عباد بن عباد حدثنا ابن جريح وزكريا بن
اسحاق عن ابن شهاب اخبرني انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا تقاطعوا ولا تداروا ولا يتباغضوا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلاث ليال ولا يذكر فيه ولا تحاسدوا *

حدثنا علي بن محمد حدثنا روح بن عباد حدثنا شعبة عن قتادة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقاطعوا ولا يتباغضوا
ولا تحاسدوا وكونوا عباداً لله اخواناً *

حدثنا يونس ان ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابني الزناد عن الاعرج
عن ابني هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اياكم والظن فان
الظن اكذب الحديث ولا تحاسدوا *

حدثنا قتياب بن دينا الذي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن بن
مطهر وقد وافق ذلك كتاب الله تعالى قال الله تبارك وتعالى ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال من اين لكم هذا ان قبلوا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما قدر ويتموه فيه لا حسداً الا في اثنتين *

حدثنا يزيد بن سنان وبكار قالنا ابو عاصم العدي حدثنا
سفيان عن اسمعيل عن قيس عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا تحاسدوا الا في اثنين رجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجل
آتاه الله مالا فسلطه على عاقلته في الحق *

وما قد حدثنا يونس ان ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب

عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا حسد الا على
 اثنين رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آتاه الليل وآتاه النهار ورجل
 آتاه الله مالا فتصدق به آتاه الليل وآتاه النهار *

﴿وما قد حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا عثمان بن عمر بن فارس عن
 يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فذكر مثله *

﴿وما قد حدثنا﴾ احمد بن شبيب انبا محمد بن نصر المروزي حدثنا ايوب بن
 سليمان بن بلال حدثنا ابو بكر يعني ابن ابي اويس عن سليمان وهو ابن بلال
 عن صالح بن كيسان عن اسمعيل بن محمد بن سعدان سالم بن عبد الله واما قد
 حدثناه ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ثم ذكر مثله *

﴿وما قد حدثنا﴾ ابو امية حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا سنان عن الاعمش
 عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لا تحاسدوا الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آتاه الليل وآتاه النهار
 ورجل آتاه مالا فهو يتصدق به في حقه *

﴿حدثنا﴾ اسحاق بن ابراهيم بن يونس حدثنا ابو كريب حدثنا يحيى حدثنا
 يزيد بن عبد العزيز عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن
 فهو يتلوه آتاه الليل وآتاه النهار فيقول رجل لو آتاني الله مثل ما آتي فلا نافلت
 فيه ما فعل ورجل آتاه الله مالا فهو يتصدق به في حقه فيقول رجل لو آتاني الله مثل
 ما آتي فلا نافلت به مثل ما فعل *

﴿ فكان جوابه ﴾ ان الحسد ينقسم قسمين ه قسم منها حسد لمن اوتي شيئا على ما اوتيه منه ومن الحاسدان يكون ذلك الشيء له دون الذي آناه الله اياه فكذلك ما هو مذموم فمن يكون منه ه وقسم منها حسد لمن آناه الله شيئا ومن الحاسدان اوتي مثله لا ان ينقل ذلك الشيء بعينه من الحسود حتى يخلو منه ويكون للذي حسده دونه وقديين الله تعالى هذين المصيرين في كتابه فقال ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الى قوله واسألو الله من فضله اي حتى يوتيكم مثله ويبقى من حسدكم ه ما آناه الله اياه غير مستقص منه شيئا فكانت الحسدية تبنى نقل الحسود عليه عن آناه الله اياه الى حسده عليه ه وما والحسد الذي ليس فيه ذلك التمني وانما فيه حسد الحاسد الحسود على ما آناه الله حتى يوتيه الله من فضله مثله ليس بمذموم ه

﴿ وقديين ذلك ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ابى كبشة الانصاري الذي روينا فيما تقدم ما في كتابنا الذي حكاه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله مثل الدنيا مثل اربعة رجل آناه الله علما وآناه الله مالا فهو يعمل في ماله ويعلمه ورجل آناه الله علما ولم يؤثمه مالا فهو يقول لو كان لي من المال مثل ما لفلان لعلمت فيه مثل الذي يفعل اي في ماله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهما في الاجر سواء (وقد بينت) ايضا في حديث يزيد بن عبد العزيز عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي قدر وناه في هذا الباب فقد بان بحمد الله ونعمته ان لا تضاد في شيء لما قدر وناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان كل واحد من الحاسدين مما قد ذكرنا في هذا الباب الذين ذكرهم اياه قوم على احدهما ولم يدم على الاجر متباينان في احدهما ان يفي للناس ان يكونوا عليه وباللغة التوفيق ه

باب

﴿بأن مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الروبضة (١)﴾

الذي ذكره في وصفه السنين التي امام الدجال من هو من الناس ﴿

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود حدثنا ابو كريب ثنا يونس بن بكير عن ابن

اسحاق عن ابراهيم بن ابي عتبة عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان امام الدجال سنين خوادع يكثرفيه المطر

ويقل فيه النبت ويصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤمن فيها

الخائن ويخون فيها الامين وينطق فيها الروبضة قيل وما الروبضة

يارسول الله قال من لا يؤمن به (وبه) عن ابن اسحاق عن عبد الله بن دينار عن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله غير انه قال قيل يارسول الله وما الروبضة قال

الفاسق يتكلم في امر العامة *

﴿حدثنا﴾ ابن ابي داود حدثنا عمرو بن محمد الناقدا حدثنا عبد الله بن ادريس عن

ابن اسحاق عن عبد الله بن دينار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم ان بين يدي الساعة سنين خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها

الصادق ويؤمن فيها الخائن ويخون فيها الامين ويتكلم فيها الروبضة قيل وما

الروبضة قال الفوسق يتكلم في امر العامة فلم يكن في ما رويناه في هذه الآثار

من ذكر الروبضة ما يوجب اخلافا فيه من الناس على لسان رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم لانه قد يجوز ان يكون وصفه اياه بالفسق الذي يمتنع مثله من

الكلام في امر العامة ينطق في الدهر المذموم الكلام في امر العامة كما يكون

فيه تصديق الكاذب وتكذيب الصادق وايمان الخائن ويكون وصفه اياه بانه

(٢) ذكر صاحب القاموس الروبضة تصغير الرابضة وهو الرجل النافه اي

لا يؤبه له فاتفق بحمد الله وعونه المنيان اللذان روينا في تفسير الرويضة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب ولم يخالفوا الله نساءه التوفيق

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناول قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم

حدثنا أحمد بن داود حدثنا محمد بن أبي سميعة الخبر في سفیان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال لما نزلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله أي نعيم وانما هما الاسودان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سيكون

فناملنا هذا الحديث فوجدنا فيه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياهم عند ذلك انه سيكون اي سيكون لكم عيش سوى الاسودين فتسئلون عنه فمقلنا بذلك ان الذي يسئلون عنه هو الفضل عن الاسودين مما يتجاوز ما يقوم انفسهم به وانهم غير متسولين عما لا يقوم انفسهم الابه ووجدنا ما قصد دل على ذلك مرويا عنه عليه الصلوة والسلام في غير هذا الحديث

كما قد حدثنا ابن مرزوق حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا ابن نباتة (١) حدثنا ابو بصير عن ابي عيسى (٢) قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) هو حشر بن نباتة الاشجعي ابو مكرم الواسطي الكوفي يروي عن سعيد ابن جهمان (٢) كذا في الاصل ولكن قال في التجريد ابو عيسى مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له صحبة ورواية يروي عنه ابو نصيرة وحازم ابن القاسم اسمه احر وقال في التقريب ابو نصيرة اسمه مسلم بن عبيد وقال

في الخلاصة ابو نصيرة بالتصغير ١٢ القاضي محمد شريف الدين وآله

ما روى في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم

وآله وسلم يا لفر باني بكر فسد عاه فخرج اليه ثم صر بمرفد عاه فخرج
اليه ثم انطلق عشي ونحن معه حتى دخل بعض حوائط الانصار فقال اطمننا
سراً فانهم يمدق فاكلوا منه وانام عاه فشر به فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم هذان النعيم الذي تسألون عنه فقال عمر انما تسألون عن هذا
يوم القيامة قال نعم الا من ثلاث كسرة يسد بها الرجل جوعه وخرقة يوارى
بها عورته وحجر يدخل فيه من الحر والبرده

وكان حدثنا ابو امية حدثنا محمد بن سابق حدثنا حشرج بن نباتة ثم ذكر
بابناده مثله وزاد في حديث عمر المدق فضرب به الارض حتى تسار البر
ثم قال يا رسول الله انما تسألون عن هذه فكان في هذا الحديث بيان
ما ذكرنا لان فيه انهم يسألون عن اليسر والذي شر به اليه لانهم
فضل عن الكسرة التي يسدون بها جوعهم وعن الخرق التي يوارون بها عورتهم
وعن الحجر الذي يقيه من الحر والبرده

وحدثنا احمد بن داود حدثنا عبد الله بن محمد التيمي انبا حماد بن سلمة عن
عمار بن ابي عمار عن جابر قال انما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه
رطباً وسقيناها ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذان النعيم الذي
تسألون عنه

وكان حدثنا محمد بن داود حدثنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار
سمعت جابراً يقول جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بيتنا فذكر مثله
غير ان اباً الوليد شك قال اطمننا رطباً وسقيناها

وكان حدثنا ابو امية حدثنا عبد الله بن شيبان وحدثنا ابو امية حدثنا
الحسن الاشيب حدثنا شيبان جميعاً عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة

عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ساعة لا يخرج فيها أحد فأتاه أبو بكر فقال ما أخرجك يا أبا بكر قال خرجت للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والنظر في وجهه والتسليم عليه فلم يلبث أن جاء عمر قال ما أخرجك يا عمر قال الجوع قال وأنا قد وجدت بمض الذي نجد انطلق بنا إلى أبي الهيثم بن النسيان وذكر الحديث بطوله وقال فيه فإن المستشار مؤتمن هكذا حدثناه أبو أمية

وكأنه حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم حدثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج ذات يوم فجلس ثم أتى أبا بكر جاء فجلس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما أخرجك في هذه الساعة قال الجوع قال يا أبا بكر وأنا ما أخرجني إلا الجوع ثم جاء عمر فقال مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انطلقوا بنا إلى منزل أبي الهيثم فجاءوه فصرم لهم من نخله عند قافوضه بين أيديهم فخلوا أياكلون من الرطب والبسر ثم شربوا من الماء وأمر أن تذبح لهم شاة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تذبح ذات درهم أبو الهيثم فاكلوا من الرطب واللحم حتى شبعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسئلون عن هذا وإن هذا من النعيم الذي تسئلون عنه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبي الهيثم إذا أنا سبي فأتناحتي فأمرتك بخادم فلبث ما شاء الله ثم أتى بسبي فأتاه أبو الهيثم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اختر منهم إيهم شئت قال يا رسول الله اختر لي قال النبي المستشار مؤتمن مرتين أو ثلاثاً ثم قال خذ هذا واستوص به خير أفأنت رأيت به صلى وأنت تهبت عن المصلين فانطلق به أبو الهيثم فلما أتى أهله قال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أوصاني بك خير أفأنت حر لوجه الله تعالى

﴿ وكما حدثنا ﴾ محمد بن سنان حدثنا عيسى بن سليمان حدثنا خليفة عن يزيد
ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
خرج يوماً فاذا هو بأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكما هذه الساعة قالوا الجوع
يا رسول الله قال وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني إلا الذي أخرجكما ثم ما فقام
وقام معه فأتى رجلاً من الأنصار ولم يكن الرجل نعمة وإذا امرأته فلما نظرت إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وعمر قالت مرحباً وأهلاً قال
الذي صلى الله عليه وآله وسلم ابن فلان قالت انطلق يستمذب لما قال فينبأهم
كذلك إذ جاء الأنصاري وعليه قرينة من ماء فلما نظر إلى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وإلى صاحبيه كبر ثم قال الله أكبر ما أخدم من الناس أكرم أضيافاً
منى اليوم فطلق القرينة فانطلق فجاء بعذق فيه تمر وزبيب وبسر فوضعه بين
أيديهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا اجتنبته قال تخير وأعلى
أعينكم يا رسول الله ثم أخذ المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أيالك والخلوب فذبح لهم شاة فلما شبعوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذه النعمة يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم
الجوع ثم لم يرجعوا حتى أصبتم هذا النعيم

﴿ فقد ﴾ اتفق بحمد الله ونسنت هذه الآثار التي رويناها عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب وافقت مع ما يروى عنها الاختلاف
والنضاد والله نسأله التوفيق

باب

﴿ بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جواب
من سأله عن الساعة ﴾

وحدثنا يونس حدثنا سفيان عن الزهري عن أنس أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الساعة فقال ما أعددت لها قال حب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت

وحدثنا محمد بن عمرو بن يونس الثعلبي السوسي حدثنا أبو معاوية عن أبيه عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كانت الأعراب يجيئون يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الساعة فنظر إلى أحدهم فقال إن بقي هذا لم يقتله الحرم حتى تقوم عليه ساعة وفي هذا الباب آثار كثيرة اكفينا منها بهذين لأن الآثار التي رويت فيه سواءها مخلوطة بغير هذا المعنى فاخترناها لنجعل كل حديث منها في موضع هو أولى به من هذا الموضع إن شاء الله تعالى وكان الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الجواب عند ما سئل عنه في هذين الجوابين الذي أمره الله إذا سئل عما يسأل عنه مما ذكرنا فيما قبله تعالى يسألونك عن الساعة إيان مرساها إلى قوله قل إنما أعلمها عند ربّي لا يجليها الوقت إلا هو إلى قوله لا بغتة وبقوله يسألونك عن الساعة إيان مرساها فيما أنت من ذكرها إلى ربك متماها إلى أنهم يسألوه عن ذلك سألوه عما قد اخفى الله حقيقته فكان جوابه لهم عن ذلك الجواب الذي نكر عنه في هذين الآخرين متماها في ما أمره به تعالى بالإنشاء إليه في ذلك المعنى

باب

في بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر

وحدثنا يونس والربيع المرادي قالوا أنبأنا وهب أخبرني موسى بن علي عن أبيه عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر

وسلم قال فضل ما بين صيامة ناصيام أهل الكتاب أكلة السحر
 ﴿فنامنا﴾ هذا النصف على المعنى الذي أريد به وهو فوجدنا أهل الكتاب من
 شربهم أنهم إذا ناموا في أيام حرم عليهم بذلك في بقية ما يحرم على الصائم
 من أكل الشاة ومن الأكل ومن الشرب إلى خروجهم من صوم غد تلك
 الليلة وكذلك كان أهل الإسلام في صدر الإسلام حتى نسخ الله ذلك
 واستخفه من كتابه *

﴿وروي﴾ في ذلك ما قد حسد ثابكار حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا
 السعدي عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل
 قال اختلفت للصلاة ثلاثة أحوال وللصيام ثلاثة أحوال فذكر أحوال
 الصلاة الثلاثة ثم قال وأما أحوال الصيام فإن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قدم المدينة فصام من كل شهر ثلاثة أيام وصام يوم عاشوراء فصامها
 كذا ستة عشر شهرا أو سبعة عشر ثم أنزل الله تعالى كتب عليكم الصيام كما
 كتب على الذين من قبلكم إلى قول الله فمن تطوع خيرا فهو خير له من شاء صام
 ومن شاء أطعم مسكينا وأجزى ذلك عنه حتى أنزل الله تعالى شهر رمضان
 الذي أنزل فيه القرآن إلى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وإلى قوله يريد
 الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فقرضه الله وأثبت صيامه على الصحيح
 المقيم ورخص فيه للمريض والمسافر وأثبت الصيام للشيخ الذي لا يستطيع
 صيامه وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء فإذا ما تمتعوا
 من ذلك فجاء رجل يقال له صرمة قد غل يومه يعمل فجاء فضلى
 العشاء ووضع رأسه فنام قبل أن يطعم فصاح صائما فقرأ رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم من آخر النهار وقد اجهد فقال أني أراك قد اجهدت فقال

يارسول الله ظلمت يومى العمل فبحثت بعد صاوة العشاء فمعت قبل ان اطعم وجاء
عمر وقد اصاب من النساء فزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى
نساءكم (الى قوله) من النجس

وما قد حدثنا محمد بن علي بن داود حدثنا سعيد بن يعقوب الطائفي
حدثنا هشيم بن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ابي ابي عن رجل
من الانصار يقال له صرمة بن مالك (١) وكان شيخا كبيرا جاء الى اهله عشاء
وهو صائم وكانوا اذا نام احد ثم قيل ان يطعم لم يأكل شيئا الى مثلها والمرأة
اذا نامت لم يكن زوجها يقربها حتى جاء مثلها فلما جاء صرمة الى اهله فدعا بمشائه
فقالوا اهل حتى تحذلك طعاما سخينا فطهر عليه فوضع الشيخ رأسه فنام
فجاءوا بطعامه فقال كنت نائما فلم يطعمه فبات ليلته فلفصق ظهر البطن فلما أصبح
جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره فزلت هذه الآية وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فرخص لهم
ان يأكلوا من اول الليل الى آخره وجاء عمر فأتى اهله فقالت انما نامت فظن عمر
رضي الله عنه انما اعتات عليه فواقعها فاخبر انها كانت نامت فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزلت فيه علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم الآية

فوقتنا بذلك على ان معنى ما روينا في حديث عمرو بن العاص هو ان
صومنا جائز لنا ان نأكل في ليلته وان كنا قد عذنا فيه بخلاف صوم اهل الكتاب

(١) في الاستيعاب صرمة بن ابي انس قيس بن صرمة بن مالك الانصاري
ابا قيس غلبت عليه كنيته ورعا قال فيه بعضهم صرمة بن مالك فنسبه الى جده وهو
الذي نزلت فيه وفي عمر بن الخطاب احل لكم ليلة الصيام الرفث الآية ١٢ الحسن

الذين اذا ناموا في ليالي صومهم لم ياكلوا فيه حتى يعضي غدثا تلك الليلة

باب

في بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما روي لعابن عباس في رويته هلال رمضان

حدثنا يوسف بن زيد حدثنا حجاج بن ابراهيم الازرق حدثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن ابي حرملة اخبرني كريب ان ام الفضل بنت الحارث بعثته الى معاوية بالشام فقال قدمت الى الشام فقضيت حاجتها واستهل علي شهر رمضان وانا بالشام فرأينا الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس عن اشياء ثم ذكر الهلال وقال متى رأيت الهلال قلت رأيت ليلة الجمعة قال انت رأيت قلت نعم وراى الناس فصاموا وصام معاوية قال انكرنا رأينا ليلة السبت فلا زال اصوم حتى تكمل ثلاثين او راها فقلت لا تكفني بروية معاوية وصيامه قال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حدثنا احمد بن شعيب ابنا علي بن حجر حدثنا اسمعيل بن زكريا باسناده غير انه قال فقلت اولا تكفي بروية معاوية واصحابه مكاتب وصيامه في هذا الحديث عن ابن عباس انه لم يكف بروية اهل البلد غير بلده الذي كان بها واخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرهم بذلك فسأل سائل فقال يضاد هذا ما روي عن ابن عباس سواء في هذا المعنى وذكرنا حدثنا احمد بن شعيب ابنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي حدثنا حسين بن الجهمي عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابصرت الهلال ليلة فقال تشهد ان لا اله

باب بيان مشكل ما روي في رويته هلال رمضان

الآله وان محمد عبده ورسوله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا غدا
وما قد حدثنا أحمد بن اسحاق عن ابراهيم بن يونس حدثنا هارون بن
عبد الله يعني الحال (١) حدثنا الحسين بن علي عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن
ابن عباس قال شهد اعرابي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رؤية الهلال
فامس بالالا ان ينادي في الناس ايصوموا غدا

وما قد حدثنا أحمد بن شعيب ابنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة (١) حدثنا
الفضل بن موسى وهو السبائي عن سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال رأيت الهلال قال
تشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله قال نعم قال فنادى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ان صوموا

حدثنا ابن مسروق حدثنا روح بن عبادة عن شعبة عن سفيان عن
سماك عن عكرمة ان اعرابيا شهد عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه رأى
الهلال فقال اتشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله قال نعم فاجاز
شهادته ولم يذكر ابن عباس

فكان جوابنا في ذلك ان كل واحد من هذين الحديثين غير مضاد
للآخر وان حديث عكرمة على استعمال شهادة الواحد من المسلمين على
رؤية هلال رمضان وحديث كريب فيه اخباره عن ابن عباس رؤية هلال

(١) قال في المشبه الحال بالخاء منهم هارون بن عبد الله الحال وابنه موسى بن
هارون الحافظ ١٢ (١) قال صاحب الخلاصة محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة
بكسر المهملة ادله الشكري مولا هم ابو عمرو المروزي احد الرجالين توفي
سنة احدى واربعين ومائتين ١٢ القاضي محمد شريف الدين العمري القاهري

شهر رمضان في وقت قد قات استمال الصيام تلك الرؤية وليس فيه
 عن ابن عباس أنه لو كان ذلك اتصل به في حال قدرته على استعمال ذلك
 الخبر في الصوم يستعمله ولم يافئه ذلك رجع إلى انتظار ما يكون في آخر الشهر
 من الهلال مما يدل على أوله متى كان فكان جائزا أن يضي ثلاثون يوما على ما قد
 كان من الرؤية التي حكاها له كريب وقلنا بذلك بطلان ما حكاه له كريب
 في الصوم ثلاثين يوما على رؤيته وهو كان جائزا أن يراه بعد مضي تسعة وعشرين
 يوما على ما حدث به كريب في مضي يوم الاستعمال ما في حديث عكرمة وهذا
 المعنى الذي صححنا عليه هذين الحديثين يوافق ما ذهب إليه أبو حنيفة وأصحابه
 من قبول شهادة الواحد على هلال شهر رمضان ولا يقبلون في هلال الفطر إلا
 ما قبلوه في - أثر الحقوق من البيئات التي يقبلوها فيها ويقولون إن صام الناس
 شهادة واحد على رؤية هلال رمضان فضت ثلاثون يوما ولم يروا الهلال
 يصوموا يوما آخر وإن ذلك بخلاف الحكم في ذلك لو شهدت بنية مقبولة
 عند الإمام يجوز له الحكم بها في غير ذلك على رؤية الهلال فأمرهم بالصوم
 فصاموا ثلاثين يوما فلم يروا الهلال أنه يأمرهم بالافطار والخروج عن الصيام
 شهادة الواحد صيام احتياط ويجملون الصيام بالينة المقبولة المحكوم بها
 في غير ذلك من الأشياء صياما بحجة ويكون حكم الناس كأنهم رأوه جميعا فإن
 بما ذكرنا أن لا تضاد في شيء مما وصفناه في هذا الباب عن ابن عباس عنه عليه
 الصلوة والسلام والله نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المقدار
 من الحلال الذي يحرم به المسلم

حدثنا الربيع المرادي حدثنا بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي كشة السلولي حدثني سهل بن الحظافة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سأل الناس على ظهر غني فأناب استكثر من جهر جهنم قالت يا رسول الله وما ظهر غني قال إن يعلم أن عنداه له ما يفتديهم أو ما يشيهم حدثنا يونس ابن أسبان وهب بن مالك حدثنا عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد قال آتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسميته يقول لرجل يسأله من سأل منكم وعنده أوقية أو عدلها فقد سأل الحافا والأوقية ومثلهما موزن درهما

وحدثنا ابن مسزوق حدثنا أبو عاصم النبيل (وحدثنا الحسين بن نصر حدثنا القرطبي قال حدثنا الثوري عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يسأل عبد مسألة وله ما يفتيه إلا جاءت شيئا أو كدوا أو خدوا أو شاق وجهه يوم القيامة قيل يا رسول الله وما غداؤه قال خمسون درهما أو حادها من المذهب

وحدثنا أحمد بن خالد بن يزيد البغدادي حدثنا أبو هشام الرضاعي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا الثوري فذكر بإسناده مثله غير أنه قال كدوا وحافي وجهه ولم يشك وزاد فقيل أسفيان لو كان عن غير حكيم فقال حدثنا زيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد

(وحدثنا) يزيد بن سنان حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن رجل من مزينة أنه أتى أمه فقالت يا بني لو ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه وهو قائم يخطب الناس وهو يقول من استغنى أغناه الله

ومن استغف الله ومن سأل الناس وله عدل خمس اواق - أَلِ الناس الحفاة
 ﴿فأما﴾ هذه المقادير التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تحريم
 المسئلة بوجودها هل تنبأ لتأصحيحها حتى لا يكون شيء منها ضد الماسوا منها
 (فوجدنا) محتملا ان يكون اول هذه المقادير التي حرمت بها المسئلة هو المقدار
 الذي في حديث ابن الخنظلة: «ثم الامة تحريمها بوجودها في حديث الاسدي» ثم
 تلاه تحريمها بوجودها في حديث ابن مسعود: «ثم الامة تحريمها بوجودها في حديث
 المزني فكان المقدار الذي في حديث المزني المقدار الذي تنهى تحريم المسئلة
 عند وجوده فصار اول هذه المقادير التي رويتها بالاستعمال في هذا الباب
 (فان قال قائل) وكيف استعملت في هذا غلط المقادير بدائع استعملت بعده
 ما هو اخف منه حين استعمالها كلها كذلك ولم تستعمل الا خف منها الاول ثم
 بعده ما هو اغلط منه حتى تأتي عليها كلها»

﴿فكان﴾ جوابنا له ان نسخ الاشياء يكون بمعنى من معنيين فمعنى منها
 للمعقوبة وهو نسخ التخفيف بالتقليظ وهو قول الله تعالى فيظلم من الذين
 هادوا الآية ومعنى منها بخلاف المعقوبة وهو نسخ التقليظ وذلك رحمة
 من الله تعالى وتخفيف على عباده ومنه قوله تعالى فرض عليهم في هذه
 الآيات ان لا يفر وامن عشرة امثالهم وكان معقولا في ذلك انه جائز لهم ان
 يفر وامن ما هو اكثر من هذا ثم نسخها الله تعالى رحمة منه لهم وتخفيفا
 لضعفهم فقال الآن خفف الله عنكم وفرد الله فرضه عليهم ان لا يفر وامن
 مثليهم وكان معقولا في ذلك ان لهم ان يفر وامن اكثر من مثليهم في العدد ومنه
 قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا الى قول الله تعالى فذكر ذلك مرة وضا
 عليه وعلى امته في قيام الليل ثم نسخ الله تعالى ذلك رحمة منه وله ولهم بقوله ان ذلك

بأنهم انك تقوم لدن من ثلثي الليل ونصه الى قوله فافقر واماتيسر منه فكان
النسخ فما ذكرنا في آله في الاسخط فيه ولا غضب من التعليل الى التخفيف
ولم يكن المسلمون الذين كانت المقادير التي ذكرنا واجب كل مقدار منها تحريم
المسئلة عليهم كان منهم ذنب يستحقون عليه العقوبة فيردون من التخفيف الى
التعليل فوجب بذلك في النسخ الذي ذكرنا ان يكون ماردوا من بعضه الى
ماسوا منه هو رد لهم من غايته الى خفيفه فوجب بذلك استعمال ما ذكرنا فيه
في هذا الباب ووقفنا بذلك على المقدار الذي يحرم به المسئلة هو المقدار الذي
في حديث المزني دون ماسوا منه المقادير المذكورة في غير في هذا الباب والله
سأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
أبيصة بن المخارق الهالكي ان المسئلة حرمت الا في ثلاث ثم ذكرهن ثم اعقب
بذلك بقوله وماسوى ذلك من المسئلة فهو سحت

حدثنا يونس بن أبي أسامة عن هارون بن رباب (١) عن كنانة بن نعيم عن
أبيصة بن المخارق انه كان يحمل حمالة فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
نخرجها عنك من ابل الصدقة او نم الصدقة يا أبيصة ان المسئلة حرمت الا في
ثلاث رجل يحمل حمالة خلت له المسئلة حتى يؤذيهم بمسك ورجل اصابه
جائحة فاجتاح ماله خلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او سدا
من عيش ثم يمسك ورجل اصابه حاجة حتى يتكلم ثلاثة من ذوي الحجي

(١) في التقريب هارون بن رباب بكسر الراء والتعدينية موزن ثم موحدة
التعدينية ابو بكر ابو الحسن ثقة عابده من السادسة اختلف في سماعه عن انس ٢٢

باب بيان مشكل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله

من قومه ان قد حدث له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او سدادا من عيش ثم يمك

حدثنا بكار حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة عن هارون عن كنانة عن قبيصة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله وزاد ورجل هل جملة عن قومه ارادهم الاصلاح

حدثنا ابراهيم بن مرزوق حدثنا ايمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هارون بن رباب عن كنانة بن نعيم المدوي عن قبيصة بن المخارق الهلالي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله غير أنهم ذكروا الزيادة التي زادها بكار في حديثه

فأما الحديث فوجدنا الاشياء الثلاثة التي اباح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندها المسئلة المحظورة قبل ذلك (منها الجملة) التي يريد بها المتحمل الاصلاح فيسأل عند ذلك حتى يوثقها وفي ذلك دليل على لزوم الجملة من تحمل بها او وجوبها عليه ديناً ووجوب اخذها ان كان المتحمل بها عنه مقدورا على مطابقتها كما قول ذلك من يقوله من اهل العلم منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي رحمة الله عليهم وقد كان ما لك قاله فيما حكى عنه ابن القاسم ثم رجع عنه الى ان قال لا يجب للمتحمل له ان يطالب المتحمل بما حمل حتى لا يقدّر على مطابقة المتحمل عنه

ومنها المسئلة عند الحاجة التي يتكلم عنها من ذوى الحجى من قوم السائل ان قد حدث له المسئلة فليدّل عند ذلك حتى يسد حاجته (فقال قائل) فكيف قصد في هذا الى الثلاثة من قومه دون الاثنين وقد جعل الله الاثنين حجة في الشهادة وفي الحكم في جزاء الصيد وفي الحكم بين الزوجين في الشقاق

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان الخلق عبيد الله
يتعبدونهم بما شاء فيتعبدونهم بان جعل اثنين حجة فيما جعلها فيه كذلك ثم جعل
الحاجة في غير ذلك وهو الربا اكثر من عددها وكان مثل ذلك في المسئلة
التي اباح المسئلة عندها تعبدونهم فيه على امان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلام بالثلاثة وخالف بين ذلك وبين سواء مما يجعل الاثنين فيه حجة
وكانت الحاجة التي ذكرنا دون الحاجة المذكورة معناه في هذا الحديث
فكانت الحاجة مما يختلف احوال الناس عندها او يكون الذي نزلت به
بخلاف الذي اصابته الحاجة التي لم يبق له معها شيء فكان يحتاج الى سد
حاجته فلم يجعل له ذلك بقوله ان المسئلة قد حلت له حتى ردني اقوال العدد
الذكورين في هذا الحديث وكانت حاجات الناس مختلفة باختلاف مواضعهم
في قلوبها وفي كثيرها فكان ذلك مردودا الى مقدار الحاجة في نفسها وكان
السؤال مطلقا بقا من اجابها لا هاهنا حتى يسدها الله تعالى بما شاء ان
يسدها به من مقادير الاشياء ولم يذكر من اجل ذلك مقدار ما يمنع من
المسئلة بعينه ولم يكن ذلك مخرقا للمقادير التي ذكرناها في هذا الباب الذي
قبل هذا الباب وكان ما في ذلك للحاجة التي قد تكون وفي معها للذي قد
يلتمس المسئلة من اجابته من ماله لا يستطيع به سد حاجته فاليست له
المسئلة حتى يسدها واختلفت مقادير الناس في ذلك في حاجاتهم قبل يذكر
مقدار البقي الذي يثبت له المسئلة معه لذلك والله تعالى نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوائمه
عيد لا يتقصان رمضان وذو الحجة

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حدثنا ابراهيم بن مرزوق حدثنا عثمان بن عمر حدثنا شعبة عن خالد الخذاء
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة (١) عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم شهر اعياد لا ينفصل رمضان وذو الحجة (حدثنا) ابراهيم بن مرزوق و علي
ابن سعيد قال حدثنا روح بن عباد لم يأتوا وهو ابن سلمة عن سالم بن عبد الله
ابن سالم عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فذكر مثله .

وقد تأملنا هذا الحديث النصف على الذي اراد به ما فيه وهل هو على نقصان العدد كما قال من قال ذلك او هو على وجود النقصان من العدد في احدهما دون الآخر وقد يكون فيهما جميعا لا تنازع في ذلك وقد حقت ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما امرنا به في شهر رمضان في اوله وفي آخره

حدثنا علي بن سعيد وابن مسروق حدثا روح بن عبادة حدثنا كزيان
اسحاق عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير اخبره انه سمع ابن عباس يقول
اني لا اعجب من الذين يصومون قبل رمضان اعاقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم اذا رايتهم الهلال فصوموا واذا رايتهم فافطروا فان غم عليكم ففدوا
الاثنين وكافد حدثنا بكر حدثنا ابراهيم بن بشار حدثنا اسفيان
حدثنا عمرو بن دينار عن محمد بن جبير عن ابن عباس قال سمعته يقول مثله
 وكافد حدثنا ابن خزيمة حدثنا علي بن الجعد حدثنا شعبة عن محمد بن زياد
سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم غايه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته
 وافطروا لرؤيته فان غم عليكم ففدوا الاثنين *

(١) في الخلاصة هو أول مولود البحر - ٢٠ القاضي محمد شريف الدين

﴿ كما حدثنا ﴾ فحدثنا الحسن بن الربيع حدثنا إبراهيم بن حميد الراسبي
عن مجاهد بن سعيد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم إذا جاء رمضان فصم ثلاثين وقد تكون تسعة أو عشرين
فاحتجنا إلى معنى قوله شهر أعيد لا نقصان ماهو فوجدنا هذا بن الشهر بن
وهما رمضان وذو الحجة تينان عما سواهما من الشهور لأن في أحدهما الصيام
وليس في غيره من الشهور فكان موهر ما أن يقع في قلوب قوم أنها إذا كانت تسعة
وعشرين نقص بذلك الصوم الذي في أحدهما والحج الذي في الآخر عما
يكونان عليه إذا كانا ثلاثين ثلاثين فاعلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أسيما لا نقصان وإن كانت تسعة أو عشرين تسعة أو عشرين غير ما يكون فيهما من هاتين
العبادتين وإن هاتين العبادتين كالماتين فيهما وإن كان في العدد كذلك كما لهما
فيهما إذا كانا ثلاثين ثلاثين وقد روى عبد الرحمن بن اسحاق البصري هذا
الحديث عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بخلاف هذا المعنى .

﴿ كما حدثنا ﴾ إبراهيم بن أبي داود حدثنا فروة بن أبي المغراء (١) حدثنا القاسم
ابن مالك الزبي عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل شهر حرام ثلاثون يوما وثلاثون
ليلة فكان هذا عندنا ليس بشيء إذا كان عبد الرحمن بن اسحاق لا يقاهم خالد
الحذاء في إمامته في الرواية ولا في حديثه فيما أولاه في إقامته لها وأيضا كان العيان

(١) في التقريب فروة بن أبي المغراء بفتح الميم والمد واسم أبيه معد يكره
الكندي يكنى أبا القاسم كوفي صدوق من العاشرة مئة سنة خمس وعشرين
وما بين رحمه الله ٢٠ القاضي محمد شريف الدين عفي عنه

قد دفع ذلك وبالله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من أحسن في الإسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخرة

حدثنا يزيد بن سنان وبكار قال حدثنا أبو عامر العقدي ثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رجل يا رسول الله يؤخذ بما عمل في الجاهلية فقال من أحسن في الإسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخرة

حدثنا يزيد بن سنان حدثنا أبو عاصم حدثنا الثوري عن منصور والاعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله
حدثنا بكار حدثنا مؤمل بن اسمعيل ثنا سفيان حدثنا الاعمش ومنصور ثم ذكر بإسناده مثله

حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي أبو علي حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا زائدة بن قدامة وجريير بن عبد الحميد عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود قال قال الناس يا رسول الله ثم ذكر مثله سواء

فقال سائل فقال هل يخاف هذا الحديث والحديث الذي رويتموه عن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ما قد حدثنا فهد حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن اسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس حدثني عمرو بن العاص حدثني من فيه فذكر قصة أسأله قال فقامت يا رسول الله أبايعك على أن يعترف لي

باب بيان مشكل ما روي عن الحسن في الإسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية الحديث

ما تقدم ولا اذكر ما استأنف قال يا عمر و بايع فان الاسلام يجب ما كان قبله
وان الهجرة يجب ما كان قبله

فكان جوابنا له عن ذلك بتوفيق الله تعالى ان هذين الحديثين
مليان غير مختلفين ولا متضادين وذلك ان قول رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في حديث ابن مسعود عندنا والله اعلم من احسن في الاسلام هو
على معنى من اسلم في الاسلام ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها فكانت الحسنة المرادة في ذلك هي الاسلام فكان من جاء بالاسلام
محبوباً عنه ما كان منه في الجاهلية وهو اقل ما في حديث ابي عمر ان الاسلام
يجب ما كان قبله ومن ازم الكفر في الاسلام كان قد جاء بالسيئة في
الاسلام ومنه قوله تعالى ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا الله فكانت
عقوبة ثلاث السيئة عليه مضافة الى عقوبات ما قبلها من سيئات كانت في
الجاهلية فاتفق بحمد الله تعالى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الذي ذكرناها ولم يختلفا

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
اذا هلك كسري فلا كسري بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده *

حدثنا **يونس** حدثنا **انس بن عياض** (١) عن **الحارث بن ابي ذباب** (٢)

(١) في التقريب **انس بن عياض بن ضمرة اللامي ابو ضمرة المدني ثقة من**
الثامنة مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة رحمه الله تعالى ١٢

(٢) **ذباب في المشيخة معجمة مضمومة منهم سعد بن ابي ذباب له صحبة ومن ذرية**
الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب المدني وفي المتن ذباب بضم معجمة وخفة

باب بيان مشكل ما روي اذا هلك كسري فلا كسري بعده

عن عمه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهماني سبيل الله

حدثنا أحمد بن شعيب أن أبا قتيرة حدثنا عن أبيان عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهماني سبيل الله

حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن أبي بن عطاء سمعت أبا علقمة يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده

حدثنا يونس حدثنا علي بن سعيد حدثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا ذهب قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهماني سبيل الله

حدثنا محمد بن خليفة حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله

تمة حاشية صنعة (٢١٢) موحدة أولى وقال في التقريب الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب بضم الميم ومعه حديثان في فتح الدال من الخامسة مائة سنة وأربعين وقال في تهذيب التهذيب يروي عن أبيه ومعه وعنه أبو حمزة مائة سنة (١٤٦) قلت أبو حمزة هو انس بن عياض

﴿فأما هذا الحديث اعقب على المعنى المراد به ما هو فوجدنا المزي
قد حكى لنا عن الشافعي في تأويله قال كانت قريش (١) تنساب الشام اثنيًا
كثيرا وكان أكثر معاشهم منه ونأى العراق فلما دخلت في الاسلام ذكرت
ذلك له عليه الصلاة والسلام خوفاً من انقطاع معاشها بالتجارة من الشام
والعراق وفارقت الكفرة ودخلت في الاسلام مع اخلاف ملك
الشام والعراق لا هل الا سلام فقال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
فلم يكن بارض العراق كسرى يثبت له امر بعده وقال اذا هلك قيصر فلا قيصر
بعد فلم يكن بارض الشام قيصر بعد فاجابهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم على
ما قالوا وكان ما قال الى اليوم وقطع الله الاكاسرة عن العراق وفارس وقيصر
ومن اقام بعده بالشام وقال في قيصر يثبت في ملكه بلاد الروم وينحى ملكه
عن الشام وكل هذا متفق يصدق بعضه بمضاء

﴿قال ابو جعفر﴾ وسألت احمد بن ابي عمران عن تأويل هذا الحديث فاجابني
بخلاف هذا القول وذكر ان معنى قوله عليه الصلاة والسلام اذا هلك كسرى
فلا كسرى بعده الى يوم القيامة وكان معنى قوله اذا هلك قيصر بعده اعلاما منه
ايام انه سير ملك ولم يهلك الى الان ولكنه هلك قبل يوم القيامة وخواف بينه
وبينه في تمجيل هلاك كسرى وتأخير هلاك قيصر لاختلاف ما كان منها عند
ورود كتاب ر - ولله صلى الله عليه وآله وسلم على كل واحد منهما

﴿قال﴾ لنا احمد بن ابي عمران وروى في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسام ما قد حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري (٢) احمد بن ابراهيم بن سعد عن

(١) وفي المتصانق قريشا كانت تنجر بالشام والعراق كثيرا ١٢ الحسن التميمي

(٢) في التقريب ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن

صالح بن كيسان عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أخبره
 أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام
 وبعث بكتابه مع دحية بن خليفة الكلبي وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى
 لي دفعه إلى قيصر فدفعه عظيم بصرى إلى قيصر فلما جاءه كتاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال حين قرأه التمسوا إلى هاهنا من قومهم من أحداً لله عنه
 قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان أنهم أدخلوا عليه وأنه قرأ كتاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وسأل أبا سفيان عما الله عنه وأجابه أبو سفيان بما أجابه
 عن ذلك قال إن يكن ما قلت حقاً فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين والله
 لو أني أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لفلت قدومه
 ﴿وحدثنا﴾ إبراهيم بن أبي داود حدثنا عبد العزيز (١) الأوسي حدثنا
 إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ثم ذكر هذا الحديث بأسناده (كما قد حدثنا) ابن أبي
 عمير أن عن إبراهيم بن حمزة عن إبراهيم بن سعد وأهـ فكان هذا هو الذي
 كان من قيصر عند ورود كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك
 ﴿ما قد حدثنا﴾ إبراهيم بن سعد حدثنا صالح بن كيسان وابن أخي ابن شهاب
 كلاهما عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي
 وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه
 مزق قال ابن شهاب فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله

تمة حاشية صفحة (٢١٤) الزبير الزبيري المدين أبو اسحاق صدوق من
 العاشرة مات سنة ثلاثين ومائتين رحمه الله ١٢٢ الحسن النعماني (١) في التقريب
 هو عبد العزيز بن عبد الله أبو القاسم من كبار العاشرة ١٢٢ محمد شريف الدين

صلى الله عليه وآله وسلم ان عزيموا كل محرق

وما قد حدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا الاويس بن سيار ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب الخبر في عيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ثم ذكره الله سواء قال ابن ابي عمر ان خراف بين هلاكها في تعجيل احدها وفي تاخير الآخر وكان هذا التاويل عندنا شبه من الاول لان في التاويل الاول ذكر هلاك قيصر ولم يهلك انما كان منه تحويله عما ذكره من الشام الى الموضع الذي هو مقيم به الآن وما يحق ذلك هنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لتنفق كنوزها في سبيل الله فقد انفق كذا كسرى في ذلك ولم ينفق كذا قيصر في مثله الى الآرول لكنه سينفق في السانف في ذلك لافول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه هو عن الله تعالى والله لا يخلف الميعاد

حدثنا علي بن ميمون حدثنا معاوية بن عمر والاذهي حدثنا زائدة بن قدامة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة بن ابي وقاص (١) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله تعالى ثم يقاتلون فارس فيفتحها الله تعالى ثم يقاتلون الروم فيفتحها الله تعالى ثم يقاتلون الدجال فيفتحها الله تعالى قال جابر ولا يخرج الدجال حتى يخرج الروم

وما قد حدثنا ابو امية حماد بن حذاف بن الوليد الاردي حدثنا ابو جعفر الرزي قال الطحاوي واسمه عيسى بن مهران عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستغزون جزيرة (١) في مجرى سد الفقة نافع بن عتبة اخوه هاشم المرقال وعنه حماد بن ابي وقاص اسم يوم الفتح روى عنه جابر بن سمرة الصحاح في رضى الله عنهم ١٢

العرب وفتح عليكم وتغزون فارسا وفتح عليكم وتغزون الروم وفتح عليكم
 ثم يكون الدجال قال ولم يذكر نافع بن عتبة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ان فتح الروم المشرق بفتح كسرى لم يكن وانه كائن البتة وان كونه اذا
 كان ككون فتح كسرى الذي قد كان *

وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام في آية ذلك ما قد حدثنا احمد بن
 يحيى بن يزيد الصوري حدثنا ابو عبد الله حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا
 ابو مروان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن بخامر (١) عن
 معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعمران بيت المقدس خراب
 يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية
 وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب على فخذى اوفىخذ الذي بجانبه
 او منكبه ثم قال امانه لحي كما انك هاهنا *

وما قد حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي حدثنا علي بن الجعد الجوهري
 ثنا ابو مروان باسناد مثله غير انه قال حضور الملحمة فاخبرنا عليه السلام بالمعنى
 الذى يكون عنده هلاك قيصر حتى يكون هلاكه كهلاك كسرى الذى
 فلا يكون بعده فيصر الى يوم القيامة كالا يكون بعد كسرى كسرى الى
 يوم القيامة ويكون البلدان كلها خالية من كل واحد منهما ويكون كنوزهما
 قد صرفت الى ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه يتفق فيه والله
 نسأله التوفيق *

(١) في التقریب مالک بن بخامر بفتح التثنية والجمعة وكسر الميم المحصى
 صاحب معاذ مخضرم ويقال له صحبة في الخلاصة مات سنة سبعين ١٢٠ الحسن

باب

﴿ بيان مشكل ﴾ ما روى عن عائشة وأم سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يمت حتى أحل له جميع النساء **﴿ حدثنا ﴾** عبد الله بن أبي عقيل اللخمي حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عطاء عن عائشة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أحل له النساء **﴿ حدثنا ﴾** أحمد بن داود بن موسى حدثنا السمعيل بن بكار ثنا وهب بن خالد حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت ما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أحل له من النساء ما شاء **﴿ وأجاز لي هارون بن محمد المسقلاني أبو يزيد ما ذكر لي أنه سمعه من العلماء ﴾** حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أحل له أن ينكح من النساء ما شاء **﴿ قال قلت من أخبرك بهذا قال ﴾** حسبت أني سمعته من عبد الله بن عمر قال وقال أبو الزبير سمعت رجلا يخبر به عن أبي عطاء **﴿ حدثنا ﴾** جعفر بن سليمان بن محمد الهاشمي البوطي أبو القاسم حدثنا إبراهيم ابن المنكر حدثنا عمر بن بكير المؤملي حدثني مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن عبد الله بن وهب بن زمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أحل له أن ينكح من النساء ما شاء إلا ذات محرم ذلك قوله تعالى ترجى من شاء منهن وتؤوى إليك من شاء **﴿ فقمار وبناه عن عائشة وأم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يمت حتى أحل له من النساء التي كن محرمات عليه حتى أحلهن الله له على ما في هذين الحديثين ﴾** **﴿ وما روى ﴾** عن المتقدمين في ذلك **﴿ فوجدنا محمد بن خزيمة قد حدثنا**

باب بيان مشكل ما روى في حقه رقم محمد بن عطاء

قال جندبنا حجاج بن منهال ثنا جاد بن سلمة عن داود وهو ابن أبي هند عن محمد بن أبي موسى عن زياد بن عبد الله قال سألت أبي بن كعب عن هذه الآيات لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن قال قلت له أكانت له أن يتزوج غيرهن قال نعم وما بأس بذلك يقول الله تعالى يا أيها النبي أنا أحللك أزواجك اللاتي آتت أجورهن حتى بلغ لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج قال لا تحل لك ما دون ذلك من النساء الأمهات والأخوات والبنات قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم قال النساء الأربع فكان هذا محالاً لأنه أن النساء اللاتي كن حرم من عليهن الأمهات والأخوات والبنات وفي حديث عائشة وأم سلمة الذين رواياه عليه الصلوة والسلام لم يمت حتى أحل له النساء فقلنا بذلك أنهن غيرها

﴿وحدثنا﴾ ابن أبي مريم حدثنا القرياني ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى لا تحل لك النساء من بعد قال لا نصرانية ولا يهودية ولا كافرة ولا أن تبدل بالمسلمات غيرهن من النصارى واليهود والمشركين ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك

﴿وبه حدثنا﴾ القرياني ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد لا تحل لك النساء من بعد قال نساء أهل الكتاب وهذا أيضاً محال لأن ذلك لو كان مما قد أحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعاد به من يتزوجه من النصرانيات واليهوديات للمسلمين أمهات لقول الله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم

﴿وحدثنا﴾ ابن خزيمة قد حدثنا قال حدثنا حجاج بن منهال ثنا جاد بن سلمة

عن علي بن زيد عن الحسن في قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل
بهن من ازواج الآية قال قصره الله تعالى على نسائه التسع الا في ماتت عنهن
قال علي فاخبرت بذلك علي بن الحسين فقال بلى قد كانت له ان يتزوج
غيرهن .

ووجدنا جعفر بن سليمان الهاشمي النوفلي قد حدثنا قال ثنا ابراهيم بن
المنذر حدثني عمر بن ابي بكر الرمي ثنا عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون وهو
عبد الواحد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في قوله تعالى
لا تحل لك النساء من بعد قال جعفر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على
نسائه فلم يتزوج بعدهن .

وحدثنا سليمان بن شعيب حدثنا الخصب بن ناصح ثنا سليمان بن
ابي سليمان عن مطر الوراق عن الحسن وابن سيرين قالانا اخبر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم نساء بين الدنيا والاخرة فاخترن الله والدار الآخرة
فشكر الله لمن ذلك فحسبه عليهن فقال لا تحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل
بهن من ازواج فكان هذا احتملا غير انه يدخله ما سنده ان شاء الله في بقية
هذا الباب .

ووجدنا ابن مرزوق قد حدثنا قال حدثنا ابن حبان بن هلال ابو حبيب
المقري حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي رزين في قوله تعالى وبنات عمك
وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك الى قوله تعالى لا تحل لك النساء
من بعد هذه يعني للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان هذا عندنا محملا لانه
لو كان كذلك لم يكن في نسائه من يخرج عن هذه الصفة وقد كان فيهن من
يخرج عنها وهي زينب بنت جحش بن رثاب وجوزية بنت الحارث بن ابي

ضرار وميمونة ابنة الحارث وصفية ابنة يحيى بن الخطاب وكل هؤلاء فاقس من
يدخل في تلك الصفة لان زبيب وجوهرية وميمونة غير قرشيات وليس لمن
منه عليه الصلوة والسلام ارحام من قبل امهاته وصفية لانها ليست من قریش
ولان الرب وانما هي من اهل الكتاب من قبل التي ذكرنا

استعملتها لم يبق بعدها مما قيل في تاويل هذه الآية الا ما قد رويناه فيه عن
ابي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام من الحسن وابن سيرين في انها على
ان لا يزوج سوى نسائه التسع *

وقال قائل وكيف يكون ذلك وانما كان الله تعالى قصر عليهن شكر امتهن
على اختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة فكيف يجوز ان يزعم ذلك منهن *
فكان جوابنا له في ذلك انه قد يحتمل ان يكون الله كان جعل ذلك لمن
شكر اعلى ما كان منهن مما ذكر من اختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة
على الدنيا ثم اباح لنيه بعد ذلك تزويج غيرهن فلم يشأ ذلك وحبس نفسه
عليهن شاكرهن ما كان منهن على اختيارهن الله تعالى ورسوله والدار الآخرة
على الدنيا لشكر الله تعالى ذلك له فيكون عليه مشكور امته ويكون نسائه اللاتي
كن قصر عليهن منع من سواهن رضوان الله عليهن باقيسات فيما كن عليه من
حبس الله تعالى ايا عليهن بان عاود ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم اختياراً
بعد ان كان قبل ذلك عليه واجابهم بذلك الحسن ما وجدنا في تاويل هذين الحديثين
والله نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العاطس الذي
امرنا بتشميته اي العاطس هو *

حدثنا محمد بن عمرو والسوسي حدثني اسباط بن محمد عن سليمان التيمي عن أنس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر وقال إن هذا حمد الله وإن هذا لم يحمد الله
 حدثنا أبو أمية حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول عن سليمان التيمي عن أنس مثله

حدثنا أبو أمية حدثنا محمد بن الصلت حدثنا منصور بن أبي الأسود عن عاصم بن كليب عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال امرئار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عطس الرجل فحمد الله أن شتمه وإذا لم يحمد الله لا شتمه
 حدثنا علي بن معبد حدثنا علي بن عبيد حدثنا أبو بشير وهو يريد أن كيسان عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعطس رجل فحمد الله فقال نبي الله برحمتك الله ثم عطس آخر فسكت ولم يقل له شيئا فقال يا رسول الله عطس هذا فقلت له برحمتك الله وعطست أنا فلم قل لي شيئا فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن هذا حمد الله وأنت سكت
 فقال قائل وكيف تقولون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد روئتم عنه وذكر (ما حدثنا) أبو إسحاق الخزاز عن بكر بن خازم عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض وإتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس

وما قد حدثنا سليمان الكساني حدثنا بشر بن بكر حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري حدثني ابن المسيب حدثني أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق المسلم على أخيه المسلم خمس يسلم عليه إذا لقاه

ويشتمه اذا عطس ويحجبه اذا دعاه ويعوده اذا مرض ويشهد جنازته اذا مات *
 * وما قد حدثنا يونس انبأنا ابن وهب اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن انهم
 الماسري عن ابيه انه ضيفهم وابا ايوب فقال دعوني وانصائم فكان
 من الحق علي ان اجيبكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول للعالم على الخيه ست خصال ان يحجبه اذا دعاه واذا لقاه ان يسلم عليه
 واذا عطس ان يشتمه واذا عطس ان يسقيه وعن يونس واذا مرض ان يعود
 واذا مات ان يحضر جنازته واذا استنصح نصحه *

* قال قائل * فمدان مخالفان لما في احدهما شتمه اذا عطس وفي الآخر
 تشميه اذا عطس وحمد الله * * فكان جوابنا * * توفيق الله وعونه
 انهما ليسا مختلفين لان معنى ما عارضناه من قول رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وتشميه اذا عطس هو على تشميه اذا عطس وحمد الله على
 ما روي في اول هذا الباب ومثل ذلك ما قد قال الله تعالى في كتابه
 في كفارات الايمان ذلك كفارة ايما انكم اذا حلفتם واحفظوا ايمانكم
 ولم يكن المراد بذلك اذا حلفتكم فقط وانما المراد به اذا حلفتكم فحتم لانه
 لا اختلاف بين اهل العلم فيمن حلف يمين فام يحنث فيها انه لا كفارة عليه
 واذا كان معنى ذلك كفارة ايما انكم اذا حلفتكم هو اذا حلفتكم وحتم لم يكن مستكرا
 ان يكون مثل ذلك ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 قوله وتشميه اذا عطس يريد به اذا عطس وحمد الله وفيما ذكرنا ما يفي التضاد
 عما توهمه هذا الجاهل في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يخالف
 ذلك وبالله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صدق
ابي ذر رضي الله عنه

حدثنا ابراهيم بن احمد بن مروان حدثنا جعفر بن محمد بن اسحاق الازرق
الواسطي حدثني شريك النخعي عن الاعمش قال سمعت ابا واثيل الكوفي
يحدث عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر

حدثنا احمد بن حنبل ابو بكر بن ابي اليقظان عن ابي حرب بن الاسود
سمعت عبدا لله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ثم ذكر مثله حدثنا ابو امية حدثنا الحسن بن موسى الاشيب حدثنا
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن بلال بن ابي الدرداء عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم مثله

فأما ملنا هذا الحديث لتقف على المعنى الذي اريد به ما هو فوجدناه قد اخبير
فيه ان الخضراء ما اظلت وان الغبراء ما اقلت على ذي لهجة اصدق من ابي ذر
فكان ذلك عندنا والله اعلم على انه كان رضي الله عنه في اعلى مراتب الصدق
ولم يكن في ذلك ما يفتي ان يكون قد كان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من هو في الصدق مثله فكان الذي في هذا الحديث اثبات مراتب اعلى
الصدق لابي ذر وايس فيه نفى غيره من تلك المرتبة انما فيه نفى غيره ان يكون في
مرتبة من مراتب الصدق اعلى منه والله نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من

أبي بن مالك الهذلي - واليمان بن أبي عياش الأنصاري ثم الزرقاني قال كلاهما
 حدثني عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي قال جلست
 مع أبي هريرة فقال له رجل عن الصائم إذا أصبح وهو جنب فقال له أبو هريرة
 فلا صيام له قال أبو بكر ثم ذكر ذلك لأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فذكر
 ذلك أبي لمروان بن الحكم وهو أمير المدينة فقال له مروان أنا بين عائشة وام
 سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلتسألهما عن ذلك من أمر رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فإنه لا أحد أعلم بهذا من أمر رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم من نسائه قال فخرج أبي وخرجت معه حتى دخل على ام سلمة
 فسألهما عن ذلك فقالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصبح وهو
 جنب من نكاح غير احتلام ثم يصوم قال ثم خرجنا من عندها فجلسنا على باب
 عائشة رضي الله عنها فبعت اليها أبي ذكوان مولاها فسألهما عن ذلك فقالت
 ذكوان فقال تقول لك كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصبح وهو
 جنب من نكاح غير احتلام ثم يصوم قال فرجع أبي إلى مروان فذكر ذلك له
 قال فاني عزمت عليك لأتينا أبا هريرة حتى نخبره قال أبي بميتني لك أم يا
 الأمير وقد بلغتك حديثا عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يا أمي تخبرني به حتى إذا وجدت خلافة أمرتي أن أعرفه قال له مروان
 عزمت عليك لتعلمن فخرج مروان حاجا ومعترا فخر جنازته حتى إذا كنا
 بندي الحامية ولأبي هريرة أرض هو فيها فلما إليه وانامع أبي فقال له أبي
 يا أبا هريرة فاني أخبرتك الأمير أنك قلت من أدرك الفجر وهو جنب فلا صيام له
 فأمرني أن أسأل أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فوصلت
 فحدثني أم سلمة وعائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان يصبح

وهو جنب من نكاح غير احتلام ثم يصوم قال فقال أبو هريرة لا أدري أخبرني بذلك الفضل بن عباس *

(وحدثنا الحسن بن بكر (١) ثنا يعقوب حدثنا ابن اسحاق (٢) حدثني أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه مثل حديث عبد الله بن أبي سلمة عن عراك والنعمان *

(وحدثنا علي بن شعبة أن يزيد بن هارون أن أبا عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن علي بن عتبة قال أصبحت جنباً وأنا أريد الصوم فأيت أبا هريرة فسأله فقال لي افطر فأيت مروان فسأله وأخبرته بقول أبي هريرة فبعث عبد الرحمن بن الحارث إلى عائشة فسأله فقالت كانت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج لصلاة الفجر ورأسه بقطر من جماع ثم يصوم ذلك اليوم فرجع إلى مروان فأخبره فقال أنت أبا هريرة فأخبره فأباه فأخبره فقال لا أفى لم أسمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما حدثني الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم *

(وحدثنا ابن خزيمة ثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة أن أبا عبد الله بن عون ثم ذكر بأسناده مثله فقياروني في هذه الآثار ما ذكره أبو هريرة فيها عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صومه من الصوم من أصبح جنباً وفيها أخبار عائشة وأم سلمة بما يخالف ذلك *

(فقال قائل) من أين اتسع لكم أن تملوا في هذا إلى ما روت عائشة وأم سلمة عن النبي

(١) هو الحسن بن بكر بن عبد الرحمن المروزي أبو علي يروي عن يعقوب بن

ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهري ١٢ (٢) كذا في

الأصل وعلله اسحاق فقط ١٢ القاضي محمد شريف الدين

صلى الله عليه وآله وسلم وتتركوا ما رواه أبو هريرة عن الفضل عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مما يخالفه دون أن تصححوها بما يجيء ما يجهلون حديث
عائشة وأم سلمة عليه السلام إخبارهما عن حكمة كانت في ذلك في نفسه
وتجهلون حديث الفضل عنه في حكم غيره من أمته حتى لا تضادوا أحد من
المعنيين بالمعنى الآخرة ﴿فكان﴾ جواباً له في ذلك أناقد وجدنا عنه ما قد
دل على أن حكمه في نفسه كان في ذلك حكم سائر أمته فيه وذلك أن يونس
حدثنا قال أنبأ ابن وهب أن مالكاً أخبره عن عبد الله بن معمر الأنصاري عن
أبي يونس مولى عائشة عن عائشة أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو واقف على الباب وأنا أسمع يا رسول الله أني أصبح جنباً وأنا أريد
الصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أصبح جنباً وأنا أريد الصوم
فاغتسل واصوم فقال رجل ألك است مثلاً قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال والله أني لا رجوان
أكون أخشاكم لله تعالى وأعلمكم بما هو أتي *

﴿ولما وقفنا﴾ بذلك على استواء حكمه وحكم سائر أمته في ذلك عقلنا أن
ذلك المعنيين قد كانا حكمين لله تعالى نسخ أحدهما الآخر وكان ما في حديث
الفضل منهما التخليط وما في حديث عائشة وأم سلمة التخفيف
وقد ذكرنا فيما تقدم منافي كتابنا هذا أن النسخ بالمعصية الله تعالى رحمة
من الله ورد التخليط إلى التخفيف ولم يكن بحمد الله في شيء مما كان من أجله
هذا نسخ معصية يكون معه التخليط فجعلنا النسخ في هذا الحكم كان من
التخليط إلى التخفيف وكان في ذلك وجوب استعمال ما جاء في حديث عائشة
وأم سلمة دون ما في حديث الفضل مع أناقد وجدنا كتاب الله قد أوجب

ذلك وهو قوله تعالى فيه أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم إلى قوله إلى الليل فكان في ذلك ما قد دل على إباحة آية إن النساء في الليل إلى طلوع الفجر ولا يكون الاغتسال الذي يوجب به ذلك إلا في الليل أو في ذلك ما يبيح الصوم مع الجنابة وفيه موافقة ما في حديث عائشة وأم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فيه وما قد روى عنه أيضاً في حديث عائشة وأم سلمة مما وافق هذا المعنى.

﴿وما قد حدثنا﴾ بكار حدثنا أبو داود وروح بن عباد قال حدثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يحدث عن أبيه قال دخلت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فأخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصبح جنباً ثم يغتسل ثم يمدو إلى المسجد ورأسه يقطر ثم يصوم ذلك اليوم فأخبر به مروان فقال أنت أباهريرة فأخبرته ذلك فقال له لي صديق فأعطني قال عزمت عليك ثيابه فأنطقت أنا وأبي إلى أبي هريرة فأخبرته بذلك فقال أبو هريرة عائشة أعلم رسول الله.

﴿وما قد حدثنا﴾ علي بن معبد حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أبو داود بن أبي هند عن الشامي عن عمر بن عبد الرحمن عن أخيه أبي بكر بن عبد الرحمن أنه كان يصوم ولا يفتقر فدخل رجل على أبي يوماً وهو مفطر فقال لي أحماسني جنابة فلم اغتسل حتى أصبحت فأتاني أبو هريرة أن افطر فأرسلوا إلى عائشة يسألونها فقلت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصيب الجنابة فيغتسل بعد ما يصبح ثم يخرج ورأسه يقطر ماء فيصلي لأصحابه ثم يصوم ذلك اليوم.

﴿وما قد حدثنا﴾ بكار حدثنا أبو عاصم النبأ ابن جريح أخبرني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عائشة وأم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله

باب بيان مشكل ما روى إذا هميتكم عن شيء فأتوا به عنه وإذا امرتكم بأمر فافعلوا منه ما استطعتم

وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب ثم يصوم * (وما قد حدثنا) فحدثنا أبو غسان
حدثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي الأسود عن عائشة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بذلك مثله *

(وما قد حدثنا) يزيد بن سنان حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا
شعبة عن قتادة عن ابن المسيب عن عامر بن أبي أمية عن أم سلمة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك أيضا قال فردا أبو هريرة قال
فحدثنا أبو هريرة أيضا قدرأى أن ما رويته عائشة وأم سلمة عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في هذا الباب أولى مما حدث به الفضل عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مما يخالفه والله تعالى التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
إذا هميتكم عن شيء فأتوا به عنه وإذا امرتكم بأمر فافعلوا منه ما استطعتم)
(حدثنا) يونس حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن
المسيب وأبو سلمة قال كان أبو هريرة رضي الله عنه يحدث أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما هميتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه
ما استطعتم فإما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم *
(حدثنا) يونس أنبا ابن وهب أنبا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله (حدثنا) الربيع
المرادي حدثنا ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد ومالك عن عبد الرحمن عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * (وما قد حدثنا) فحدثنا

ابو الاسود المصري النضر بن عبد الجبار المرادي أنبأ نافع بن يزيد عن ابن
الهاد عن عبد الوهاب بن أبي بكر عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿حدثنا﴾ فهد ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا الأعمش حدثني أبو صالح
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله * ﴿حدثنا﴾ ابن
خزيمة وفهد قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابن الهادي عن
ابن شهاب مثله * ﴿قال أبو جعفر﴾ ولم يذكر عبد الوهاب عن شعبة وأبي سلمة
عن أبي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله *
﴿حدثنا﴾ فهد ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني
أبو صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿وحدثنا﴾ فهد ثنا أحمد بن عبد الله ثنا ابن يونس حدثنا أبو شهاب الخناط عن
الأعمش عن أبي صالح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *
﴿فتأملنا﴾ هذا الحديث لتقف على المعنى الذي فرق به رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بين ما ينهى عنه وأمر باجتنابه مطلقاً وبين ما يأمر به فجعل ذلك
على ما يستطيعه المأمورون ولم يجعله أمراً مطلقاً كما جعل الذي ينهى عنه مطلقاً
فوجدنا الأشياء التي ينهى عنها قد كان المنهون عنها مستطيعين لفعلها فهم أحق أن
يفعلوها في المستأنف ووجدنا الأشياء التي يؤمرون بفعلها قد يكون ما يطيقونه
وقد يكون ما يجزون عنه وما يكتفون في ذلك إلى ما يطيقونه منها كما قال
تعالى لا يكلف الله نفساً إلا وسعها أي طاقتها وكما قال تعالى لا يكلف الله نفساً
إلا ما آتاها وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ما قد حدثنا﴾ يونس أنبأ ابن وهب أن ما لكا الخبره عن عبد الله بن دينار عن

ابن عمر قال كذا اذا يابى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة فيقول لنا قل فيما استطعت وسند كوفي هذا المعنى فيما تقدم من كتابنا هذا في بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس كيف كانت وما رد على هذا ان شاء الله تعالى . فلما كان مسابو مروان به قديط قوته وقديم جزون عنه قال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه ما ذكر من قوله لهم فيه في هذه الاحاديث لانه باقتضاهم اعلم من قوتها على ذلك ومن عجزها عنه فهم ذاعبدا ناهو المعنى الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرق فيه بين امره وبين نهييه في هذه الاحاديث التي ذكرناها والله اعلم بما ارد في ذلك والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق .

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرجل الذي اوصى بنيه اذا مات ان يجر قوته ثم يسحقه ثم يذروه في الريح في البر والبحر وفي غفران الله تعالى له مع ذلك .

حدثنا علي بن شيبه حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي انبا النضر بن شميل انبا ابو ثمامة العدوي انبا ابوهنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن ابي بكر الصديق قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فذكر حديثا طويلا من حديث يوم القيامة ثم ذكر فيه شفاعته الشهاد قال ثم يقول الله سبحانه تعالى انا ارحم الراحمين انظر وافي النار هل فيها من احد عمل خيرا فليجودون في النار رجلا فيقول هل عملت خيرا فيقول لا الا اني كنت امرت ولدي اذا مات فادفني في النار ثم اطعنوني حتى اذا صرت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر فوالله لا تقدر علي رب العالمين ابدا فيماتني

باب بيان مشكل ما روي عن حذيفة رجل اوصى ان يجر قوته بعد الموت ويذروه

إذا عاقبت نفسي في الدنيا قال الله تعالى لم فعلت هذا قال من عاقبتك يا رب
فيقول انظر منك باعظم منك فان لك مثله وعشرة امثاله

﴿ فناء لما ﴾ ما في هذا الحديث من وصية هذا الموصى فيه باحراقه بالار وبطحنهم
اية حتى يكون مثل الدحل وتذريتهم اياه في البحر في لربح ومن قوله لهم بعد
ذلك فوالله لا يقدر علي رب العالمين ابدافوجدنا ذلك عتلا ان يكون كان من
شرية ذلك القرن الذي كان ذلك الموصى منه يرى القرية مثل هذا الى
ربهم جل وعز خوف عذابه ايام في الآخرة ورجاء رحمة ايام فيها تملحهم
لاغسهم ذلك في الدنيا كما قيل من امتنا من وصى منهم بوضع خده على
الارض في الحمد رجاء رحمة الله عز وجل ايام بذلك (فقال قائل) وكيف جاز
ذلك ان يحتمل تأويل هذا الحديث على ما ناولته دايه في ذلك من وصية ذلك
الموصى مما ينفي عنه الايمان بالله تعالى وهو لا يقبه فوالله لا يقدر علي رب
العالمين ابدافومن نفي عن الله تعالى القدرة في حال من الاحوال كان بذلك كافرا
﴿ فكان ﴾ جواب له في ذلك ان الذي كان من ذلك الموصى من قوله لبيته فوالله
لا يقدر علي رب العالمين ليس من نفي القدرة عليه في حال من الاحوال ولو كان
ذلك كذلك لكان كافرا ولما جاز ان ينقر له ولا ان يدخله بئته لان الله تعالى
لا يفتن ان يشرك به ولكن قوله فوالله لا يقدر علي رب العالمين ابدافوعندنا
والله اعلم على التضييق اي لا يضيق الله علي ابدافوعندي بتضييقه علي لما قد
قدمت في الدنيا من عذابي نفسي الذي اوصيتكم به

﴿ والدليل ﴾ على ما ذكرنا قول الله تعالى فاما الانبياء اذا ما اتوا به الى
قوله فقدر عليه رزقه اي فضيق عليه رزقه وقوله تعالى في بيته ذى النون
وهو يونس عليه السلام وذا النون اذ ذهب غاضبا فظن ان لن نقدر عليه

في معنى ان لن تضيق عليه وهو له تعالى بسطة الرزق لمن يشاء وقدر

قال لم قلت هـ ذاقا لفرقة بك يارب وانت اعلم فقال الله تعالى قد غفرت لك فكنات معاني هذه لاحاديث كمعاني التي ذكرناها قبل في هذا الباب وقد روى هذا الحديث بالفاظ غير الالفاظ التي رويها به في هذا الباب هـ
كما قد حدثنا ابن مردوق مدني عن عبد الله بن بكر الهملي عن شاذان بن حكيم عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كان عبد من عباد الله اعطاه الله مالا وولدا وكان لا يقيم دين الله ديناً فلبث حتى اذا ذهب منه عمر - وفي عمر تذكر فعلم انه لم يسر ليه بدين الله خيراً فدعا به فقال اي اب تعلموني قالوا خير اب قال فوالله لا ادع عند رجل منكم مالا هو مني الا اخذته او تفضلن ما امركم فاخذن علمهم منه قال فاذا انست فخذوني فالتفتوني في النار حتى اذا كنت حماً فخذوني ثم ذروني في الريح املي اصل الله قال فتموا اذ لك به ورب محمد حين مات فجي به احسن ما كان فتقدم على الله تعالى فقال ما حملك على النار فقال خشيتك يارباه قال - سمك راهبا فتيب عليه فكان الذي في هذا الحديث مكان الذي في الاحاديث الاولى مما قد ذكرناه فيه من هذا الباب الا في هذا الحديث وهذا الحديث فاعادوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل واحد وهو معاوية بن حيدة (١) جده هو وقد

(١) ذكر في الخلاصة معاوية بن حيدة التميمي ابو عبد الملك البصري بفتح الميمين بن الحنابلة ساكية يروي عنه ابنه حكيم قال ابو داود مات به بن حكيم

ان معاوية بعد الاربعين ومائة القاضى محمد شريف الدين عنى عنه خالقه

خاليه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر الصديق وحذيفة
 وأبو موسى وداود أنصاري وأبو سعيد الخدري وسلمان وأبو هريرة وأما جملتنا
 ما روى أبو بكر فيه وكان حديث حذيفة الذي رواه عنه والآن هو عن أبي بكر
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن حذيفة في حديث ربه يقال فيه أنه
 سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذلك الذي حمله مع
 سماع أياه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سماعه أياه من أبي بكر عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما كان بمعنى زاده عليه أبو بكر فأخذه عنه
 لزيادة التي فيه عليه وستة أولى بالمعظمين واحد غير أن قومًا قد اخرجوا
 حديث معاوية بن حيدة معنى وهو أنهم جعلوا أقوله لعل الله جهلته
 بطيف قدرة الله تعالى مع أياه به جل وعز تخشية عقوبته فجعلوا تخشية عقوبته
 مؤنسًا وبطامه أن لا يظلمه جاهلًا فكأن القرآن من الله تعالى له بأياه
 ولم يواخذه لجهله والذي لم يخرج من الأمان به إلى الكفر بالله تعالى قد يحتمل
 أن يكون الذي سمع الستة الأولون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ومعاوية بن حيدة واللفظ الذي ذكر الستة الأولون ولا يجوز أن
 يكون ذلك إلا كذلك لأنهم حديثوا به عنه في زمرة مخالفة بآله ظمومة فلم
 يكن ذلك إلا بحفظهم أياه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك الألفاظ
 وسمعه معاوية بن حيدة منه كمثل ذلك فوقع عليه أن المعنى الذي اراده
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقدر الله على إرادته القدرة فكان
 ضدها عنده أن يقدره وهو أن يقوته ولم يكن مراد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم بالقدرة ذلك وإنما هو التضييق وكان الذي أتى فيه
 معاوية هو هذا المعنى وكان ما حدث به الستة الأولون من ذلك

لا سيما ومنهم الصديق الذي هو واحد الأئمة الذين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالاعتدال بها (١) بمده وبالله التوفيق .

باب

﴿ بيان مشكل احتمال السبب الذي زلت فيه ليس الثمن من الأمر شي ﴾
 ﴿ حدثنا ﴾ بكر حدثنا حسين بن مهيدي حدثنا عبد الرزاق أبي معمر عن
 الزهري عن - الم عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة الصبح
 حين رفع رأسه من الركوع قال ربنا ولك الحمد في الركعة الأخيرة ثم قال اللهم
 العن فلانا على ناس من المنافقين قال فأنزل الله تعالى ليس الثمن من الأمر شي
 ﴿ حدثنا ﴾ عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم حدثنا جدي سعيد حدثني
 يحيى بن أيوب حدثني محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يدعو على رجال من أشركين يسعونهم بأسيانهم
 حتى أنزل الله عليه ليس الثمن من الأمر شي الآية ﴿ حدثنا ﴾ ابن أبي داود
 حدثنا محمد بن أبي بكر المقدي حدثنا سلمة بن رجاء حدثنا محمد بن إسحاق عن
 عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن كعب عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لرجة سلمة بن هشام وعياش بن أذينة
 والمستضعفين من المؤمنين ثم يدعو على الكفار اللهم أشدد وطأتك على مضر
 واجعلها سنين كسرى يوسف اللهم العن الحيان ورجلة وذكوان وعصبة
 عصت الله ورسوله فأنزل الله ليس الثمن من الأمر شي قال فادع رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم بدعاء على أحده

﴿ حدثنا ﴾ محمد بن خزيمة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة (و) حدثنا
 عبد الله بن محمد بن خنيس البصري أبو الحسن حدثنا القمي حدثنا حماد بن سلمة

(١) أي اقتدوا من مدي باني بكر وعمر رضي الله عنهما - السيد إبراهيم

بيان مشكل احتمال السبب الذي زلت فيه ليس الثمن من الأمر شي

تم اجتماعنا فقال عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم كسرت
رباعيته يوم احد وتبع فجل بسلت الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم
شجروا وجه نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعهم الى جهنم فانزل الله تعالى ليس
لك من الامر شيء .

(حدثنا) ابو شرحبيل محمد بن زكريا بن يحيى وابن ابي مريم قالا حدثنا القريافي
ثنا ابو بكر بن عباس عن حميد عن انس قال لما كان يوم احد كسرت رباعيته
عليه الصلوة والعلامة وشيخ في وجهه فقال عليه الصلوة والعلامة وهو يسلت الدم
عن وجهه كيف يفلح قوم قد خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعهم الى ربهم
فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء . وتوب عليهم او من ذنبهم فانه ظالمون .
وقد امكن في هذين الحديثين وكشف ما خلف على الاولى منهما مما نزلت فيه
هذه الآية من المعنيين المذكورين فاما متعل ان يكون نزولها في وقت واحد
يراد به الشيئين المذكورين في هذه الآيات فوجدنا ذلك بيدها في القلوب لان
غزوة احد كانت في ثلاث ففتح مكة كان في سنة نازية ودعاء النبي صلى الله عليه
وآله وسلم كان من دعائه في صلاته في فتح مكة فبيدها في القلوب ان يكون
البيان المذكور قبل ان هذه الآية نزلت في كل واحد منهما كان نزولها فيهما جميعا
فاحتمل ان يكون نزولها كان مرتين مرة في السبب الذي ذكره عبد الله بن
عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر ان نزولها كان فيه ومرة في السبب الذي ذكره
انس ان نزولها فيه فدخل على ذلك لانه لو كان كذلك لكانت موجودة في
القرآن في موضعين كما وجدناها في النبي جاهد الكفار والمنافقين واغفل عنهم
الآيتين في موضعين احدهما في سورة قراة الاخرى في سورة التحريم ولما
لم يكن ذلك كذلك في الآية الثالثة في هذه الآيات بل هذا الاحتمال

ايضا واحتمل ان يكون زلزل ورأى الواحد من السبب المذكور في هذه
الآثار والله اعلم بذلك السبب ايها ومن زلزل بعد ذلك للسبب الآخر
لا على انه غير ان لاحق لزل قبله من القرآن واكثر على ان الله تعالى به
صلى الله عليه وآله وسلم بما انه ليس له من الامر شيء وان لا مورد الى الله
تعالى وحده يتوب على من يشاء ويذهب من يشاء ولم يجد من الاحتمالات في
هذه الآثار احسن من هذا الاحتمال فهو اولى عندنا باقيل في احتمال زلزل
الآية المثلثة فيها والله نسأله التوفيق.

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
ان يوتي اثنى عشر الفا من قلة اذا صبروا وصدقوا

حدثني ابن مسروق حدثنا رهب بن جبر عن ابيه سمعت يونس بن يزيد
يحدث عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خير الصعبة اربعة هذه الحديث عندنا في نسخة جبر
ابن حازم عن يونس بن يزيد بهذا الاسناد لا اتم احدا شره ولا اتم احدا
من اصحاب الزهري ورواه عن الزهري عن يونس بن يزيد غير ان احده من
شعب قد كان خالفنا في ذلك وذكر ان هذا الحديث بهذا الاسناد قد شارك
يونس بن يزيد في عقيب بن خالد فرواه عن الزهري بهذا الاسناد كما رواه
يونس بن يزيد وذكر اني ذكرت ما ذكره ابا حنيفة ابا حنيفة بن سليمان عن يونس
عن حبان بن علي عن عقيب عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير الصعبة اربعة وخير الحر اربعة مائة
وخير الجيوش اربعة آلاف وذكر كلاهما ان لا يهزم اثنى عشر من قلة اذا

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله ان يوتي اثنى عشر الفا من قلة اذا صبروا وصدقوا

صبروا وصدقوا ثم قال لما احدث بن شبيب عند ذلك وحيان بن علي ليس بالقوي
وكان من حجة عليه في ذلك توفيق الله تعالى ان حيان بن علي انما اخذ هذا
الحديث عن يونس بن يزيد عن عتيق فيما ذكره

كما حدثنا في هذا الحاشي حدثنا مندل وحيان بن يونس بن يزيد عن
عتيق عن ابن شهاب عن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خير الصحابة اربعة وخمسة السرايا اربع
مائة وخمسة الجريش اربعة آلاف ولبن يونس ثني عشر الف من قلة فمادهذا
الحديث عن حبان عن يونس بن يزيد عن عتيق باسناده تمة وكان
حبان ليس بالقوي في روايته كما ذكر احمد بن شبيب وكذلك يقول اهل العلم
بالاسانيد سواء ومندل اخاه عدم دونه في ذلك واذا كان ذلك كذلك
عاد الحديث الى يونس بن علي مارواه عنه جرير بن حازم بلا شريك له في
التثبت في رواية فيه فان قال قائل فان روى غير مندل وغير حبان هذا
الحديث عن عتيق قيل له نعم قد رواها سواهما عن عتيق لاث بن سعد وهو
من الامانة في عتيق والتثبت والضبط عنه على ما اخفاه به في ذلك عندها
العلم بالاسانيد وبرواتها

كما حدثنا عبد الله بن ابي داود حدثنا ابن صالح حدثني الليث
حدثني عتيق بن خالد عن ابن شهاب قال بلغنا ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال ثم ذكر مثل حديث ابن مزروق عن وهب بن جرير
عن ابيه عن يونس عن الزهري في مائة خاصة دون اسناده فعاد هذا الحديث
الى يونس بن يزيد من رواية جرير موصولا الى عتيق من رواية الليث
منقطعا

﴿ثم تأملنا ما في هذا الحديث من قول ر- ولله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبق اثني عشر الف من قلة فوجدنا فرض الله قد كان على عباده ان لا يفرعشرون مائة من مائتين بقوله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال الآية فكان الفرض الذي لا يفرعشرون مائة من مائتين جعل الله تعالى ذلك عليهم رحمة لهم فانزل الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية فعاد الفرض عليهم في ذلك ان لا يفرعشرون مائة وكان ذلك مطالعة في قليل المدد وكثيره ثم خص الله تعالى على اسباب ر- ولله صلى الله عليه وآله وسلم الاثني عشر الف مائة اخصها به ان لا يفرعشرون مائة من الاعداد واخبر على لسانه انهم ان يوتوا من قلة وهكذا كان محمد بن الحسن ذهب اليه في كتاب يرويه الكير وقلبه فيه ولم يثبت فيه خلافا بينه وبين احد من اصحابه وهكذا كان غير واحد من ادل العلم حمل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على هذا في ايته منهم ابن شبرمة عبد الله الضبي هـ

﴿كما كتب﴾ الى اسحاق بن اسعيل الايلي ابو يعقوب خدني عن صفيان بن عيينه انه حدث عن ابي ناجح عن عطاء عن ابن عباس ان فر من رجلين فقد فروا من ثلاث لم يفر قتل سفار خدني به ابن شبرمة فقل هكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكان هذا ايضا طاعة عند ابن شبرمة في الاعداد كلها او قد روى عن مالك في ذلك ما يدل على ان مذهبه كان فيه على مثل ما في حديث ابن عباس الذي رواه من الخلفاء بين الاثني عشر الالف وبين مائة من الاعداد كما سمعت محمد بن عيسى بن قبايع بن سليمان الخزاعي ابا عبد الله يذكر ان المعري المأبد وهو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب جاء الى مالك فقال له يا ابا عبد الله قد روى هذه الاحكام

التي قد بدلت أفيب منافع ذلك التخلف عن مجاهدته من بدلها فقال له مالك
إن كان معك اثني عشر الفاملك لم يسلك التخلف عن ذلك وإن لم يكن
معك هذا العدد من أمثالك فانت في سعة من التخلف عن ذلك فكان هذا
الجواب من مالك أحسن جواب وأما أخذه عندنا والله أعلم من قول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ابن عباس الذي رويناه وإن يوفاني
عشر الفامن قلة وبالله سبحانه وتعالى التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المساجد
التي لا تشد الرحال إلا إليها ومن فضل الصلاة فيها على غيرها من المساجد وفي
ساوئها في ذلك أو في فضل بعضها بعضاً فيه *

حدثنا الربيع الجيزي (١) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوبسي عن
عبد الرحمن بن أبي الزناد (٢) عن موسى بن عقبة عن ابن الزبير (٣) عن
جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خير ما ركب إليه الرواحل
مسجد إبراهيم عليه الصلوة والسلام ومسجد محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ولم يذكر في حديث غير هذا *

(١) في المشبه الجيزي منسوب إلى جيزة مصر طائفة منهم الربيع بن
سليمان الجيزي وابنه محمد وفي الخلاصة الربيع بن سليمان بن داود الجيزي
وجيزة بكسر الجيم بعدها ثمانية ثم زاي قرية عصر أبو محمد الأزدي قال ابن
يونس ثمة مات سنة ست وخمسين ومائتين ١٢٠ (٢) وهو عبد الله بن ذكوان
الأموي مولاهم أبو الزناد الملقب بكنى أبا عبد الرحمن ١٢٠ (٣) الملقب هو عروة
ابن الزبير المتوفى سنة (١٢٠) ١٢٠ محمد شريف الدين القاسمي عفي عنه

حدثنا ابن مسروق حدثنا وهب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن
قزعة عن أبي سعيد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تشد الرحال
إلا إلى ثلاثة - مسجد الحرام - والمسجد الأقصى - ومسجدى هذا
حدثنا ابن خزيمة ثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة حدثنا قتادة
عن قزعة بن يحيى عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد - المسجد الحرام - ومسجد بيت المقدس -
قال أبو جعفر وسقط في الحديث ذكر مسجد الثاني

حدثنا محمد بن سنان بن سرح الشيرازي أبو جعفر حدثنا هشام
ابن عمر حدثنا محمد بن شعيب عن يزيد بن أبي مريم عن قزعة عن عبد الله بن
عروة وأبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد - المسجد الأقصى - ومسجدى هذا
والجدار الحرام

حدثنا ابن خزيمة وفيه قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني
ابن أبي الزناد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن بصره بن أبي
بصرة الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يعمل
المطلي إلا إلى ثلاثة مساجد - المسجد الحرام - ومسجدى - وبيت المقدس -
أو مسجد ألياء شك

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا نعيم بن حماد حدثنا الدراوردي (١)
عن زيد بن أسلم عن القبري عن أبي هريرة أنه خرج إلى الطور فصلى فيه ثم
(١) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الجني أو القضاعي مولى أبي محمد المدني
الدراوردي أحد الأعلام توفي سنة تسع وعشرين ومائة ١٢٠ شريف الدين

اقبل فأتى جيل بن بصرة النخاري فقال له جيل من اين جئت قال من الطور
قال اما اني لو لقيتك قبل ان تأتني لم تأتني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول لا تضربوا كسداً مطي الا الى ثلاثة مساجد المسجد
الحرام ومسجدي هذا ومسجد بيت المقدس

(حدثنا) الربيع الجيزي حدثنا ابو الاسود (١) المصري حدثنا نافع بن يزيد
حدثنا ابن الهاد وعمار بن غزيرة عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن بصرة
ابن ابي بصرة النخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد
بيت المقدس

(حدثنا) يحيى بن عمار بن صالح حدثنا عبيد بن ابي مريم ابا
محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري ابا يزيد بن اسلم عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة انه قال آيت الطور فضليت فيه فلقيت جيل بن بصرة
النخاري فقال من اين جئت فاخبرته فقال لو لقيتك قبل ان تأتني ما جئت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تضربوا المطايا الا الى ثلاثة مساجد
المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد ايلياء

(حدثنا) يحيى بن ابي مريم ابا ابو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم
ثم ذكر باسناد مثله قال لنا يحيى بن سعيد بن عفير هو جيل بن بصرة بن وقاص
ابن حبيب بن غفار ابو بصرة النخاري

(حدثنا) يحيى بن عمار حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي حدثنا الوليد بن

(١) هو النضر بن عبيد الجبار الرازي مولاهم ابو الاسود المصري مشهور
بكنيته ثقة من كبار العاشرة مات سنة تسع عشرة وله اربع وستمائة وثلاثون

اقبل فأتى جيل بن بصرة النخاري فقال له جيل من اين جئت قال من الطور
قال اما اني لو لقيتك قبل ان تأتني لم تأتني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول لا تضربوا كسداً مطي الا الى ثلاثة مساجد المسجد
الحرام ومسجدي هذا ومسجد بيت المقدس

(حدثنا) الربيع الجيزي حدثنا ابو الاسود (١) المصري حدثنا نافع بن يزيد
حدثنا ابن الهاد وعمار بن غزيرة عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن بصرة
ابن ابي بصرة النخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد
بيت المقدس

(حدثنا) يحيى بن عمار بن صالح حدثنا عبيد بن ابي مريم ابا
محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري ابا زيد بن اسلم عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة انه قال آيت الطور فضليت فيه فلقيت جيل بن بصرة
النخاري فقال من اين جئت فاخبرته فقال لو لقيتك قبل ان تأتني ما جئت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تضربوا المطايا الا الى ثلاثة مساجد
المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد ايلياء

(حدثنا) يحيى ثابن ابي مريم ابا ابو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم
ثم ذكر باسناد مثله قال لنا يحيى بن سعيد بن عفير هو جيل بن بصرة بن وقاص
ابن حبيب بن غفار ابو بصرة النخاري

(حدثنا) يحيى بن عمار حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي حدثنا الوليد بن

(١) هو النضر بن عبيد الجبار الرازي مولاهم ابو الاسود المصري مشهور
بكنيته ثقة من كبار العاشرة مات سنة تسع عشرة وله اربع وستمائة وثلاثون

مسلم حدثنا شيبان بن عبد الرحمن حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سامة
حدثني أبو هريرة قال لقيت أبا بصرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال لي من أين آقيت قلت من الطور حيث كلم الله موسى فقال لو لقيتك
قبل أن تذهب أخبرتك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
لا تشد الرحل إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجد
المدينة *

حدثنا محمد بن صالح حدثني الليث عن عبد الرحمن بن مسافر عن
ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدكم هذا ومسجد أيلياء
حدثنا ابن أبي داود حدثنا أبو اليمان حدثنا شيبان عن الزهري عن أبي
سلمة عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله *
(حدثنا) أبو أمية قال ثنا عبد الغفار بن عبد الله الكوفي ثنا صالح بن أبي الأخضر
عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم
ذكر مثله *

حدثنا أبو أمية حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا محمد بن
حرب حدثنا الزبيدي عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب أن أبا هريرة
كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد
ثم ذكر مثله *

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة حدثنا سعيد بن عمرو والاشعبي ثنا
ابن القاسم عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة بن شقيق الحضرمي عن أبي الجعد
الضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله *

حدثنا علي بن شيبه حدثنا يزيد بن هارون أن أبا محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله
(فمقلنا بذلك) أن الرجال لا تشد إلا إلى هذه الثلاثة مساجد دون ما سواه من المساجد فاحتجنا أن نعلم فضل الصلوة في أعلى الصلاة في غير هاتين المساجدين
وأن نعلم هذه المساجد الثلاثة متساوية في الصلاة فيها أو متفاضلة فظهرنا
في ذلك فوجدنا عبد الغني بن (١) أبي عقيل اللخمي قد حدثنا قال حدثني الحميدي
حدثنا سفيان بن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه
من المساجد إلا المسجد الحرام

وقال لنا السقطي وحدثنا الحميدي قال قال سفيان بن زياد بن سعيد
أبو عبد الرحمن الخراساني حدثني سليمان بن عتيق سمعت عبد الله بن الزبير
يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول الصلوة في المسجد الحرام أفضل من مائة
ألف صلاة فيما سواه من المساجد قال سفيان فزى أن الصلاة في المسجد
الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فأما فضله عليه مائة صلاة

ووجدنا أحمد بن أبي داود حدثنا قال حدثنا سعد بن حماد بن زيد عن
حبيب بن الملم عن عطاء بن أبي رباح عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه
إلا المسجد الحرام وصلاته في ذلك أفضل من مائة صلاة في هذا

(١) هو عبد الغني بن رفاعة اللخمي أبو جعفر بن أبي عقيل المصري توفي
سنة خمس وخمسين ومائتين ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفي عنه

﴿ووجدنا﴾ محمد بن عبدالله بن مخلد بن الحسن قد حدثنا محمد بن عبيد بن حساب (١) وأبو كامل قال حدثنا حماد بن زيد عن حبيب بن المصام ثم ذكر بإسناده مثله .

﴿ووجدنا﴾ يونس قد حدثنا قال ثنا علي بن مجاهد ثنا عبدالله بن عمرو عن عبدالكريم بن مالك عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وحلم صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في مسجده الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه (قال أبو جعفر) كأنه يعني مسجده عليه الصلاة والسلام .

﴿ووجدنا﴾ صالح بن عبدالرحمن قد حدثنا قال حدثنا يونس بن عدي حدثنا أبو الأحوص عن حصين عن محمد بن طلحة عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام .

﴿ووجدنا﴾ الربيع الأزدي قد حدثنا أحسان بن غالب ثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام (قال) موسى وحدثني بهذا الحديث أبو عبدالله عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

﴿ووجدنا﴾ يونس قد حدثنا قال ابن وهب أخبرني الليث عن نافع حدثه عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد عن ابن عباس أنه قال إن امرأة اشتكت شكوى فقلت لئن شفى الله لأخرجن فلاصلين في بيت المقدس فبرأت ثم تجهزت يريدن الخروج فقامت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليهما

فاخير تهاذك فقالت احسبي كل ما صنعت وصلي في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول صلوة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد
الكعبة .

﴿ ووجدنا ﴾ ابن ابي داود قد حدثنا قال حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن
عمر وعن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ او عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ شك
يحيى عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .
﴿ حدثنا ﴾ ابن ابي داود حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن محمد بن عمر وحدثنا
سلمان الاغر انه سمع ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم مثله .

﴿ ووجدنا ﴾ الربيع الازدى قد حدثنا ابو الاسود ثنا عطاء بن خاله عن
عبد الله بن عثمان بن الارقم انه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال لي ان تريد فقلت الى بيت المقدس فقال لي تجارة فقلت لا ولكن
اردت ان اصلي فيه فقال صلاة هاهنا يريد المدينة خير من الف صلاة هاهنا
يريد ايباءه .

﴿ فقلنا ﴾ بذلك ان افضلها في الصلاة فيها المسجد الحرام وان الصلاة فيها
كثيرة الف صلاة فيما سواه من المساجد الاية سوى هذه المذكورة في هذه
الآثار وان الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كالف صلاة في المسجد
الاقصى على ما سوى هذه المساجد الثلاثة (فوجدنا) ظاهر ما روينا في فضل
الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يدل على انه لا فضل للصلاة فيه على
غيره من المساجد سوى الثلاثة المساجد المذكورة في هذه الآثار .

ثم نظرنا فيما سواه من الآثار هل نجد فيه من ذلك شيئا فوجدنا لبيت بن عبد بن محمد الروزي أبا الحارث قد حدثنا قال حدثنا محمد بن أسد الخثعمي وثنا محمد بن سنان حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسام حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت الصلاة في مسجدك أفضل أم الصلاة في بيت المقدس فقال الصلاة في مسجدى مثل أربع صلاة في مسجد بيت المقدس ولعمري المهي هو أرض المحشر وأرض المنشر *

ثم طلبنا الوقوف على مقدار سعيد بن بشير في الرواية فوجدنا بأزرعة دمشق قد حدثنا قال حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي سمعت بقة يقول سألت شعبه عن سعيد بن بشير فقال إن ذلك الصدوق (وقال لنا) أبو زرعة وسألت عنه أحمد بن حنبل فقال ثقة قد روى عنه شيوخنا وكيع وإن حمدي فكان ما في هذا الحديث يدل على أن الصلاة في مسجد أبي صلى الله عليه وآله وسلم كائني صلاة وخمين صلاة في المسجد الأقصى *

ووجدنا على ابن سعيد بن بشير أبا الحسن الرازي قد حدثنا قال حدثنا أبو جعفر الآدمي محمد بن يزيد ثنا سعيد بن سالم القداح عن سعيد بن بشير عن اسمعيل عن عبد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة وفي مسجدى ألف صلاة ومجد بيت المقدس خمس مائة صلاة ففي هذا أن الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كصلاتين يعني في بيت المقدس *

ووجدنا يحيى بن عمار قد حدثنا قال ثنا علي بن مهيد قال ثنا عيسى وهو ابن يونس عن ثور وهو ابن يزيد عن زياد وهو ابن أبي سودة عن الخبة عن

ميمونة مولا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنها سألت أختها في بيت المقدس فقال أرض المحشر والمنشر وأتوه فصلوا
فيه فإن الصلاة فيه كالف صلاة في غيره فقلت أرايت أن لم استطع أن أتعمل عليه
قال فلتتدى له زيتا يسرج فيه فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه *

ووجدنا يحيى بن عثمان قد حدثنا قال حدثنا أبو صالح كاتب الليث
حدثنا معاوية بن صالح عن زياد بن أبي سودة عن ميمونة بنتها ولم يذكر أخاه
(ووجدنا) فمداوهارون بن كامل قد حدثنا قال حدثنا ابن صالح عن معاوية
ابن صالح عن زياد عن ميمونة وأبست ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم ثم ذكر مثله غير أنها قالت فإن الصلاة فيه كالف صلاة وأما في
غيره فكان الذي في هذا الحديث أن فضل الصلاة في مسجد بيت المقدس
كفضله في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوقعنا بذلك على أن بعض ما
في هذا الآثار التي ذكرنا في الفصل الأخير من هذا الباب قد نسخ بعضها بعضاً
ثم طلبنا تصحيحها ومالنا نسخ فيها من المنسوخ فكان مذهبنا في النسخ في مثل
هذا أنه من الله تعالى رحمة لعباده وزيادة منه أيام في فضله عندهم وفي رحمة لهم
فوجب بذلك أن يكون أول الأحكام كانت في ذلك على ما في الآثار المروية
في فضل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ما سواه من المساجد
سوى المسجد الحرام وأنه كالصلاة في مسجد من المساجد سوى الثلاثة
المساجد المذكورة في الآثار الأول من هذا الباب ثم زاده الله تعالى من أتاه
فصل فيه * ما رواه أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه ثم زاده الله تعالى في
ذلك أن جعله كخمسة مائة صلاة فيما سوى هذه المساجد الثلاثة ثم زاده الله فيه
بجعل الصلاة فيه كالف صلاة فيما سواه من المساجد غير هذه المساجد والله أعلم

مراده في ذلك *

باب

﴿ بيان ﴾ مشكل ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسام في الصلاة التي لها هذا الفضل الذي ذكرناه في هذا الباب الأول هل هي من الصلوات القرائية أو التواضعية *

﴿ حدثنا ﴾ ابن مرزوق وعلي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان ثنا وهب بن خالد حدثنا موسى بن عقبة سمعت أبا النضر يحدث عن بشر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم احتج بحجرة في المسجد من مصير فصلي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليالي حتى اجتمع إليه ناس ثم فقهوه يوما فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحج ليخرج إليهم فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم قيام الليل فصلوا إليها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرأة في بيته إلا المكتوبة *

﴿ وحدثنا ﴾ ابن مرزوق حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبي النضر عن بشر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن أنصاري أنه قال احتج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من الليل فيصل فيهما فيسمع رجلا لا وراءه وهو يصلي فصلوا معه بصلاته فكانوا يأتونه كل ليلة حتى إذا كان ليلة من الليالي لم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتنحجوا ورفعوا أصواتهم وحصبوا أبا به نخرج إليهم مغضبا فقال ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم - عليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرأة في بيته إلا هذه الصلاة المكتوبة *

﴿ حدثنا ﴾ يونس حدثنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن أبي النضر عن بشر

باب بيان مشكل ما روى في أن الفضل المذكور هو للصلوات القرائية أم للتواضعية

ان يزيد بن ثابت قال افضل الصلاة صلاتكم في بيوتكم الا صلاة الجماعة ولم يرفعه
مالك وكان في حديث زيد هذا تفضيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الصلوات النوافل في البيوت عليه في المسجد فكان الخطاب منه بذلك للذي
خاطبهم به على ان صلواتهم في منازلهم افضل من صلواتهم في مسجد غير
الصلوات المكتوبات

(فمقلنا) بذلك انها كذلك في المسجد الحرام وفي المسجد الاقصى وفي
هذا الحديث من اتفق ما يقضي بين الفقهاء فيما اختلفوا ومن الرجل يوجب
لله على نفسه ان يصلي صلاة تطوع في واحد من المسجد الحرام او من مسجد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم او من المسجد الاقصى فصلاها في بيته انها تجزئه
اولا فمن قال انها تجزئه ابو حنيفة ومحمد وخالفها في ذلك كثير من اهل
المدينة فقالوا لا تجزئه وقد روي القولان عن ابي يوسف فكان الصحيح
في ذلك عندنا والله اعلم انها تجزئه لانه صلاها في موضع صلاته اياها فيه افضل من
صلاته اياها في الموضع الذي اوجب على نفسه ان يصليها لله تعالى فيه وانما
يجب من النذور والواجبات ما يكون لله تعالى قرينة والله نسأله التوفيق

باب

(بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من
كسر او عرج فقد حل وعليه حجة اخرى)

(حدثنا) ابن مرزوق حدثنا ابو عاصم النبيل عن الحجاج (١) الصواف عن
(١) في التقريب حجاج بن ابي عثمان ميسرة او سالم ابو الصلت الكندي
البصري ثقة حافظ من السادسة مات سنة ثلاث واربعين ١٢٢ محمد شريف لدين

باب بيان مشكل ما روي من كسر او عرج فقد حل وعليه حجة اخرى

بحبي بن أبي كثير عن عكرمة عن الحجاج (١) سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول فذكر مثله (وزاد) قال فحدثت بذلك أبا هريرة وابن عباس فقالا صدق *

حدثنا إبراهيم بن أبي دارود حدثنا بحبي الوحاظي حدثنا معاوية بن سلام (٢) عن بحبي عن عكرمة قال قال عبد الله بن رافع مولى أم سلمة أناسات الحجاج بن عمرو عن جاس وهو معمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرج أو كسر فقد حل وعليه حجة أخرى * قال فحدثت بذلك ابن عباس وأبا هريرة فقالا صدق *

فقال قائل فكيف قبلت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كسر أو عرج لا يخلو من أحد وجهين أن يكون محصرا بذلك أو غير محصر به فإن كان محصرا به فحكم المحصر كما قال الله تعالى فإذا حصرتم فما استتسر من الهدي إلى قوله أو نسك * وإن كان غير محصر بذلك يقر على حرمة ولم يخل في شيء من ذلك فهذا الحديث أهل العلم جميعا على خلافه * فكان جوابه أنه في ذلك ازهدا الحديث فليس أهل العلم جميعا على خلافه كما ذكر إذا كان أهل العلم في الإحصار الذي له حكم الإحصار المذكور في كتاب الله على مذهبين فأحدهما أن ذلك الإحصار هو بكل جاس يحبس عن النفوذ إلى البيت ومن كان يذهب إلى ذلك منهم ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم *

وكما قد حدثنا ابن مرزوق حدثنا بشر بن عمر الزهراني حدثنا شعبة (١) في التقريب الحجاج بن عمرو بن غزيرة أن أنصاري المازني المدني صحابي وله رواية عن زيد بن ثابت وشهد صفين مع علي رضي الله عنه ١٢ (٢) هو

عن الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال اهل رجل من النخ
بعمرة يقال له عمر بن سعيد فلدغ فينيها هو صريع في الطريق اذ طلع عليهم ركب
فيهم ابن مسعود فسألوه فقالوا يا امير المؤمنين واجعلوا بينكم وبينه يوم اماراة
فاذا كان ذلك فليحل قال الحكم وقال عمارة بن عمير وكان حبيبك به عبد الرحمن
ابن يزيد ان ابن مسعود قال وعليه العمرة من قابل قال شعبة وسمعت سليمان
يعني الاعمش حدث به مثل ما حدث به بالحكم سواهم

وكما حدثنا به محمد بن زكريا بن يحيى ابو شريح وعبد الله بن محمد بن
ابي مريم قالوا حدثنا القرياني حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
فان احصرتهم قال من حبس او مرض قال ابراهيم فحدثت به سعيد بن جبير
فقال هكذا قال ابن عباس رضي الله عنهم *

وكما قد حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي وانصر بن مرزوق حدثنا
الخطيب بن ناصح حدثنا وهب بن خالد عن اسحاق بن سويد سمعت عبد الله
ابن الزبير وهو يخطب ويقول يا ايها الناس الا انه والله ما التمتع بالعمرة الى
الحج كما تظنون ولكن التمتع بالعمرة الى الحج ان يحرم الرجل حاجا فيحبسه
عدوا او مرض او امر يدوبه حتى يذهب ايام الحج فيسأني البيت فيطوف
به ويسعى بين الصفا والمروة ويتمتع بحله الى العام المقبل فيحج ويهدي فهذا
احد المذهبين والمذهب الآخر ان ذلك الا حصار لا يكون الا بالعدو
خاصة ثم اهل العلم من بدفطائفة منهم على المذهب الاول منهم ابو حنيفة
والثوري وسائر فقهاء الكوفة وطائفة منهم على المذهب الثاني منهم مالك
والشافعي وسائر فقهاء الحجاز فكان في ذكرنا ان الحديث الذي روينا في
اول هذا الباب ليس كما ذكر هذا القائل من خلاف العلماء جميعا اياه فقال هذا

القاتل ما معنى هذا الكلام الذي يقال فيه نعم جيبه لا يقولون يحل الأجنبي باللغة بمثل ذلك مما قد ذكرته في هذا الباب

فكان جوابنا له في ذلك أن ذلك الكلام كلام عربي صحيح وإنما المعنى فيه عندنا والله أعلم أي فقد حل له أن يحل به مما هو فيه من الأحرام كما يقال للمرأة إذا طلقت بعد دخول مطلقها ما أفاضت عدتها قد حلت للأزواج ليس على معنى أنه قد حلت لهم كحل نسائهم اللاتي في عقود نكاحهم لهم ولكن قد حلت لهم بالمدة به عليها حتى تعود بمدة حالاً لهم كحل نسائهم اللاتي في عقود نكاحهم لهم وحتى يعود ذلك إلى قول الله وهو قوله جل ثناؤه فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ليس أنها إذا نكحت غيره تعود حالاً له ولكنها تعود إلى حال يحل له فيها استئناف عقد النكاح عليها حتى يكون حالاً له فحل ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم من كسر أو عرج فقد حل ليس ذلك على أنه قد حل حلاً عرج به من حرمة ولكنه سبب حل له به أن يفعل فعلاً يخرج به من حرمة فقد عاد كما ذكرنا ما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ما وصفنا إلى أن لا استحالة فيه ولا خروج عن أقوال أهل العلم جميعاً والله أعلم

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النهي عن كسب الإمام

حدثنا بكار حدثنا أبو عاصم حدثنا شعبة حدثنا إبراهيم بن محمد بن يونس حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة (و) حدثنا ابن مزيق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال نهى

باب بيان مشكل ما روي عن النبي عن كسب الإمام

الذي صلى الله عليه وآله وسلم عن كسب الاماءه (وحدثنا) ابن خزيمة وابراهيم
ابن ابي داود وحسين بن نصر قالوا حدثنا علي بن الجعد حدثني شعبة عن محمد بن
جعادة ثم ذكر باسنادهم مثله *

﴿وقال قاتل﴾ وكيف يجوز لكم قول هذا عنه عليه الصلاوة والسلام وكتاب الله
تمالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدفعانه قال الله تعالى
والذين يسمون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاكمهم وان علمتم فيهم خيرا *
ولا اختلاف بين اهل العلم جميعا ان الملتبس من المسكتين بالكتابات
اللاتي تمقد عليهم هو كسبهم وان الاماء منهم كذا كوروكوتت وبرة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المال الذي كوتت عليه ووقف
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك فلم ينكره وفي ذلك دفع لما ادعيتهم
من الحديث الذي روتهم فكان من حجتنا عليه في ذلك توفيق الله الذي نهى
عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الذي روينا هو خلاف
الذي اباح الله في كتابه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم في سنة من مكاتبات
الاماء وذلك ان الله تعالى انما اباح مكاتبة من علم مكاتبة فيه خير بقوله
ان علمتم فيهم خيرا فقال قوم الخير هو اكتساب المال وقال قوم هو الصلاح
وكل واحد من التاويلين يصدق الآخر فدل ذلك ان ما اباح مكاتبة من محمد
كسبه ولا من يذم كسبه والذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الحديث الذي روينا قد علقنا به ايانا عنه انه من الاشياء المنكرات لان صفته
التي وصفه الله بها الامم بالمرؤف والنهي عن المنكر *

﴿ومن ذلك﴾ قوله تعالى الذي يسمون الرسول النبي الامى الى قوله وبنهائم
عن المنكر (فمقلنا) بذلك شبهه عن كسب من نهى عن كسب في الحديث الذي

روى عنه السكب المذموم لا السكب المحمود فقال وهل يجوز ان يضاف
النهي الى كل الاكساب وانما المراد به خاص منها (فكان جوابنا له) في ذلك ان
الاشياء اذا كثرت واتسعت اعدادها جاز ان يضاف الى كلها ما يراد به بعضها
دون بقيتها

﴿ومن ذلك﴾ قول الله تعالى انبيه في كتابه وكذب به قومك ولم يرد بذلك
كل قومه وانما اراد المكذبين به منهم في ذلك لا المصدقين له فيه وقوله له وانه
لذكر لك واقومك قائم يرد بذلك قومه المكذبين له على ذلك وانما اراد به قومه
المصدقين له عليه *

﴿ومثل ذلك ما كان﴾ منه في فتوته في صلاة الصبح في قوله اللهم اشد
وطأ لك في مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف * (حدثنا) المزني حدثنا
الشافعي حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة (و) ثنا يونس بن
يزيد عن ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة انهما سمعا ابا هريرة يقول ذلك فلم يرد
بقوله اللهم اشد ووطأ لك على مضر كاهم وكيف يكون ذلك من مضر وخيار
من خلفه في صلته لك من مضر الذين لا مثال لهم ولكن كان قوله على مضر
يدعاه على مضر لخالفته عليه التي من اجل خلافه عليه كان صوبه ذلك دون ما
سواه من مضر ومثل ذلك نبيه صلى الله عليه وآله وسلم عن كسب الاماء هن
الاماء المذموم اكتسبهن لا الاماء المحمودا اكتسبهن *

﴿وقديين﴾ ذلك في حديث قد رواه عنه ابو هريرة كما حدثنا يونس ثنا
ابن وهب حدثني مسلم بن خالد عن الملاء بن عبيد الرحمن عن ابيه عن
ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كسب الاماء الا ان
يكونن لها عمل حسن او كسب يعرف فدل ذلك على ان الكسب الذي دخل

فيه في الحديث الاول هو الذي نهى عنه في هذا الحديث وكذلك كان
من عثمان بن عفان في خطبة الناس (كما حدثنا يونس ثابان وهب ان ما كان حادثة
عن عمه ابي سهيل (١) بن مالك عن ابيه انه سمع عثمان يخطب وهو يقول
لا تكلفوا الامة غير ذات الصنعة الكسب فانكم متى كلفتموها ذلك كسبت
بفرجها ولا تكلفوا الصغير الكسب فانها اذا لم يجد سرقة واعفوا عنه اذ لا يف
عنكم الله عز وجل وعليكم من المطاعم ما طابت *

﴿وكما حدثنا﴾ يوسف بن يزيد ثابان عن عبد بن منصور عن ثابان عن عبد العزيز
الدراري عن ابي سهيل عن ابيه سمعت عثمان يخطب ثم ذكر مثله وكانت
خطبته هذه على رؤس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين قد
سمعوا منه نهيه عن كسب الامة فلم يردوا ذلك عليه ولم يخالفوه فيه فدل ذلك
على متابعتهم اياه عليه وعلى ان ما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في نهيه عن كسب الامة انه هو المذموم منها لا المحمود منها *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صفوف
الناس وراء الصلاة وفي قيامه منهم مقام المصلين لهم وذكره بعد ذلك انه كان
جنباً وأشارته اليهم اي كما انتم تم اقام وقد اغتسل ورأسه يقطر ماء هل كان ذلك
منه بعد ان كان كبيراً للصلاة او قبل تكبيره *

﴿حدثنا بكار﴾ حدثنا حبان بن هلال وابو عمر الضريبر (٢) قالوا ثنا حماد بن سلمة

(٢) في الخلاصة نافع بن مالك بن ابي عامر الا صبحي ابو سهيل المديني وقال
في التقريب انه من الرابعة مات بعد الاربعين ومائة ١٢٠ (٢) ابو عمر الضريبر
قال صاحب التقريب اسمه حفص بن عمر ١٢٠ محمد شريف الدين

باب بيان مشكل ماروي في رايه الامانة باسره وهو جنب ثم ذهب

واللفظ لابي عمر عن زياد (١) الا عام عن الحسن عن ابي بكر (٢) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل في صلاة الصبح فاولى اليهم اى مكانكم جاء ورأسه يقطر ماء ف صلى بهم .

حدثنا ابن ابي داود حدثنا عبدالله بن مساذ الميموني حدثنا ابي عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة وكبر وكبرنامه ثم اشار الى القوم ان كما اتم فلم يزل قياما حتى انا اننا وقد اغتسل ورأسه يقطر ماء .

وقال قائل هذا الحديث خارج عن اقوال العلماء جميعا لانه لا اختلاف بينهم فيمن كبر للصلاة وهو جنب غير ذلك انه لا يكون تكبيرة لها اختلاف فيها . فكان جوابنا له في ذلك ان هذين الحديثين قد روي كما ذكرنا عن الصحابة الذين روي عنهم وقد روي عن سواهم من الصحابة ان الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اراد به هو قيامه المصلى لا لدخوله منه في الصلاة تكبيرة .

حدثنا سليمان بن شعيب ثابري عن بكر حدثني الاوزاعي حدثني ابو سلمة حدثنا ابو هريرة قال اقيمت الصلاة ووقف الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قام مقامه ثم اشار الى القوم ان كما اتم فلم يزل قياما حتى جاءوا ورأسه يقطر ماء .

وحدثنا محمد بن سنان الشيرازي حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحارثي حدثنا بقية بن الوليد و ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني عن الاوزاعي حدثني الزهري حدثني ابو سلمة حدثني ابو هريرة

(١) هو زياد بن حسان (٢) اسمه نعيم بن الحارث ابو بكر التميمي سنة (٥٨) .

تم ذكر مثله ٥

(وكما حدثنا) ابراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا ابى سمعت النعمان
ان راشد يحدث عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال اقيمت الصلاة
وصف الناس قال وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان في مصلاه
ذكر انه لم يتسل فقال على مكانكم ثم رجع فاعتسل وخرج ورأسه يقطر ماء
(وكما حدثنا) ابراهيم ايضا حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ابىونس عن
الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة تم ذكر مثله ٥

(فكان) في هذا ما قد دل على انه لم يكن دخل في الصلاة او على علمه انه لم يكن
دخل في الصلاة لقوله لهم مكانكم مع ان هذا وان كان اختلافا فانه ليس من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانما هو من حكايات اصحابه عن افعاله
والاختلاف من حكاياتهم لامته ٥

(و نحن نجيب عنه) بما يستوى فيه حكاياتهم ونعود الى ما ينفردون به فيها
وهي اما نقول ان معنى قول انس و ابى بكرة في حديثهما ثم دخل في الصلوة
على معنى قرب دخوله فيه الاعلى حقيقة دخوله فيها فهذا جائز في اللغة حتى
قد جاء كتاب الله تعالى ذلك قال الله تعالى واذا حلقتهم النساء فليكن اجلهن
الى آخر الآية واذا لقين اجلهن انقطعن الاسباب بينهن وبين مطلقهن
الى النساء فليكن اجلهن فلا تضاهوهن ان يكنهن ازواجهن فدل ذلك
اعين بهذا انقضاء آجالهن حلال لمن يريد تزويجهن وكان مراده تعالى في
الآية الاخرى بذكره بلوغ الاجل انه قرب بلوغ الاجل لا حقيقة بلوغه ٥
(ومن ذلك ايضا) ان المسلمين قد سوا ابن ابراهيم الذي قد امره الله
تعالى بذبحه اما اسمعيل واما اسحاق عليه السلام ذبحا ولكنه تقرب به كان من

الذي فتح فتل ذلك ما في حديث انس وابي بكرة من الدخول في الصلاة وهو على هذا المعنى ايضا وهو قرب الدخول فيها لا حقيقة الدخول فيها

باب

ان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا يقضي الحاكم بين اثنين وهو غضبان

حدثنا يكار حدثنا الوليد الطيالسي حدثنا شعبة (و) حدثنا ابن مسروق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة قال كتب ابي الى ابيه وهو سجي ان لا يقضي بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا يحكم احدكم بين اثنين وهو غضبان

وحدثنا علي بن معبد حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه انه كتب الى ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يقضي الحاكم بين اثنين وهو غضبان

حدثنا محمد بن ربيعة المكي حدثنا احمد بن محمد القواس عن عبد الحميد ابن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابن جريح عن سفيان عن عبد الملك بن عمير حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله فقال قائل فكيف يجوز انكم ان ترووا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتم تروون عنه فيما كان عليه في وقت حكمه بين الزبير وبين خصمه من الانصار من الغضب لم لا تحفظوا الانصارى بقوله كان له يومئذ قبل ذلك ان كان ابن عمك

باب بيان مشكل ما روي لا يقضي الحاكم بين اثنين وهو غضبان

﴿وذكر ما قد حدثنا يونس ابنا ابي شهاب اخبرني يونس والليث عن ابن شهاب عن عروة انه حدثنا ان عبد الله بن الزبير حدثنا عن الزبير بن العوام انه خاصم رجلا من الانصار (١) قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شراج (٢) من الحرة كنانية ان كلاهما النخل فقال للانصاري شرح الاماني عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسق يا زبير ثم ارسلك الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان (٣) كان ابن عمك فتعير لوزن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الى الجدره

﴿وقال ابن وهب﴾ وهو الاصل واستوعى (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للزبير حقه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ذلك اشار على الزبير برأى اراد فيه السمة له والانصاري فلما اسخط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الانصاري استوعى للزبير حقه من صريح الحكم فقال الزبير ما احسب هذه الاية ترات الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية يريد احدهما على صاحبه في قصة الحديث

﴿وكما حدثنا﴾ هارون بن كامل حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث حدثني ابن شهاب عن عروة انه حدثنا ان عبد الله بن الزبير حدثنا ان رجلا من الانصار خاصم الزبير الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شراج من

(١) والانصاري كان اسمه حاطب بن بلعة رقيب ثلب بن حاطب - (٢) في مجمع بحار الانوار الشراج هو ميل الماء من الحرة الى السهل والشرح جنسه والشرج بكسر المعجمة وآخره جيم جمه (٣) ان كان بفتح همزة اي حكمت به لاجل انه كان ابن عمك (٤) استوعى اي استوعب واستوفى ١٢ ش

الحرّة التي يستون بها الخل فقال الانصاري شرح الماء فابى عليه فاختصموا
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اسق يازبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري ثم قال ياز رسول الله
ان كان ابن عمك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال
اسق يازبير واحبس الماء ثم ارجع الى الجدر قال الزبير والله ما غضب هذه
الآية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون الا بآية ﴿وكما حدثنا﴾ يحيى بن
عمران عن ابي صالح حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك عن الزهري ثم
ذكر مثله .

﴿فكان جوابا له﴾ في ذلك الذي رويته عن ابي بكره على غيره من الحكماء
للخوف عليهم فيما ينقلهم اليه الغضب من العدل في الحكم الى خلافه والذي في
حديث الزبير فتخالف لذلك لانه في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نوال الله تعالى اياه وعصيته له وعفوه
عليه اموره بخلاف الناس في مثل ذلك بخلاف رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فاستعمله ولم يجز للناس فنهاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه
كما حدثه ابو بكره والله اعلم .

باب

﴿بيان مشكل ملودوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما كان منه
في المستينة منه من فائده ما ادخلت عليه﴾

﴿حدثنا﴾ ابو زرعة الدمشقي حدثنا ابو دحيم بن الهيثم حدثنا الوليد بن مسلم
عن الاوزاعي سألت الزهري عن المرأة التي استعادت من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال حدثني عروة عن عائشة ان ابنة الجرن لما ادخلت على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد عدت بمعاذ الحق بأهلك ۝

(وقال الاوزاعي) نرى ان قول الرجل لامرأته الحق بأهلك تطليقة (حدثنا) محمد بن علي بن داود البغدادي حدثنا محمد بن اسدين الحسن حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي سألت الزهري أي اذا زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم استعذت منه قال اخبرني عروة عن عائشة ان ابنة الجوز الكلابة لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نامت قالت اعوذ بالله منك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد عدت بمعاذ الحق بأهلك ۝

(حدثنا) جعفر بن سليمان بن محمد الهاشمي ثم النوفلي حدثنا ابراهيم بن النضر حدثنا عمر الموصلي حدثنا زكريا بن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلابة فلما دخلت عليه قالت اعوذ بالله منك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد عدت بمعاذ الحق بأهلك ۝

(وقال الزهري) وهي فاطمة بنت الضعك بن سفيان فيمار وين يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم استميدة منه لما كرهت مكانه وطلبت فراقه الحق بأهلك فكان ذلك مما قد وقع موقع الطلاق لا رادته صلى الله عليه وآله وسلم به الطلاق ۝

(وقد روى) في حديث كعب بن مالك الذي فيه ذكر توبة الله عليه انه لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الايام التي حلف الناس فيها عن كلامهم بامرهم واعتزل امرأته وانه قال له اطلقها قال لا ولكن اعز لها قال فقلت لها الحق بأهلك ۝

حدثنا يونس حدثنا ابن وهب أخبرني يونس قال قال ابن شهاب وأخبرني
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعباً يحدث عن
توبته فذكر فيه هذا الكلام (وحدثنا) عبد الله بن رجاء حدثنا أحمد بن صالح
حدثنا عبد الرزاق أن أبا عمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن
أبيه ثم ذكر مثله (وحدثنا) فهدى بن يوسف بن مهزول الكوفي حدثنا عبد الله
ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن ثوبان الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب عن أبيه عن جده كعب فذكر مثله

فدل ذلك على أن قول الرجل لزوجه أنتي بأهلك يكون طلاقاً إذا أراد
به الطلاق وقد روي ما كان من هذه المرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم إليه عند ذلك من وجه زيادة على ما قدر ويضاف ذلك في هذا الباب (كما
حدثنا) فهدى وعبد الرحمن بن عمرو والدمشقي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الرحمن بن سلمان
ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد قال خرج جناب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم حتى انتهى إلى حائط بين حائطين فجلسنا أيها فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اجلسوا ها هنا فدخل هو وقد أتى بالجارية فأنزلت في بيت
في نخل أمية بنت النعمان بن شراحيل ومعهما صاحبة لها فدخل عليهما
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقل هي فذلك قالت وهل تهب
الملكة نفسها لمثلك فاهوى بيده ليقيم عليه قالت اعوذ بالله منك قال قد عدت
بأنك خرج علينا فقال يا أبا أسيد جهزها والحقها بأهلها أو اكسها

وكان حدثنا ابن مردوق حدثنا أبو عاصم بن موسى عن عبيدة حدثني
عمر بن الحكم سمعت أبا أسيد يقول تروى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امرأة من الجون فأنزلها بين حائطين وأراد أن يبيت في أجمع ثم أتيت رسول الله

صل الله عليه وآله وسلم فقلت قد جئت بها فخرج يمشي حتى انتهى اليها
فأقضى وأهوى ليقبلها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا تزوج
أقضى وقيل قالت أعوذ بالله منك فقال لقد عدت عاذاً وامرني أن أردّها
إلى أهلها

وفيما رويناه في هذا الباب أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا سعيد
بالحاق هذه المرأة بأهلها في معنى أمره إياه بطلاقها (وفيها أيضاً) مما يحتاج إلى
الوقت عليه وهو رد رجل هذه المرأة إليه من عند أهلها وأردّها إلى أهلها من
عنده مع أبي سعيد وليس من ذوي محارمها من النسب ولا علمانيته وبينهما
رضا عايبكون به منها كذا في الرحم المحرم منها وكان الذي أطلق له ذلك عندنا
والله أعلم (وفيها) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تزوج أم صارت بذلك
للمسلمين أم صارت عليهم حراماً فلا يبي أسيد ذلك فيها إذا كان قد عاينها
ذكرنا محرماً ولو لا ذلك لما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياه أن
يجوزها وإن يكسوها ما امره أن يكسوها إياه أو يجزها به وذلك عندنا والله
أعلم يحتمل أن يكون من أهلها فإن من أهل العلم من قد كان يرى للمطلة قبل
الدخول بها سعيها لصدقا أو لم يسلم لها صدق متعة يوم ربهام طلقها أو يؤخذ
بذلك لها (ومن روى) ذلك عنه علي بن أبي طالب وإن كان أكثر أهل العلم
على خلافه في المطلقة قبل الدخول وقد سعي لها صدقا

كما حدثنا يونس بن أبي أنس وهب الخبر في يحيى (١) بن أيوب عن أبيه بن
عامر عن علي قال لكل مطلقة متعة وقد يحتمل أن يكون ما أمر به لها من ذلك

(١) أنه أخوه موسى بن أيوب النخعي روى عن عمه أبيه بن عامر النخعي
عن علي رضي الله عنه كما قال صاحب الخلاصة ١٢ القاضي محمد شريف الدين

تفضل أمته عليها إلا عن تمتيع منها كما تنفع الطاقة والله أعلم بما اراد من ذلك
وبالله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المرأة التي
زوجه أظلمت عليه رأي بكشعها بإيضاً وما كان منه في أمره *

حدثنا هارون بن محمد السقلافي أبو زيد حدثنا أبو الربيع الزهراني
حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا جميل بن زيد الطائي سمعت ابن عمر يقول تزوج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة من غفار فرأى في كشعها بإيضاً
فخلى سبيلها في هذا الحديث رواية جميل بن زيد الطائي إياه عن ابن عمر وقد
خواف اسمعيل عنه في ذلك فرووه عنه عن غير ابن عمر ولم نعلم أحداً وافق
اسمعيل بن زكريا عنه في ذلك غير القاسم بن مالك سمع جميل بن زيد عن ابن
عمر ثم ذكر مثله سواء *

وفيها حدثنا أبو عمران موسى بن الحسن بن عبد الله المزني المعروف
بالسبيلي أخبرنا محمد بن جعفر الوركاني حدثنا القاسم بن زيد بن جميل كذا
قال عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج امرأة من بني غفار
فلما ادخلت عليه رأى بكشعها بإيضاً فخرجها من البيت وأمر أن يخلع عليها
فخلى سبيلها *

واما من خالفهما في ذلك عن جميل بن زيد فإن منهم عباد بن العوام ذكره
عن جميل سمعت كعب بن زيد الانصاري (كما قد حدثنا) محمد بن علي بن داود
وابراهيم بن أبي داود قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن عباد بن العوام
حدثنا جميل بن زيد الطائي سمعت كعب بن زيد الانصاري يحدث أن

باب بيان مشكل ما روي في المرأة التي زوجه أظلمت عليه رأي بكشعها بإيضاً

الذي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج امرأة من بني غفار رأى بكشها يا أبا ذؤانف فقال
ضحي ثيابك عليك والحقى بأهلك *

﴿ومنها﴾ أبو معاوية الضرير رواه عن جميل بن زيد عن زيد بن كعب بن
عجرة كما حدثنا عبد الملك بن مروان أبو بشر الرقي حدثنا أبو معاوية عن جميل
ابن زيد الطائي عن زيد بن كعب بن عجرة قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله
وأله وسلم امرأة من بني غفار فلما دخلت عليه رأى بكشها يا أبا ذؤانف فقال البسي
ثيابك والحقى بأهلك * قال أبو معاوية عن رجل عن جميل بهذا الإسناد أن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر لها بالصداق *

﴿ومنها﴾ حفص بن غياث فرواه عن جميل عن زيد بن كعب (كما حدثنا)
عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني أبو القاسم حدثني أبو أمامة عبد الله بن أمامة
الكلبي حدثنا عمر بن حفص عن أبيه عن جميل الطائي عن زيد بن كعب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكرت له امرأة من غفار ووصفت فتزوجها
فلما دخلت عليه رأى ماها وكان في كشها ياض فكرها وتمعها وقال الحق
بأهلك فلحقت بأهلها (ومنها) محمد بن أبي حفص فرواه عن جميل عن زيد بن
كعب بن عجرة كما أجازني أبو يزيد هارون بن محمد السعدي عن الفضل بن
غسان العماني أنه حدثه قال حدثنا ابن الكمامي حدثنا محمد بن أبي حفص
حدثنا جميل بن زيد عن كعب بن عجرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج امرأة
من غفار فدخل بها فرأى بكشها يا أبا ذؤانف فقال البسي ثوبك واعطها الصداق
وقال الحق بأهلك *

﴿وفي هذا﴾ الباب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم للمرأة المذكورة
فيها لحي بأهلك فالكلام في ذلك كاللحام في قوله للمرأة المستعينة منه

المذكورة قبل هذا الباب من هذا الكتاب الحلقى بأهلك

وفي هذا الباب اعطاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمرأة المذكورة فيه الصداق (فقال قائل) في حديث ابن أبي حفص ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منتهما (قيل) له ليس هذا عندنا بخلاف لما في حديث ابن أبي حفص هذا لأنه قد يجوز ان يكون جهاتها كالمذخول بها خسلوته وامكانها اياه نفسها وان تركه لمسيس كان باختياره ذلك لئلا يسواه فقام ذلك منه مقام الماسة منه لها وان كان لم يمسها في الحقيقة

ثم طلبنا الوقوف لهذا الحديث على من سواه من زاد فقصر عن ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الملك المرأة باصداق فوجدنا البخاري قد ذكر في تاريخه محمد بن أبي حفص هذا فقال هو كوفي سمع منه ابو ابيم وشاعنه ابو غسان وذكر لي محمد بن موسى الخضرى ان ابا حفص بن اسلم بن راشد السكوني قال وهو عن محمد بن جعفر بن الامام الذي كان عندها هنا قال وكان عمه هذا احد الثقات بعد اذ انه حدثه حديثا عيدا لله يعني ابن صالح العجلي حدثنا محمد بن عمر الطاطري عن جميل بن زيد الطائي عن زيد بن سمدة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج امرأة من غفار فدخل بها فامرها ان تنزع ثيابها فابصر بياضا عند ثديها فلما أصبح قال خذي ثيابك والحقى بأهلك واكمل لها الصداق فوقفنا اذ ذكرنا على جلالته محمد بن أبي حفص في الرواية برواية الوجود عنه من ابى ابيم ومن ابى غسان ومن عبد الله بن صالح العجلي ومن يحيى بن عبد الحميد الخفائي

ثم طلبنا الوقوف على كعب بن زيد او زيد بن كعب او سمع بن زيد هل له صحبة ام لا فوجدنا البخاري في تاريخه لما ذكر المسلمين بكعب من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله لم يذكروا منهم كعب بن عمرو أبابا وذكروا
كعب بن عجرة وذكروا كعب بن مالك وذكروا كعب بن عاصم الأشجري
وذكروا كعب بن عياض وذكروا كعبا الذي قطعت يده يوم الجمامة ثم قال وكل هؤلاء
لهم صحبة ثم ذكر بعقب ذلك كعب بن زيد قال ويقال زيد بن كعب ثم ذكر
بعده كعب بن مائع الذي يقال له الأحب - أرفكان ذلك ذيلًا على ادخاله أياه
في الصحابة أو على قرابة منهم كان عنده وإذا كان ذلك كذلك لم يعد أن يكون
هذا الحديث حجة لمن يقول وجوب الصداق لمن أمكن مشيته فطلق قبل أن
عاش لآبائه

وقد ذهب إلى ذلك القول جماعة من وجوه أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ومن خلفاء الراشدين المهديين (منهم) عمرو بن علي (كما حدثنا)
يحيى بن عثمان بن عيسى بن حماد حدثنا ابن المبارك أن أسد بن سعيد بن أبي عروبة
عن قتادة عن الحسن بن الأحنف بن قيس عن عمرو بن علي قال إذا غلق بابا وأرخى
سترا فله الصداق كاملا وعليها العدة (وبه) حدثني ابن المبارك وأبو معمر عن
قتادة عن الحسن بن الأحنف قال قال عمرو بن علي إذا أرخيت الستور وغاقت
الابواب فقد وجب الصداق

وكما حدثنا يونس بن نايف وهو ابن مالك أخبره عن يحيى بن سعيد عن سعيد
ابن المسيب أن عمر قضى في المرأة يتزوجها الرجل أنه إذا أرخى الستور فقد
وجب لها الصداق

وكما حدثنا فهد بن علي بن سعيد ناظر عن منصور عن المنهال عن عباد
ابن عبد الله قال قال علي إذا أرخى الستور وأغلق الباب فقد وجب الصداق
وكما حدثنا بكر بن سوادة عن ابن أسد عن أبيان عن منصور عن المنهال

عن عباد بن عبد الله قال قال علي إذا أرغى السر وانغلق الباب فقد وجب
الصداق.

«وكأحدنا» بكسار ثناء ومثل بن اسمعيل ثناء فيان عن منصور عن
المهال عن حسان بن زيد قال قال إذا انغلق الباب وأرغى السر فقد وجب
الصداق.

«وكأحدنا» ابن مسروق حدثنا عثمان بن عمر أبوعوف يني الأعرابي
سمعت زرارة بن أوفى في مسجد البصرة يقول قضى الخلفاء الراشدون المهديون
أن من انغلق باباً وأرغى سراً فقد وجب المهر ووجبت المدة في هذا زيادة على
ما قبله مما روينا عن عمرو بن علي وأما بقية الخلفاء الراشدين المهديين في إدخال
هذا القول أيضاً قد روي عن زيد بن ثابت ما يدل على أنه كان يذهب هذا
المذهب أيضاً.

«وكأحدنا» يونس بن أبي أسود أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه
أخبرني سليمان بن يسار أن الخوارزمي بن الحكم تزوج امرأة فدخل عليها فإذا هي
خضراء ففكرها فلم يكشفها كما يقول واستعصى أن يخرج مكانه فقام عندها مخلياً
بها ثم خرج فطلقها وقال لها نصف الصداق ولم يكشفها وهي رد ذلك عليه
فرجع ذلك إلى مروان بن الحكم فأسل إلى زيد بن ثابت فقال يا أبا سعيد رجل
صالح كان من شأنه كذا وكذا وهو عدل هل عليه إلا نصف الصداق
فقال زيد أرايت لو أن المرأة الآن حملت فقالت هو منه أكنت تقيم عليه
الحذف فقال مروان لا فقال زيد بن أسلم بل لها صداقها كاملاً.

«وكأحدنا» يوسف بن يزيد أبو زيد ثناء فيان عن منصور أخبرني أن أبي
الزناد عن أبيه عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت في الرجل يخلو بالمرأة فيقول

لم أقربها فتقول قرني فالتقول لها فهذا زيد بن ثابت قد كان مدعيه وفي ذلك
كذب من ذكرنا من قبله في هذا الباب.

﴿قال قائل﴾ نعم ذلك لدعوى الرأفة في ذلك مع الخلوة ما دعت من قرب
زوجها اليها (قيل له) لو كانت ما ذكرت كما وصفت لما كانت دعواه
مقبولة إلا بحجة يوجب لها معنى لم يكن واجبا لها قبل ذلك مع نفي من يدعيه
عليه إياه عن نفسه إلا بحجة يوجب لها عليه ولما لم يكن قوله عن ذلك حجة
كان إرضاء الاستور وإغلاق الأبواب وإمكانها من نفسها بحث لا مانع له
منها يوجب لها الصداق عليه ويكون به في حكم المماس لها وإن لم يمسها فقد
تواترت أقوال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك وانطبقت
على أن لا مكان الذي ذكرنا يكون به الذي أمكن منه كالتماس للمرأة الذي
أمكنه به من نفسه أولا يعلم مخالفا لهم سواهم من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في ذلك.

﴿فإن قيل﴾ بل قد خالفهم في ذلك ابن عباس فذكر ما قد حدثنا يونس
حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال إذا نكح الرجل ففوضت
إليه ثم طلق قبل أن يمسي فليس لها إلا المتاع (قيل له) ليس هذا مخالفا عندنا
لما قدر ويناه قبله من الطلاق والعناق هو بمن رويناها عنه في هذا الباب
والنفويض عندنا المذكور في هذا الباب هو النفويض إلى الزوج هو تسمية
المهر لمن زوجه على غير صداق فلا يفعل ذلك لمن يطلق قبل أن يمسي فليس عليه
إلا المنة وليس هو عندنا على نفويض ولا إمكان له من الجماع وإذا كان ذلك
محتلا لما قد ذكرنا لم يكن مخالفا عندنا لما ذكرناه قبله عن ذكرناه في
هذا الباب.

فان قال قائل ان القرآن يدل على ماأنا وأما عليه مما روي عن ابن عباس في هذا الباب لان الله تعالى قال في كتابه فان طلقتموهن من قبل ان يمسوهن فوفروا منهن ما فرضت لهن فريضة فنصف ما فرضت لهن الا ان ينفوا او ينفوا الذي بيده عقدة النكاح فكان معقولاً بذلك ان من طلق ولم يمس ان الذي يلزمه بهذه الآية هو نصف الصداق لا كله (قيل له) ان الذين قالوا في هذا الوجوب الصداق وجوب المدة هم الخلفاء الراشدون المهديون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وخلق بهم في ذلك زيد بن ثابت وهو كاتب الوحي والمؤمن عليه والقرآن نزل بلغتهم وهم يعرفون تأويله

وكان مما اشكل من قسمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه فباعهم منه مع انما وجدنا في اللغة ما قد ابيع لما ان يسمى من امكته الماس ولم يمس باسم الماس كما هي ابن ابراهيم عليه السلام اما اسحاق واما اسمعيل ذبيحاً لانه ذبح ولكن لما امكن من نفسه وامكن ذلك ابوهم بان له للجبين سمي بذلك ذبيحاً وان لم يذبح فمثل ذلك ما قد ذكرناه من امكان هذه المرأة نفسها زوجها من جماعه حتى لم يكن بينه وبين ذلك حائل ولانه منه مانع يجوز ان يطلق عليه اسم ماس لها وان لم يكن محاسناً في الحقيقة ويدخل بذلك في معنى المطلق هذا ليس لانه في معنى المطلق قبله وقد وجدنا ما قد اجمع المسلمون عليه لانهم لم يخلوا فيه من باع شيئاً له شئ من جنسه حتى يقبض ذلك الثمن فكان من قبضه وخلي سبيله ولم يضع يده عليه ولم يقبضه وخطه هلاك ان يكون هالكاً من ماله لان مال بائنه وفي ذلك على ما وصفناه دليل مع تعلق اكثر فتواه الا مصار لهذا المذهب (منهم) او حنفية في متبعية ومالك في متبعية والشافعية والثوري في متبعية ايضا والله نسا له التوفيق

﴿باب﴾

﴿ابن مشكل﴾ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله فان الله لا يعل حتى تلوا

﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا هشام الخبري ابو سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها امرأة فقال من هذه قالت فلانة لانام فذكرت من حالته فقال عليكم ما تطيقون فان الله لا يعل حتى تلوا وكان احب الدين الى الله ما داوم عليه صاحبه

﴿حدثنا﴾ ابن ابى داود حدثنا المقدسي حدثنا الثمان عن عبد الله بن عمر عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي ويبسطه بالبار فيجلس عليه فيجمل الناس يثوبون الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيصاون بصلاته حتى كثروا فاقبل عليهم فقال يا ايها الناس خذوا من العمل ما تطيقونه فان الله لا يعل حتى تلوا وان احب الاعمال الى الله تعالى ما داوم عليها وان قل

﴿حدثنا﴾ محمد بن علي بن داود حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا عقيل بن زياد السككي حدثنا الاوزاعي حدثني يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يعل حتى تلوا قال وكان احب الصلوة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما داوم عليها وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها قال ويقول ابو سلمة ان الله تعالى يقول والذين هم على صلاتهم دائمون ﴿وقال قائل﴾ وكف يجوز انكم ان تملوا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله

باب بيان مشكل ما روى من قوله صلى الله عليه وآله وسلم فان الله لا يعل حتى تلوا

وسلم وفيه إضافة المل إلى الله تعالى في حال ما وذلك متنف عن الله ليس من صفاته

فكان جوابه له في ذلك أن المل متنف عن الله تعالى كما ذكر وليس مما روي عنه مما حمل عليه تأويل هذا الحديث كما توهم وأما هو عندها هل العلم في اللغة على قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يمل الله حتى ملنم اذ كان المل وهو ما عنكم وغير موهوم منه عز وجل وكان مثل ذلك الكلام الجاري على السن الناس لا عند وصفهم من بصفوة بالقوة على الكلام والبلاغة في البراعة به لا ينقطع فلان من خصومة خصمه حتى ينقطع خصمه ليس يريدون بذلك أنه ينقطع بمد انقطاع خصمه لأنهم لو كانوا يريدون ذلك يستألفون وصنوه فضيلة اذ كان ينقطع بمقب انقطاع خصمه كما انقطع خصمه ولكنهم يريدون أنه لا ينقطع بمد انقطاع خصمه عنه وان يكون من القوة والاصلاح خصوصاً بمد انقطاع خصمه عنها مثل ما كان عليه منها قبل انقطاع خصمه عنها مثل ذلك والله اعلم قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يمل الله حتى تملوا وان الله لا يمل حتى تملوا أي انكم قد تملون فتقطعون والله بعدكم ولكم وانقطاعكم على الحال التي كان عليها قبل ذلك من استفاء المل والانقطاع وبالله نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج من قيلة ابنة قيس ولم يدخل بها ولم تزوجها ايها حتى توفي عنها
حدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الاعلى ابن عبد الاعلى
الاشعث هكذا قال ان ابي داود في حديثه وانما هي

باب بيان مشكل ما روي أنه صلى الله عليه وآله وسلم تزوج من قيلة ابنة قيس ولم يدخل بها ولم تزوجها ايها حتى توفي عنها

أخت الأشعث ثبات قبل أن يحجها فبرأه الله تعالى منها وقدر في أمرها
الذي به برأه الله رسوله منهم - زيادة على هذا كما قد جاز لنا هارون بن محمد
المسقلاني مما قد ذكر لنا أن الفضل (١) الغلابي حدث به حدثا سمع بن سليمان
الواسطي عن عباد وهو ابن الموام عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن
عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج قبيلة غارت مع
قومها ولم يخبرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يحجها فبرأه الله
منها قال عباد فلم يحجها يعني لم يكن ضرب عليها الحجاب ولم يخبرها كما
خير نساءه ففي هذا الحديث زيادة على ما في الأول وفيه ارتداد قبيلة هذه مع
قومها عن الإسلام وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن
خيرها يعني بين الدنيا والآخرة كما خير نساءه فاختار الدنيا فيفارقها
أو الآخرة فيمسكها وتكون بذلك من أزواجه فيها وإن البراءة التي كانت
لحقتها بارتدادها وتخصير الحجاب والتخير عنها *

وقد روي في أمرها أيضا عن الشعبي ما قد حدثنا ابن خزيمة حدثنا حجاج
ابن المنهال حدثنا حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي أن نبي الله تزوج قبيلة بنت
قيس ومات عنها ثم تزوجها عكرمة بن أبي جهل وأراد أبو بكر أن يقتله فقال له
عمر إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يحجها ولم يقسم لها ولم يدخل بها وارتدت
مع أخيه عن الإسلام وبرئت من الله تعالى ومن رسوله فلم يزل به حتى تركه
ففي هذا الحديث أن أبا بكر أراد أن يقتل عكرمة لما تزوج هذه لأنها كانت عنده
من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا أني كن حرم من على الناس بقول الله

(١) إله هو الفضل بن غسان بن الفضل بن معاوية بن عمرو بن خالد بن غلاب
الغلابي كما ذكره صاحب المشيخة والله أعلم به ١٢ القاضي محمد شريف الدين

تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الا به وان عجزا خرجوا من ازواج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بردها التي كانت منهن اذ كان لا يصلح لها معها ان
يكون للمسلمين اما

وقد روي عن حذيفة بن اليمان في السبب الذي به حرم على ازواج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تزوجن بعده (ما قد حدثنا) بكار حدثنا
داود صاحب الطائفة شاعبي بن عبد الرحمن بن اسحاق السبيعي عن صلة
ابن زفر قال قال حذيفة لا مراة ان اردت ان تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجن
بعدي فان المرأة لا تخر ازواجه او لذلك حرم الله تعالى على ازواج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان تزوجن بعده (وما قد حدثنا) ابن مرزوق
حدثنا عفان حدثنا شعبي بن عبد الرحمن حدثنا اسحاق السبيعي عن صلة بن زفر
عن حذيفة ثم ذكر مثله

وقد روي عن ابي الدرداء ما يدل على هذا المعنى كما قد حدثنا فهد حدثنا
عبد الله بن صالح عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير عن ام الدرداء انها قالت لا ي
الدرداء عند الموت قال خطبتي ابا بوي في الدنيا فانكحاني واني اخطبك الى
نفسك في الآخرة فقال لا تنكحي بعدي فخطبها معاوية فاخبرته بالذي كان
فقال عليك بالصيام مع انه قد روي عن عمر انه كان قد منع قيلة هذه من التزويج
وان كان قد اخرجها من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما اخرجها به
مما ذكرناه

كما ذكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه بن عبد الرزاق عن ابن جريج عن
ابن ابي مليكة انه اخبره عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان تزوج امرأة من كندة فلم يجامها فتزوجت بعد النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ففرق عمر بينهما وضرب عمر زوجته فقالت اتنى الله في يا عمر ان كنت من
امهات المؤمنين فاضرب علي الحجاب واعطني مثل ما تعطين فقال اما هنالك
فلا قالت فدعني انكح قال لا قالت لا انهم ولا اطعم في ذلك الحديث ان عمر
وان كان قد اخرجها من ازوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد منعها من زوجها
غير النبي صلى الله عليه وسلم هو في ذلك دليل على ان المني الذي كان اخرجها
به من ازوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو ارتدادها عن الاسلام من فعلها
من فعلها والتخير لها والدخول بها لان ارتدادها عن الاسلام من فعلها
والتخير لها لم يكن من فعلها وانه انما اخرجها عنها لانه اسواه

(وفي ذلك) ما قد دل على انه لم يكن قد خالف ابا بكر في امر عكرمة الا في
القتل خاصة لا فيما سواه فاذا دخلت عليه فعذره بها ودفع عنه القتل
من اجلها لا ندرأى ان مهر تلك المرأة قد كانت قبل ارتدادها عن الاسلام من ازوج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستحقة الاسباب التي يستحقها ازوجها في حياته
وبعد وفاته حتى اخرجت نفسها بذلك بردها عن الاسلام الى ما سواه فبطلت
بذلك حقوقها في ما حاجت به عمر ولم يطل عنها الحقوق التي كانت عليها من
ترك التزويج بغير النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده كالمرأة التي تنشئ من زوجها
في بطل حقوقها من النفقة عليها بنشوزها ما كانت كذلك ولا يطل عنها حقوق
زوجها التي له عليها بالتزويج الذي بينه وبينها ونذالك تلك المرأة قد كان لها
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنشوزها حقوق وكان لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عليها حقوق فلما كانت من الردة بطل عنه بها حقوقها عليه
التي كانت تكون لها بعد وفاته لو لم يكن ذلك من حجتها عن الناس

والإتفاق عليها وبقيت حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك كما كانت قبله ومنها أنه حرام على الناس سواه

فإن قال قائل فإنا قدرنا الناشرة إذا رجعت عن نشوزها إلى ما كانت عليه قبله رجعت إلى حقوقها قبل زوجها التي كانت لها عليه والكندية التي ذكرت قد رجعت إلى الإسلام لما طاب زوجها لأن المرتدة لا محل للمسلم فلم لا رجعت إلى استحقاقها بعد ذلك ما استحقته أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حجبهن والإتفاق عليهن

فإن كان جوابنا له أن الناشرة إذا عادت غير ناشرة استحققت على زوجها ما ذكرت ولم تكن الكندية كذلك لأنه لما كان منها لا رتدادها عن الإسلام كانت في حالها تلك ممن قد منعه الله دخول الجنة ولم تصلح مع ذلك أن تكون للمسلمين أمًا وحقوق الأمومة لا ترجع بعد زوالها وإذا لم ترجع بعد زوالها لم ترجع الكندية التي ذكرت إلى أن تكون للمسلمين أمًا وإذا لم ترجع أن تكون للمسلمين أمًا لم تستحق في أموالهم نفقة كما يستحق مثلها سائر أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأمومتهم وبالله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عتاق ولا طلاق في أغلاق

حدثنا أحمد بن إسحاق عن إبراهيم بن يوسف البغدادي أبو يعقوب حدثنا الوليد بن شجاع أبو همام بن عبد الرحيم بن سليمان حدثنا محمد بن إسحاق عن ثور بن زيد عن محمد بن عبيد قال بشي عدي بن عدي إلى صفية بنت شيبة سألتها عن أشياء كانت ترويها عن عائشة فقالت حدثني عائشة أنها سمعت رسول الله

باب بيان مشكل ما روي لا عتاق ولا طلاق في أغلاق

صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا عتاق ولا طلاق و ذكر البخاري هذا الحديث
عن يعقوب بن ابراهيم عن سعيد بن ابن اسحاق عن نوري بن يزيد الكلابي عن محمد
ابن عيينة عن ابي صالح المكي ثم ذكر بقية الحديث اردنا بذلك الزيادة في هذا
الحديث في نسب محمد بن عيينة عن ابي صالح وانه من اهل مكة وان كنا لم نسمع
له ذكر في غير هذا الحديث لنقف على المراد به ما هو فكان احسن ما حضرنا فيه
وانه اعلم ان الاطلاق هو الاطلاق لا الشئ فاحتمل بذلك عندنا ان يكون
هذا الحديث ارد به الاختيار الذي تفاق على معق وعلى المطلق حتى يكون منه
العتاق والطلاق عن غير اختيار منه لهما ولا تكون في العتاق مثابا كما يثاب سائر
المعتقين الذين يزيدهم الله بمقتادهم على عتاقهم وكما لطلقين الذين ياجتهدهم الذنوب
في طلاقهم الذين يضعونه في غير موضعهم والذين يوقعون في عددا اكثر مما يبيح
لهم ان يوقعوه منه وموضعهم الذي امروا ان يضعوه فيه هو الطهر قبل المسيس
والمد الذي امروا به هو الواحد فلا ما فروعها ﴿فقال قائل﴾ فالى قول من
ذهبتم في الزام طلاق المكره والى اي حديث قصدتم ؟

﴿فكان جوابنا﴾ في ذلك اننا ذهبنا الى حديث هو احسن في الاسانيد
من هذا الحديث واعرف رجالا واشق معنى وهو

﴿ما قد حدثنا﴾ فهو حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة عن الويلين
عبد الله بن جميع حدثنا ابو الطفيل (١) حدثنا حذيفة بن اليمان قال ما منني ان
اشهد يدرا الا اني خرجت انا وابي ووجدنا كفار قرش فقالوا انكم تريدون محمدا
فقلنا لا تريد الا المدة فاخذوا منا عهدا لله وميثاقه لنصرفن الى المدينة ولا نقاتل
معه فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرناه فقال انصرفنا عنى بمهدو

(١) امه اسمها عامرين واثمة واثمة اعلم ١٢ محمد شريف الدين القاسمي عفى عنه

ونسلمين الله تعالى عليهم (وما حدثنا) أحمد بن داود حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا ونس بن بكير عن الوليد عن أبي الطغيلة عن حذيفة قال خرجت أنا وأبي نحن زبدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر نحوه فكان في هذا الحديث ما ورد على أن اليمين على الأكرام يانم كما يلزمه على الطواغية

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا طلاق إلا من بعد نكاح ولا عتاق إلا من بعد ملك

حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص (١) الخزازي أبو حفص حدثنا أحمد بن صالح حدثني يحيى بن محمد المعروف بالجاري (٢) حدثنا أبو شاكر عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مسهر عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش قال سمعت عن عمومة لي من بني عمرو بن عوف ومن خالي عبد الله بن أحمد بن حشيش عن علي بن أبي طالب قال حفظت لكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث لا طلاق إلا من بعد نكاح ولا عتاق إلا من بعد ملك ولا يتم بعد احتلام ولا وفاء ثم في معصية ولا صمت يوم إلى الليل ولا وصال في الصيام

حدثنا ابن خزيمة حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة عن عامر الأحول عن عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخلاصة مقلص بكسر أوله وسكون القاف وآخره مهملة (٣) زادني في الخلاصة يحيى بن محمد بن عبد الله بن مهزيان الحجازي الجاري بحيم هو نسبة إلى بلدة على الساحل قرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٢

باب بيان مشكل ما روى لا طلاق إلا من بعد نكاح ولا عتاق إلا من بعد ملك

وآله وسلم قال لا طلاق لا مري فيما لا يملك ولا عتاق لا مري فيما لا يملك •
 (حدثنا) ابن خزيمة حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام (١) عن أبي عبد الله
 عن مطر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لا طلاق فيما لا يملك ولا عتاق فيما لا يبيع فيما لا يملك •
 (فتأمننا) قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا طلاق الا من بعد
 نكاح ولا عتاق الا من بعد ملك وقوله لا طلاق فيما لا يملك ولا عتاق فيما
 لا يملك انقضى على معناه (فوجدنا) بإمرة محمد بن حميد بن هشام الرعي قد حدثنا
 قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد انه قال
 لا بن شهاب وهو يذكر هذا الخبر من طلاق من لم يملك وعتق من لم يملك
 الم يملك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا طلاق قبل نكاح
 ولا عتق قبل ملك قال ابن شهاب بنى قد قاله رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ولكن انزلتموه على خلاف ما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 انما هو ان يذكر الرجل المرأة فيقال له تزوجها فيقول هي طالق البتة فهذا
 ليس بشئ فاما من قال ان تزوجت فلانة فهي طالق البتة فاما طلقها حين
 تزوجها او قال هي حرة ان اشتريتها فاما البتة حين اشترها •

(ووجدنا) ابن أبي داود قد حدثنا قال حدثنا نعيم بن حماد حدثنا حماد
 ابن خالد الخياط عن هشام بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
 لا طلاق الا بعد نكاح قال الزهري وانما تعني بذلك الرجل يقال له
 تزوجك فلانة فيقول هي طالق فاما اذا قال ان تزوجت فلانة فهي طالق
 (١) هشام بن زياد عن أبي صالح يعني هو عبد الله بن صالح كاتب الليث المتوفى
 سنة احدى عشر ومائتين كافي تهذيب التهذيب والله اعلم • محمد بن عيسى الدين

لزمته الطلاق فكانت ما حكاه الزهري في ذلك هو على قول الرجل
لا امرأة لا نكاح بينه وبينها أنت طالق لا على قوله إذا تزوجت فانت
طالق على ما يختلف أهل العلم فيه من ذلك فيلزم بعضهم فيه الطلاق
أنت تزوجهم أو حنيفة والقائلون بقوله ومنهم مالك والقائلون
بقوله ولا يلزم بعضهم في ذلك طلاقهم الشافعي ويجعله في حكم
طلاقه كمن لم يتزوج *

ثم تأملنا ما روي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
ذلك (فوجدنا) يونس قد حدثنا قال أن ابن وهب أن مالكاً أخبره عن سعد
ابن عمرو بن سليم الزرقي عن قاسم بن محمد أن رجلاً قال يوم انكح فلانة أو أن
نكحت فلانة فهي علي كظهر أمي فقال عمر بن الخطاب إن نكحتها فلا تقر بها
حتى تكفر فكان هذا الحديث منقطع الإسناد غير متصل بعمر فطلبناه هل
نجد عنه موصوفاً فوجدنا روح بن الفرج قد حدثنا قال حدثنا يحيى بن
عبيد الله بن بكير حدثني الليث عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب أن عبيد الله بن حفص بن غصن بن عاصم بن عمر بن الخطاب حدثه عن
القاسم بن محمد عن عمر بن سليم أن رجلاً قال يوم انكح فلانة ثم ذكر هذا
الحديث الذي ذكرناه من مالك سواء *

ثم طلبنا ما يندفع على لقاء عمر بن سليم عمر بن الخطاب فوجدنا يونس
قد حدثنا قال حدثنا ابن وهب أخبرني الليث حدثنا يحيى بن سعيد
عن الزهري عن مرة الزرقي عن عمرو بن سليم الزرقي أنه رأى عمر بن الخطاب
بالهاجرة يريد أن يضاله بالحرث قال فابته حتى لحقه قال فما شينا
فلا قيا فأتى علي بن أبي طالب يحمل قنواً أنا من أعنب فقال عمر لعل

ما بقي من شدك فالتقى الذي كان يحمل ثم اشتد فقال له عمر اني لا ارى قد بقي
من شدك ثم انطلق ومضينا فلقينا حمارا يحمل بثلا بسوقه غلام له فقال
لغلامه علي بالحمار فجاء به لاوسن عليه ولاجلس فاراد ان يركب فاردت
ان اجعل ردائي تحته فقال اغني عن ردائك فركبه بغير رسن ولاجلس فمقتنا
بذلك ان عمرو بن سليم ممن قد صحب عمر .

ثم طلبنا ما روي في ذلك عن غير عمر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم موافقا لما روي عن عمر فيه (فوجدنا) اباءية قد حدثنا قال ثنا
محمد بن كثير حدثنا سفيان عن محمد بن قيس يعني الاسدي عن ابراهيم عن
اسود المامي بذلك فقال ان تزوجت فلانة فهي طالق يعني وجها فقال ابن
مسعود فلان انت منك امرأتك فاخطبك الى نفسك .

(فوجدنا) محمد بن العباس بن السراج المولوي قد حدثنا قال ثنا يحيى
ابن سليمان الجعفي ثنا عبد الله بن ادريس ثنا محمد بن قيس الاسدي عن
ابراهيم النخعي عن الاسود عن عبد الله بن عثمل معناه وكان مارويانا من ذلك عن
عمر وان مسود ما قد وافق قول الذين ذهبوا في ذلك الى الزام هذا القول قاله
ثم نظرنا هل روى احد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلافا
في ذلك (فوجدنا) علي بن ابي شيبه قد حدثنا قال حدثنا قبيصة بن عتبة سمعت
الثوري وقد سئل عن رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق فذكر عن
عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه لم يره شيئا .

(فوجدنا) احمد بن عبد الوثن المروزي قد حدثنا علي بن الحسن بن شقيق
ثنا ابو حمزة عن يزيد النخعي عن عكرمة قال ذكر لابن عباس قول ابن مسعود
ان تزوجت فلانة فهي طالق انه ان زوجها طلق فقال ابن عباس ما اظن انه قال

هذا ولأن كان قالمها قرب زلة من عالم إن الله تعالى عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن فإما التابعن فمختلفون في ذلك كاختلاف من تقدمهم واختلاف من تأخر عنهم *

ثم يأتي (ما يوجب شواهد الأصول المنفق عليها في ذلك فوجدنا الرجل يقول كل والدة يملوكي هذه فهي حرة فتحمل بذلك باولادهم لا يلزمهم يفتقون عليه وقد كان في الوقت الذي كان قال فيه القول الذي عتقوا به عليه غير مالك لهم لأنهم لم يكونوا خلقوا يومئذ فلم يراعوا في ذلك وقت القول الذي كان منه ورأوا وقت وقوعه بخلافه مكفيا وكان منه حينئذ فكان مثل ذلك في أماس أن لا يراعوا الوقت الذي قال فيه الرجل الذي ذكرناه فإنه طالق إن تزوجها أو فلاة حرة إن ملكها ورأى وقت وقوع طلاقه ووقت وقوع عتاقه *

فإن قال قائل إنما اختلف هذا وما قبله لما لك قائل هذا القول الأمة التي قاله لها في وقت قوله أيامها (قيل له) لم يختلف في ملكه كإنه يومئذ ولا في انتفاء ملكه عن ملك وقوع عتاقه عليه يومئذ وفيما ذكرنا دليل على ما وصفنا ووجدنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جواب عمر بن الخطاب لما قال له أني أملك مائة سهم من خير وقد أردت أن أقرب إلى الله عز وجل على ما قد حدثنا المزني نا الشافعي عن شقيق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر ملك مائة سهم من خير فاستجملها فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أني أصبت مائة سهم مثله قط وقد أردت أن أقرب إلى الله عز وجل فقال اجلس الأصل وسبل الفرقة *

ووجدنا أحمد بن شعيب بن علي النسائي قد حدثنا سعيد بن عبد الرحمن

حدثنا سفيان عن عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر ثم ذكر مثله سواء فكان
في امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر جواب المسئلة اياه تحييس اصل
سواء هذه وتبيل عمرها الحادثة فيها قد دل على نحو الاشياء الحوادث
عنها مما لم يكن عافدوها في وقت عقودهم ما عقدوا فيها من التمكن بها فمثل
ذلك ايضا ما عقدت الرجل على ما ملكه من المتاع من ماله من عتاق وعلى
ما يزوج من النساء من طلاق حكمه كحكم ما يحدث عن الاشياء المسئلة
فيجري ذلك العتاق وذلك الطلاق فيما عقد عليه كما جرت الوجوه التي عقدت
على الثمرة الحادثة بمثل تبيل في الاشياء المسئلة

﴿ومثل ذلك﴾ ايضا ما عقدوا على اجازته في الوكالات فيمن يجب عليه رقبة
في ظهار او في كفارة عين فهو كل رجلا باثباتها وعتاقها عنه عن ذلك فيفعل
الوكيل والمرء من ذلك جازعه في الرقبة التي كانت عليه وقد كانت الوكالة
منه فها قبل ان يملكها فلم يضره ذلك وروى وقت وقوع عتاقه عليها ولم يراعي
توكيله بذلك قبل ملكه اياها

﴿ومن ذلك﴾ ما عقدوا عليه في الوصايا ويجوز للرجل ان يوصي بثلاث ماله
فيوصي به فيه فيكون ذلك عاملا فيما كان ماله يوم اوصى فيما يبق من ملكه
الى ان يموت وفيما ينفذ بعد ذلك ان يموت ولم يراعي في ذلك ملكه يوم اوصى
فيجوز به وصاياه ولا عدمت فيبطل به وصاياه وروى بقا ملكه حتى يموت عليها
وهو مالك لها فعلمت وصاياه فيها حيث ينفذ لوقوعها فيما كان ملكا له يوم وجبت
فلذلك عقود الايمان التي ذكرنا من العتاق والطلاق لا يراعي ملك عافدها
لها يوم عقدوا تلك الايمان عليها ويراعى ملكهم لها عند وقوعها عليها

﴿ثم تأملنا﴾ هذا الباب ايضا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد قال لا نذكر لابن آدم فيما لا يملك وسند ذكر ذلك فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى كما لا طلاق الا بعد نكاح (ثم وجدنا) الله تعالى قد قال في كتابه ومنهم من عاهد الله ان لا يأتوا من فضله الى قوله وما كانوا يكذبون وكان ما كان منهم يقولون لئن آتانا الله من فضله لم صدق ولتكونن من الصالحين مما قد اوجب عليهم اذا آتاهم ما وعدوا ان يعاودوه فيه اذا آتاهم اياه وكان ذلك بخلاف قولهم فيما لا يملكون فقل ذلك قول الرجل ان تزوجت فلا تفي طائفتي بخلاف حكمه اذا قال هي طائفتي ولم يقل اذا تزوجتها والله نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن استلجح بين علي اهله

حدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من استلجح بين علي اهله فهو اعظم انما يعني الكفارة (فتأملنا) المراد بما في هذا الحديث ما هو (فوجدنا) من حلف علي زوجته ان لا يقربها ما تعلقها من حق لها عليه وكان الواجب عليه بمدحانه بذلك عليها التي اليها والرجوع عن يمينه عليها بانهما حقا عليه ومن ذلك قوله تعالى والذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر الى قوله سمع عليم فذكر في النفي الرحمة والفران الرجوع الثاني عن منع الحق الذي هو عليه يمينه التي كانت منه ولم يذكر مثل ذلك في عزمه على الطلاق لانه في عزمه على الطلاق متجاذفي استلجحه في منع الحق الذي عليه

مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن استلجح بين علي اهله

ومما يدخل في هذا المعنى ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في من حلف على يمين في قطعة ربحم أو في معصية سوى ذلك »
 وكما حدثنا بكار حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي الكوفي
 حدثنا محمد بن شريك عن سليمان الأحول عن أبي معبد عن ابن عباس رفعه قال
 من حلف يمين على قطعة ربحم أو معصية نكث فذلك كفارة له فمثل ذلك
 أيضاً ما رويناه في حديث أبي هريرة هو أيضاً من هذين الحديثين لأن الخالف
 على أهله انعم أحقهم الذي لها عليه عاص لربه تعالى وكفارته في تلك المعصية
 رجوعه عنها »

فإن قال قائل في الحديث رجوعه ولا فيه (فكان جوابه) في ذلك
 أن الخطاب الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للناس خطاب
 عربي خاطب قومهم بما كان فيما خاطبهم به من ذلك قد فهموا أن مراده
 هو الذي ذكرنا فاعناه ذلك عن كشفه أيامهم إسماعيل كمثل ما جاء القرآن بقوله
 في سورة التور ولولا فضل الله عليكم ورحمته وإن الله تواب حكيم واكشف
 بذلك عما كان يكون لولا فضل الله عليكم ورحمته أيام وكثل قوله في سورة الرعد
 ولوان قرأتنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر
 جميعاً من غير ذكر ملا كان يكون لو كان يفعل ذلك لفهم المخاطبون بذلك لما قد
 أراد أن يفهموا عنه بذلك الخطاب الذي خاطبهم به فمثل ذلك في حديث أبي
 هريرة من أسلم حج يمين على أهله فهو أعظم أثماً ممن سواه من الخالفين غير
 تلك اليمين فأكفى عليه السلام بعلمهم قد فهموا ذلك عنه بزيادة الفاظ فيها
 كشف ما أراد مما خاطبهم من أجله باقي ذلك الحديث »

باب

بيان مشكلى ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تغيير
أبي بكر الصديق رضي الله عنه باسمه الرقيب التي عبرها من قوله له في عبارة ما
أصبت بمضاو أخطأت بمضا

حدثنا بحر بن نصر حدثني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن
عبد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أني أرى الليلة في المنام
ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكفون منها أيديهم فالتفت كثير من القل
وأرى سبيكا واصل من السماء إلى الأرض فأراك أخذت به فملوت ثم أخذت
رجل من بعدك فملا ثم أخذت به رجل آخر فملا ثم أخذت به رجل آخر فملا ثم
أخذت به رجل آخر فملا فقال أبو بكر يا رسول الله باني أنت أنت عني لا عبر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عبر قال أبو بكر أما الظلة فالأسلام وأما التي تنطف
من السمن والعسل فعلاوته وإنيته وأما تكف الناس من ذلك فالتسكت من
القرآن والمقل وأما السبب الواصل بين السماء والأرض فالخلق الذي أنت
عليه فأخذت فيملي الله عز وجل ثم يأخذ به رجل من بعدك فيملو به ثم يأخذ
رجل آخر فيملو به ثم يأخذ به رجل آخر فيملو به ثم يأخذ به رجل آخر فيملو به ثم يأخذ
يا رسول الله باني أنت وأمي أصبت أم أخطأت فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم أصبت بمضاو أخطأت بمضا قال فوالله يا رسول الله لا أخبرني بالذي
أخطأت قال لا تقسم

حدثنا إسحاق بن الحسين الطحاوي المروزي مولى أبي هاشم حدثنا سعيد
ابن أبي صريم حدثنا سفيان بن عيينة عن يونس بن يزيد ثم ذكر بأسناده ثلثة حدثنا

بيان مشكلى ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تغيير
أبي بكر الصديق رضي الله عنه باسمه الرقيب التي عبرها من قوله له في عبارة ما
أصبت بمضاو أخطأت بمضا

أبو أمية حدثنا خالد بن خلّ الكلاعي حدثنا محمد بن حرب الأبرش (١) حدثنا
 الزبيدي (٢) عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن
 عباس و أباه بريرة كانوا يحدثان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال يا رسول الله اني رأيت الليلة ظلة تعطف السمن والعسل ثم ذكر الحديث
 ﴿حدثنا﴾ محمد بن عزيز (٣) الايلي حدثنا سلامة بن روح عن عتيق (٤) عن ابن
 شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس مثله غير انه قال اما الذي يتعطف من السمن
 والعسل فالقرآن وحالاته و آياته (حدثنا) مصعب بن ابراهيم بن حمزة الزبيدي
 المدني حدثنا عن حدثنا عبد العزيز بن (٥) محمد عن محمد بن مسام بن شهاب
 (١) هو في التقریب محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش بالمسجمة ثم من
 التاسعة مات سنة أربع وتسعين ١٢ (٢) هو محمد بن اويلد بن عامر الزبيدي
 احد الاعلام قال ابن ابى الهذيل القاضي الحمصي صاحب الزهري سدد مات
 ست ثمان واربعين ومائة كذا قال في الخلاصة ١٢ (٣) ذكر في المشبه
 محمد بن عزيز الايلي عن سلامة بن روح الايلي مات بايلة سنة سبع وستين
 ومائة وفي الخلاصة محمد بن عزيز بضم اوله وزاين معجمتين ابن عبد الله بن
 زياد العقيلي بالضم وولاهم ابو عبد الله الايلي بالفتح عن ابن عمه سلامة بن روح
 وعنه (س ق) قال ابن يونس مات سنة سبع وستين ومائتين ١٢ (٤) هو
 عتيق بالضم بن خالد بن عتيق بالفتح الايلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية
 ساكنة ثم لام ابو خالد الاموي كذا قال في التقریب وفي حاشية الخلاصة هو عم
 سلامة بن روح ١٢ (٥) هاهنا شبهة وهو ان ابراهيم بن حمزة يروي
 عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ويروي ايضا عن عبد العزيز بن ابى حازم
 كما سيأتي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي يروي عن محمد بن عبد الله وعبد العزيز بن

الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ثم ذكر مثله هـ

حدثنا أحمد بن أبي داود بن موسى حدثنا عبد الله بن حماد النرسي حدثنا ابن مينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال قال أبو بكر في شيء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقسمت يا رسول الله أصبت أو أخطأت قال أصبت بمضاو أخطأت بمضاو لم يذكر سوى ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقسم هـ

حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي حدثنا أسلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق أبي معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان أبو هريرة يحدث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله حديث بحر (١) رواه الآلهة قال وأما ما يظن من السمن والسمن هو القرآن وحلاوة رايته هـ (وأنما) ما في هذه المأثرة المذكورة من هذا الحديث من الخطأ الذي أخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبي بكر أنه كان منه فيها فوجدنا في آله جعل السمن والسمن في المذكورين فيها شيئا واحدا وهو القرآن ثم صنفه بالخلاوة واللين (ووجدنا) أصل الاسم بالمعجزة يذهبون إلى أنها شيء من كل واحد منها غير صاحبه من أصاب من مختلفين وكان أبو بكر ردهما إلى أصل واحد وهو القرآن وإن كان جعل من صفات اللين والخلاوة فإن ذلك لا يمنع أن يكونا صفة لشيء

تمة حاشية صفحة (١٨٩) ابن حازم يروي عن كثير بن زيد وهو عن المطالب كما يروي فمضى إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز الدراوردي وهو عن محمد بن عبد الله بن مسلم صحيح وما يجيئنا إلا سناد عن إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز ابن أبي حازم عن كثير عن المطالب فبواسطه آخر والله أعلم ١٢ (٢) هو بحر ابن نصر كما مر في أو الباب ١٢ القاضي محمد شريف الدين القفالي عن غيره

واحد وكان من الحجة لهم على ما ذهبوا اليه من ذلك

﴿ما قد حدثنا﴾ الرقيم المراتي الجبزي ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المراتي أن أبا ن هبة عن أبي وهب الجشاني وحده (١) بن عبد الله المماقري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه رأى في المنام أن في إحدى أصابعه عسلا والآخر سمنا فكان يستقيها فاصبح فذكر ذلك لـ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اقرأ الكتابين التوراة والفرقان قال فكان يقرأهما فكان في هذا الحديث من عبارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يروى عبد الله بن عمرو والمذكورة فيه في السمن والسمل أهمأشئين مختلفين من أصابن مختلفين وكانت عبارة أبي بكر في النحلة أهمأشئين وأحد فكان الخطاء الذي في ذكر البارة عندهم وهذا كان الصواب فيه ما كثر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم في عبارة رواية عبد الله بن عمرو والمذكورة في هذا الحديث والله نأله التوفيق

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث النحلة التي ذكرنا في الباب الذي قبله من قوله لا يبي بكر فيه لا تقسم هل هو لكرامة أو للقسم أم لما سوى ذلك

﴿قدرونا﴾ في هذا الباب الذي قبل هذا الباب قول أبي بكر لـ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عبر الروايات غير ما فيه أصبت أو أخطأت وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا (قوله) لا يبي عند ذلك قسمت عليك لما أخبرني ما أصبت مما أخطأت وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا بعد ذلك لا تقسم فاحتمل أن يكون ذلك لكرامة

(١) في التقريب حبي يضم أوله ويأتين من تحت ١٢ الحسن النعماني

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث النحلة التي ذكرنا في الباب الذي قبله من قوله لا يبي بكر فيه لا تقسم هل هو لكرامة أو للقسم أم لما سوى ذلك

القسم أو لما روي ذلك فطلبنا الحقيقة في ذلك فوجدنا الله تعالى ذكر القسم في غير موضع من كتابه (فمن ذلك) قرأه تعالى لا أقسم يوم القيامة ولا أقسم بالفس المأثمة وكانت لأفهامها صلة (ومن ذلك) قوله تعالى إذا قسموا ليصر منها صبيحين ولا يشتركون فكان ذلك منهم أفصر موهبها صبيحين وكن الذي ينبغي لهم في ذلك أن يصلوا بالرد إلى مشيئة الله عز وجل فأنكر عليهم قسومهم وأنكر عليهم ترك تأييدهم ذلك على مشيئة الله عز وجل فيهم

﴿ثم نظرنا﴾ فياروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يدل على الحقيقة كانت في ذلك

﴿فوجدنا﴾ محمد بن علي بن داود قد حدثنا قال ثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا يعقوب بن عبد الله السلمي عن جعفر بن عبد الله عن سعيد بن ابن عباس قال عاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا فلما دأب من هذا سمعه يتكلم في الداخل فلما استأذن عليه فدخل فلم ير أحدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعت متكلمًا عندك فقال يا رسول الله لقد دخلت الداخل اغتمًا ما يكلام الناس مما بي من الحى فدخل علي داخل ما رأيت رجلا بعدك أكرم عبادًا ولا ابن حديد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن منكم رجلا لو أن أحدكم قسّم على الله لأبره

﴿ووجدنا﴾ ابن أبي داود قد حدثنا قال حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري حدثنا عبد العزيز بن ابن حازم عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رب أشمت ذي طمرين (١) يبعثه الله مع الناس لو أقسم على الله لأبره

(١) الطمر أشوب الخلق ١٢ مجمع بحار الأنوار

﴿ ووجدنا ﴾ بكاز أو ابن مرزوق قد حدثنا قال حدثنا عبد الله بن بكاز
الهمي عن حميد الطويل عن أنس ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم قال
أنس من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره .

﴿ ووجدنا ﴾ محمد بن عزيقة حدثنا قال حدثنا سلامة عن عتيق بن ابن شهاب
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولم كم ضيف ذي طمرين
لو قسم على الله لأبرقعه منهم البراء بن مالك .

﴿ ووجدنا ﴾ عتيق بن أبي عتيق اللخمي قد حدثنا قال حدثنا عبد الرحمن
ابن زياد حدثنا شعبة عن أشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن
البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بارأ القسم .
﴿ ووجدنا ﴾ إبراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال حدثنا أبو داود

ابن جبر قال حدثنا شعبة ثم ذكر مثله غير أنه قال بارأ القسم .

﴿ ووجدنا ﴾ بكاز قد حدثنا قال حدثنا أمي (حدثنا) فحدثنا أبو أيمن قال
حدثنا سفيان عن مجاهد بن خالد عن حارثة بن وهب الخزاعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ألا أنبئكم بأهل الجنة كل ضيف متضيف لو أقسم
على الله لأبره إلا أنبئكم بأهل النار كل عدل جواظ متكبره .

﴿ ووجدنا ﴾ أحمد بن داود قد حدثنا قال حدثنا علي بن بحر حدثنا عيسى بن
يونس حدثنا أسامة بن زيد عن حفص عن عبيد الله بن أنس قال سمعت
أنس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رب أشعث غبر ذي
طمرين مصفع علي أبواب الناس لو أقسم على الله عز وجل لأبره .

﴿ ففعلنا ﴾ ما لمونا من كتاب الله تعالى وفاروينا من آثار رسول الله صلى الله عليه
وآله ولم إباحة القسم لأن القسم لو كان مكروها لكان مستملا عاصيا ولما

أرأيتكم

﴿يقال قائل﴾ فاسمى قولكم لا يكر حين أقسم عليه لا أقسم (قيل لا) أن
قسم أي بكر كان عليه ليخبره بحقيقة الخطأ من حقيقة الصواب وكان ذلك غير
موصول إليه في ذلك المعنى لأن العبارة إنما هي بالظن والتحري لا بما سواهما
﴿وقد روي﴾ بمثل هذا فيها كما حدثنا يزيد بن سنان حدثنا زعيم بن حماد حدثنا
أبو قتيبة عن مهيدي بن ميمون عن محمد بن يزيد قال التفسير يعني الرواية
هو ظاهره وليس بحلال ولا حرام ثم قرأ أو قال الذي ظن أنه ناج منها قال
أحمد يعني أن يوسف عليه السلام قل لا بد لي من ظن أنه ناج منها فكان تغيير
ر. ولله صلى الله عليه وآله وسلم لم يثنها من هذين الحديثين أيضا وكان عليه
عليه الصلوة والسلام لا يكر عن القسم عليه ليخبر به بما أقسم عليه ليخبر به
أياء هذا المعنى لا بأسوا

﴿وما قد دل﴾ على ذلك أن الأبكر قد أقسم بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم (كما حدثنا) ابن أبي داود حدثنا سعد بن عبد الله بن خالد
حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال كان أبو بكر قد استعمل عمر
على الشام فقيه أبي وناشد الأبل بأفئتها ما أراد أن يتحل قال له الناس أئدع
عمر يطلق إلى الشام وهو هاهنا يكفيك الشام فقال أقسمت عليك لما أئدت
فدل ذلك على أن موضع أبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يكر كان
عند أبي بكر لما ذكرنا لا بأسوا من كراهية القسم ووقد أقسم ابن عباس بعد
أبي بكر أيضا

﴿كما حدثنا﴾ بكار حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن إسماعيل
بن الأعمش عن اسمعيل عن رجاء عن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس قال

ما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستخلف أبو بكر جاء العباس
وعلي ابابكر في اشيائهم كرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقتل أبو بكر
شيء تركه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي لا كره ان اكره ان اكره فاما استخلف
عمر اختصها اليه فقال عمر شي تركه أبو بكر أي لا كره ان اكره فاما ولي عي
اختصها اليه قال فاسكت عثمان ونكس رأسه فقال ابن عباس ففتربت يدي
على كفي العباس وقلت يا ابا عبد الله سمعت عليك لما سلمت علي قال فسلمت علي فقلت
ذلك علي ان مني ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك
الحديث من قوله لا في بكر رضى الله عنه فقام لم يكن معاه وعند ابن عباس
ايضا على كراهية القسم اكن له مني كما لذي ذكرنا الله تعالى نساءه للتوفيق

باب

بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله الرويا
على رجل طائر ما لم تبهر فاذا عبرت سقطت
حدثنا بكار حدثنا داود حدثنا شعبة عن علي بن عطاء سمعت وكيع
ابن عديس يحدث عن محمد بن ابي ذر بن العقبلي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الرويا على رجل طير لم تبهر فاذا عبرت سقطت ولا يقصها الا على
حبيب اولييب او ذى ودة هكذا حفظ اياه في كتابي الذي سمعت منه
على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقت قال فاحببه قال لا تجدها
الاحياء اولييباه

فقال سائل عن معنى قوله الرويا على رجل طائر ما لم تبهر ما هو
(فكان جوابه) في ذلك انه قد يحتمل ان يكون الرويا قبل ان تبهر معاقبة في
الطوى غير ساقطة وغير عاملة شيئا حتى تبهر فاذا عبرت عملت حبشة وذكر ما

باب ان مشكل ماروي

بأنها على رجل طائر أي أنها غير مستقرة

فقال هذا القائل فقد عبر أو بكر في حديث الظلة قلت الرواية المذكورة فيها فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصبت بمصاويها فكان ممقولا لأن ما كان من ذلك خطأ غير عال فيما عبر من تلك الرواية عبرة منها ما عليه (فكان جوابه) في ذلك أن العبارة أعني يكون علمها في الرواية عبرت بها لأنها يكون يعمل إذا كانت العبارة سواء أباو كانت الرواية تحمل وجهين اثنين واحد منهما أولى بها من الآخر فيكون معلقة على العبارة التي برد ما إلى أحدهما حتى يبرر عليه ويراد إليه فيسقط بذلك ويكون تلك العبارة هي عبارتها ويستفي عن الوجه الذي قد كان محتملا لها والله تعالى المتوفيق

باب

بأنه مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأشياء التي هي الفطرة في الأبدان أو من الفطرة

وحدثنا يونس حدثنا بن وهب أخبرني حذيفة بن أبي سفيان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الفطرة قص الأظفار واخذ الشارب وحلق العانة

وحدثنا يونس أن ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفطرة خمس الاختتان والأستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ووتف الأباط

وحدثنا محمد بن حجاج بن سليمان الحضرمي حدثنا خالد بن عبد الله الحراساني حدثنا أحمد بن سفيان عن علي بن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار بن

بأنه مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفطرة في الأبدان أو من الفطرة

يامر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من الفطرة المضمضة وقص
الشارب - وتقليم الاظفار - وغسل البراجم - وتنف الابط - والاستعداد
والانضاح - والختان *

وحدثنا محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الحميد حدثنا وكيع عن زكريا بن ابي
ابي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر من
الفطرة قص الشارب - واعفاء اللحية - والسواك - والاستنشاق بالماء -
وقص الاظفار - وغسل البراجم - وتنف الابط - وحلق العانة - وانقاص (١)
الماء قال زكريا قال مصعب ونسيت العشرة الا ان تكون المضمضة *
فقال قائل * هذا تضاد شديد لان في الحديث الاول من هذه
الاحاديث التي رويتها في هذا الباب ان الفطرة هي الثلاثة الاشياء
المذكورة فيه * وفي الثاني منها ان الفطرة هي الاشياء الخمسة المذكورة فيه * وفي
الثالث والرابع منها ان الفطرة العشرة الاشياء المذكورة منها (فكان جوابنا له)
انه لا تضاد في شيء من ذلك لانه قد يجوز ان يكون الفطرة كانت اولا
الثلاثة الاشياء المذكورة في الاول ثم زاد الله تعالى في الاشياء المذكورة في
الثالث والرابع منها التي ليست في الاولين فخطه الله عبادة له على خلقه في
ابدانهم (فانتهى) بما ذكرنا ان يكون في شيء مما وصفناه تضاد وبالله تسأل التوفيق

باب

بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله ان
الاسلام بدأ غريبا وسيو دغريبا كما بدأ فطوري للغرباء *
حدثنا محمد بن محمد بن عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن الاعمش عن

باب بيان مشكل ماروي ان الاسلام بدأ غريبا كما بدأ فطوري للغرباء

(١) مجمع البحار انقاص الماء يريد انقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو
الانضاح الحسن النعماني

أبي اسحاق عن أبي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للفرى بمقتبل من
 رسول الله قال الراعي من القبائل .

حدثنا **فهد بن يوسف بن المبارك الكوفي** عن حفص بن غياث ثم ذكر
 باسناد . مثله .

حدثنا **يحيى بن عثمان** حدثنا **محمد بن عبد العزيز الواسطي** حدثنا **سليمان بن**
حيان حدثنا **الاعمش** عن **أبي اسحاق** عن **أبي الاحوص** عن **عبد الله** عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً قبل
 رسول الله ومن الغريباء قال الراعي الناس (١) .

حدثنا **فهد بن عبد الله بن صالح** حدثني **الليث بن سعد** قال هذه الاحاديث
 عن **يحيى بن سعيد** قال كتب الي خاله **بن عمران** بهذه الاحاديث حدثني
ابو عياض قال سمعت **جابر بن عبد الله** يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ان الاسلام بدأ غريباً وانه سيعود كما بدأ فطوبى للفرى وقالوا ومن هم
 يا رسول الله قال الذين يصلحون حين يسعد الناس .

حدثنا **يزيد بن حنان** ثنا **عبد الله بن صالح** حدثنا **الليث** حدثني **يزيد بن**
أبي حبيب عن **سعيد بن حنان** عن **انيس بن مالك** قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم بدأ الاسلام غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للفرى
 (وكما حدثنا) **ابراهيم بن ابي داود** حدثنا **المية بن بسطام** حدثنا **يزيد بن زريع**
 حدثنا **ساروس بن القاسم** عن **الملاء بن عبد الرحمن** عن **ابيه** عن **أبي هريرة** عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الدين بدأ غريباً وان الدين سيعود
 غريباً فطوبى للفرى .

﴿ فتأملنا ﴾ هذه الآثار فوجدنا الاسلام دخل على اشياء ليست من اشكاله
فكان بذلك ممهاً غير بالاي عرف كما يقال لمن نزل على قوم لا يعرفونه انه غريب
بينهم ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سيؤد كذلك فيكون
من نزع ما عليه الخلة المحمودة عما بينهم *

﴿ ومن ذلك ﴾ ما روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص كما حدثنا سليمان
البيساني حدثنا خالد بن عبد الرحمن الخراساني حدثنا الثوري عن الاعمش
عن خيشة عن عبد الله بن عمرو قال لياتين على الناس زمان يجتمعون في المساجد
وليس فيهم مؤمن قال ابو جعفر ونعم ذاك الله من ذلك الزمان *

باب

﴿ بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الشيء الذي
يذهب بالمذمة في الرضاع عن الرضيع لمن ارضعت ﴾

﴿ حدثنا ﴾ يونس وابن وهب حدثنا الليث وعمر بن الحارث وسعيد بن
عبد الرحمن الجمحي ان هشام بن عروة اخبرهم عن ابيه عن الحجاج بن الحجاج
الاسلمي عن ابيه انه قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغرة البداء والامة *

﴿ حدثنا ﴾ احمد بن شعيب حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي حدثنا يحيى
القطان عن هشام بن عروة عن ابيه عن الحجاج بن الحجاج عن ابيه قال
قلت يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع قال غرة عبد او امة *

﴿ حدثنا ﴾ محمد بن علي بن داود حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا
عبد الرحمن بن ابى الزناد وهشام بن عروة عن عروة عن الحجاج بن الحجاج
ابن مالك الاسلمي عن ابيه انه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله *

باب بيان مشكل ما روى في الذي يذهب بالمذمة في الرضاع عن الرضيع لمن ارضعت

﴿فَسأل سائل﴾ عن المراد بما في هذا الحديث ماهو (فكان جوابه) في ذلك ان المارضة يجب حقها على من ارضعته مالا يخفاه وانه انصير بذلك له امان في وجوب حقها عليه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن حقه دون حق الامه

﴿ما قد حدثنا﴾ يونس حدثنا سيفان عن مهيل عن ابيه عن ابن هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يجوز ولد والد الا ان يجده مملوكا فيشتره فيعتقه فكان ذلك اخبرا رامن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا الفعل من الولد بوالده جزاء له عما كان منه فيه بحق ابوه فكان المارضة التي ذكرنا قد وجب حقها على المارضع رضاعها ايام حتى صارت بذلك اما وحتى صار ما كانت منها اليه سببا لحياة وحقوق الوالدات على اولادهن فوق حقوق آبائهم عليهم وسند ذكر ذلك وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى ولما كان ذلك كذلك ولم يقد ر المارضع على فكالك من ارضعته من الرق اذا كان غير رقيق امر ان يوضها من ذلك ما يقدر ان يفعل فيه المتاق الذي يكون به فكاه من النار كما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن اعتق نسمة مؤمنة مما نحن ذاكره فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى ولم يجعل تلك النسمة كغيرها من النسم وجعلت من غررها ارفعها

﴿كما حدثنا﴾ احمد بن محمد (١) الانصاري الدوالي ابو بشر ثنا ابو يعلى الساجي ثنا الاصمعي قال قال ابو عمرو بن العلاء لا تقبل في الديعة عبدا سود ولا امه سوداء وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الجنين غرة عبدا وامه فاولا

(١) صاحب كتاب الكنى هو محمد بن احمد بن حماد ابو بشر الدوالي ١٢ المصحح

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اراد بذئ الشاة البيضاء في الجذنين اقال عبد
وامامة فان كل هذا في حديث ابي بشر (قال ابو جعفر) فكذلك ما قاله رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فيما يذهب منه الرضاع لولا انه اراد الرضيع من
الماليك لقال فيه انه عبد وامامة ولم يقل انه غرق عبد وامامة وفيما قد ذكرنا ما يدل على
ان المسترضع ان قدر على عتاق من ارضعته من الرق فاعتقه كان بذلك جازياله
كما كان الولد بعتله جازيالا به والله سبحانه الموفق ونسأله التوفيق وهو احسبنا
ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير *

باب

بيان مشكل ما روى في انشقاق القمر في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم تصديقا لقول الله عز وجل اقربت الساعة وانشق القمر *

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الخزومي الكوفي ثلوثين (١)
حدثنا ابن معاوية الجمعي عن ابي اسحاق عن ابي حذيفة قال ابو جعفر
وهو سلمة (٢) بن صهيب الارحبي عن علي بن ابي طالب قال انشق القمر ونحن
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم *

حدثنا محمد بن علي بن داود ساهل بن بكار ثنا ابو عروانة عن معمر عن
ابي الضحى (٣) عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر عكة فقالت قرينش
(١) اعل اسمه محمد بن سليمان الاسدي العلاف ابو جعفر الكوفي المتوفى
سنة خمس واربعين ومائتين ١٢ (٢) سلمة بن صهيب او ابن صهبة او ابن
اصهب الهمداني ابو حذيفة يروي عن علي كما قاله صاحب الخلاصة والله اعلم ١٢
(٣) اعل اسمه مسلم بن حبيب ابو الضحى يروي عن علي رضي الله عنه ويروي
عنه منصور بن العتير والله اعلم ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي

هذا سر سر كرمه ابن أبي كبشة .

حدثنا أحمد بن داود ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن أبي يحيى عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا .

وحدثنا محمد بن أحمد عن عبيد الله بن معاذ المزني حدثنا أبي عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبيد الله قال انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرقتين فذكر الجبل فرقة تحت الجبل وكانت فرقة فوق الجبل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اشهد . (وحدثنا) محمد بن أحمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل ذلك .

حدثنا محمد بن مخلوف بن إبراهيم بن مخلوف بن راشد الكوفي ثنا إسرائيل بن يونس (وثنا) ابن أبي سريم ثنا الفرابي ثنا إسرائيل ثم اجتمعوا فقال كل واحد منهما في حديثه ثنا سفيان بن حرب عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود قال انشق القمر فأبصرت الجبل بين فرجي القمر .

حدثنا علي بن شيبه ثنا عبيد الله بن موسى البصري ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبيد الله قال انشق القمر فانقطعت فرقة منه خلف الجبل فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اشهدوا .

حدثنا يوسف بن يزيد ثنا يوسف بن عدي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبيد الله قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غني فانشق القمر فذهب قلقة منه خلف الجبل فقال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم أشهدوا هـ

﴿حدثنا﴾ أبو قرة محمد بن حميد الرعي وفهد قال ثنا يحيى بن بكير بن مضر
عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
قال انشق القمر في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وحدثنا) إبراهيم
ابن أبي داود ثنا سعيد بن أبي مسريم ثنا بكر وابن لهيعة ثم ذكر بإسناده مثله هـ
(وثنا) أحمد بن داود ثنا هذبة بن خالد شاهام بن يحيى عن عطاء بن السائب عن أبي
عبد الرحمن السامي قال انطلقت مع أبي إلى الجومة بالمدائن وبيننا وبينها فرسخ
وحذيفة على المدائن فحمد الله وأتى عليه ثم قال اقتربت الساعة وانشق
القمر الا وان الساعة قد اقتربت وان القمر قد انشق *

﴿حدثنا﴾ فهد ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ثنا شريك بن عبد الله النخعي عن
عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السامي ثم ذكر عن حذيفة مثله هـ
﴿حدثنا﴾ أحمد بن داود ثنا مسدد ثنا سعيد بن شعبة عن قتادة عن انس اقتربت
الساعة وانشق القمر قال قد انشق *

﴿وكان﴾ فيما ذكرنا عن علي وابن مسعود وحذيفة وابن عمر وابن عباس وانس
تحقيقهم انشقاق القمر (فمنهم) من قال في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
(ومنهم) من لم يقل ذلك ومنهم في ذلك كمنهم فيه ولا نعلم روى عن أحد من
اهل العلم في ذلك غير الذي روى عنهم فيه وهم القدوة والحجة الذين لا يخرج
عنهم الا جاهل ولا يرغب عما كانوا عليه الا جائر هـ

﴿وقد زعم﴾ بعض من يدعي التأويل ويستعمل رأيه فيه ويقتصر على ذلك
ويزل ذكر ما كان عليه من قبله فيه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ومن تابعهم انه لم ينشق وانما ينشق يوم القيامة وان معنى قول الله تعالى

وانشق القمر إنما هو على مثله فذكرت بعد ذلك في السورة المذكورة ذلك
 فيها وهو قوله تعالى يوم يدع الداع إلى شئ نكر * أي فينشق القمر حينئذ
 وجعل ذلك من الأشياء التي تكون في القيامة وذكر كلهم أن ذلك قد كان إلا
 ابن مسعود وإن ذلك لو كان ما قدمه ضي كإروني يساوي فيه الناس ولم يحتاج
 إلى إضافة إلى واحد منهم دون ما سواه وكفى به بذلك جهلا إذا كان ما أضافه
 إلى أشرا دأب مسعود به قد شر كفيه خمسة سواه من أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فذكر فاعلم في الآثار التي رويناها في أول هذا الباب *
 (واما ما ذكره) من أن قول الله عز وجل وانشق القمر انما يرجع إلى ما ذكرناه
 صلة له ما ذكرناه عنه من السورة المذكورة ذلك فيها فإن في قول الله عز وجل
 وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر * دليل على خلاف ما قاله فيه أو دليلا
 على أن ذلك لم يكن به يوم القيامة لأن الآيات انما تكون في الدنيا قبل القيامة كما
 قال الله تبارك وتعالى فتول عنهم حتى حين * وكما قال فتول عنهم فما انت علوم *
 دليل على تمام ما ذكره قبل ذلك واستقبال غيره وهو قوله يوم يدع الداع إلى
 شئ نكر * ما هو ظرف لما ذكره بعدم من خروجهم من الأجداث كأنهم
 جراد مشتت *

(وانتفى) أن يكون ذلك صلة لما أقدمنا قطع من الكلام الذي قد تقدمه
 ثم قال هذا الشاذ وقد يحمل قول ابن عباس يعني الذي حكاه هذا الشاذ
 عنه وهو أنه قال وقد يحمل قول ابن مسعود وكانى انظر إليه فلقين وحراء
 بينهما إلى كافي أراه إذا انشق كذلك فكان كلامه هذا فاسدا لأنه قد انتفى انشقاقه
 في زمن ابن مسعود وذكر أن انشقاقه يكون بعد ذلك فإن كان كما قال فقد
 يجوز أن يراه حينئذ قال وقد يجوز أن يراه حيث قال ويجوز أن يراه

في غير المكان

وقد زعم هذا الشاذل ذلك انما يكون في القيامة لا في الدنيا
 وحراره يومئذ جبل من الجبال التي قال الله يخبر اعمها يكون منه فيها يومئذ
 ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا الآية وقال ويوم نسف الجبال وري
 الارض بارزة وقال تكون الجبال كالعهن المنفوش فكيف يكون حراره يومئذ
 بين فلقتي القمر ونموذباته من خلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم والخروج عن مذهبهم فان ذلك كالا ستكبار عن كتاب الله ومن استكبر
 عن كتاب الله ومن مذهب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وتابعهم فيه كان حرا بان يمنه الله تعالى ففهمه

وكما حدثنا ابن ابي عمير ان حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت سفيان
 ابن عيينة يقول في قول الله تعالى اصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض
 بغير الحق قال امنعهم فهم كتابي

وسأل سائل عن معنى قول قريش عند انشقاق القمر هذا سحر سحر كم ابن
 ابي كبشة يريدون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان مرادهم بذلك
 ومن ابو كبشة الذي نسبوه اليه فكان جوابنا له في ذلك احسن ما وجدنا
 مما قيل في ذلك مما قد دل فيما اجازته لنا هارون بن محمد المسقلاني عن الفضل بن
 غسان القفلاقي قال وهب اجدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو امه (١)

(١) كذا في الاصل والظاهر سقوط بعض العبارة فان اسم امه صلى الله عليه
 وآله وسلم آمنة بنت وهب لا قيلة بنت ابي قيلة ويدل على هذا ما في القاموس
 في (كبش) وكان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن ابي كبشة
 شبهوه بابي كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاصنام او هي كنية

قبيلة بنو قيلة واسم أبي قيلة وجزي بن غالب وهو من خزاعة وهو أول من
عبد الشمرى العبور وكان يقول إن الشمرى تقطع السماء عرضاً ولا ترى في
السماء شمساً ولا قمرأولاً نجماً تقطع السماء عرضاً غيرهما ووجز هذا أبو كبشة الذي
كانت قریش تنسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه وكانت العرب
تظن أن أحداً لا يعلم شيئاً إلا غرق بنزعه سبعة فلما خالف رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم دين قریش قالت قریش نزع أبو كبشة لأن كبشة خالف الناس في
عبادة الشمرى فكانوا ينسبون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه كذلك
وكان أبو كبشة سيداً في خزاعة لم يبرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من تقصير كان فيه ولكن أرادوا أن يشبهوه به في الخلاف لما كان الناس عليه

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بهيه عن قتيب
الطحان

حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني حدثنا أبي حدثنا أبو يوسف عن عطاء بن
السائب عن ابن أبي نم عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم أنه نهى عن عصب التيس وكذب الحجام وقفيز الطحان
حدثنا الحاج بن عمران بن الفضل المازني البصري ثنا هلال بن يحيى
ابن مسلم ثنا أبو يوسف عن عطاء بن السائب عن بعض أصحاب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله ولم يذكر فيه
ابن أبي نم

تمة حاشية صفحة (٣٠٥) وهب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من قبل أمه لأنه كان نزع إليه في الشبه أو كنية زوج حليمة السعدية (مرضعة

صلى الله عليه وسلم) ١٢ الحسن النعماني أحسن الله حاله وآله

باب بيان مشكل ما روى عن قتيب الطحان

(١) حدثنا أحمد بن أبي عمران حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى
ابن المبارك (وحدثنا يحيى بن عثمان بن صالح (١) حدثنا نعيم بن حماد قال ثنا
ابن المبارك عن سفيان بن عيينة عن الثوري عن هشام بن كليب عن ابن أبي نعيم عن
أبي سعيد (٢) الخدري قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ع-ب
الفعل وعن قنبر الطحان »

(٢) فتأملنا (٣) فوجدنا أهل العلم لا يختلفون أن معناه ما كانوا يفعلون في
الجاهلية وما فعله أهل الجمل إلى يومنا هذا من دفع القمح إلى الطحان على
أن يطحنه لهم بغير من دقيقه الذي يطحنه منه فكان ذلك استيجارا من
المستاجر بما ليس عنده إذا كان دقيق قحعه ليس عنده في الوقت الذي
استاجر وكان في ذلك ما قد دل أن الاستيجار لا يكون بما ليس عند المستاجر
يوم يستاجر كالأمر لا يكون الاتباع بما ليس عند المتابع يوم يبيع من الأشياء التي
ليست عنده مما ليس معناها معنى إلا أن كالدراهم كالدنانير وكأسواها من
ذوات الأمثال التي قد تكون دينا في الذم وبالله التوفيق »

باب

(١) بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما بين سجديته في
صلاته هل ذكر الله تعالى أم سكوت بالذكر

(٢) حدثنا أبو جعفر محمد بن اسمعيل بن سالم الصائغ (٣) البغدادي ثنا يحيى (٤)
ابن أبي بكير قاضي كرمات حدثنا شعبة قال حدثنا علي بن مرة (٥) البأبي
(١) ولم يوجد مرفي هذا الكتاب على صفحة (٢٤٩) يحيى بن عثمان عن أبي صالح
كتاب الليث ١٢ (٢) هو سعد بن مالك ١٢ (٣) مات سنة (٢٧٦) -
(٤) مات سنة (٢٠٨) - (٥) ما وجدت في الخلاصة ولا في تهذيب التهذيب -

باب بيان مشكل ما روي فيما بين سجديته في صلاته هل ذكر الله تعالى أم سكوت بالذكر

سمعت اباهزة رجل من الانصار يحدث عن رجل من بني عباس عن حذيفة
انه انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي بالليل تطوعا
فقال الله اكبر ذو الملائكوت والجبروت والكبرياء والمظنة ثم قرأ البقرة وركع
فكان ركوعه نحواً من قيامه وكان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم
ثم رفع رأسه فقام قد رمل ركع فقال لربي الحمد ثم سجد فكان نحواً من قيامه
يقول سبحان ربّي الاعلى وبين السجدة تين نحواً من سجوده يقول رب
اغفر لي فصل في اربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة
والانعام *

﴿وبه حدثنا﴾ شعبة عن الاممش عن سعيد بن عبيدة عن المستورد بن الاحنف
عن صلة بن زفر عن حذيفة مثله * وقال مامر بآية رحمة الاوقف وسأل الله
عز وجل ومامر بآية عذاب الاوقف وتعوده (حدثنا) سليمان بن شعيب ثنا
عبد الرحمن بن زياد ثنا شعبة ثم ذكر باسناده مثله * ففي هذا الحديث ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول فيما بين سجديته من كل ركعة
من ركعات صلاته تلك رب اغفر لي رب اغفر لي ولا تعلم عن احدهم من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يفعل ذلك في صلاته غير علي بن
ابي طالب فانه قد روي عنه كان يفعل ذلك فيها *

﴿كما حدثنا﴾ الكيساني حدثنا عبد الرحمن بن زياد حدثنا زهير بن معاوية
عن ابي اسحاق عن علي بذلك * ولا تعلم احداً من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سواه ولا من تابعهم ومن بعدهم الى يومنا هذا ذهب الى
ذلك غير بعض من كان يتعلل الحديث فانه ذهب الى ذلك وقال به وهذا
عندنا من قوله حسن واستعماله احياء لسنة من سنن رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم واليه نذهب وآياه نستعمل
 وقد وجدنا القياس بشده وذلك اننا الصلاة مبنية على اقسام منها
 (التكبير) الذي يدخل به فيها ومنها (القيام) الذي يتلوه منها وفيه ذكر
 وهو الاستفتاح وما يقرأ بعده من القرآن فيه ثم يتلو ذلك (الركوع) وفيه
 ذكر وهو التسبيح ثم يتلوه (رفع) من الركوع وفي ذلك الرفع ذكر وهو
 سمع الله لمن حمده وما سوى ذلك مما يقوله بعضهم من الائمة من ربنا وذلك
 الحمد ولا يقوله بقيتهم ثم يتلوه (سجود) فيه ذكر وهو التسبيح ثم يتلوه
 (قعدة) بين السجدين وهي التي فيها الذي روي عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم مما كان يقوله فيها من سؤاله ربه عز وجل الغفران له
 مرتين ثم يتلوه (جلوس) فيه ذكر وهو التشهد وما يكون بعده في الموضع
 الذي يكون فيه من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن
 الدعاء الذي يدعو به هناك فكانت اقسام الصلاة كلها يستعمل فيها ذكر الله
 تعالى غير خالية من ذلك غير القعدة بين السجدين التي ذكرنا فكان القياس
 على ما وصفناها ان يكون حكم ذلك القسم ايضا من الصلاة كحكم غيره
 من اقسامها وان يكون فيه ذكر الله عز وجل كما كان في غيره من اقسامها والله
 الموفق سبحانه

باب

بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثواب من
 اعتق رقبة وممن قصد اليه بذلك من الرقاب من الذكران ومن الاناث
 حدثنا ابو امية وفهد واسماعيل بن اسحاق بن سهل الكوفي ابواسحاق
 قالوا حدثنا ابو نعيم حدثنا الحكم بن ابي نعيم الجبلي حدثني فاطمة ابنة علي بن ابي

باب بيان مشكل ماروي في ثواب من اعتق رقبة من الذكران والاناث

طالب قالت قال ابى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعتق رقبة مسلمة او مؤمنة وثق الله تعالى بكل عضو منها عضوا منه من النار

(حدثنا) ابو امية حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن مرة عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه

(حدثنا) فهدنا على بن عباس الحمصي حدثنا حريز بن عثمان حدثني سليمان بن عامر ان شرحبيل بن السمط قال لعمر بن عتبة حدثنا حديثا ليس فيه من يدعيان فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اعتق رقبة مثله كانت فكاكه من النار عضو ابعضه

(حدثنا) الزبيدي حدثنا الشافعي عن سفيان عن شعبة الكوفي (١) قال كنت مع ابى بردة بن ابى موسى على ظهري فحدثنا به فقال يا ابى ابي سمعت ابى يقول من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار

(حدثنا) ابن مسروق وابو امية قالوا حدثنا مكى بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن سعيد بن ابى هند عن اسمعيل بن حكيم عن سعيد بن مر جانة سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها اربا منه من النار حتى انه يعتق باليد اليد وبالرجل الرجل وبالفرج الفرج وقال ابو امية في حديثه عن اسمعيل بن ابى حكيم مولى آل التو امين

(حدثنا) ابراهيم بن ابى داود حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثني عاصم بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن زيد بن محمد عن سعيد بن مر جانة قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا

(١) في التقريب شعبة بن دينار الكوفي لا بأس به من السادسة ١٢ المصحح

امرئ مسلم اعتق امرأ مسلمة استغفله الله بكل عضو منها عضو آمنه من النار
 ﴿حدثنا﴾ الربيع بن سليمان بن داود حدثنا سعيد بن أبي مرزوق حدثنا يحيى
 ابن أيوب وابن أبي شيبة عن ابن الهادي عن عمر بن محمد بن حسين بن علي بن أبي طالب
 أنه قال سمعت سعيد بن مرزوق يحدث أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اعتق رقبة مؤمنة
 اعتق الله بكل عضو منها عضو آمنه من النار حتى فرجه بفرجها ﴿حدثنا﴾ ابن
 خزيمة وفيه قال حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني ابن الهادي ثم ذكر
 بأسناده مثله ﴿حدثنا﴾ الربيع بن سليمان بن داود حدثنا أبو الأسود
 النضر بن عبد الجبار حدثنا نافع بن يزيد عن ابن الهادي عن عمر بن محمد بن حسين
 ابن علي بن أبي طالب حديثه ثم ذكر بأسناده مثله

﴿حدثنا﴾ بواس بن أبي وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن صالح بن عبيد
 حديثه عن أبيه صاحب العباد حديثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم أنه قال من اعتق رقبة مؤمنة ستره الله بكل عضو منها عضو آمن
 النار فكان فجاراً وبناته من هذا الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على
 عتاق رقبة مؤمنة في بعض أهل الأيمان أو بالإسلام وفي بعضها من اعتق
 رقبة بغير ذكرها بالإيمان والإسلام فنظرنا هل روي عنه في هذا الباب
 تفريق بين ذكر أن الرقاب وبين أناساً وهل روي عنه تفريق بين المؤمنين
 من المذكور

﴿فوجدنا﴾ أحمد بن شعيب قد حدثنا قال ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية
 حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط
 قال قلت لسكعب بن مرة يأكب بن مرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه

وَأَبُو سَلَمَةَ وَاحِدٌ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ
 اعْتَقَ امْرَأَةً مَسْلُومَةً كَانَ فُكَاكًا مِنَ النَّارِ يَجْزِي كُلُّ عَظْمٍ مَكَانَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ وَمَنْ
 اعْتَقَ امْرَأَةً مَسْلُومَةً كَانَ فُكَاكًا مِنَ النَّارِ يَجْزِي مَكَانَ كُلِّ جُزْءٍ مِنْهُ جُزْءٌ مِنْهُ
 ﴿سَالِمٌ عَنْ شُرَحْبِيلٍ (١) قَالَ قُلْنَا لَكُمُ بْنُ مَرْقَةَ وَأُمُّهُ بَنِي كَعْبٍ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا
 سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَاحِدٌ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ عَمِلَ رَجُلٌ مَسْلُومًا اعْتَقَ رَجُلًا مَسْلُومًا كَانَ فُكَاكًا مِنَ النَّارِ
 يَجْزِي بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عَظْمِهِ وَإِنْ عَمِلَ رَجُلٌ مَسْلُومًا اعْتَقَ امْرَأَةً مَسْلُومَةً كَانَتْ فُكَاكًا
 مِنَ النَّارِ يَجْزِي بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهَا عَظْمٌ مِنْ عَظْمِهِ وَإِنْ عَمِلَ امْرَأَةٌ مَسْلُومَةً اعْتَقَتْ
 امْرَأَةً مَسْلُومَةً كَانَتْ فُكَاكًا مِنَ النَّارِ يَجْزِي بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهَا عَظْمٌ مِنْ عَظْمِهَا •
 ﴿وَوَجَدْنَا أَحْمَدَ بْنَ شَيْبٍ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا السَّمْعِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ خَالِدٍ
 حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي
 بَكْرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ عَمِلَ رَجُلٌ مَسْلُومًا اعْتَقَ رَجُلًا مَسْلُومًا كَانَ فُكَاكًا مِنَ النَّارِ يَجْزِي
 بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عَظْمِهِ عَظْمٌ مِنْ عَظْمِهِ مِنَ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ امْرَأَةٌ مَسْلُومَةً اعْتَقَتْ
 امْرَأَةً مَسْلُومَةً كَانَتْ فُكَاكًا مِنَ النَّارِ يَجْزِي بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهَا عَظْمٌ مِنْ عَظْمِهَا
 مِنَ النَّارِ عَظْمًا مِنْهُ •

﴿وَوَجَدْنَا مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ مَطَرٍ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا شَيْخَانُ بْنُ الْوَلِيدِ
 حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ وَرَأَيْتُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَتْ عَنْ
 كَعْبِ بْنِ مَرْقَةَ الْهَزْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ مِثْلَهُ •

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالظَّاهِرُ مَقْرُوطُ السَّنَدِ إِلَى سَالِمٍ هُوَ ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ وَشُرَحْبِيلُ
 هُوَ ابْنُ السَّمُوطِ كَمَا مَرَّ فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ السَّابِقِ - الْحَسَنُ الزَّعَمَانِيُّ أَحْسَنُ اللَّهُ إِلَيْهِ

﴿ووجدنا﴾ أحمد بن شبيب قد حدثنا قال حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي
 حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن سالم بن عمار قال حدثت عن كعب بن
 مرة المري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله ﴿ووجدنا﴾
 أحمد قد حدثنا قال حدثنا محمد بن رافع حدثنا يحيى بن آدم حدثني مفضل بن
 بهلول عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كعب بن مرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله ﴿ووجدنا﴾ أحمد بن شعيب قد حدثنا قال حدثنا محمد بن
 منصور بن أبي سفيان عن منصور عن سالم بن كعب بن مرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله ﴿ووجدنا﴾ محمد بن خزيمة قد حدثنا قال حدثنا محمد بن
 المهدي حدثنا أحمد بن سلمة عن أبي يونس عن أبي قلابة أن شريك بن
 حنيفة قال هل من رجل يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 عمر بن عيسى أنا قال اتق الله واحذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول من اعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار عظماء من
 عظماء من عظماءها ومن اعتق رقبتين مسلمتين فهي فداؤه من النار عظماء
 من عظماء من عظماء من عظماءها قال أبو جهم بن عيسى سمعت أبا هريرة
 (فقدنا) بذلك أنه عليه الصلاة والسلام ما ذكره في الآثار الأولى أراد من
 المعتقين ومن المعتقين التكافي في ذلك بأن يكون المعتق أن كان ذكر أيكون
 الذي يملكه من النار (أ) شيء مسلمة وإن كان ذلك كافرا لم يجعل إلا في الرقاب
 المؤمنات دون ما سواهن من الرقاب الكافرات وبالله تعالى التوفيق

(أ) الظاهر سقوط العبارة هنا لعدم الارتباط وفي المتصرف في هذا الموضع
 أن كان المعتق ذكر أفلا تنفك نفسه من النار إلا بمقتضى ذكر مسلم
 أو امرأتين مسلمتين ١٢٣ الحسن النعماني أحسن الله إليه

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما كان امر به
الدين ذكر والله من بني سليم ان صاحباهم اوجب في العناق لذلك

حدثنا ابن مسروق حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي واقية عارم
عن ابن المبارك عن ابراهيم بن ابي عتبة عن العريف بن عياش (١) عن واثلة بن
الاسقع قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فر من بني سليم فقال ان صاحباه
لنا اوجب قال فليمتق رقبة يفدي الله بكل عضو منها عضوا منه من النار *

حدثنا يوسف بن يزيد ثنا العباس بن الوليد القمعي ثنا هاني بن عبد الرحمن
حدثني ابراهيم بن ابي عتبة العقيلي قال ادركت رجلا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فرأيت منهم رجلين كلمت احدهما ولم اكلم الاخر انا ابو ام حرام
الانصاري وكان ممن شهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم القباين ورأيت عليه
كساء اخر اغبر ورأيت واثلة بن الاسقع ولم اكلمه فقام اليه العريف بن
الديلمي حتى جلس اليه فقام من عنده لقيه فقلت ما حدثك فقال حدثني ان
فر من بني سليم او النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك فقالوا
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان صاحبانا قد اوجب يعني النار فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم مروه فليمتق رقبة يكفر الله بكل عضو منه
عضوا من النار *

حدثنا فهد ثنا ابو مسهر حدثني يحيى بن هزرة حدثني ابراهيم بن ابي
عتبة حدثني العريف بن عياش بن فيروز الديلمي انت واثلة بن الاسقع
(١) في التقريب في حرف الفين المجمة العريف بفتح اوله ان عياش بضمائية
ومجمة ابن فيروز الديلمي وقد نسب الى جده مقبول من الخامسة ١٢

ما روي فيها كان امر بالعتاق

حدثه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك فجاء ناس من بني سليم فقالوا يا رسول الله ان صاحباً لنا قد اوجب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليعتق رقبة بذلك الله تعالى بكل عضو منها عضواً منه من النار *

﴿حدثنا﴾ الميث بن عتبة بن محمد حدثنا محمد بن اسد الحسن بن حدثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن حسان الفلاسني الكنا في عن سمع واثلة وآله انهم بحديث لا وهم فيه ولا نقصان فغضب واثلة وقال المصاحف تجدون النظر فيها بكرة وعشيا وانكم توهمون وتزيدون وتقصون ثم قال جاء ناس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا هذا قد اوجب فقال عليه الصلاة والسلام مروه فليعتق رقبة فان الله تعالى يمتق بكل عضو من المعتق عضواً منه *

﴿قال﴾ الوليد واثلة حدثني مالك بن انس وغيره عن ابراهيم بن ابي هبة انه حدثهم عن عبد الله بن الديلمي عن واثلة نحو ما منه في هذه الآثار امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين سألوه عما سألوه عنه فيها امرهم ان يأمروا صاحبهم الذي ذكروه له فيها ان يمتق عن نفسه رقبة لكون فكاكه من النار ﴿وقد رويت﴾ هذه الآثار بغير هذه الالفاظ كما ﴿حدثنا﴾ الربيع المرادي حدثنا اسد بن موسى ثنا صخرة عن ابراهيم بن ابي هبة (١) قال سمعته يذكر عن الغريفي ابن الديلمي قال اتينا واثلة فقلنا له حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيها زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان (١) في التقريب عبارة بكون الموحدة وابو هبة اسمه شمر بكسر المعجمة وابراهيم هذا يكنى ابا اسمعيل ثقة من الخاضعة مات سنة اثنتين وخمسين ومائة.

او غيره

ثم التمسنا في هذين من هذا المعنى هل تقدر على تصحيح معناه على
 معاني الآثار التي ذكرناها في الفصل الاول من هذا الباب فوجدنا جميع الآثار
 التي رويها في هذا الباب ينقسم قسمين (احدهما) امره فليعتق رقبة فكان
 رواها كذلك عن ابراهيم بن ابي عبيدة صاحب هذا الحديث اربعة رجال وهم
 مالك وان المبارك ومحمي بن حمزة وابن عبد الرحمن والمهشم والآخر اعتقوا
 عنه رقبة وكان من روى ذلك عن ابراهيم رجالان وهما عبد الله بن سالم وضمرة
 ان ربيعة فكان اربعة اولى بالمخلف من اثنين لاسيما في الاربعة مالك وان
 المبارك وهما في الثبوت والمخلف على ما هما عليه اولى من ابن سالم وضمرة فان
 وجب حمل هذا الباب على ما رواه الاكثر في العدد والضبط في الرواية
 كان ما رواه اصحاب الفصل الاول وهو امره بعتق رقبة اولى مما رواه اللذان
 روي في الفصل الثاني مما يخالفه وهو اعتقوا وان وجب حمله على ما يستقيم في
 اللغة فان اللغة العربية تطلق في من اعتق واحد من قبيلة ان يقال ان تلك القبيلة
 اعتقته فيقولون اعتقته خراعة بتاتق رجل من خراعة اياه ويقولون اعتقته
 سليم لتاتق رجل من سليم اياه فكان مطابقا لرواية هذا الحديث ايضا ان
 يقولوا حكاية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عما كان فيه امره
 فليعتق رقبة ان يقولوا حكاية عنه اعتقوا رقبة بامرهم اياه وحكم له على
 اعتاق رقبة عن نفسه يضاف عنها اليكم واليه جميعا فيعود بذلك معاني
 ما في هذين التفصيلين الى معنى واحد وهو عتاق الرجل الذي كان منه ذلك
 المذهب عن نفسه الرقبة التي تكون كفارة لذنبه فكذلك من النار وبالله
 سبحانه وتعالى التوفيق وهو حبسنا ونعم الوكيل

باب بيان مشكل ما روي عنه في حق من اعتق ستة أعبد له قد هجمت أن لا أصل عليه

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لقد هجمت أن لا أصل عليه يعني المعتقد لعبيده الستة الذين هم جميع ماله عند موته ومن غصبه عليه الصلاة والسلام من ذلك

حدثنا يوسف بن يزيد وأحمد بن هبة الله بن محمد الكندي أبو علي قال حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم بن أخاخ الخزاز أن أبا قلابة عن أبي زيد الأنصاري أن رجلا من الأنصار اعتق ستة مملوكين له عند موته وليس له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغضب من ذلك وقال لقد هجمت أن لا أصل عليه ثم دعاهم اليك فجزاهم ثلاثة أجزاء فافزع بينهم فاعتق اثنين وارق أربعة

حدثنا يوسف بن سعيد حدثنا هشيم حدثنا منصور وهو ابن زاذان عن الحسن بن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله حدثنا علي بن داود حدثنا علي بن سليمان الواسطي حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن بن عمران عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله حدثنا ابن أبي داود حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب (١) عن عمران بن زاذان عن ستة أعبد له عند موته ليس له مال غيرهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال فيه قولا شديدا ودعاهم فجزاهم ثلاثة أجزاء فاعتق اثنين وارق أربعة فقيسار وبناعه عليه الصلاة والسلام أنكاره على المعتقد في مرض موته جميع عبيده وغضبه من

(١) في كنى التقريب أبو المهلب الجرمي البصري عم أبي قلابة اسمه عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية أو ابن عمرو وقيل النضر وقيل معاوية ثمة من الثانية ١٢

ذلك وهم من اجله ان لا يصلي عليه

﴿فَسأَل سَائِلٌ عَنِ الْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَسِيْدُ كَانَ ذَلِكَ الرَّبِيعُ مَا لِكُلِّهِ السَّكْحَيْنِ كَانَ مِنْهُ فَوَهِمَ مَا كَانَ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ فَكَانَ جَوَابُهُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَفْعَالَ الْمَرْضَى فِي أَمْرِهِمْ الَّتِي يَتَوَقَّعُونَ مِنْهُ يَنْقُصُ عَنْ جَمِيعِ أَمْوَالِهِمْ مِنْ دَوْدَةٍ إِلَى الْآلِثِ أَمْوَالِهِمْ غَيْرَ مُتَجَاوِزَةٍ إِلَى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَلَمَّا كَانَتْ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُلِّ بِهِ مَرَضٌ قَدْ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِمَوْتٍ وَقَدْ يَحْتَمَلُ أَنْ يُخْرَجَ مِنْهُ أَنْ لَا يَبْسُطَ فِي أَمْوَالِهِ بَسْطَ الْأَصْحَاءِ فِي أَمْوَالِهِمْ لِأَنَّهُ قَدْ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَرَضٍ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَرَضٍ لَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِهِ إِلَّا حَيْثُ طَائِفَةٌ وَلَنْ حَيْثُ بَقِيَّةٌ مَا لَمْ يَمُدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَرِّهِ فَذَا خَرَجَ عَنْ ذَلِكَ وَبَسْطَ فِي جَمِيعِهِ كَمَا يَبْسُطُ الْأَصْحَاءُ فِي مِثْلِهِ كَانَ ذَلِكَ مَذْمُومًا وَمَنْ سَقَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى الْمَذْمُومِينَ فَهَذَا عِنْدَنَا وَجْهُ هُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى ذَلِكَ الْمُتَوَفَّى الَّذِي لَحِقَهُ هَذَا الذَّمُّ وَغَضِبَ مِنْ فَعَلِهِ الَّذِي لَا أَجْلَ لَهُ حُلُّ ذَلِكَ الْحُلُّ عِنْدَهُ

﴿وَسأَل سَائِلٌ آخَرَ عَنِ الْقُرْعَةِ فِي مِثْلِ هَذَا هَلْ هِيَ مُسْتَعْمَلَةٌ أَمْ لَا﴾
﴿فَكَانَ جَوَابُهُ﴾ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ مُخْتَلَفُونَ فِي ذَلِكَ فَطَائِفَةٌ يَقُولُ هِيَ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي ذَلِكَ مِنْهُمْ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّامِ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ أَنَّهُ مَسْخُوخَةٌ وَأَنَّ الْوَاجِبَ مَكَانَهُ عَلَى الْعَبِيدِ الْمُتَّقِينَ الْإِمَامَةِ فِي ثَلَاثِي قِيَمَتِهِمْ لَوْرَثَةِ مَعْتَقِهِمْ وَمَنْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ السُّكُوفَةِ سِوَاهُمْ وَيَسْتَدِلُّونَ عَلَى نَصَحَتِهِمْ بِأَنَّهُمْ وَمُخَالَفَتِهِمْ

جميعا قد جعلوا الحديث الذي رواه في عتاق المريض الذي ذكرناه دليلا لهم
وحجة على مخالفيهم الذي زعم ان عتاق المريض وهبته من جميع ماله كعتاق
الصحيح وهبته ومحتاج في ذلك بان ماله لم يملك عليه حتى وقعت افعاله تلك
فيه واذا وجب ان يكون ذلك كذلك وجب ان يرد به اشكائه وان يطلب
عليه افعاله فباي فعله المريض في مرض موته لا اصل له وان يكون الواجب
في المرض وان كان ستائة درهم على جميع ماله فواجب في موته كل مائة منها
ارجل واقضه اياها ثم مات ان يقرع بينهم كما قرع رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم في العبيد المقتنين الذين ذكرنا في سلم منهم من فرغ منه هبة وبرجع
ما بقي منها ميراثا كمثل ما كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العبيد المقتنين
ومن تركهم لذلك وخروجهم عنه الى الخاصة بين اهل الهبات فيمساو تركهم
القرعة عليها قد كانت مستعملة في عين العتاق الذي ذكرنا ثم تركت واستعمل
مكانها خلافا لها فتم ادعاء الانساب اذا تكافت من المدعين لها

كما قد حدثنا **اسماعيل بن اسحاق الكوفي** حدثنا **جعفر بن عون العمري**
او **ابو علي بن عبيد الله الشيباني** في الحديث الذي حدثني به عنه عنهما عن **الاجلح** عن
الشامي عن **عبد الله بن الخليل الاسلمي** عن **زيد بن ارقم** قال سئل انا عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ناه رجل من اهل اليمن وعلى يومئذها
فقال يا رسول الله اني علي ثلاثة نفر يختصمون في ولدوقه واولى امه في طهر
واحد فافزع بينهم فقرع احدكم فدفع اليه الولد قال فضحك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه او قال اضرامه

وحدثنا **علي بن الحسين ابو عبيد** حدثنا **الحسن بن ابي الربيع الجرجاني**
ابو عبد الرزاق حدثنا **اسفيان بن الاجلح** عن **الشامي** عن **عبد خير الحضري**

عن زيد بن ارقم قال كان علي بن الحسين فأتى بامرأة وحمل ثلاثه نفر في طهر واحد
فقال اثنين اني قرأ هذا بالولد فلم يقرأ ثم سأل اثنين ان يقرأ هذا بالولد
فلم يقرأ ثم سأل اثنين حتى فرغ يسأل اثنين عن واحد فلم يقرأ واذا فرغ بينهم
والزم الولد الذي خرجت عليه القرعة وجعل عليه ثلثي الدية فرمى ذلك
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضحك حتى بدت نواجذه وفي ترك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكار ذلك على علي بن ابي طالب
رضاه به منه وان الحكم كان فيه عنده يومئذ كذلك ثم وجدنا عليا بهذا هذا
ومدرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قداني في مثل هذه القصة فحكى
فيها بخلاف هذا الحكم

كما حدثني علي بن الحسين حدثنا الحسن بن ابي الربيع الجرجاني حدثنا
عبد الرزاق ان ابا نعيم عن قابوس عن ابي ظبيان (١) عن علي قال انما رجلان
وقعا على امرأة في طهر واحد فقال الولد بينكما وهو الباقي منكما فاستحال
عندنا والله اعلم ان يكون علي يقضي بخلاف ما كان قضى به في زمن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الى الذي كان قضى به هو في زمنه ولولا
ان ذلك كذلك ولكنه رجع عن منسوخ قد كان عليه الى ناسخ له
والله اعلم (٢)

(١) هو جندب بن الحارث وقابوس هو قابوس بن ابي ظبيان من السادة
لا يمكن روايته عن علي والله اعلم (٢) وفي المتصر قال الطحاوي
فاستحال ان يكون علي يقضي بخلاف ما كان قضى به في زمن الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم لم ينكره الا وقد اطلع على نسخ القرعة التي قضى
بها ولولا ما رجع الا عن منسوخ قد كان عليه الى ناسخ (٣) الحسن النعماني

﴿فإن قال قائل﴾ فكيف يكون القرعة منسوخة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يتماها بين نسائه عند إرادته للسفر بأحدهن •
 ﴿وكأحدثنا﴾ واثم حدثنا علي بن ميمون حدثنا عبد الله بن عمرو عن إسماعيل بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد سفرًا فرع بين نسائه فأتتهن خرج بهن ما خرج بها •
 (وكأحدثنا) فهذا حديث عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ثم ذكر بأسناده مثله •

﴿وكأحدثنا﴾ أبو قرة محمد بن حميد بن هشام حدثنا سعيد بن عيسى بن تليد حدثني مفضل بن فضالة القتيبي عن أبي طاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عمه عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حدثني خالتي عمرة ابنة عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها فذكر مثله وقال فكيف يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستعمل ما قد نسخ قبل ذلك وقال ومن ذلك ما قد عمل المسلمون به في أقسامهم وجرى عليه فيه أمورهم إلى الآن من استعمال القرعة فيها •

﴿فكان جوابنا﴾ له في ذلك أن الذي ذكرنا من القرعة المنسوخة هي القرعة المستعملة كانت في الأحكام التي يلزم لزوم ما يحكم فيه بأسواها من البيئات وغيرها وأما هذا الذي ذكرت فلم يستعمل على سبيل الحكم به وإنما استعمل على تطيب النفس ونفي الظنون لا لما سوى ذلك أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسافر بغير أحد من نسائه وأنه لما كان له أن يسافر دون بعضهن •

﴿وفي ذلك ما قد دل﴾ على أن أقرعه كان بينهن لما كان يفرع بينهن من

اجله لم يكن على حكم يهن ولا عليهن ولا لهن وانهما كانا لطيب نفسيهن
والا يقع في قلوب بعضهن ميل منه الى من يسافر به منهن دون بقيتهن
وكذا انما الاقسام لو عدت الاجزاء ثم اعطي كل ذي جزء من اجزائها
جزء من تلك الاجزاء بغير قرعة على ذلك كان ذلك جائزا مستقيما
وقد دل ذلك على ان القرعة انما استعملت في ذلك لانفسا الظنون عن
تروا القصة فبين اهلها ميل احدهم منهم او باسوى ذلك وليس في شيء
مما ذكرنا من السفر بالنساء من الاقسام المستعملة القرعة فيها المستعملة
فيه قضاء بقرعة وكذلك قول ما كان من امثال هذين الحديثين مما لا يقع فيه
بالقرعة محكم انما يقع فيه تطيب النفس وانهما الظنون فلا بأس باستعمال القرعة
فيه وبما كان من سوى ذلك مما يقع فيه القضاء بالاحكام فلا وجه لاستعمالها
فيه لما قد حكيناه في مثله عن علي في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي
تركه بذلك واحتماله خلافا لكل واحد من هذين الحديثين الذين ذكرناهما
قد روي فيه ما قد وصفنا لا يدخل فيه الجنس الآخر منها وكل واحد منهما على
ما وجه فيه ما وصفنا فيه في هذا الباب والله تعالى التوفيق عنه وكرمه

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله
الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات
حدثنا ابن مرزوق حدثنا عثمان بن عمر حدثنا عبد الله بن عروة عن الشعبي
قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
الحلال بين والحرام بين واذا بين ذلك أمور مشبهات وربما قال مشبهة
وسا ضربكم مثلا ان لكل ملك حي وان حي الله تعالى ملاكم وانه من

باب بيان مشكل ما روي في الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات

رعى حول الحى يوشك ان يقع فيه .

﴿حدثنا﴾ فهو حديثنا واعميم حديثنا كريبان ابني زائدة عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يملكها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحى يوشك ان يواقع الاوان لكل ملك حتى وحى الله تعالى محارمه .

﴿حدثنا﴾ ابو امية حدثنا علي بن منصور الرازي حدثنا جابر بن عبد الحميد عن مغيرة عن الشعبي قال شهدت النعمان بن بشير على منبرنا هذا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وان بين الحلال والحرام مشبهات فمن ركب استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فيها يوشك ان يقع في الحرام كمن رعى حول الحى يوشك ان يرتع فيه وان لكل ملك حتى وان الحرام حى الله الذى حرم على عباده .

﴿حدثنا﴾ بحر بن نصر ثنا سعد بن موسى ثنا شيبان ابو معاوية عن عاصم بن مهيلة عن خيشمة والشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحلال بين والحرام بين ومشبهات بين ذلك فمن ركب الشبهات فهو للحرام ترك وعارم الله تعالى حتى فمن برع حول الحى كاد ان يرتع فيه .

﴿فسال سائل﴾ عن هذا الحديث المعنى المقصود اليه بهذا الحديث ما هو .
﴿فكان جوابنا له﴾ في ذلك توفيق الله سبحانه وتعالى ان الله شرائع قد شرعها وتباعد عباد بها فمنها ما ذكره في كتابه محكما كشف لهم معناه ومنها ما ذكره في كتابه متشابها فن ذلك قوله تعالى في كتابه هو الذي انزل عليك

الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات هو كان المحكم منه
الذي كشف لهم مناه منه قوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم (الي قوله) ونسأت
الاخت وهو كان المتشابه منه الذي لم يكشف لهم مراده فيه منه قوله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ومنه قوله في الصيام وكلوا واشربوا حتى
يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود ومنه قوله تعالى وان تجمعوا بين
الاختين الا ما قد سلف فكان المحكم والمتشابه الذان ذكرهما في كتابيهما
الجنسان الذان ذكرناه ومنه ما اجراه على لسانه عليه الصلوة والسلام على
هذا المعنى فاجرى بعضه على لسانه محكما مكشوف المعنى كالصلوات الخمس
في اليوم واليلة وكما تقتصره المسافر منها في سفره وما لا تقتصره منها فيه
وبكونه فيه في سفره كمثل ما كان فيه في حضرته ومنها ما أبدته لسانه
في أيام حيضهن من ترك الصلوة والصيام ومن قضاء الصيام بعد ذلك في أيام
طهرها وترك قضاء الصلوة بعد ذلك وكان ذلك مما اجراه على لسانه
محكما ومما اجراه على لسانه متشابهه منه قوله صلى الله عليه وآله وسلم
اليعان بالخيار ما لم يتفرقا ومنه قوله افطر الحائض والمجبروم في اشياء
من اشكال ذلك فاحتسبا جوازا في طلب حق الله وما عليهم فيه او كان
ذلك من جنس ما نزل الله تعالى عليه في كتابه متشابهه او كان المعنى
الاول مما نزل الله في كتابه محكما فكان معنى قوله الحلال بين والحرام بين هو
على ما كان من الحلال والحرام المحكم وكان معنى قوله وبين ذللتا وروشتيتا
هو على ما قد يحتمل ان يكون من احلال البين ويحتمل ان يكون من الحرام البين
كذلك ما ذكرنا من الجمع بين الاختين تلك لئلا يردده بعضهم الى التحليل
ورده بعضهم الى التحريم في امثال لذلك يكون الدال يقوم في قلوب بعضهم

لتحليل ذلك وفي قارب به مضمون خبره وعند ذلك ما تبين لاهل الورع عند
الشبهة ويهيمون فيها اراهم وقد علموا من سوانهم
فقال قائل وفيكون هذا الذي ذكرته مانعاً للحكام من الحكم فيما يدخل عليه
فيه ما وصفته

فكان جوابنا له في ذلك ان مقتضى على الحكم في ذلك بعد اجتهاد
اراهم اليه كما امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كما حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو ويكر بن ادريس قال حدثنا
ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا خيرة بن شريح عن ابن الهاد عن محمد بن
ابراهيم الجزري التيمي عن قيس بن سعد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص
عن عمرو بن اذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا حكم الحاكم فاجتهد
فاحاب الله امره واذا حكم فاجتهد فاختطأ فله اجر

قال حدثت بهذا الحديث ابا بكر بن حزم فقال هكذا حدثني ابو سامة بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة وفي ذلك ما قد دل ان المقرض على الحكم استتم
الاجتهاد فيما يحكمون به وانما قد يكون منه الصواب وقد يكون منه الخطاء
وانهم لم يكفوا في ذلك اصابة الصواب وانما كفوا فيه الاجتهاد وانما واسع
لهم في ذلك امضاء الحكومات عليه ثم يرجع الحكم لهم في ذلك الى الذي الذي
كانوا عليه قبل تلك الحكومات لهم من الورع عن الدخول فيها ومن الاقدام
عليها

فان قال قائل قبل تبين ذلك كشف ذلك لنا في مسألة من هذا الجنس حتى
تشف عليه (قوله) نعم قد اختلف اهل العلم في رجل قال لامرأته انت علي
حرام لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وقال قائلون منهم انه يمين

يكونها مولاة وقال قالون منهم انها ظهار يكفر الظهاره وقال قالون منهم
 انها طائفة بين منهم الا ان ينسب من الطلاق ثلاثة فيلزمه ذلك وقال قالون
 منهم انها طائفة تلك ما رجعتها الا ان ينسب من الطلاق اكثر منه فيلزمه
 ذلك فكان من بني ثعلبة يري حرمتها عليه يقول من هذه الاقوال
 ثم خصم الى حاكم لا يري حرمتها عليه ويوريها باقية على ذكاحه على ما قد
 قبله في ذلك من قبله ممن ذكرناه من اهل العلم فيه فقص له بذلك ووقع فيه
 اختلاف بين اهل العلم فطائفة منهم تقول له استمال ذلك وترك رايه فيه
 الذي يخافه ومن كان يقول ذلك محمد بن الحسن وطائفة منهم تقول بل
 يستعمل في ذلك ما رآه وترك ذلك الحاكم اذ كان انما هو حاكم له لا حكم عليه
 ومن كان يقول ذلك ابو يوسف وهو اولى القولين عندنا بالحق والله اعلم

باب

عن ابن مشكل مروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما
 سكت الله تعالى عنه

حدثنا ابن ابى دارود حدثنا محمد بن ابى بكر القدي حدثنا
 ابن الزبير وحدثنا زياد بن جصاص (١) عن معاوية بن قرة عن اناس من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انهم سألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فقالوا العارب يأتون بلعام مشرحة والجن والسمن والقرامندري ما كنه
 اسلامهم قال انظر واما حرم الله عليكم فانه كواعنه وما سكت عنه فانه عنى
 لكم عنه وما كان ريبك نسباً واذكروا عليه اسم الله عز وجل والاشياء

(١) في التقريب زياد بن ابى زياد الجصاص مجيب ابو محمد الواسطي بصري الاصل
 ضيف من الخليفة الحسن الزماني

باب ان مشكل مروي في مسكت الله تعالى عنه

المراد في هذا عندنا والله اعلم هي الاشياء التي من جنس ما ذكرنا في هذا الحديث توسعة من الله عز وجل على عباده في الطعام الذي ياتوا به من الذبائح التي اباحها الله لهم من ايدي من احل لهم ذبائحهم وحرم عليهم ذبائح اضدادهم من الجوس وعبدة الاوثان وجعل لهم استعمال ظاهرها على انها مما احل حتى يعلموا مما سوى ذلك مما حرم ولو شاء عز وجل اضيق ذلك عليهم فلم يحرم اكل شيء من اللحمان حتى يمدوا من ذبائحها وهل هم ممن يحل ذبائحهم او ممن سوى ذلك اعزات الله تعالى لهم كما قال ولو شاء الله لاعتكم ولكنه خفف ذلك ورفع عنهم رحمة منه لهم وتفضلا منه عليهم وخالف بين ذلك من الشرائع التي شرعها في دينه وتعيدهم به فبها وامرهم بطلب مشكاه من محكمها وما يطلب من مثله على ما ذكرنا في الباب الذي قبل هذا

ومثل هذا الحديث ما قد روى عن ابن عباس مما **حدثنا** ابو امية ابا ابو نعيم ابا محمد بن شريك (١) عن عمرو بن دينار عن ابي الشفاء عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركون اشياء فبعث نبيه وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فاحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفوتم الاقل لا اجد فيها اوحى الي محر ما الاية

ومما قد **حدثنا** **حدثنا** ابو نعيم **حدثنا** محمد بن عمرو ثم ذكر باسناده مثله فالمراد بما في هذا الحديث الذي ذكرناه قبله في هذا الباب والله اعلم

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امر الرجلين

(١) محمد بن شريك المكي ابو عثمان ثقة من السابعة مائة سنة ثمان وستين ومائة رحمه الله تعالى كذا في التقریب ١٢ الحسن النعماني

الذين كانوا اختصوا اليه في أشياء قد كان تقدم امرها وذهب من يعرفها ان يسميها
بهنما وان يحلل كل واحد منهما صاحبه ﴿

﴿حدثنا﴾ ابو اية حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ا- امة بن زيد عن عبد الله
ان رافع عن ام- لمعة قالت اختصم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسام
رجلان في ارض قد هلك مورثها وذهب من يسميها فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انما انا بشر ولم ينزل علي فيه شيء ولعل بعضكم
ان يكون الحن بحجة من بعض فن اقتطع له قطعة من مال اخيه ظلما جاء
يوم القيامة بسطام ١) من ناري وجهه فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما
يا رسول الله حتى له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توخيا (١) ثم استنها
ثم ليحل كل واحد منهما صاحبه ٥

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب حدثني اسامة عن عبد الله بن رافع
مولى ام سلمة اخبر عن ام سلمة ان رجلا من الانصار استاذنا صلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاذن لها فاختصما اليه في ارض قد تقدم شأنها وهالك
من يعرف امرها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما اقضى
بينكما بجر دأمرى فيما لم ينزل علي وانا اقضى بينكما على نحو ما سمع منكما وايتكما
كان له في الكلام فضل على صاحبه فقضيت له واني لا ارى انه حق وانما هو
من حق اخيه فانما اقضى له بقطعة من النار يطوق بها من سبع ارضين يأتي بها
سطاما ٢) في عتقه يوم القيامة فلما- مما ذلك بكيا جريما وقال كل منها يا رسول الله

(١) في الجميع فتوخيها واستهمها الى اقصد الحق فيما تضمنه من القصة ١٢٢ م
(٢) في مجمع البحار سطاما من النار وروي اسطاما وها حديثه تحريكهم النار
وتسمر ويقال لحد السيف سطام وسطم انتهى ما خصا ١٢ الحسن التميمي

حق له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذهبوا فاجتهدوا في قسم الارض
شظيرين ثم استهوا فاذا اخذ كل واحد منكم انصيبه فليحبل اخاه

حدثنا **يزيد بن سنان** حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا اسامة بن زيد
عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ام سلمة قالت كنت جالسة عند النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاء رجلا من تحتصان في ميراث واشياء قد درست
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما اقضى بينكم اراي لم ينزل علي
فن قضيت له قضية اراها تقطع بها قطعة فلما انما تقطع بها قطعة من نار اسطاما
يأتي بها في عنته يوم القيامة فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما يا رسول الله
حق هذا الذي اطلب اصاحبي قال لا ولكن اذهبوا وتوخيا ثم استهوا ثم ليحبل كل
واحد منهما صاحبه

حدثنا **يونس** حدثنا ابن وهب حدثني اسامة عن عبد الله بن رافع مولى
ام سلمة عن ام سلمة قالت جاء رجلان من الانصار تحتصان الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في ميراث بينهما قد درست ليست لهما سنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انما انا بشر وانه ياتي الخصم ولعل بعضكم ان يكون
الحق بحجة من بعض فاقضى له بذلك فاحسب انه صادق فن قضيت له بحق
مسلم فانما اقضى له قطعة من الدار فلما اخذها او ايدعها فبكى الرجلان وقال كل
واحد منهما حق لآخي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ قد فعلتما هذا
فاذهبا فاقسما وتوخيا الحق ثم استهوا ثم ليحبل كل واحد منكما صاحبه

حدثنا **ابن مروزق** حدثنا عثمان بن عمر بن فارس حدثنا اسامة بن
زيد ثم ذكر باسناده مثله « حدثنا الربيع المارادي حدثنا اسد بن موسى
حدثنا وكيع حدثني اسامة بن زيد ثم ذكر باسناده مثله »

(فقال قائل) ممن لا علم له بوجوده ما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في هذا الحديث مما اضيفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من امر كل واحد من الرجلين المذكورين فيه بعد تقاسمهما ما اختلفا اليه فيه
 بتحويل كل واحد منهما صاحبه من حق ان كان له فيما اخذه صاحبه بحق القسمة
 بحال لان التحليل انما يعمل فيما كانت في ايديهم مما هو عرض او حصة
 في عرض.

(الابري) ان رجلا لو قال لرجل ملكك من دارى التى لي في يدك او من
 عندي التى لي في يدك ان ذلك التحليل لا يملك به المحال شيئا من
 تلك الدار ولا من رقة ذلك العبد مما لا اختلاف فيه وكيف يجوز ان يقولوا
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قد رأيتوه في هذا الحديث
 لم يرد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وهبهم عليه وانما اراد به
 ان الشئ الذى يقسمانه قد يكون فيما اخذه احدهما من صاحبه فيكون
 حراما عليه اخذه وحراما عليه الانتفاع به وادخاله منه حل له الانتفاع
 به وكان ذلك حراما لو لم يكن ذلك التحليل وكان ماها فيه لا يقدرفيه على
 تخلص لها من شئ من اسبابه خلاف ذلك لانهم قد راى على عقديع فيه اذ كان
 كل واحد منهما لا يدرى ما يحاول به من ذلك وان ذلك ان كان في البيع غير
 مقدور عليه كان في الهبة والصدقة كذلك ايضا وكانت كل واحدة منهما من
 العمل في ذلك ايه من عمل البيع فيه وكان المقدور عليه فيه التحليل من كونه في
 يد الذى ليس له الانتفاع به فامرهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمقدور
 عليه في ذلك وتلقاها به من حال حرمة قد كانت قبله الى حال حل خالفها وكان
 حلالا كان منه منة من الله سبحانه وتعالى في حكمه والله تعالى التوفيق وهو حسبنا

ونعم الوكيل . نعم المولى ونعم النصير والحمد لله وحده .

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
المراد بقوله تعالى أعيا ربك الله ليندب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم
تطهيراً منكم .

حدثنا الربيع المرادي حدثنا أسد بن موسى حدثنا حاتم بن اسمعيل حدثنا
بكير بن مسيار (أ) عن عامر بن سعيد عن أبيه قال سألت هذه الآية دعاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وعليهم السلام وقال اللهم
هؤلاء أهل بيتي فكان في هذا الحديث أن المراد في هذه الآية هم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين .

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا جري بن عبد الحميد عن الأعمش عن
جعفر عن عبد الرحمن الجلي عن حكيم بن سعيد عن أم سلمة قالت سألت هذه
الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين
عليهم السلام أعيا ربك الله ليندب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم
تطهيراً منكم . في هذا الحديث الذي في الأول (حدثنا) أبو أمية نا خالد بن مخلد نا الطحاوي نا
موسى بن يعقوب الزمعي نا خبرني ابن هاشم بن عتبة عن عبد الله بن وهب عن
أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع فاطمة والحسن والحسين
ثم أدخلهم تحت ثوبه وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي ففي هذا الحديث قول

(١) في التقريب بكير بن مسيار الزمعي المدني أبو محمد أخو مهاجر صدوق
من الرابعة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة زاد في الخلاصة مولى سعيد روى
عن مولا عامر بن سعد وابن عمر وعنه حاتم بن اسمعيل وأبو بكر الخوافي ٨٢

باب بيان مشكل ما روى في أعيا ربك الله ليندب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً منكم

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جواباً له منه عند قوله لا تدخلن معهم من
من أهلي فكان ذلك مما قد يجوز أن يكون أراد به أمه من أهله لأنهم من
أزواجه وأزواجه أهله ٥

﴿ كما قال ﴾ في حديث الألفك الذي قد حدثناه بونس ثنا ابن مسعود
عبد الله بن عمرو عن أسحاق بن راشد عن الزهري عن عمرو وسعيد
وعائمة وعبيد الله عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث
الألفك قام على المنبر فاستمعر من عبد الله بن أبي قتال يا معشر المسلمين من
يسدني من رجل قد بلغ إذاه في أهلي والله ما علمت في أهلي إلا خيراً ولقد ذكروا
رجلاً ما علمت منه إلا خيراً أو ما كان دخل على أهلي إلا معي ٥

﴿ فكان قوله ﴾ من يسدني من رجل قد بلغ إذاه في أهلي يعني زوجته التي
قد كان إذاه فيها فكان في ذلك ما قد دل على أن الزوجة تسمى بهذا الاسم
فيحصل أن يكون قوله لا بأساً أنت من أهلي من هذا المعنى أيضاً لأنهم
من أهل الآية المتلوة في هذا الباب ٥

﴿ ومما يدل ﴾ على ذلك ما قد حدثنا الحسن بن الحكم الخيري الكوفي حدثنا
بخول بن إبراهيم بن مخلوب بن راشد الخنسا ط حدثنا عبد الجبار بن عباس
الشيثاني حدثنا عمار بن معاوية الدهني عن حمزة عن أم سلمة قالت نزلت
هذه الآية في بقي أمما يريد الله ليسد عنكم الرجس أهل البيت
ويظهركم تطهيراً يعني في سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وما قال
أنك من أهل البيت ٥

﴿ وما قد حدثنا ﴾ الحسن أيضاً حدثنا أبو غسان مالك بن اسمعيل حدثنا

جعفر الأحمر عن الأجاج عن شهر بن حوشب عن أم سامة وعبد الملك عن
عطاء عن أم سلمة قالت جاءت فاطمة بأم سلمة إلى أبيها وهو على منازله
فقال أي بنته أيتني بأولادي وانت وإن عمك قالت ثم جئهم أو قالت حوى
عليهم الكساء فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا قالت أم سامة يا رسول الله وأنا معهم قالت أنت من أزواج
النبي وانت على خير أو إلى خير

وما قد حدثنا أبو أمية حدثنا بكر بن يحيى بن زباز حدثنا منديل
عن أبي الجحاف عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في بيتي فجاءت فاطمة بحريرة فقال ادعي لي بملك وابنيك
فدعته وابنيها فجاء بكساء فغفهم بهم أخذ طرفه بيده ثم رفع يديه فقال اللهم
هؤلاء ذريتي وأهل بيتي فاذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا قالت فرقت
الكساء وأدخلت رأسي فيه فقلت وأيا يا رسول الله قال أنت على خير
حدثنا فهد حدثنا أبو غسان حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد
عن أم سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويظهر لكم تطهيرا فقلت يا رسول الله أنت من أهل البيت قال
أنت خير أهلك من أزواج النبي وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين
وما قد حدثنا ابن مرزوق حدثنا روح بن أسلم حدثنا حماد بن سلمة عن
علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال لفاطمة أيتني بزواجك وابنيك فجاءت بهم فالتقى عليهم كساء
ثم مدده عليهم ثم قال اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
محمد وأهلك حميد مجيد قالت أم سلمة فرقت الكساء لا دخل معهم فجئته

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال أملت على خير

وما قد حدثنا سليمان الكندي حدثنا عبد الرحمن بن زياد وما قد حدثنا

الربيع المرادي حدثنا سعد بن موسى قالا حدثنا عبد الحميد بن بهرام حدثنا

شهر بن حوشب سمعت أم سلمة حين جاء نعي الحسين بن علي فقالت قلوه

قلهم الله وغروه اذ لهم الله فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاءته

فاطمة غدية يبرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها

بين يديه فقال لها ابن ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وابني

يا بنيك قالت فجاءت شقوبانيتها كل واحد منهما وعلي في آرم عشي حتى دخلوا

على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسهما في حجرة وجلس علي على يمينه

وجلست فاطمة على يساره قالت أم سلمة فاجتنب من تحت كساء حبرا كان

باطالاً بالمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم جميعاً

فاخذ بشماله طرف الكساء والوي بيده اليمنى ثم ربه عز وجل فقال اللهم

اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات قالت قلت يا رسول الله

أأنت من أهل ذلك قال بلى قال فادخل في الكساء قالت فدخلت بعد ما قضى

دعائه لأن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة رضى الله عنهم

وما قد حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي وأبو اسحاق محمد بن

أبان الواسطي حدثنا محمد بن سليمان الأصماني عن يحيى بن عبيد الملك عن عطاء

ابن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة قال نزلت هذه الآية على رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وهم في بيت أم سلمة أناب الله ليدفع عنهم

الرجس أهل البيت إلى آخرها قالت فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن

والحسين وفاطمة فاجلسهم بين يديه ودعا علياً فاجلسه خلف ظهرهم حتى هم

جميعاً بالكسامة قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيراً قالت أم سلمة اللهم اجعلني منهم قال أنت مكانك وانت على غير
 وما قد حدثنا فهددنا - مبدن كثير بن عفير حدثنا أن طيمعة عن أبي
 صخر عن أبي معاوية بن عمار عن حمزة الهمداني قالت آتيت أم سلمة فسلمت عليها
 فقالت من أنت فقالت حمزة الهمداني فقالت عمر قياهم المؤمنين أخير بني عن
 هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا فحب ومبغض تريد علي بن أبي طالب قالت
 أم سلمة تحببته أم تبغضه قالت ما أحبه ولا أبغضه فانزل الله

هذه الآية فبارك الله في آخرها وما في البيت إلا جبريل ورسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقالت
 يا رسول الله أنا من أهل البيت فقال إن لك عند الله خيراً فوددت أنه قال نعم
 فكان أحب إلي مما تطالع عليه الشمس وتغرب

فدلنا رؤيتنا في هذا الآثار مما كان من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم إلى أم سلمة مما ذكرنا فيها لم ربه أم ما كانت مما أراده مما في
 الآية المتلوقة في هذا الباب وإن المراد بما فيها رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين دون ما سواهم يدل على مراد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله لأم سلمة فيما روي في هذا الآثار
 من قوله لها أنت من أهلي

وما قد حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي وساجان الكيساني قال حدثنا بشر
 ابن بكر عن الأوزاعي أخبرني أبو عمار حدثني والله قال آتيت علياً فلم أجده
 فقالت فاطمة انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو فقال فجاء
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلوا ودخات معهم فما فدعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم اهل الحسن والحسين فاقعد كل واحد منهما على فخذه وادنى
فاطمة من حجره وزوجها ثم انف عليهم ثوبوا اباء ومثمنهم قال انما يريد الله الآيه
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اهل حق فقلت يا رسول الله وانك
اهلك فقال وانت من اهل الله قال والله فانها من ارجى ما ارجوه والله بعد منه
عليه السلام من ام سلمة منه لانه انا هو رجل من بني ليث ليس من قريش وام
سلمة موضعها من قريش موضعها الذي هي به منه فكان قوله لو الله انت من
اهل علي يعني لا تباعدك اي ايمانك بي فدخلت بذلك في جماتي

وقد وجدنا الله تعالى قد ذكر في كتابه ما يدل على هذا المعنى بقوله ونادي
روح به فقال رب ان ابني من اهل فاجابه في ذلك بان قال انه ليس من اهلك
انه يدخل في اهلك من يوافقه على دينه وان لم يكن من ذوى نسبه فمثل ذلك
ايضا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جوا بالام سلمة انت من
اهل محتمل ان يكون على هذا المعنى ايضا وان يكون قوله ذلك كقوله
مثله لو الله

وحدث سعد وما ذكرناه من الاحاديث في اول السباب معقول
بها من اهل الآية التلو فيهما لانما قد اخطا علما ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لما دعاه من اهلك عند نزولها لم يبق من اهل المرادين فيها احدهم وام اذا
كان ذلك كذلك استحال ان يدخل معهم فيما اراد به سواهم وفيما ذكرنا من
ذلك بيان ما وصفتنا

فان قال قائل فان كتاب الله تعالى يدل على ان زواج النبي هم المقصودون
بتلك الآية لانه قال قبل في السورة التي هي فيها باسم النبي قل لا زواجك ان
كنتن تردين الحياة الدنيا الى قوله الجاهلية الاولى فكان ذلك كله وذن به

لأنه على خطاب النساء لا على خطاب الرجال ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس الآية

فكان جوابنا له أن الذي تلاه إلى آخر ما قبل قوله إنما يريد الله
الآية خطاب لزوجاته ثم عقب ذلك بخطابه لاهله بقوله تعالى إنما يريد الله
الآية بقاءه على خطاب الرجال لأنه قال فيه ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويظهركم وهكذا خطاب الرجال وما قبله بقاءه بالنون وكذلك
خطاب النساء

فمقلنا أن قوله إنما يريد الله الآية خطاب لمن أراد من الرجال بذلك
ليعلمهم تشريعهم ورفعة لمقدارهم أن جعل نسائهم ممن قد وصفه لما وصفه به
مما في الآيات المتلوة قبل الذي خاطبهم به تعالى

وتمددل على ذلك أيضاً ما قد حدثنا ابن مرزوق حدثنا روح بن
عبادة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كان إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول الصلاة يا أهل البيت إنما
يريد الله الآية

وما قد حدثنا ابن مرزوق ثنا أبو عاصم النبيل عن عبادة قال أبو جعفر
وهو ابن مسلم الفزارى من أهل الكوفة (١) قد روى عنه أبو نعيم حدثني
أبو داود قال أبو جعفر وهو نعيم بن الحارث الهمداني الأعشى من أهل الكوفة
أيضاً حدثني أبو الحمراء (٢) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) وقال في التقريب عبادة بن مسلم الفزارى أبو يحيى البصري ثقة ١٢

(٢) في تجريد أسد الغابة أبو الحمراء مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هلال بن الحارث أو ابن ظفر روى حديثه ابن ماجه ١٢ الحسن النعماني

تسعة أشهر كان إذا أصبح أتى باب فاطمة فقال السلام عليكم يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية في هذا أيضا دليل على أن هذه الآية فيهم وبالله التوفيق »

باب

في بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إثبات الشوم وما روى عنه في غيره

حدثنا يونس بن أبان بن وهب أخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب عن حمزة وسالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنما الشوم في ثلاث في المرأة والفرس والداره **حدثنا** يزيد بن سنان **حدثنا** عتبة عن مالك عن ابن شهاب فذكر بإسناده مثله »

وفي هذا الحديث إثبات الشوم في هذه الثلاثة الأشياء وقد روي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك ما معناه خلاف هذا المعنى كما **حدثنا** يزيد بن سنان **حدثنا** شعبة وسعيد بن أبي مريم (١) أنبا

سليمان بن الأجل **حدثنا** عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إن كان الشوم في شيء في ثلاثة في الفرس والمسكن والمرأة فكان في هذا ما دل على أن الشوم إن كان في شيء كان في هذه الأشياء الثلاثة لا تحقيق كونه فيها وقد وافق ما في هذا الحديث ما قد روى عن جابر وسهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا المعنى »

(١) في الخلاصة هو سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي أبو محمد بن أبي مريم المصري الحافظ الفقيه قال ابن يونس مات سنة أربع وعشرين ومائتين عن ثمانين سنة ١٦

﴿كما قد حدثنا﴾ يونس ابن أبان بن وهب عن مالك عن أبي حازم عن سهل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن كان الشوم في شيء ففي ثلاثة في المرأة والفرس والدابة ﴿وكما حدثنا﴾ النكيساني ثنا عبد الرحمن بن زياد ثنا يحيى ابن أيوب عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يذكروا مثله * ﴿وكما قد حدثنا﴾ ابن مرزوق ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير سمع جابر يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يذكروا مثله سواء ﴿وقد روى﴾ عن عائشة أنكارها لذلك وأخبارها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعاقال ذلك أخبارا منه عن أهل الجاهلية أنهم كانوا يقولونه غير أنها ذكرته عنه عليه الصلوة والسلام بالطيرة لا بالشوم والمعنى فيها واحد وإذا كان ذلك كذلك كان ما روى عنها مما حفظته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من إضافته ذلك الكلام إلى أهل الجاهلية أولى مما روى عن غيرهم أنه عنه في ذلك ما قصر غيرها عن حفظه عنه فيه فكانت بذلك أولى من غيرها لا سيما وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفي الطيرة والشوم *.

﴿كما قد حدثنا﴾ أبو أمية ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا غول ولا طيرة ولا شوم *.

﴿حدثنا﴾ ابن مرزوق حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا عدوى ولا صقر ولا غول * فكان في ذلك ما قد دل على انتفاء ذلك القول المضاف إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آيات الشوم في الثلاثة الأشياء التي روي عنه أن الشوم فيها *.

وقد روى عنه عليه الصلوة والسلام في نفي الشوم أيضا وإن ضده من اليمن
قد يكون في هذه الثلاثة لأشياء *

﴿ما قد حدثنا﴾ ابن أبي داود حدثنا هشام بن عمار حدثنا اسمعيل بن عياش
حدثنا سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطائي عن معاوية بن حكيم عن عمه
محسن بن يحيى عن معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا شوم
وقد يكون اليمن في المرأة والفرس والدابة هكذا قال وقد يجوز أن يكون مكان
الدابة الدار والله أعلم وفي ذلك تحقيق ما ذكرنا من اتقاء آيات الشوم في هذه
الأشياء وبالله التوفيق * فاما حديث عائشة الذي قد ذكرنا في هذا الباب
﴿فما حدثنا﴾ علي بن ميمون بن نوح البغدادي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا
هشام بن يحيى عن قتادة عن أبي حيان قال دخل رجلان من بني عامر على عائشة
رضي الله عنها فاخبرها أن اباهم يرمون محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم
أنه قال إن الطيرة في المرأة والفرس ففضبت وطارت شقة منها في الماء
وشقة في الأرض فقالت والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قط انما قال أهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك والله أعلم *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النول من
الآيات ومن فيه﴾

﴿حدثنا﴾ بكار حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي حدثنا علي بن معبد
حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى (١) عن أخيه عيسى بن
(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبد الرحمن قاضي الكوفة
واحد الأعلام يروي عن أخيه عيسى والشعبي ذكر في الخلاصة قال البخاري

عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب انه كان في سهوة له فكانت الغول نجى
فتأخذه فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اذرايتها فقل بسم الله
اجيب رسول الله فاخذها فحلفت ان لا تعود فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال له ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود قال كذبت وهي عاتمة فقل
ذلك مرتين او ثلاثا كما اخذها حلفت ان لا تعود ويحیی الى النبي صلى الله عليه
وسلم فيقول ما فعل اسيرك فيقول حلفت ان لا تعود فيقول كذبت وهي عاتمة
فاخذها فقالت له اني اعلمك شيئا اذا قلته لم يقربك شيء آية الكرسي تقرأها
خافى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما فعل اسيرك فقال قالت آية الكرسي
فأقرأها فإنه لا يقربك شيء فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدقت
وهي كذوب *

﴿ففي هذا﴾ الحديث اثبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغول
﴿وقد ذكرنا﴾ في الباب الذي قبل هذا الباب عناه فقال لا غول في ذلك
نفيه الغول ﴿فقال قائل﴾ قد يكون هذا على التضاد (قيل له) ليس ذلك بحمد الله
على التضاد اذ كان يحتمل ان يكون الغول قد كان على ما في حديث ابي ايوب
ثم رغبه الله تعالى عن عباده على ما في حديث جابر وذلك اولى ما حلت عليه
الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا وفيما يشبهه
ما وجد السبيل الى ذلك والله تعالى نسأل التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله اقروا
الطير على مكناها﴾

﴿حدثنا﴾ المزني حدثنا الشافعي عن صفوان عن عبد الله بن ابي يزيد عن ابيه

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله اقروا الطير على مكناها

عن سباع بن ثابت (١) عن أم كرز قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالحدية فسمته يقول أقر والطير على مكانها فسممت الزني يقول قال
الشافعي في قوله أقر والطير على مكانها كان أحدهم إذا غدا من منزله يريد أصراً
بطير أول طائر يراه فإن سبغ عن يساره فاحتال عن يمينه قال هذا طير الأيمن
فمضى في حاجته ورأى أنه لم يموت وإن سبغ عن يمينه فمر عن يساره قال هذه طير
الاشأيم فرجع وقال هذه حاجة مشومة وإذا لم ير طائراً ساجاً ورأى طائراً في
وكره حركه في وكره لطير ما يسالك له من طريق الاشأيم أو من طريق الأيمن
فيشبهه قوله أقر والطير على مكانها أي لا تحركوها فإن تحركها وما تعاون
به من الطير فلا يصنع شيئاً وإنما يصنع فيما توجهون له قضاء الله سبحانه وتعالى
﴿حدثنا﴾ أحمد بن أبي عمر أن سمعت الحارث عن شريح البقال يقول كنا عند
ابن عيينة ومنا الشافعي فحدثنا سفيان بن يوسف حديث عبد الله بن أبي زيد هذا ثم
التفت إلى الشافعي فسأله عن مناه فاجابه الشافعي بهذا الجواب بعينه فلم يذكره
ابن عيينة عليه وأمسك هـ

﴿وسمعت﴾ يونس والربيع المرادي جميعاً يحدثان عن الشافعي في تفسير
هذا الحديث بهذا المعنى بعينه غير أنهم لم يذكر إلا سبوحه عن يمينه وسبوحه عن
يساره ولم يذكر إلا احتيال فهذا جواب حسن يفتيناه عن الكلام في هذا الباب
بغير ما ذكرنا فيه عن الشافعي وبالله التوفيق هـ

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمره على
(١) في التقريب سباع بكسر أوله ثم موحدة ابن ثابت حليف بني زهرة
قال أدركت الجاهلية وعده البغوي وغيره في الصحابة وإن حبان في ثقات

ابن أبي طالب في حجة بالقيام على بدنه وعاء امر في ذلك وخاطبه فيه

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا سيفان عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال امر في النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اقيم على بدنه وان اقوم جلودها وجلالها وامرني ان لا اعطي الجزار منها شيئا وقال نحن نعطيه من عندنا فاعلم ان يكون عبد الكريم الذي روى هذا الحديث عنه عبد الكريم بن مالك الجزري وهو حجة عند اهل الحديث في الحديث (١) واحتمل ان يكون عبد الكريم ابو امية وليس عندهم بحجة في الحديث فكشفنا بذلك لنقف على حقيقة *

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن ميمون حدثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الجزار الذي يجز بدنه فامرني ان تصدق باحشائهم ولحومهم وجلودهم ولا اعطيه من ذلك وقال انا عطيه من غير ذلك ﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا ابو عاصم حدثنا سيف بن أبي سليمان حدثنا مجاهد حدثنا ابن أبي ليلى حدثنا علي قال امر في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدنه ان تصدق بالحوم ما فقسمتها وامرني بجلالها فقسمتها وامرني بجلودها فقسمتها ﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا محمد بن كثير حدثنا سيفان عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على البدن ثم ذكر نحوه *

(١) كما في التقریب عبد الكريم بن مالك الجزري ابو سعيد مولى بني امية ثقة وقال في عبد الكريم ابى امية البصري ضعيف وقد شامك الجزري في بعض المشايخ فربما اتبس على من فهم له انتهى لمخلص الحسن النعماني احسن الله اليه

دل على أن ما يريد البدن من جلال وخطام يرجع إلى حكمه أو مثل فيه ما مثل
فهما من هذا المعنى وفيه أيضا إجازة على استبحار من ينحرها بأجرة تكون
أما في ذمته وأما في ذمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليست بينهما وإن جاز
له في ذلك ملك عمل لغير عينه على إجازة بأجرة بخير إن ملكها الجزاز على
جزازته ونحوه بين ذلك وبين المقود في البياعات على الأشياء التي ليست
بأعيان ورده ذلك في المقود في البياعات إلى السكالي بالكالي الذي نهى عنه
صلى الله عليه وآله وسلم

﴿كما حدثنا﴾ بكار حدثنا أبو عاصم عن موسى بن عبيدة الرضائي عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك
واحتمل أهل الحديث هذا الحديث من رواية موسى بن عبيدة وإن كان
فيه ما فيه أو هذا الباب جليل في اللغة وفيه أيضا أن البدن قد كانت فيما
نحر عنه منها ولعل فيما نحر منها أن ياكل من لحومها وقد فلا ذلك فاكل من
لحومها

﴿كما حدثنا﴾ الربيع الرادي حدثنا السد حدثنا حماد بن جعفر عن أبيه قال
دخلنا على جابر بن عبد الله فحدثنا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة يوم
النحر انصرف إلى النحر فبصر قلائد وآلات بين يديه وأعطى عليها فنحر ما نحر
وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة بضعة فخمس في قدر فطبخت فاكل من
لحمه وأشربا من مرقمها وفيه أيضا إجازة عليه السلام الشراكة في الهدايا وفيه
أيضا إباحة الأكل منها وفيه ما قد دل على أن الإجازة فيما يستأجره الرجل
لغيره فحب على الوكيل الذي تولى الإجازة لا على الموكل الذي تولى له الإجازة
لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد خاطب عليا أن لا يطعمه في أجرته

من لحوم البدن شيئا ولو كان ذلك ليس على علي بن أبي حمزة عليه السلام عن ذلك لانه
غير مطلوب به ولان الاجرة ليست عليه وانما هي على موكله تأولاه مما يستحق
فيه الاجرة وفيه ايضا جازته استعمال فضة البرقة لهذا تأول ذلك بخلاف
استعماله في الاكل فيه او في الشرب فيه والله تعالى التوفيق

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
اتاكم اهل اليمن هم الذين قلوبا وارق اخذوا الايمان بآني والحكمة بآية ومن
اهل اليمن الذين عاتم بذلك

حدثنا المزي حدثنا الكافي عن سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن
ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم الذين قلوبا
وارق اخذوا الايمان بآني والحكمة بآية

حدثنا ابن مزيق حدثنا ابن جريروهب حدثنا هشام بن حسان عن
محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن انبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال جاء
اهل اليمن هم ارق الناس اخذوا الايمان بآني والحقمة بآية
حدثنا محمد بن عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثنا جرير بن حازم عن
ايوب السخيتاني وعبد الله بن عون عن ابن سيرين حدثنا ابو هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكره الله

حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا حجاج بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن جعفر
عن النبلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال الايمان بآني الكفر قبل المشرق والسكينة في اهل النعم والفخر
والخلافة في القدادين اهل الخيل والوبره

باب بيان مشكل ما روى انكم اهل اليمن هم الذين قلوبا وارق اخذوا الايمان بآني

يوسف بن عدي حدثنا عبد بن حميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإيمان عاني والحكمة عانية أماكم أهل اليمن هم أين أفدة وارق قلوبهم

حدثنا أبو أمية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء أهل اليمن هم أرق أفدة الإيمان عاني والحكمة عانية

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا سالم عن ابن عوف أن محمد بن عيسى كان يرفع هذا الحديث من حديث أبي هريرة قوله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقيل ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكره أهل اليمن بأذكارهم في هذا الحديث فذهب قوم إلى أنه أعني به أهل تهامة منهم فبان بن عيينة

حدثنا محمد بن النعمان السعطي حدثنا الحميدي قال قال فبان أنما يعني بقوله أماكم أهل اليمن أهل تهامة لأن مكة من قرى تهامة فظننا فافاهوا ومن ذلك هل هو كذا لو ما لا يوجدنا على بن مبيد قد حدثنا قال حدثنا يزيد بن هارون أن أبا حمزة بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة ودان أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده نحو اليمن فقال الإيمان ههنا إلا وأن القسوة وغلظ القلوب في التمداد بن أصحاب الأبل حيث طلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر فاضاف التسوية وغلظ القلوب في ربيعة ومضر فكان في ذلك ما قد دل على أن المضاف إليهم من الإيمان والحكمة والفقهاء أعداءهم الذين ليسوا من ربيعة ولا مضر وفي ذلك مما ينبغي أن يكون أراد عاني الآثار التي في الفصل الأول أهل تهامة لأن ذلك أو الأكثر من مضر هم وجدنا في عليه الصلاة والسلام في هذا المعنى ما هو اكتشف من هذا

الحديث وهو (ما حدثنا) أبو قرة محمد بن حميد الرعي حدثنا عبد الله بن يوسف
الكلاعي المصنف حدثنا يحيى بن حمزة عن أبي حمزة القيسي عن أهل من
(وقال أبو جعفر) (وهو عيسى بن مسلم الرستمي قد حدث عنه عمر بن الحارث
وعيسى بن يونس وغيرهما) أنه حدثه عن عبد الرحمن بن جبير الحضرمي وراشد
بن سعد المقرئ وشبيب الكلاعي عن جبير بن نفير عن عمرو بن عبسة قال
عرضت الخيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده عينة بن بدر فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني لبيبة أنا فرس بالخيل منك فقال عينة
إني لك أفرس بالخيل إني أنا فرس بالرجل منك قال إن خير رجال لبسوا البرد
ووضوا سيوفهم على عرائقهم وعرضوا الرماح على ما نفع خيولهم رجال
نجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألم أكذب ببلهم أهل اليمن والأيمن
يأتون إلى الخيل ويجذام، غاملة وما كول خير خير من أكله أو حضر موت خير
من بني الحارث وسعي الأقوال والأفعال فجاءوا بي في هذا الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببيان أهل اليمن الذين أرادهم بما في الآفار
الأول واسمهم أهل هذه القبائل لا من سواهم

وروي عن يونس قد حدثنا قال ثنا ابن وهب أخبرني ابن هشام عن سعد بن
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عام الحديبية فذكر حديثا طويلا أنه أن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال إني أتين قوام تحقرون أعمالكم مع أعمالهم فقاموا من هم يا رسول الله
قل أهل اليمن هم أرق أفئدة والذين قلوبنا فقلنا هم يرمونا يا رسول الله قال لو كان
لأحدكم بهل من ذهب فأنفقه ما أدرك مداهمكم ولا ندينه أن فصل ما بيننا
وبين الناس لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح الآية

﴿ فكان ﴾ في هذا ما قد دل على حقيقة أهل اليمن الذين أرادهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفصل الأول منهم وأهم خلاف أهل تهامة على ما ذكره ابن عيينة وهم وجدنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس قد حدثنا قال حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون أن أبا سعيد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يقدم قوم هم أرق منكم فقدم الأشعريون فهم أبوه ووسى بنو أيرنجزون ويقولون (عدا لقي الأجدع محمدا وحزبه) ففي ذلك ما قد دل أيضا على أن أهل اليمن أرادهم كما في الآثار الأولى فهم الأشعريون وأما لهم من القادمين من حقيقة اليمن دون من سواهم ووجدنا ابن خزيمة قد حدثنا قال حدثنا حجاج بن منهال شاحدا بن سلمة عن سعيد عن أنس قال يقدم أهل اليمن قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أغفل أهل اليمن هم الذين قلوبهم منكم هم أول من جاء بالمهاجرة وما في هذا الحديث من الآثار فكثيرا ككتفينا منه أعاب عنا به منها في هذا الباب مما قد وضح به ما قد ذكرناه من حقيقة أهل المرادين بما فيها أولهم ليسوا أهل تهامة كما قال ابن عيينة والله نسأله التوفيق

باب

﴿ بيان من كل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله أقرؤهم يعني أمته لكتاب الله أي بن كعب وأقرؤهم زيدوا علمهم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل ﴾

﴿ حدثنا ﴾ ابن حزم بن علي ثنا في شاذ به بن خالد الخذاء عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشد هم في الله عمر وأشد هم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أي بن كعب وأقرؤهم زيد بن

ثبت وأعلمهم بالحلال والحرام. ما ذنب جبل الاوان لكل امة امين الاوان امين
 هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح «حدثنا ابو امية حدثنا قبيصة عن عتبة ثنا
 سفيان عن خالد الخذاء وعاصم عن ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم مثله غير انه لم يذكر في حديثه واقرؤم الكتاب الله ابي بن كعب
 «حدثنا» ابو امية ناخلف بن الوليد السكي نا الاشجعي نا - غين عن
 خالد الخذاء عن ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله غير انه
 قل واقرؤمها زيد واعلمها بالحلال والحرام - ما ذنب

«فقال سائل» عن المراد بما ذكره كل واحد من ابي وزيد وما ذنب في هذا
 الحديث وهل يوجب ذلك له ان يكون في معناه الذي ذكره فوق الخلفاء
 الراشدين المهديين ومن - واهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 «فكان جوابه» في ذلك ان من جلت رتبته في معنى من المعاني بجازان
 يقال انه افضل الناس في ذلك المعنى وان كان فيهم من هو مثله او من هو فيه
 فوقه ومن ذلك ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بمؤالاه لعل انه يقتله اشقاها يريد البرية

«كما حدثنا» احمد بن شعيب اخبرني محمد بن وهب ابا محمد بن مسلم نا
 ابن اسحاق «وكما حدثنا» احمد بن داود بن موسى حدثنا عبد الله بن صالح
 الاودي حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن محمد بن خيثم
 عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم عن عمار بن ياسر قال كنت
 انا على ربيعة في غزوة ذكرها احمد بن داود في حديثه ولم يذكرها احمد
 ابن شعيب فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقام بها راى
 نا ما من بني مداح يعاملون في ذرع لهم او في نخل فقال لي على يا ابا اليقظان

هل انك ادباني مؤلما فتظن كيف يمازج قال قلت ان شئت فجدد عفا قال
 عفايم ساعة ثم غشا النور فانطقت انا وعلى حتى اضطلع ناري ظل صورة (١)
 من النخل دة اء من التراب فمضت اقر الله ما اثم الا رسول الله صلى الله عليه
 وآله لم يجر كثر رجه وقد تم ما بيني من ذلك القدما الذي تضافر فيه فمضت
 رول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ذلك اباراب لما يرى عليه من التراب
 ثم قال الا احدكم باقى الناس قلنا لا يا رسول الله قال احمر فود الذي
 عقر الشاة والذي يضربك يا على على هذه ووضع يده على قرنيه حتى جبل منه هذه
 واخذ بحمته ثم من ذلك ايضا ما قد روى عن علي ما لم يصفه الى النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم غير ان الله لم انه ما كان رأيا ولا استخراجا ولا استبطا اذ كان عليه
 لا يقال بالاراي ولا بالاستخراج *

كما حدثنا في حديثنا ابو نعيم حدثنا اظهر بن خافقة حدثني ابو الطفيل قال
 دعا على الناس الى البيعة فجاؤا عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين ثم قال
 ما نجس اشفاقا يخفون اوليه من هذه من هذه مني اللمية من رأسه
 ثم قتل بهذين البيتين *

اشدد حيازاك للموت * فان الموت لا قيك
 ولا نجزع من القتل * اذا حل بواديك

ونحن نعلم ان ابن ملجم قد كان من اهل التوحيد وانما الذي كان منه حتى
 عادته مطلقا عليه انه اشق الناس عظيم ما كان منه من تجليله وجليل جرمه وفدقه
 في الاسلام ما فقهه ونحن الم مع ذلك ان اشقى منه من لم يوحد الله ساعة
 قط وجل لله ولدا ولقى الله تعالى على ذلك وهو في الشقوة فوق ابن ملجم

(١) في القاموس والصور النخل الصنار او المجتمع واصطل النخل ١٢ الحسن

ومن ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخوارج الذين منهم ابن ملجم *

﴿كما حدثنا﴾ محمد بن سنان الشيرازي حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي (١) حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وصفه الخوارج بالصلوة والصوم ثم قال عرفون من الدين كما يرق السهم من الرمية ثم شرار الخلق والخليقة * ﴿وكما حدثنا﴾ الربيع المرادي حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي ثم ذكر بإسناده مثله *

﴿وقد علمنا﴾ أن من جعل لله ولدا أو شرك به وقتل أسياه وكذب رسوله شر من هؤلاء ولكن هؤلاء لما عظم ما كان منهم وجل جازان يقال هم شر الخلق والخليقة وجل لمن كفر منهم بما انفرد به في علي أن يقال هو أشقى البرية وإن كان من هو في الشقوة مثله ومن هو في الشقوة فوقه فمثل ذلك ما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل واحد من أبي وزيد ومعاذ في الحديث الذي رواه في صدر هذا الباب جارا إطلاق ذلك له على ما ذكر في الحديث لجلالة مقداره في المعنى الذي أضيف إليه فيه وأما ترتيبه فيه وإن كان قد يجوز أن يكون في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هو في ذلك المعنى مثله ومن هو فوقه في ذلك المعنى وهذا اللفظ واللفظ المخاطبين بذلك مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما خاطبهم به فيه ولو لأن ذلك كذلك ما جاز أن يقال لمن عظمت رتبته في العلم وجل مقداره فيه أنه أعلم الناس إذا كان الذي يقول ذلك لا يعرف الناس جميعا ولا يقف على مقادير

(١) في الخلاصة عند ذكر أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي بفتح المهملة

والواو ساكنة وزاد في التقريب في ترجمة عبد الوهاب هذا نجدة بفتح النون

وسكون الحاء ١٢ القاضي محمد شريف الدين

علوهم وإذا جازله ذلك مع تقصيرهم من معرفة الناس جميعاً وعن معرفة
مقدار علوهم إذا كان لا يعرف منهم مثل الذي وصفه أو صفه به كان ذلك مما
قد عتقناه أن المراد بعلوهم من معرفة كمال ذلك القول وإن جازله جميع الناس
جميعاً في قوله وإن ذلك على الجواز لا على الحقيقة والله سبحانه نسأله التوفيق.

— — — — —

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
عن الحافظ بغير الله وما روي عنه من خلقه بغيره تعالى وما نسخ منه *

حدثنا يزيد بن سنان وابن مزيق حدثنا يعقوب بن اسحاق المقرئ
حدثنا زائدة بن قدامة عن سفيان عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسيره اذ جاء رجل فقال يا رسول الله
اخبرني بما فرض الله تعالى علي من الصلوة قال الصلوات الخمس قال هل علي
غيرهن قال لا الا ان تطوع شيء قال فاخبرني ما فرض الله علي من الصيام قال
صوم شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع شيء اقال فاخبرني
ما فرض الله علي من الزكاة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرائع
الاسلام فقال والذي اكرمك بالحق لا تطوع ولا انتقص مما افترض الله
علي شيئا فقلت لا واني فقال لرجل من خلفي لا تحلفوا يا بائكم فانفت فاذا هو
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا الربيع المرادي حدثنا السدي بن موسى
عن سفيان عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب عن علي بن ابي طالب

حسنه) عيسى بن ابراهيم الغافقي ثنا ابن عينة عن الزهري عن سالم عن ابيه
قال سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمر يقول واني وامي فقال ان الله تعالى
بهما كم ان يحانو ابايكم قال فوالله ما حلفت بعدد ذكر اولانا يا ابا

حدثنا يزيد بن سنان وإبراهيم بن داود جميعاً حدثنا ابن صالح حدثني عقیل
عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره أن ابن الخطاب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن الله ينهاكم أن تحلفوا
بآبائكم قال عمر فاحلفتم به منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهى
عنهم ألا تكلمتم بها *

حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي حدثنا شجاع بن الوليد عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أدرک عمر وهو في
ركب يحلف بآبيه فقال إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فاحلف حالف بالله
أوليس كنت *

حدثنا علي بن معبد حدثنا شجاع بن الوليد حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني
نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدرک في ركب
وهو يحلف بآبيه ثم ذكر بقية الحديث *

حدثنا يزيد القنبي حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسبي عن عبد الله بن
دينا عن ابن عمر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تحلفوا بآبائكم *

فقى هذه الآثار التي رويها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نهي عليه الصلاة والسلام أن يحلف بغير الله وقدر وريت عنه آثاراً فيها
حلفه بغير الله عز وجل *

منها ما حدثنا به يوسف بن يزيد حدثنا حجاج بن إبراهيم حدثنا
إسماعيل جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك (١) عن أبي طلحة أن أعرابياً جاء إلى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن الرأس فقال رسول الله أخبرني عن الإسلام

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة
فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غير ذلك قال لا الا ان تطوع وذكر له
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها فقال لا الا
ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افلح واياه ان صدق دخل الجنة واياه

ومنها ما حدثنا محمد بن احمد بن جعفر الكوفي حدثنا احمد بن عمران
الاخشي حدثنا محمد بن الفضل حدثنا عمارة وهو ابن القعقاع عن ابي ذرعة
وهو عمر بن جرير سمع ابا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال انه رجل فقال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال ان تصدق وانت
شحيح نخشى الفقر وتأمل الغنى

ومنها ما حدثنا ابو امية حدثنا ابو نعيم حدثنا عتبة بن وهب بن
عتبة العامري سمعت ابي يحدث عن الفجيع (١) انه اتى النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال له يا نبي الله قال ما علمك قال نصطح وتغيب
فرمى عقه قدح غداة وقدح عشية قال ذلك وابي الجوع فاحل لهم
الميتة على هذه الحالة فكان في هذه الآثار الثانية اباحة ما قدسها عنه
في الاول

فقال قائل من اهل الجهل بوجود آتار رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم هذا تضاد شديد (فكان جوابنا) له في ذلك ان ذلك لا تضاد
(١) في التقريب فجميع بحيم مصفرا ابن عبد الله العامري صحابي زل الكوفة له
حديث واحد ١٢ الحسن النعماني احسن الله اليه

فيه ولكن فيه مميان مختلفان كان احدهما في وقت وكان الآخر في وقت
آخر وكانت الآخر منهما ناسخا للاول منها وذلك غير منكر اذ كان
كتاب الله تعالى فيه ما قد نسخ غيره مما فيه ثم طلبنا النسخ منها
الاخر ما هو

حدثنا صالح بن شبيب البصري قد حدثنا قال حدثنا سعد بن يحيى
ابن سعيد عن المسعودي حدثني ممد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة بنت
صيفي الجذبية قالت اتى حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تشركون فقال سبحانه الله قال انكم تقولون
اذا حلفتم والكعبة قال فاهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة ثم قال فن
حلف فليحلف برب الكعبة

في هذا الحديث ذكر سبب النهي من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عن الحلف بغير الله تعالى وكان في ذلك ما قد دل على ان
المتأخر من المسلمين المختلفين الذين ذكرناهما في هذا الباب هو النهي عن
الحلف بغير الله لا الا باحاهه فبان بحمد الله بما ذكرنا خلاف ما وجه هذا الجاهل
والله نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في من
حلف بغير الله تعالى ما حكمه في ذلك

حدثنا بكار حدثنا يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن سعد
ابن عبيدة قال كنت جالسا مع ابن عمر فسمع رجلا يقول كلا واني فقال كان
عمر يقول فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم اشرك فلا تحلف بهما

باب بيان مشكل ما روى في من حلف بغير الله تعالى ما حكمه في ذلك

(حدثنا) أبو إمامة حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا أسير أبيل عن سعيد بن مسروق
عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حلف
بدون الله فقد أشرك . فكان ذلك عندنا والله أعلم لم يرد به الشرك الذي يخرج
من الإسلام حتى يكون به صاحبه خارجا عن الإسلام ولكنه أراد أنه لا ينبغي
أن يحلف بغير الله تعالى وكان من - أف بغير الله تعالى فقد جعل ما حلف به
مخلوقا كما جعل الله تعالى مخلوقا به وكان بذلك قد جعل من حلف به أو
ما حلف به شركا أيضا بخلافه وذلك أعظم جعل مشركا بذلك شركا غير الشرك
الذي يكون به كافرا بالله تعالى خارجا عن الإسلام .

(ومثل) ذلك ما قد روي عنه في الطيرة كما حدثنا يزيد بن سنان حدثنا محمد
ابن كثير العبدي حدثنا - فبان عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم الأسدي
عن زرين حيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الطيرة شرك ولكن الله اذهبها بالتوكل (وكما حدثنا) يزيد بن سنان نا بشر
ابن عمر الزهراني نا شعبة عن سلمة عن عيسى بن رجل من بني أسد عن زرين
حيش عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(حدثنا) ابن مسروق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن سلمة بن
كهيل ثم ذكر بأسناده مثله غير أنه قال ومما نال الأول لكن الله عز وجل يذهب
بالتوكل . فلم يكن المراد بذلك الشرك الكفر بالله تعالى ولكن كان المراده
أن يشاء تولى الله عز وجل خلقه قبل فيه أن شئت أفعله كان كذا . انظر به قتل
ذلك الشرك المذكور في الحديث الأول هو من جنس هذا الشرك لا من
الشرك بالله تعالى الذي يوجب الكفر به .

(ثم تأملنا) حديث ابن عمر الذي قدرونا في هذا الباب من حديثي الأعشى

وسعيد بن مسروق عن سعيد بن عبيدة عن جده أنه قال لا سند
 (وذلك) أن ابن مسروق قد حدثنا قال حدثنا شعبة عن منصور عن
 سعيد بن عبيدة قال كنت عند ابن عمر فقامت وتركت عنده رجلا من كندة
 فأتى سعيد بن المسيب فجاءه فزاعف فقال جاء رجل إلى عمر فقال له احلف بالكعبة
 قال لا ولكن احلف رب الكعبة فإن ابن عمر كان يحلف بآية فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لا تحلفوا بآياتكم فمن حلف بغير الله فقد اشرك * وان
 يزيد بن سنان قد حدثنا قال حدثنا الحسين بن عمر بن شقيق حدثنا
 جرير بن عبد الحميد عن منصور عن سعيد بن عبيدة قال كنت أنا وصاحب لي من
 كندة جلوسا عند ابن عمر فقامت فجئت إلى ابن المسيب فأتاني صاحبي فقال
 لي قم إلى وقتي لونه واصفر وجهه فقلت له ليس أعان فارقك قبيل قال سعيد
 قم إلى صاحبك فقامت إليه فقال ألم رأيت ما قال ابن عمر فقامت وما قال قال أتما
 رجل فقال احلف بالكعبة قال لا تحلف بالكعبة احلف رب الكعبة فإن عمر
 حلف بآية عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له لا تحلف بآياتك فإنه من
 حلف بغير الله فقد اشرك *

(فوقنا) على أن منصور بن المنصور قد زاد في هذا الحديث على الأعمش وعلى
 سعيد بن مسروق عن سعيد بن عبيدة رجلا مجهولا بين ابن عمر في هذا
 الحديث فسد به الكثير أنا قد ذكرنا في نوابه ما أن جمع كان نوابه الذي ناولنا
 عليه ما ذكرناه فيه والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق *

باب

(في) أن مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما امر
 به من حلف بالآيات والمزى أن يقول *

باب من حلف بالآيات والمزى أن يقول

حدثنا يزيد بن سنان حدثنا عثمان بن عمر بن سعد وحدثنا ابن خزيمة
حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن ابن إسحاق عن مصعب بن
سعد عن أبيه قال حلفت باللات والعزى وكان العهد حدثا فقال قلت هجرا
أنت عن يشارك ثلاثة وقل لا إله إلا الله استغفر الله تعالى ولا تعدوه

فأما هذا الحديث فوجدناه في إسناده على أن سعدا كان منه ما كان
مما ذكر عنه فيه لقرب العهد أي بمسافتهم كان من حلف به فكان حلفه على
ما جرت عليه عادته حتى قال ما قال مما حلف به على ما قد جرت على قلبه مما زاد عليه
منه السهو عن تحريم الله تعالى ذلك عليه بإسلامه الذي هو فيه وكان
الأصل أن الرجل إذا حلف على ما يرى أنه على ما حلف عليه وكان على غير
ذلك مثل أن يقول أرجل يراه مقبلا هذا والله زيد وهو راك كذا فيكون
عمر أقيمته بذلك لقولنا أنهم عليه في هذا الاسم إذا حلف في اللغو الذي لا يؤخذ الله
به وإذا كان اللغو في نفس الحين هذا حكمه كان اللغو في الشيء الذي يرى
الحالف أنه يحلف به فلا يكون كذلك أخرى أن يكون لغوا أولا يكون
به ما خوذاه

فإن قال قائل في هذا الحديث أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سعدا أن لا يوردوا ما كان منه (قوله) معنى ذلك عندنا والله أعلم أني تحفظ
من نفسه حتى لا يكون منه مثل ذلك وقد روى عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم مما يدخل في هذا المعنى

حدثنا يونس ابن أبي إسحاق وهب الخبزي يونس عن ابن شهاب عن حميد
ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
حلف منكم فقال في حلفه باللات فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه أقامرك

فليصدق هـ
 حيد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم - لم يثله فكان في هذا الحديث مقصودا به الى خواص
 من الناس لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم من حلف منكم اى من كان
 منكم كان يبعد اللات والمزى فكان منه هذا على ما كان جرت عليه عادة قبل
 اسلامه فربل في اسلامه حتى كان هذا منه ان يتبع ذلك بتوحيد الله عز وجل
 وان لا اله سواه وبالله نسأل التوفيق هـ

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن حلف بآلة
 سوى آلة الاسلام كاذبا هـ

حدثنا يونس حدثنا بشر بن بكر حدثنا الاوزاعي حدثني ابن ابي
 كثير حدثني ابو قلابة الجرمي حدثني ثابت بن الضحاك (١) قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من حلف بآلة سوى آلة الاسلام كاذبا فهو كاذب هـ
 حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي حدثنا ابو بكر بن الوليد بن
 مسلم عن الاوزاعي عن يحيى حدثني ابو قلابة حدثني ثابت بن الضحاك
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله هـ

فتأمل هذا الحديث هـ فوجدنا له معنى حسنا من الفقه وهو ان من
 حلف فقال هو يهودى ان كان كذا وكذا لا يعلم انه قد كان ما عاقبه لا معنى
 (١) في تجريد اسد الغابة في اسماء الصحابة رضى الله عنهم ثابت بن الضحاك
 ابن خليفة الاشعري قال ابو قلابة اخبرني ثابت بن الضحاك انه بايع تحت
 الشجرة اخرجته مسلم هـ توفي في فتنة ابن الزبير وقيل توفي سنة خمس
 واربعين رضى الله عنهم وعنايتهم آمين هـ الح. بن النعماني

باب بيان مشكل ما روى فيمن حلف بآلة سوى آلة الاسلام كاذبا

له لان تطبيق الايمان على الاشياء الماضية كذلك كالجل يقول امرأته طابق
ان كان كذالما هو عالم انه قد كانت امرأته طالقاً وكان بذلك كمن قال امرأتى
طابق ولم يلق ذلك على شئ فمثل ذلك من قال هو يهودى ان كانت كذا
وكذا الما قد كن بذلك كمن لو قال هو يهودى وكن بذلك مرتداً (١)
وليس ذلك في الحكم في الاشياء المستقبلية كذا المعنى لان رجلاً لو قال
هو يهودى ان كان كذا لم يكن بذلك كافر الا انه في عينه لم يوجب اليهودية
انفسه انما الوجبة اذا كان ما حلف به عليه كمن قال لا مرأته اذا كان كذا
فانت طالق فهو غير مطلق لها الآن وبان عا ذكر بان الحلف بملء سوى ملة
الاسلام مما في الحديث الذي روي انما هو في الحلف بها على الاشياء
المستدرة لا على الاشياء المستقبلية وبالله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النذر انه لا
يوخر شيئاً

حدثنا يونس بن ابي ايوب وهب سمعت سفيان يحدث عن منصور عن عبد الله
ابن مرة عن عبد الله بن عمر قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
النذر وقال انه لا يُوخر شيئاً ولكن يستخرج به من البخل

حدثنا ابو احمد الزبيرى حدثنا سفيان عن منصور عن عبد الله بن مرة عن

(او اختصر في المتصر هذه العبارة احسن اختصار فانه دعه وقال من حلف
بقوله هو يهودى ان كان كذا وكذا ما يعلم انه قد كان فقد علق قوله هو
يهودى بالامعنى ان كان كذا وكذا فلو كان كذا فلو كان كذا فلو كان كذا
فان التامر بالكائن فقبحه ١٧ الحسن النعماني احسن الله اليه

ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله الا انه قال يستخرج به من الشحيح .

حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور رابلي حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك بن عبد الله عن منصور عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن النذر وامر بالوفاء به .
فتسار وينافي هذا الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن النذر فاحتمل ان يكون نهيه عنه اذا كان لا يؤخر شيئا ولم يكن نهيه عنه لانه موصية ولكن انه يراد به ما لا يعمل فيه شيئا والدليل على ذلك امره بالوفاء به على ما في حديث شريك وقوله في حديث سيفيان ولكن يستخرج به من البخل او من الشحيح وقد قال الله تعالى يوفون بالنذر ويخافون وما كان شره مستطيرا اي ارم يوفوا به لهم عقوبة على ترك ذلك .

حدثنا يونس بن ابي اسحاق بن وهب حدثني ابو يحيى بن سليمان الخزازي قال يونس يعني فليحا (١) ان سعيد بن الحارث حدثه انه سمع ابن عمر وانه رجل من بني كعب يقال له مسعود بن عمرو فقال له يا ابا عبد الرحمن ان ابني كان بارض فارس فيمن كان عند عمر بن عبيد الله التيمي وانه وقع بالبصرة طاعون شديدا فلما لغني ذلك نذرت لله ان جاء بابني ان يمشي الى الكعبة فقدم مريضات فلأرى فقال ابن عمر اولم تنهوا عن النذر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره وانما يستخرج به من البخل او فبذلك قال انما نذرت ان يمشي ابني قال لو فبذلك فقلت للخزازي

(١) في التقريب فليح بن سليمان الخزازي ابو يحيى المدني ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك صدوق كثير الخطا من المائة مائة سنة ثمان وستين ومائة ١٧

انت ابن المسيب ثم اخبرني بما قول فلان في انه قال لعائش عن ابنك قلت
له ترى ذلك عجز يا عنه قال نعم ارايتك لو ترك ابنك دين قضيت به عنه ترى ذلك
عجز يا عنه قال قلت نعم (حدثنا) ابن مردويه في حديث ابو عامر العقدي حدثنا
فلان ثم ذكر باسناده مثله .

(وقد روي) عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا
الباب ما حد ثنا يونس حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى لا ياتي النفر على ابن آدم
بشيء مما لم اقدره عليه ولكنه شي استخرج به من البخل وورثه عا ما لم يورثه
من البخل .

(وما حدثنا) فهد حدثنا القمي الساجد المزي عن محمد بن عمرو
عن الاعرج عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان
النفر لا يقرب لابن آدم شيئا لم يكن قد مر ولكن يوافق القدر فيخرج بذلك
من البخل ما لم يكن يريد ان يخرج به وما في حديث ابي هريرة هذا في النفر
وانه لا يقدم شيئا كمثل ما في حديث ابن عمر من هذا المثل .

(وفيما روينا) عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبار الناس
ان ما يتدرون لا يقرب شيئا مما لم يقدر . دليل على ان الله الذي ذكر في حديث
ابن عمر ان الله يريد به اعلامهم ان لا ينفروا هذا المثل الذي يمتدحون به تقرب
ما يحبون وليس في ذلك ما يدل على ان نفس النفر الذي يطوبون بالقرعة
الى الله تعالى مما قد هو اعدوا بالقرعة .

باب

باب مشكل ملووي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قواه

باب بيان مشكل ملووي من قواه

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر *

حدثنا ابن ميمون حدثنا علي بن منصور حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن
ابن اسحاق عن محمد بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر * حدثنا علي بن الحسن أبو عيسى حدثنا
الحسن بن أبي الربيع أن أبا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أبي اسحاق عن عمر (١) بن
سعد حدثنا سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم ذكر مثله فاختلف ذكره بين أبي زائدة ومعمر بن راشد علي أبي اسحاق في ابن
سعد الذي بينه وبين سعد من هذا الحديث فذكر أنه محمد وذكر معمر أنه
عمر والله أعلم بحقيقة ذلك منها من هو *

حدثنا يزيد بن سنان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور
سمعت أبا وائل * وشعبة عن الأعمش سمعت أبا وائل وشعبة عن يزيد
سمعت أبا وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر *

حدثنا يزيد بن سنان حدثنا مؤمل بن اسمعيل حدثنا سفيان حدثنا
زيد عن أبي وائل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله *
حدثنا علي بن شيبه حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا سفيان عن
زيد عن أبي وائل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر
مثله قال قلت لأبي وائل سمعت من عبد الله قال نعم *

حدثنا جعفر بن محمد القرياني حدثني أبو عبد الله هريش بن مسهر الأزدي
حدثنا الفضيل بن عياض ومنصور عن أبي وائل عن عبد الله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في جة الوداع يقول ثم ذكر مثله * * وحدثنا ابن

(١) عمر بن سعد بن أبي وقاص الذي نزل الكوفة ليلة الخبز سنة خمس وستين

لأبي عبد الله ١٢ تقريب

مرزوق حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله .

﴿ فتأملوا ﴾ هذا الحديث فوجدنا قوله سباب المسلم فسوق مكشوف
المعنى المراد فيه هو الخروج عن الأمر الحمود إلى الأمر المذموم ومثله قوله
تعالى في آية فسيق عن أمر ربه أي فخرج عن أمر ربه . ومنه قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفارة وفيما ذكره معهما الباح قتله في الحرم
والأحرام خمس فواسق يشنن في الحرم والأحرام . فكان ذلك الفسوق
الذي كان منه هو خروج جن في الأذى الذي يؤذون به الناس وكان قوله
قتاله كفره ليس على الكفر بالله عز وجل حتى يكون به مرتد أو لكنه على تعطية به
أيام واستهلاكه أيامه لأن الكفر هو النغطية للشيء الذي يستهلكه ومنه قوله تعالى
كذلك نوحى إليك الكفار بآياته ولا اختلاف بين أهل العلم بالتأويل أن الكفار
الذين أرادوا هذه الزراع لأنهم ينطون ما يزرعون في الأرض النغطية
التي يستهلكونه به . ومما يدل على أن ذلك الكفر المذكور في هذا الحديث
لم يرد به الكفر بالله تعالى بل قد وجدناه يقتل أخاه فلا يكون بقتله أيام كافر بالله
تعالى وإذا لم يكن بقتله كافر بالله تعالى كان بقتله أياما أخرى أن لا يكون به
كافرا ومثل ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث
الكسوف .

﴿ حدثنا ﴾ يوسف حدثنا ابن وهب أن ما الكا حدثه عن زيد بن أسلم عن عطاء
بن يسار عن ابن عباس في حديثه من كسوف الشمس عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قبل ورأيت النار ورأيت أكثر أهل النساء قبل لم يارسول الله

قال بكفروهن قال يكفرن بالله تعالى قال يكفرن المشير ويكفرن الاحسان
لو احسنت الى احدهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا
قطعه جمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلهن هذا كفر التغطياتهن
به الاحسان الذي قد تقدم انتهى * ومثله ايضا ما روي عن ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير هذا الحديث *

(كما حدثنا) ابو امية حدثنا ابو نعيم حدثنا قيس عن الاقر بن الصباح عن
خليفة بن حصين عن ابي اضرقة عن ابن عباس قال كان بين الاوس والخزرج
شيء في الجاهلية فتذاكروا ما كان بينهم فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فاني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فذهب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اليهم فنزلت هذه الآية وكيف تكفرون وانتم تنزلون عليكم
آيات الله وفيكم رسوله واعتصموا بعجل الله جميعا ولا تقرقواوه فلم يكن عا
كان منهم من القتال بما انزل الله تعالى ولكن كان على تغطياتهم ما كانوا عليه قبل
ذلك من الالة والاخوة حتى اذا كان منهم ما كان في ذلك فسمى كفرا
لا رايه الكفر بالله تعالى وان كان الامر الذي ذكرناه سواه *

(ومثل) ذلك ما قد روي عن ابن عباس في تأويل قوله تعالى ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون * على ما تأوله عليه (كما حدثنا) ابن مرزوق حدثنا
حذيفة عن سفيان عن ابن طاوس عن ابيه قال قيل لابن عباس من لم يحكم
بما انزل الله فهو كافر قال هو به كفره وليس كمن كفر بالله تعالى واليوم الآخر *
(كما حدثنا) ابن ابي مرجم حدثنا الفرابي حدثنا سفيان عن معمر عن طاوس
قال قلت لابن عباس من لم يحكم بما انزل الله فهو كافر قال هو به كفره وليس
كمن كفر بالله واليوم الآخر * وكتبه ورسله * ومثل ذلك ايضا ما قد

رواه أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما (حدثنا) بكر بن
ادريس عن أبي عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة بن شريح أخبرني جعفر بن
ربيعة القرشي أنه عرث بن مالك أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا ترغبوا عن آياتكم فمن رغب عن آية
فقد كفر فذلك عندنا والله أعلم على مثل ما ذكرناه من مثله من هذا الباب
(ومثل) ذلك ما قد رواه عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كما حدثنا الربيع المرادي ومحمد بن نصر قال حدثنا بشر بن بكر عن ابن
جابر حدثني أبو سلام حدثني خالد بن زيد قال قال لي عقبة قول لي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه فأهانة
كفرها فقل ذلك الكفر الذي ذكر به المسلم من قتاله هو هذا الكفر لا الكفر بالله
عز وجل والله سبحانه التوفيق

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن قال
لا أخيه يا كافر

(حدثنا) محمد بن عبد الله بن عبد الحليم أنبأ أبو زرعة وهب بن راشد
المعمر أنبأ حيوة أنبأ أبو الأسود عن بكر بن الأشج عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد
وجب الكفر على أحدهما (حدثنا) زياد بن يحيى بن إبان حدثنا عبد الله
ابن صالح ومساكين بن عبد الرحمن قال حدثنا الليث عن عبد الله بن أبي جعفر
عن أبي الأسود عن بكر بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
(حدثنا) يونس أنبأ ابن وهب أن مالكاً أخبره وحدثنا يزيد بن سنان

باب بيان مشكل ما روى فيمن قال لا أخيه يا كافر

(حدثنا) القمبي قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فذكر مثله وهكذا حدثنا يونس في موطن مالك (وحدثنا) أملاء أبيان وهب أخبرني مالك عن نافع عن ابن عمر مثله غير أنه قال إذا قال الرجل لا آخرك يا كافر فقد كفر أحدهما فإن كان الذي قبله يا كافر كافرا فهو كافر والآخر باه الأخر بالكفر (حدثنا) عيسى ابن مرزوق الخافقي حدثنا ابن وهب عن نافع عن مالك عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله

(وحدثنا) أبو أمية حدثنا عفان حدثنا حماد بن جويرية عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله

(حدثنا) أبو أمية حدثنا يعل بن عبيد حدثنا فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا رجل كفر رجلا فإن كان كما قال والآخر باه بالكفر

(حدثنا) ابن مرزوق ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن حسين المعلم عن ابن بريدة (١) عن يحيى بن عمر عن أبي الأسود الديلمي عن أبي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يرى رجل رجلا يفسق إلا ارتد عابه أن لا يكف صاحبك كذلك (حدثنا) ابن أبي داود حدثنا أبو داود حدثنا أبو عمر حدثنا عبد الوارث ثم ذكر بأسناده مثله

(حدثنا) أبو أمية حدثنا اسمعيل بن إبان الوراق ثامنديل بن علي عن ابن (١) في تهذيب التهذيب في ترجمة حسين بن ذكوان المعلم بروي عن عبد الله بن بريدة وعنه عبد الوارث بن سعيد وفي ترجمة سليمان بن بريدة بروي عن يحيى ابن عمر وفي الخلاصة في ترجمة يحيى بن عمر بروي عنه ابن بريدة ١٢

اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شهد رجل على رجل بالكفر الا باه بها احدهما ان كان كافرا فهو ككافلا وان لم يكن كافرا فقد كفر تكفيره اياه

حدثنا ابو امية حدثنا علي بن المديني ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا الصلت بن مهران ثنا الحسن حدثني جندب بن عبد الله البجلي في هذا المسجدان حذيفة ابن اليمان حدثني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان مما تخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى اذا رتب عليه بهجته وكان رد الاسلام اعثره الى ما شاء الله فانسأخ منه وببذره ورآه ظهره وخرج على جاره بالصيف ورماده بالشرك قلت يا رسول الله ايها الولي بالشرك المرمى او الرامي قال لا بل الرامي

حدثنا في هذا الحديث فوجدنا من قال لصاحبه يا كافر مناه انه كافر لان الذي هو عليه الكفر فاذا كان هو الذي عليه ليس بكافر وكان ايمانا كان جاعله كافرا جاء على الايمان وكان بذلك كافرا بالله تعالى لان من كفر بايمان الله تعالى فقد كفر بالله ومنه قول الله سبحانه وتعالى من كفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وفي هذا احسن ما وقفنا عليه من تأويل هذا الحديث والله تعالى التوفيق

باب

ان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نهيه عن قتل النملة والنحلة والهدد والصدد

حدثنا الربيع المرادي حدثنا اسد بن موسى حدثنا عيسى بن سالم قال الربيع اخذه عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان

باب ان مشكل ما روي في نهيه عن قتل النملة والنحلة والهدد والصدد

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أربع من الدواب لا يقتل النملة والنحلة والهدد والصرده (حدثنا) يونس ثنائي وهب ثم ذكر بأسناده مثله
 ﴿حدثنا﴾ القاسم بن عبد الله بن هدي أبو طاهر ثنائي أبو مصعب حدثني
 عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله عن ابن عباس قال نهى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل أربع المهدد والصرده والنحلة والنملة

﴿فاحتجنا﴾ بطلب الرجل الذي بين ابن جريج وبين ابن شهاب من هو
 ليقيم لنا أسناده من حديث ابن جريج كما قام لنا من حديث معمر (فوجدنا)
 محمد بن أحمد بن حماد الدولابي قد حدثنا قال حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل عن
 علي بن المديني سمعت يحيى بن معين يقول حدثنا ابن جريج أخبرني عن
 الزهري عن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 ثم ذكر هذا الحديث قال يحيى وكان عندي ضيقاً فحجته ثم قال رأته
 في كتاب سفيان بن سعيد عن ابن جريج عن ابن أبي ليلى عن الزهري قال
 الغلابي سمعت هذا من أبي داود فوقفنا بذلك على أن الرجل المسكوت عن
 اسمه في هذا الحديث من رواية ابن وهب عن ابن جريج الذي ذكرناه في هذا
 الباب هو ابن أبي ليلى

﴿فمقتنا﴾ أن هذا الحديث قد صح لنا من رواية ابن جريج بصحة لنا من
 رواية معمر وقد وجدنا إماماً ماوية قد حدث به عن ابن جريج فخالف ابن
 وهب في أسناده ﴿كما حدثنا﴾ إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي حدثنا
 مجاهد بن موسى حدثنا أبو معاوية عن ابن جريج عن الزهري عن سليمان بن
 يسار عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل
 أربع عن قتل المهدد والصرده والنملة والنحلة

﴿فأما﴾ هذا الحديث طلبنا الاستخراج ما روي به فوجدنا الهدد
 ما لا يستفهم بلعه ووجدنا الناس يستقذرونه ووجدناه لامضرة على الناس
 منه فكان قتله للبعث لا مساواه وذلك منهي عنه كما قد روي عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فيما قتل من هذا الجنس بغير حقه *

﴿كما حدثنا﴾ المزي في الشافعي أن أبا سفيان عن عمرو وأبا صهيب مولى عبد الله
 ابن عامر سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من قتل عصفورة فافوقها بغير حقه أسأله الله عز وجل عن قتله أقبل
 يا رسول الله وما حقه أقال يذبحها فإذا كاه أو لا يقطع رأسه أغيري ما *

﴿وكما حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا خالد بن يزيد السكاكيلي حدثنا أبو بكر بن
 عياش عن ابن بن صالح عن عمرو بن دينار عن عمرو بن الشريد عن أبيه (١)
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالهامن قتل عصفورة قال أوجه
 كان يعني ما قتل عصفورة عشاء قال أبو بكر فافوقه فإدونه الأعجم إلى الله يوم
 القيامة يا رب فلان قتاني فلا هو انتفع بي ولا هو تركني فاعيش (٢) *

﴿فكان﴾ قاتل الهدد أخلا في هذا المسمى والله أعلم وكذلك قاتل الصرد لأنه
 لا يقدر أن يجمع من أشكاله ما يتأله التبع في كل لحومها فقتل ما هذه سبيله
 أن يرجع إلى البعث لا إلى مساواه ويلحق قاتله الوعيد الذي هو في هذين
 الحديثين الذين روينا * وأما النحلة فليست من هذا الجنس في شيء ولكنها
 ما يستفهم فإزاد جرم قاتلها على جرم قاتل الهدد والصرد * وأما قتل النحلة
 فأنها لا منفعة منه ولا قطع أذى به وهي موصوفة معنى محمد وقد روي عن

(١) في التجريد الشريد بن سويد التقي شهد الحديث * روى عمرو بن الشريد
 عن أبيه انتهى ملخصا ١٢ الحسن النعماني (٢) في الأصل لفظ غير مفهوم ١٢

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

﴿كأحد ث﴾ ابن يونس ابن أنس وهب وكأحد ث البحر بن نصر ابن أنس وهب
 أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب و أبي سلمة عن أبي هريرة عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن غلة قرصت نيامن الأنبياء فأمر بقرية
 النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن قرصت غلة أحرقت أمة من الأمم تسبح *
 ﴿كأحد ث﴾ محمد بن عزيز (١) أحد ث سلامة بن روح عن عتيق عن ابن
 شهاب أخبرني أبو سلامة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول خرج نبي من الأنبياء بالناس يستدقون الله عز وجل فإذا هم
 بعتلة رافعة قوائمها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرجعوا فقد استجيب لكم
 من أجل هذه النملة * وما كان هذا سبيله كان قتله قاطع المثل هذين المؤمنين
 المذكورين في هذين الحديثين وكان القاتل له في ذلك دخلا في حديثي
 عبد الله بن عمر وعمر بن الشريد اللذين روياها في هذا الباب عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد روي عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم في النملة إذا كان منها الذي أباحه قتلها *

﴿كأحد ث﴾ الربيع المرادى أحد ث ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن
 أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قال نزل بي من الأنبياء تحت شجرة فادغته غلة فأمر بحمازها فخرج
 من تحتها ثم أمر بها فأحرقت في النار فأوحى الله تعالى إليه فبالغلة وأحد ث
 كأنه كان أحرق قرية النمل على ما في حديث يونس وبحر الذي روياها في
 هذا الباب الرجوع إلى سعيد وأبي سلامة وفي ذلك ما قد دل على أباحه قتل
 ما قد أدى من النمل وفيما قبله النهي عن قتل ما لم يؤذنها *

﴿وفي حديث﴾ ابن وهب عن ابن جريج بنى مختلف هو وحديث
القاسم بن عبد الله عن أبي منصور اللذين رواها في هذا الباب وهو أن في
حديث ابن وهب عن ابن جريج أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أربع من
الدواب لا يقطنن ثم ذكرهن فكان في ذلك ما قد دل على أن غيرهن ليس من
معناه لأن ما حصر به مدد يمنع أن يدخله فيه غيره ولكن قصد بالهي إلى
قنانه فقط فكان ماثراً قد يجوز أن يعطف على ما في حديث منهن وقد يجوز
أن لا يعطف عليه .

﴿وفي﴾ حديث ابن وهب عن ابن جريج حصر ما نهى عن قتله بالمدد الذي
ذكر فيه فكان ذلك النهي المذكور فيه مقصوداً به إلى ذلك العدد لا ما سواه
من اجسامه والله أعلم بحقيقة ذلك كيف كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق .

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
يستجاب لأحدكم ما لم يجعل فيه قول دعوت فلم يستجب لي﴾

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب حدثني مالك عن ابن شهاب عن أبي
عبيدة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستجاب
لأحدكم ما لم يجعل يقول دعوت فلم يستجب لي .

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب حدثني يونس عن ابن شهاب عن أبي
عبيدة عن أبي هريرة مثله ولم يرفعه .

﴿وحدثنا﴾ محمد بن عبد الله بن الحكم حدثنا حجاج بن رشد بن أخبرني حيوة
ابن شريح عن ابن عجلان عن زائدة بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يستجاب له بما لم يعجل قيل وما عجلته
قال يقول قد دعوت الله فما استجاب ودعوت الله فما استجاب

حدثنا الربيع الجزي حدثنا ابو زرعة وهب الله بن راشد حدثنا حيوة
سمعت ابن عجلان يحدث عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال فقلت قد دعوت الله فما استجاب
فلا يستجاب له وان لم يكن قائل هذا القول الذي ذكر في هذا الحديث انه
يتمتع به من الاستجابة في ذلك لم يبين لنا في هذا الحديث وثبت لنا في غيره
وذكرنا فيه ما حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي حدثنا الفرياني
عن ابن ثوبان (١) عن ابيه عن جبير بن نفير عن عباد بن الصامت حدثهم ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال ما على الارض من رجل مسلم يدعو الله عز وجل
بدعوة الا اناء الله اياه او صرف عنه من السوء مثله اذ لم يدع باسم او قطيعة رحم
فقال رجل من قوم انا تكبر يا رسول الله قال الله كبر (٢)

وحدثنا محمد بن الحسن حدثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي عن
ابي التوكل عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
دعوه العبد المسلم لا ترد الا باحدى ثلاث ما لم يدع باسم او قطيعة رحم
اما ان يصرف عنه من السوء بقدر ما دعه فبين لنا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في هذين الحديثين الاستجابة من الله سبحانه وتعالى لمن يدعو
ماهي بمقدار ان يكون ما يدعو به ليس باسم ولا قطيعة رحم وانها ان يعطى
ما دعه فيعلم ذلك او يصرف عنه من السوء ما هو خير له مما دعا فلا يعلم ذلك

(١) في التقريب ابن ثوبان هو محمد بن عبد الرحمن المدني - المصحح

(٢) قال رجل اذن تكثر يا رسول الله قال الله اكثر - منصرف

فبان بما ذكرناه معنى ما في الحديث الاول وان الاستجابة من الله سبحانه وتعالى لمن بدعوه من عباده بالخروج له ان بدعوه به بمطاعها لا بما لا يغير انها مما قد علم بالموافقة العظيمة المدعوة فيعلم انه قد استجيب له او يعطيه ما سوي مادعاه من صرف ما يصرفه عنه فيكون الاستجابة قد كانت من الله عز وجل له وان لم يعلمه اه خرج بما ذكرنا بان وجه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي ذكرناه عنه في الحديث الذي رواه في صدر هذا الباب

باب

بيان شكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تأخير جبريل عنه عليه السلام في الوقت الذي كان وعدما ان يأتيه في منزله بسبب الجبر والذي كان في بيته ولم يعلم به

حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي البصري ابو بكر حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا سليمان بن كثير عن الزهري عن عبيد بن السباق عن ابن عباس عن ميمونة قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتوا فقلت يا رسول الله انا اراك فأتوا فقال ان جبريل وعدني في الخلفي قط فظل يومه وليس له وفي البيت جروا كلب تحت السرير فاخرجه ثم اخذناه بيده فنضع مكانه فأتاه جبريل عليه السلام فقال ما من لك فقال انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فامر بقتل الكلاب فان كان لي كلب في الكلب الصغير فلا ياذن فيه

حدثنا نصر بن مسروق ثنا الخصب (١) بن ناصح ثنا وهب بن خالد عن ابي حازم عن ابي سامة عن عائشة ان جبريل عليه السلام احتبس عن النبي (١) ذكره في التقريب في الخفاء المأجمة فقال الحارثي البصري نزيل مصر صدوق يخطى مات سنة ثمان وقيل سبع ومائتين ١٢٦ الحسن النعماني

حدثنا جبريل عليه السلام في الوقت الذي كان وعدما ان يأتيه في منزله بسبب الجبر والذي كان في بيته ولم يعلم به

صلى الله عليه وآله وسلم لم تم أناه فقال ما حبسك قال جروني في بيتك فظفر فاذا جروني
وتحت السرير فامر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخرج **﴿حدثنا﴾** فهد
شاعلي بن معبدنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن أبي عمرو عن أبي سلمة عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان جبريل عليه السلام وعد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في ساعة يأتيه فيها فذهب الساعة ولم يأتها فخرج النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فاذا جبريل عليه السلام على الباب فقال ما منعك ان تدخل البيت
قال ان في البيت كلبا وانما لن ندخل البيت فيه كلب ولا صورة فامر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بالكلب فاخرج ثم امر بالكلاب ان تقتل **﴿حدثنا﴾**
عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق عن حماد بن عيسى بن حماد بن عيسى
عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قال وعد
جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ساعة يأتيه فيها فقامت الساعة
ولم يأتها وفي يده عصية فالتقاها من يده وقال ما يخلف الله وعده ولا رسوله ثم التفت
النبي فاذا جرو كلب تحت السرير فقال من أين هذا الكلب ها هنا قالت والله
ما دريت به فاخرج فجاءه جبريل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعدتني في ساعة وجالست لك فلم تأتني فقال معنى الكلب الذي كان في
بيتك انما لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة **﴿حدثنا﴾**

﴿حدثنا﴾ ابن أبي داود ابو ثابت محمد بن عبيد الله المديني حدثنا عبد العزيز
ابن محمد عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن كريب عن اسامة
ابن زيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه الكاية
فسأله عن ذلك فقال وعدني جبريل يا بني وكان اذا وعدني لم يخلفني وذكره
فيهمار وبنان جبريل عليه السلام وعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ان يأتيه الى منزله في ساعة بعينها ابتداء كانت في وعده اياه بذلك
ثم اخبر عن آتيانه اياه فيها الى منزله اذا كان فيه ملتمس من دخوله اياه وهو الكلب
الذي كان فيه لان في الشريعة انه لا يدخل بيتا فيه كلب ولا صورة وكان
ذلك بالشريعة مستثنى من وعده وان لم يكن استثناءه منه بلسانه فمثل ذلك
الرجل يمدد الرجل بالجلوس وعنده في منزله ذلك الوقت ما عنده الشريعة
من دخول ذلك المنزل وهو فيه من خمر يشرب فيه او مما سواه من المباح
الذي تنهيه الشريعة من حضورها فيخلف من دخول منزله لذلك فلا يدخل
تخلفه ذلك عن حكم من وعد وعدا فاختلفه ومثل ذلك ايضا ان يمد زوجته
لوطيا ماها في وقت يذكره لها فيذكرها الخيض في وقتها ذلك فلا يكون تركه
وطيها في حكم من وعد وعدا فاختلفه ومثل ذلك الرجل يجلس على نفسه صوم
غد ليلة التي يقدم فيها فلان فيقدم فلان في ليلة تكون غداها النحر فيترك
صومه لحرمه صومه فليس تركه ذلك عند مواعيل نحو دافيه وغير داخل
فيمن وعد وعدا فاختلفه اذا كان الذي منه من الوفاء لما قال الشريعة
ومثل ذلك الرجل يمدد الرجل ان يجلس له مكانه منتظر العتي يأتيه فتحضر
الصلاة فيقوم لها ويدع انتظاره فليس هو بذلك مخلف وعده اذا كان قيامه
اليه قياما الى ما دعاه الله عز وجل اليه قبل وعده الرجل الذي وعده بانتظاره
ايام في مكانه ذلك وكان ذلك مستثنى بالشريعة وان لم يستثنه من وعده
بلسانه وقد روى عن ابراهيم النخعي مثل ذلك ايضا *

كما حدثنا بكار حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير حدثنا اسمعيل بن زكريا
الخلقي (١) عن الحسن بن عبيد الله قال قلت لابراهيم النخعي الرجل اعده ان
(١) في التقريب اسمعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم المعجمة وسكون

ما نظره فيطلي على الى متى انظره فقال الى سبعين محض وقت صلاة فكان
ماروي عن ابراهيم موقفا لما ذكرنا والله تعالى العزيز الوفي

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الكبار
التي امر الله تعالى بحتبيها من عباده تكفير سيئاتهم سواء اهل الله تعالى ان
تحتبوا الكبار ما نهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم مدخل الكرام
فكان ما كان منه تعالى في هذه نهاية الكرم لانه كثير من محبتي عبده
الكبار حيث آثمهم واهوا ووعدهم بذلك ان يدخلهم مدخلا كراما بلا محصل
منهم بموجب ذلك لهم ولكن خلقه عليهم وكرامته لهم جعل وتعالى

ثم روي عن ابي طالب هذه الكبار ما هي فوجدنا يزيد بن سنان وابن
جرزوق قد حدثنا قالوا سمعنا ابا جهم العنبري يحدثنا عن ابي بصير عن
الاعمش عن ابي واثل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قال رسول الله
اي الذنبا اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ثم ان جعل
ولده نغشية ان ياكل منك قلت ثم اي قال ان يوفى بحيلة سوارك قال
ثم نزل القرآن فصدق قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذين لا يدعون
مع الله الها الا الله فبان لنا على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
هذه الثلاثة الاشياء المذكورة في هذا الحديث من الكبار وان اكبرها ان
يجعل لله ندا ثم قلوا من اقبل الرجل ولده نغشية ان ياكل معه ثم الذي يلقوه

تتمت حاشية صفحة (٣٨٧) اللام مداه قاف ابو زياد الكوفي اقبه شقة وصا بفتح
الهمزة وضم القاف الخفيفة و(بالصاد) الهمزة صدوق بخطي قليلا من الثامنة
مات سنة اربع وتسعين ومائة وقيل قبل اربعة مائة الله عليه ١٢٧ الحسن النعماني

باب بيان مشكل ما روى في انه ان يحتبوا الكبار ما نهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم مدخل الكرام

منها من أضاف حليته جاره ولم يكن في هذا الحديث منها سوى هذه الثلاثة الأشياء
ونحو ذلك منها فيه أن بعضها أكبر من بعض ولم يكن في سؤال عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يوجب له جواباً أكثر مما أجابه به عما سأل
فيه مما ذكر فيه - وواله آياه عنه -

﴿ووجدنا﴾ إمامية قد حدثنا قال حدثنا هيب الله بن موسى حدثنا شيبان
عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمر وقال جاءه رائي إلى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشرار بالله قال ثم ماذا قال
ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال ثم اليمين النعوس قال لنا أبو أمية في كتابي
في موضع شيان وفي موضع آخر سفيان في اسناد هذا الحديث فكان جواب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سائله في هذا عن الكبائر ما هي أنها الاشرار
بالله كجوابه لابن مسعود أن الاشرار الأكبر الكبائر وأن الذي يتلوه منها
عقوق الوالدين وأن الذي يتلوه منها اليمين النعوس فاحتمل أن يكون
ذلك أن قتل الولد وعقوق الوالدين منتهى درجة واحدة ويمين النعوس منها
ومزانة الرجل حليته جاره في درجة يتلوهما حتى لا يخالف واحد من حديثي
ابن مسعود وعبد الله بن عمر والحديث الآخر ويكون جوابه الأول من
مسائل المذكورة فيها كما أجابه في الحديث الآخر ويكون جوابه الأول
من مسأله المذكورة فيها كما أجابه به في الحديث المذكور وسأله آياه عما سأل
عنه غير أن تأملنا بعد ذلك هذين الحديثين فوجدنا في تأويلهما ما هو أولي بهما
من هذا التأويل الذي ذكرناه ووجدنا جائز أن يكون قتل الرجل ولده خشية
أن يأكل معه وعقوبه لوالديه في درجة واحدة تأية للشرك بالله عز وجل
فاجاب ابن مسعود بأحدهما واجاب سائله في حديث ابن عمر بالآخر منهما

ومثل هذا من الكلام الصحيح ان يقال للرجل من اشجع الناس
 فيقول فلان فيقال لهم من فيقول ثم فلان لرجل هو كذلك وهناك آخر
 مثله قد سكت عن اسمه فلم يذكره فيكون ذلك كلاما صحيحا فمثل ذلك
 جواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابن مسعود وجوابه في حديث ابن
 عمر وفي ذلك ما قد دل ان لاتضاد في واحد منهما الاخر ثم كان من في المنزلة
 الثالثة في حديث ابن مسعود وابن عمر وكن هو في المنزلة الثانية في حديثهما
 جميعا على ما ذكرناه فيها .

وقد حدثنا علي بن سعيد حدثنا عبد الوهاب بن عطاء (١) الجريري عن
 عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الا ابيكم
 يا اكر الكبار قالوا الى بار رسول الله قال الشرك بالله عز وجل وعقوق الوالدين قال
 وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور وشك الجريري فما زال
 يقول حتى قلنا ليه سكته فكان الذي في هذا الحديث من قوله عليه الصلوة

(١) قال في تهذيب التهذيب عبد الوهاب بن عطاء ابو نصر العجلي مولاهم
 البصري سكن بغداد مات على اختلاف الاقوال مات ببغداد سنة اربع
 ومائتين في الحرم وايشا ذكر فيه سعيد بن اياس الجريري ابو مسعود
 البصري يروي عن عبد الرحمن بن ابي بكرة وعنه عبد الوهاب الخفاف
 وسعيد بن اياس توفي سنة (١٢٤) وذكر فيه عبد الرحمن بن ابي بكرة فبيع
 ابن الحارث الثقفي ابو بحر ويقال ابو حاتم البصري يروي عن ابيه وعنه سعيد
 الجريري وعبد الرحمن هذا ولد سنة (١٤) ومات سنة (٩٩) ثبت ان هناك
 سقط في الاستار فمضى السند يكون هكذا عن عبد الوهاب عن سعيد
 الجريري عن عبد الرحمن ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفى عنه

والسلام وعقوب الوالدين أو قول الزور وشهادة الزور مما يحتمل أن يكون
تلك الأشياء الثلاثة جئت بالواو والمراد فيها كالمراءى في ثم في الحديثين
الاولين ومثل ذلك أن يقال للرجل من أشجع الناس فيقول فلان وفلان
واحد في الشجاعة فوق الآخر منهما

وقد حدثنا أبو أمة محمد بن ثابت بن محمد المؤذن حدثنا الأبي بن سعد
عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ لم يسم عن أبي أمامة
الأنصاري عن عبد الله وهو ابن أبيس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن
أكبر الكبائر الشر لشبه الله تعالى وعقوب الوالدين واليمين المنعوسة وما حلف
حالف بالله تعالى عين صير فادخل فيها مثل جناح بعوضة إلا كانت نكبة في قلبه
يوم القيامة فالكلام في هذا الحديث كالكلام في حديث أبي بكر الذي
رويناه قبله

وقد حدثنا الربيع الرازي ثابن وهب ثابن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد
عن أبي الأشعث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
اجتنبوا السبع الموبقات قيل وما هي يا رسول الله قال الشر لشبه الله والشر
وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل مال اليتيم والتولي يوم الرحف
وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ولم يذكر لنا الربيع من السبعة التي
ذكرها فيه غير هذه السبعة التي ذكرناها عنه فاعتبرنا هذا الحديث بروايته
وغيره أي أنه لم نجد فيه الشيء السابع تنمة هذه السبعة

وقد وجدنا روح بن الفرج قد حدثنا قال ثنا عبد الله بن محمد النعمي المعروف
بالسطري ثنا سليمان بن بلال ثم ذكر حديث الربيع بقية أسناده وبعثته
ونقصنا الواحد من عدد السبعة التي ذكرها فيه فوقنا بذلك على أن نقص

السابع من هذا الحديث لم يكن سقوطه كان عن الربيع ولا عن حدث به
الربيع عنه ولكنه كان في نفس الحديث والله اعلم وليس في هذه السبعة
الاشياء المذكورة في هذا الحديث ذكر يلفظ بعضها على بعض فأتى بذلك
ان يكون فيه خلاف لشي من الاحاديث التي ذكرناها قبله في هذا الباب
ولكنها كبار كلها فوضع الشريك منها كوضعه الذي في حديثي ابن مسعود
وان عمرو والاشياء الاخر منها لدرج والله اعلم اي الدرج هي وهل تستوي
او تختلف

(وحدثنا) احمد بن شعيب ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ثنا يقية بن الوليد عن بحر
وهو ابن سعيد عن خالد وهو ابن معدان حديثي ابو رهم السلمي (١) ان ابا ايوب
الانصاري حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من مات يميدا الله
لا يشرك بالله شيئا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم شهر رمضان ويحج
الكبائر فله الجنة فساله رجل ما الكبائر قال الشرك بالله وقتل النفس التي
حرم الله وفرار يوم الزحف قال كلام في حديث ابي بكره واني هريرة
واني ايوب سواء

(وحدثنا) ابن مرزوق ناوهب بن جوير ثنا شعبة عن عبيد الله بن ابي بكر
عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اكبر الكبائر الاشرار بالله
وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور او قول الزور قال كلام في هذا
الحديث كالكلام في حديث ابي بكره ايضا

(وحدثنا) ابن مرزوق ثنا معاذ بن هاني ثنا حرب بن شداد ثنا يحيى بن
ابي كثير عن عبد الحميد بن سنان عن عبيد بن عمير بن قتادة الماشي (٢) انه حدثه
(١) ابو رهم السلمي اسمه احزاب بن اسير ١٢ خلاصة (٢) عبيد بن عمير بن

ابوه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في حجة الوداع
 الا ان اولياء الله المصلون وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من
 يقيم الصلوات الخمس الاتي كبر على وصام شهر رمضان ويحسب صومه
 ويرى انه عليه حتى واعطى زكاته وهو يحسبها واجتنب الكبائر التي نهى الله
 عنها ثم ان رجلا من اصحابه قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما الكبائر قال
 تسع اعظمهن الاشرار بالله تعالى وقتل المؤمن بغير حق وفرا يوم الزحف
 والسمير وكل مال اليتيم واكل الربا وقذف المحصنة وعقوق الوالد
 المسلمين واحتمال بيت الحرام قبلتيم احياء وامر انتم قال لا يموت رجل
 لا يعمل هذه الكبائر ويقوم الصلوة ويؤتي الزكاة الا رافق محمدا صلى الله عليه
 وآله وسلم في دار محبوبة مصرعهما من ذهب فكان ما في هذا الحديث ليس
 فيه تقديم بعض التسمية الا شياء المذكورة فيه على بعض غير ان فيه اشياء
 مما في حديثي ابن مسعود وابن عمر وفوضه في الكبائر موضعها منها في ذنوب
 الحديثين

(حدثنا) يونس حدثنا عبد الله بن يونس **(وحدثنا)** ابن خزيمة وفهد قال
 حدثنا عبد الله بن صالح ثم قال كل واحد من يونس وابن خزيمة وفهد في
 حديثه حدثني الليث بن سعد حدثني ابن الهادي عن سعد بن ابراهيم عن
 حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من الكبائر شتم الرجل والديه
(تم حاشية صفحة ٣٨٣) فتادة الليث ابو عاصم المكي ولد على عهد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص اهل مكة
 يجمع على ثمة مات قبل ابن عمر رضي الله عنهم كذا في التقريب ١٢ الحسن التميمي

قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والده قال نعم يسب أباه الرجل فيسب
 أباه ويسب أم الرجل فيسب أمه موضع هذا الحديث موضع العقوق
 من حديثي ابن مسعود وابن عمر والذين ذكرناهم في هذا الباب
 (فهذا) ما وجدناه في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عدد
 الكبار .

﴿وقد وجدنا﴾ عن ابن عباس وابن مسعود فيهما مما يسميان به لم يقلوا
 الاثنية من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ﴿ما حدثنا﴾ احمد بن
 داود حدثنا سعد حدثنا عبد الله بن داود عن الامش عن مسلم عن مسروق
 عن عبد الله قال الكبار من اول سورة النساء الى ان تجتنبوا كبر ما تهون
 عنه . فقلت لمسلم ان ابراهيم حدثني قال انا حدثت ابراهيم فقلت لا ابراهيم
 فقال حدثني علقمة عن عبد الله . واما احمد بن داود قال حدثنا
 مسدد حدثنا عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 ان تجتنبوا كبر ما تهون عنه قال من اول السورة الى هذا الكلام
 (فهذا) ايضا مما لم انه قد وافقنا عليه مما قد زاد في عدد الكبار التي ذكرناها
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب مما في سورة
 النساء الى ان تجتنبوا كبر ما تهون عنه . وان جميع ما في هذه السورة من
 الكبار وما في الاحاديث التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في هذا الباب قد خلق بعضها بمضايفي محتمل ان لا يكون الكبار سواها وقد
 محتمل ان يكون هناك كبار سواها لم يطلع الله تعالى عباده عليهم ليكونوا على
 حذر من الوقوع فيها . وليكون ذلك زاجرا لهم عن السيئات كلها خوفا ان
 يكون ما يعمون فيه منها من تلك الكبار .

﴿ فقال فائل ﴾ كيف يجوز ان يمنعوا من شيء لا يشين لهم ماهو حتى
يجتنبوه فلا يعمون فيه . قيل له هذا عندنا والله اعلم كمثل ما قدر وينا
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما تقدم منا في كتابنا هذا من
قوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشبهات الواقع فيها كالواقع
الى جانب الحلي يوشك ان يوقعه فلم يبينها الله تعالى لهم على لسان رسوله
ولو شاء لا يابها لهم ولكنه قد يجوز ان يكون ترك ذلك ليجتنبوا الشبهات
كلها . ومثل ذلك ما قدر وى عنه في ليلة القدر انهم في رمضان ثم سألوه في ايامه
فأعلمهم انها في العشر الاواخر منه ولم يخبرهم اي ليلة من ليله قال لهم في حديث
ابي ذر عنه في ذلك لو شاء ان يطلعكم عليه الاطامكم عايماء وسنذكر ذلك في باب
فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وكان ترك اعلامهم اي ليلة هي من
ليالي العشر الاواخر يعملوا فيها كلها عمل طائفتين موافقين فمثل ذلك ان
كانت كباثر من سيآت سوى ما ذكرنا في هذا الباب في الآثار قد يحصل
ان يكون ترك شيانها ليكون ذلك سببا لتركهم السيئات كلها لانها من الله
نسأله التوفيق .

باب

باب بيان مشكل ما روى في قوله بل اثم العكاريون

﴿ بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لان
عمر ولا صحابه لما رجعوا اليه بعد فرارهم من الزحف وقولهم له نحن الفرارون
قال بل اثم العكاريون ﴾

﴿ حدثنا ﴾ ابو امية حدثنا الحسن بن موسى الاشيب حدثنا زهير بن معاوية
حدثنا يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابن عمر قال كنت في
سرية من سر ايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحاط الناس حيطا

وكنتم فيمن حاط قتلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبقونا بالقبض
فقلنا لو دخلنا المدينة فتناهبنا فقلنا لو عمر ضنا أنفسنا على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فإن كانت لنا توبة والأذهبن فأتيناه قبل صلاة العداة فخرج فقال
من القوم قلنا نحن الفرارون من الزحف قال بل أنتم المكارون أنافكم أو أنافتم
المسلمين فأتيناه حتى قبلا أيديه ٥

﴿حدثنا﴾ أحمد بن حنبل حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا جري بن
عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى قال قال ابن عمر ثم ذكر هذا
الحديث إلا أنه قال فيه فخاص (١) الناس حيصة ٥ مكان ما في حديث أبي أمية
فحاط الناس حيطة ولم يذكر فيه فأتيناه فقبلا أيديه ٥

﴿حدثنا﴾ روح بن الفرغ حدثنا يوسف بن عدي حدثنا عبد الرحمن بن
سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن عدي عن عبد الله بن عبد الله (٢)
ابن عمر عن أبيه أنه كان في سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فخاص الناس حيصة ٥ ثم ذكر بقية حديث أبي أمية سواءه

﴿فقال قائل﴾ المكارون عند العرب هم الكرارون وكيف جاز في هذا
الحديث أن يقال هذا القول للفرارين ﴿فكان جوابنا﴾ في ذلك أن المراد
(١) في مجمع البحار فخاص المسلمون حيصة أي جالوا جولة يطلبون الفرار
و(المحيص) المهرب وخاص الناس أي مالوا والمراد الجملة أن كان الناس العدو
أي حملوا حملة فأمهم مناووا الفرار أن كان السرية أي فروا ورجعوا وروى
بحجم وضاده جمعة ولم يذكر صاحب المجمع فحاط الناس حيطة ١٢ (١) في
التقريب عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن المدني كان
وصى أبيه ثقة من الثالثة مات سنة خمسين ومائة رحمه الله ١٢ الحسن النعماني

بذلك انهم لما كروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بينهم
ليرجعوا الى ما يأمرون به وليتصرفوا فيما يصرفهم فيه كان ذلك كرامتهم اليه
وعودامتهم الى ما كانوا عليه من بذل انفسهم لقتال عدوهم فاستحقوا بذلك
ان يكونوا عكارين والله اعلم بحقيقته ذلك

وفي هذا الحديث مما يجب ان يوقف عليه فيما يلحق بالكاره وهو ان بعض
الناس قد ذهب الى ان قوله تعالى ومن يؤلمهم يومئذ دبره باء اذالك في اهل
بدر خاصة دون من سواهم لانه لم يكن للمسلمين فئة يومئذ الا وهي
حاضرة بدر

حدثنا عبيد بن رجال (١) ثنا بكر بن الفضل عن داود بن ابي هند ان هذه
الآية نزلت يوم بدر وفي اهل بدر على ان يكون الحسيم الذي فيه في غير اهل
بدر كما هو في اهل بدر وعلى انه بعد بدر كما هو يوم كان في بدر

والدليل على ذلك ان دخول ابن عمر في القسامة بادخال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اياه فيهم انما كان عام الخندق وبمدره اياه قبل
ذلك وتركه ادخاله فيهم وهذا بعد بدر فدل ذلك على ان حكم الفرار من
الزحف لغير متحرف الى قتال او متعيز الى فئة ياق حكمه الى يوم القيامة
كما حدثنا احمد بن شعيب حدثنا ابو داود بن الحارثي حدثنا ابو زيد
الحروي حدثنا شعبة عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد ومن
يؤلمهم يومئذ دبره قال نزلت في اهل بدر والله الموفق والله سبحانه وتعالى
نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
(١) في المشبه عبيد بن رجال بالتحفيظ شيخ للطبراني سمع يحيى بن بكير ٩٢

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله

إذا رضى الله عن العبد أنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يسأله ما روى عنه في السخط مثله ٥

﴿وحدثنا﴾ يونس حدثنا بن وهب أخبرني في حيوة بن شريح عن سالم بن غيلان عن دراج (١) عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا رضى الله عن العبد أنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يسأله ما روى عنه في السخط مثله ٥ ﴿وحدثنا﴾ بكار وابن مرزوق قال حدثنا أبو عاصم عن حيوة ثم ذكر بامناذه مثله ٥ ﴿وحدثنا﴾ صالح بن عبد الرحمن الأنصاري حدثنا عبد الله بن يزيد (٢) حدثنا حيوة أخبرني سالم بن غيلان أنه سمع دراجاً يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله ٥

﴿فتألفنا﴾ معنى هذا الحديث فوجدنا فيه من ذكر الله تعالى الله على عبده إذا رضى الله عنه بأعماله الصالحة حتى سبعة أضعاف من الخير لم يسأله ما قد يحتمل أن يكون مما قد علم أنه يستعمل في المستأنف وأن كان قد علم في المستأنف من الخير أضعافاً مما لا يشئ به عليه لأنه لا يستوجب ذلك إذا كان لم يسأله ولكن الله تعالى بفضله عليه وعجبه إياه للخير الذي هو عليه ما أنى عليه ما شاء أن يشئ به عليه مما هو عامله في المستأنف ولو شاء عز وجل أن لا يشئ عليه لا يشئ من

(١) في التقريب دراج يثقل الرأى آخره جيم ابن سمان أبو السمع قيل اسمه عبد الرحمن ودراج لقب المصري القصاص صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة ١٢ الحسن النعماني

(٢) عبد الله بن يزيد المقرئ هو القهيري مولى آل عمر أبو عبد الرحمن المصري روى عنه البخاري وأحمد وإسحاق مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ١٢

فذلك اذ كان لم يسله لما أتى عليه شيئا منه وله عز وجل ان يثني عليه شيئا مما ذكرنا كان ان يثني بما شاء منه ويترك الثناء عليه نفسه هذا فيمن رضى الله عنه وامان سخط عليه فقد قدح عجزا ايضا ان يكون يثني عليه بسببة اضاف من الشر لا بسبب ما هو عامل في المستأنف من الشر ايضا فهو لو شاء الله تعالى ان لا يثني عليه بذلك لقل اذ كان لم يسله الى ذلك الوقت فأنى عليه ما شاء مما يستعمله وترك ان لا يثني عليه بما سوى ذلك مما هو كمثل ما أنى عليه عز وجل والله نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لو جعل القرآن في اهاب ثم القى في النار لما احترق

حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصارى ومحمد بن عبد الله بن الحكم وبكر بن ادريس قالوا ابأعبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا ابن طهيم عن مشرع (١) ابن هاعان عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو جعل القرآن في اهاب ثم القى في النار ما احترق فبما ملنا هذا الحديث فوجدنا من تقدمنا من اهل العلم بهذا المني قد قالوا فيه قولين مختلفين

أما السجدهما فاجاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم امته بقوله هذا او من كان معه القرآن منعه ان يعمل فيه النار ولو القى فيها وكان حراجه بالاهاب الانسان الذي يكون معه القرآن وانه تعالى يقبضه من النار كمثل ما روى ابراهيم خليله عليه الصلاة والسلام لكانه منه منع من حمل النار فيه ومن

(١) مشرع بكر او له وسكون تأيه وفتح ناكه واخره مهملة ابن هاعان مقبول من الرابعة مائة سنة ثمان وعشرين ومائة ١٢ كذا في التقرير

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لو جعل القرآن في اهاب ثم القى في النار لما احترق

قوله تعالى لها كوني بردا وسلاما على ابراهيم
 والقول الآخر منها ان الاله اب المذكور في هذا الحديث هو
 الاله الذي يكتب فيه القرآن فيكون الله تعالى لتزيهه القرآن عن النار
 يمنع منه فيزعه من الاله اب حتى يكون ذلك الاله اب خاليا من
 القرآن ثم تحرق النار الاله اب لا قرآن فيه وكل واحد من هذين المعنيين
 حسن محتمل هذا الحديث والله اعلم بمراد رسوله بقوله ذلك المتأول
 على هذين المعنيين وهل هو واحد من هذين المعنيين او مضي سواهما
 ما لم يطلعنا عليه ولم يلفه علمنا والله نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ولد الزنا
 شر الثلاثة

حدثنا ابن مرزوق حدثنا حذيفة حدثنا العمري عن سويل عن ابيه
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولد الزنا شر الثلاثة
 حدثنا ابن ابي داود حدثنا ابو عمر الحوضي (١) حدثنا خالد بن عبد الله بن
 عبد الله عن سويل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم مثله

حدثنا الربيع الجيزي حدثنا احسان بن غالب حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
 عن سويل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم انه قال فرخ الزنا شر الثلاثة

(١) في التقريب حفص بن عمر بن الحارث ابو عمر الحوضي وهو بها شهر ثقة
 ثبت من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين ومائتين - الحسن النعماني

باب بيان مشكل ما روى عن ابن عباس انه قال ولد الزنا شر الثلاثة

قال أبو جعفر **﴿**فما لنا بهذا فوجداً مطلقاً على جميع أولاد الزنا وجبه ان
كل أولاد الزنا شر من أمهاتهم ومن حملن بهم منه من الزانيين من وقد كان
الزنا من أمهاتهم ومن الزانيين من اختيار أمهم له وكان أولادهم شر من ذلك
﴿فقال سائل **﴿**فقال كيف يجوز ان يكون أولاد الزنا الذين لا أفعال لهم في
الزانيين شر من أمهم الزنا وأعظم ذلك **﴿**فكان جوابه **﴿**ان أباهم برة
نقل عنه في هذا الحديث كما ذكرنا وقد روي عن عائشة رضي الله عنها انكارها
ذلك عليه واخبارها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما كان قصد بذلك
القول الى انسان يعينه لمعنى كان فيه تين عن سائر أولاد الزنا

﴿كما حدثنا **﴿**صالح بن شعيب بن ابان البصري حدثنا سلمة بن الفضل عن
ابن اسحاق عن الزهري عن عروة قال بلغ عائشة رضي الله عنها ان أباهم برة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولد الزنا شر الثلاثة فقالت
برحم الله أباهم برة اسماء ما فاسا ما حياء هكذا في هذا الحديث **﴿**واما أهل اللغة
فإنهم يقولون اسماء ما فاسا ما حياء بالالف ثم رجعت الى حديث الزهري
عن عروة عن عائشة لم يكن الحديث على هذا إنما كان رجل يوذى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما نام مع
ما به ولدنا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو شر الثلاثة فكان ما في
هذا الحديث من عائشة رضي الله تعالى عنها دفع ما في حديث أبي هريرة
رضي الله عنه وكان الذي في هذا الحديث أشبه بما قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه لأن الله تبارك وتعالى قال في
كتابه العزيز ولا تزروا أزرة وزر أخرى وقال سبحانه وتعالى وان
ليس الانسان الا ماسي وان سمي صوف يرى ثم يجهزاه الجزاء الا وفي

فكان ولدان ناليس من كان له في زنا أمه ولا في زنا أبيه حتى حملت به منه سمى
فإن لنا حديث عائشة رضي الله عنها أن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الذي ذكره منه أبو هريرة رضي الله عنه ولد الزنا شر الثلاثة، إنما كان الإنسان
بمنه كان منه من الأذى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان منه
مما صار به كافراً أشراً من أمه ومن الزاني الذي كان عليها به منه والله سبحانه
وتعالى نسأله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
والحمد لله على كل حال

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا يدخل
الجنة ولد زنية

حدثنا ابن أبي داود حدثنا المقدمي حدثنا فضيل بن ساجان النميري (١)
حدثنا الحسن بن عمرو عن مجاهد قال نزلت على عبدالله بن عبد الرحمن بن سعد
فاحتبس ذات ليلة ثم جاء فقال اعشيتم ضيفكم قالوا انظروا بك فقال تخفي
أبو هريرة بكلمة منبوذاه أنت كان ما يقول أبو هريرة حقاً قلت وما
حدثك قال حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا يدخل
الجنة ولد زنية

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدثنا يوسف بن موسى القطان
حدثنا عبد الرحمن بن مفرأ حدثنا الحسن بن عمرو عن مجاهد قال كذب منبوذة
(١) في التقریب فضیل بن ساجان النمیری بالنون مصفراً أبو ساجان البصري
صدوق له خطأ كثير من الثامنة مات سنة ثلاث ومائتين ومائة وقيل غير
ذلك ١٢ الحسن النعماني كان الله له

أما إن كان ما قال أبو هريرة حقا قلت له ماذا قال قال قال أبو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة ولد زنية

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا يوسف بن عدي حدثنا مروان عن
معاوية النخاري عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن عبد الرحمن (١) بن سعد بن
أبي ذباب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل ولد الزنا الجنة
فأما ما في هذا الحديث إذا كان ما فيه مضافا إلى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وإذا كان مما نسأل عنه من سأل عما في الحديث الأول الذي
ذكرناه في الباب الذي ذكرناه في الباب الذي قبل هذا الباب فكان ما في هذا
الحديث والله لا يريد به من يحقق بالزنا حتى صار غالبا عليه فاستحق بذلك
أن يكون منسوبا إليه فيقال هو ابن له كما ينسب المحفون بالذنا إليها فيقال
لهم بنو الدنيا بمعاصمهم وتحققهم بها وكما قيل للمحقق بالجدل ابن الجدل
والمحقق بانسلاخهم ابن الأقوال وكما قيل للمسافر ابن السيل وكما قيل
للمعطل عين عن أموالم بعد المسافة بينهم وبينها ابتداء السيل كما قال تعالى في
أصناف الزكاة أنما الصدقات للفقراء حتى ذكر فيهم ابن السيل وكما قال بدر
ابن حراك للناجحة

أبلغ إذا دأب خير القول صدقه • فلو بكيس أو كان ابن حذر
أي لو كان حذرا أو ذا كيس وكما يقال فلان ابن مدينة التي هو متحقق بها ومنه
قول الأخطل

رب دنا في حجرها ابن مدينة • بطل على صنعته تركل

(١) وقد مر قبل عبدالله بن عبد الرحمن بن سعد فأنله سقط في هذا السند اسم
عبدالله وذكر أبي هريرة أو تكون الرواية مرسلة والله أعلم ١٩ الحسن النخاري

فقل ذلك ابن زينة قيل لمن يحقق بالزنا صار تحققه به منسوباً إليه وصار الزنا غالياً عليه أنه لا يدخل الجنة فهذه لمكان التي فيه ولم يرد به من كان ليس من ذوي الزنا الذي هو مولود من الزنا وهذا شبه بمعنى هذا الحديث للمعاني التي ذكرناها في مثله في الباب الذي قبل هذا الباب

وقد روى هذا الحديث بغير هذا اللفظ فرفيه مكان ابن زينة ولد زينة (كما حدثنا) أبو أمية حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان يعني النخعي عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن

عن عبد الله بن عمرو ورفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يدخل الجنة ولد زينة (وكما حدثنا) أبو أمية حدثنا محمد بن سابق حدثنا أبو إسرائيل عن منصور عن أبي الجراح عن مولى لابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يدخل الجنة عاق لوالديه ولا منان ولا ولد زينة ولا مدمن خمر ولا قمار ولا في هذا الفصل عن هذه الأحاديث ما دل عنه قد يقال ولد زينة للمتحقق بالزنا كما قال ابن زينة للمتحقق بالزنا وإذا كان ذلك كذلك كان ما في حديث أبي هريرة الذي روينا في هذا الباب الذي قبل هذا الباب من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولد الزنا شر الثلاثة يحتمل أن يكون على ما يغيب الزنا عليه فيكون بذلك شراً ممن سواه ممن ليس كذلك

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ظهور أولاد الجنة في آخر الزمان

حدثنا يونس بن أبي أسيد عن وهب بن عتبة عن يحيى بن أيوب عن زبائن بن قائد عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزال هذه

باب بيان مشكل ما روى من ظهور أولاد الجنة في آخر الزمان

الامة على شريعتهم يظهر فيهم ثلاث مالم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الجيت ويظهر فيهم السقارون قال هم نشو يكونون في آخر الزمان نحيتم بينهم اذا قلا قوا التلاعن كان معنى ما في هذا الحديث عند اهل العلم من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويظهر فيهم السقارون الذين ذكرهم وبعاد ذكره في هذا الحديث من قول ومن نسبة آياتهم الى السقار الذين التهم وفيه ذكره صلى الله عليه وآله وسلم اياهم ولد الجيت فالمراد فيه عندنا والله اعلم نسبة آياتهم الى الجيت او انهم اولادهم للمعنى الذي ذكرناه في الباب قبل هذا الحديث من جو ازال القول للمتحقق بالشئ الذي يقرب عليه انه ولد لذلك الشئ كما يجوز ان يقال هو ابن له والله اعلم ونسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله في اعتاق ولدان نالاخير فيه

حدثنا ابو نعيم ثنا اسراييل بن يونس عن زيد بن جبير عن ابي يزيد الضبي عن ميمونة (١) بنت سعدان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد سئل عن اعتق ولد في الزنا فقال لاخير فيه نالان يعان بهما الحب الي من عتق ولد الزنا فكان معنى ما في هذا الحديث هو عندنا والله اعلم على عتق المتحقق بالزنا حتى صار بذلك منسوبا اليه مجمولا ولدا له وفي ذلك مما يدخل فيما قد

(١) في التجريد ميمونة مولا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روى عنها علي بن ابي طالب وزيد بن الاسود وابو يزيد الضبي ثم ذكر ميمونة بنت سعد خادمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال قيل هي التي قبلها ١٢

باب بيان مشكل ما روى في اعتاق ولدان نالاخير فيه

ذكرناه قبله مما مضى من هذه الأبواب ويجوز أن يقال ولما ذكرنا من هذه سبيله كما قال له ابن زبارة وقد روي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك ﴿وما قد حدثنا﴾ الربيع بن سليمان بن داود ثنا حسان بن غالب ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن أبيه قال كان أبو هريرة يقول لا نأكل بسوط في سبيل الله أحب الي من أن اعتق فرخ زبارة

﴿وما قد حدثنا﴾ فهذا أبو نعيم ثنا أبو جعفر يعني الرازي عن يحيى البكاء (١) قال قيل لابن عمر يقولون ولد الزنا شر الثلاثة فقال بل هو خير الثلاثة قد اعتق عمر عبيد الله من أولاد الزنا ولو لم يكن حسنا ما فعل

﴿فأما ما رويناه﴾ عن أبي هريرة في هذا فعل مثل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله فرخ الزنا شر الثلاثة وما رويناه عن ابن عمر وفيه على مثل ما رويناه عن عائشة فيه في ما تقدم منافي هذا الكتاب وما في هذا الحديث عن عمر حجة لما حملنا تأويل حديث أبي هريرة عليه إذا كان ما كان من عمر بحضرة من سواه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم ينكر وأذلك عليه ولم يخالفوا فيه فدل على متابعتهم إياه والله الموفق

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ما جاء في كتاب الله تعالى ذكر الرحمة بالرحم مما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يدل على الأول في ذلك من شك القراء

﴿حدثنا﴾ علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد قال القراءة لكى سمعتها في الرحم

(١) في التقریب بحی بن مسلم أو ابن سلیم مصنف المصروف بحی البكاء تشدید الکاف ضعیف من الرابعة مائت سنة ثلاثين ومائة ١٢ الحسن الزماني

باب بيان مشكل ما جاء في كتاب الله تعالى ذكر الرحمة بالرحم مما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يدل على الأول في ذلك من شك القراء

والرياح ان ما كان منها من الرحمة فانه جمع وما كان منها من العذاب فانه على واحدة قال والاصل الذي اعتبرناه هذه القراءة حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان اذا هاجت الريح قال اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا فكان ما حكاه ابو عبيد من هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما لا اصل له وقد كانت الاولى به لجلالة قدره ولصدقته في روايته غير هذا الحديث لان لا يضيف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يرفعه اهل الحديث عنه ثم اعتبرنا في كتاب الله تعالى مما يدل على الواحد في هذا المعنى فوجدنا الله يشارك وتعالى قد قال في كتابه العزيز هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرت بينهم ريح طيبة وفرحوا بها جاءهم ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان فكانت الريح الطيبة من الله تعالى ورحمة والريح العاصف منه عز وجل عذابا به في ذلك ما تدل على انتفاء ما رواه ابو عبيد مما ذكره ثم اعتبرنا ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يدل في هذا المعنى فوجدنا ايامية قد حدثنا قال تعالى ان الله يني لنا محمد بن فضيل ثنا الاعمش عن حبيب بن ابي نابت عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابري عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبوا الريح فاذا رأتهم منها ما تكرهون قولوا اللهم انا نسألك من خير هذا الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به

ووجدنا احمد بن حنبل قد حدثنا قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا جرير عن الاعمش ثم ذكر باسناده مثله غير انه لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووقفه على ابي هاشم ووجدنا احمد قد حدثنا قال حدثنا اسحاق

ابن منصور أنباء النضر بن شميل أنباء شعبة عن حبيب سمعت ذراع بن عبد الرحمن
ابن أزي عن أبيه أن الربيع هاجت على عهد أبي تم ذكر مثله ولم يرفع قال أحمد
ابن شعيب وهو الصواب ﴿ووجدنا﴾ أحمد قال حدثنا محمد بن بشر حدثنا
إبراهيم بن أبي عدي أنباء شعبة عن حبيب تم ذكر مثله بأسناده ولم يرفعه فهدا
ما وجدنا فيه عن أبي بن كعب هـ
﴿وقد وجدنا﴾ فيه عن أبي هريرة أيضاً (ما قد حدثنا) به بنس حدثنا
بشر بن بكر أنباء الأوزاعي عن محمد بن مسلم أخبرني ثابت الزرقى أن أباه ريرة
قال أخذت الناس ربيع في طريق مكة وعمر بن الخطاب حاج فاشتدت عليهم
فقال عمر لمن حوله ما للربيع فلم يراجعوا له شيئا وبلغني الذي سأل عنه عمر من
ذلك فالتفت راحتي حتى أدركني فقلت يا أمير المؤمنين أخبرتك سألت عن
الربيع وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الربيع من
روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالذاب فلا تسبوا لها والوا لله تعالى خيرها
واستعذوا به من شرها هـ ﴿وما حدثنا﴾ به بكر حدثنا أبو عاصم عن الأوزاعي
عن الزهري عن ثابت بن قيس عن أبي هريرة تم ذكر مثله سواء هـ ﴿وما حدثنا﴾
علي بن شيبة حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج حدثني زياد بن شهاب
أخبرني ثابت بن قيس حدثني رزين أن أباه ريرة قال تم ذكر مثله هـ ﴿وما قد﴾
حدثنا محمد بن عزيز الأيلي حدثنا سلامة بن روح عن عقيل حدثني ابن شهاب
تم ذكر بأسناده مثله هـ ﴿وما قد حدثنا﴾ أحمد بن شعيب حدثنا بشر بن عبيد
حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي أخبرني الزهري عن ثابت الزرقى عن
أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول تم ذكر مثله هـ
﴿وما قد حدثنا﴾ هارون بن كامل حدثنا عبيد الله بن صالح حدثني الليث

ابن سعد أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ثم ذكر بأسناده مثله غير أنه قال وتروى باللفظ من شيوخنا وهذا ما وجدنا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ووجدنا فيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه .

وقد وجدنا في عينة (ما قد حدثنا) يونس عن ابن وهب سمعت ابن جريج يحدث عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عصفت الريح بقول اللهم أني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به وإذا تخيلت به السماء (١) تغير لونه ودخل وخرج وأقبل وأدبر فإذا مطر سري عنه فساءته عائشة رضي الله عنها قال لعله كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض معطرنابل هو ما استعجلتم به فهذا ما وجدنا عن عائشة في هذا الباب .

وقد وجدنا عن انس بن مالك فيه أيضاً ما حدثنا محمد بن علي بن داود ثنا إبراهيم بن محمد بن عروة ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن الثني بن سعيد عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا اجت الريح شديدة قال اللهم أني أسألك من خير ما أمرت به وأعوذ بك من شر ما أمرت به فهذا ما وجدنا عن انس . وفي جميع ما روينا أن الريح قد تأتي بالرحمة وقد تأتي بالعذاب وأنه لا فرق بينهما إلا بالرحمة والعذاب وإسماهما ريح واحدة لا رياح .

وقد وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً ما يدخل في هذا المعنى ما حدثنا ابن مسروق ثنا أبو عامر العقدي وعثمان بن عمر بن

(١) في مجمع البحار تخيلات السماء من الخيلة وهي سحابة فيها رعد وبرق يخيل أنها ماطرة وأخالت إذا تغيمت ١٢ الحسن التميمي أنتم الله عليه

فارس قالنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدور
 ﴿وما قد حدثنا﴾ ابو امية ثنا الخضر بن محمد بن شعاع ثنا مسكين بن بكير ثنا شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله فاختلف ابو عاصر وعثمان بن محمد ومسكين بن بكير في الرجل الذي بين الحكم وابن عباس فقال ابو عاصر وعثمان انه مجاهد وقال مسكين انه سعيد ابن جبير وقد وجدناه من غير حديث شعبة ومن غير حديث الحكم كما حدثنا ابو امية ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله فكان فيما رويناه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه نصر بالصبا وهي ريم واحدة وان عاد اهلكت بالدور وهي ريم واحدة وفي ذلك ما قد دل على ما ذكرناه *

﴿حدثنا﴾ ابن ابي عمير ثنا اسحاق بن ابي اسرائيل ثنا يحيى بن آدم عن ابي بكر بن عياش قال قرأ رجل على عاصم وارسلنا الريح لواقع فقال الرياح لواقع لو كانت الريح لكانت ملقحة قال فذكرت ذلك للاعمش فقال لي انه لا ياقح من الريح الا الجنوب فاذا انفرقت صارت رياحا وفيما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب ما قد دل ان الاختلاف فيما اختلف فيه القراء من الذي ذكرناه من الرياح هو الريح لا الرياح والله تعالى نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ابي

ابن ابي عمير ثنا اسحاق بن ابي اسرائيل ثنا يحيى بن آدم عن ابي بكر بن عياش قال قرأ رجل على عاصم وارسلنا الريح لواقع فقال الرياح لواقع لو كانت الريح لكانت ملقحة قال فذكرت ذلك للاعمش فقال لي انه لا ياقح من الريح الا الجنوب فاذا انفرقت صارت رياحا وفيما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب ما قد دل ان الاختلاف فيما اختلف فيه القراء من الذي ذكرناه من الرياح هو الريح لا الرياح والله تعالى نسأله التوفيق *

هريرة أن سعد بن عباد قال لعلي بن أبي طالب إن وجدت مع امرأتى رجلاً
أمهلت حتى آتني بأربعة شهداء قال نعم

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب حدثني مالك عن سهل عن أبيه عن أبي
هريرة أن سعد بن عباد قال لعلي بن أبي طالب إن وجدت مع امرأتى رجلاً
أمهلت حتى آتني بأربعة شهداء قال نعم ﴿وحدثنا﴾
المزني ثنا الشافعي عن مالك عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة مثله

﴿فتأملنا﴾ هذا الحديث نستخرج مافيه من الفقه ووجدنا الواجب
على المسلمين تغيير المنكرات وزجر أهلها عنها وكان في ترك سعد الذي وجدته
مع امرأته على ما وجدناها عليه ترك لها على التماضي فمافيه من المعصية وقصد
إطلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهم ذلك فكان ذلك عندنا
والله أعلم لتقوم الحجة عليهما بما فيه حتى تقام عقوبته وفي ذلك
ما تعدل على أن مثل هذا حتى تقام عقوبته وفيه الحجة لمن يقول

في أربعة شهداء على رجل وامرأة بالزنا فقالوا تتمدنا النظر أنهم في ذلك
محمودون وإن شهادتهم مقبولة إذ كانوا إنما فعلوا ذلك ليقام حد الله فيه على من
يستحقه وهكذا كان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد يقولونه في هذا

﴿كما حدثنا﴾ محمد بن العباس بن الربيع حدثنا علي بن مجاهد حدثنا محمد
أباً يعقوب عن أبي حنيفة بذلك كما ذكرناه ولم يمتك في شيء منه خلافاً
وقد أنكر ذلك منكر وأبطل شهادة الشهود فيه لتمسكهم ما تمسكوا والنظر
إليه بما شهدوا به والقول في ذلك عندنا هو القول الأول والله أعلم

﴿وفي هذا الحديث﴾ أيضاً إطلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
زجر ذلك الرجل وامرأته عما هما عليه من تلك المعصية حتى يأتي

أربعة شهداء سواء يشهدون عليها بذلك في ذلك دليل على أنه لا يجوز
شهادته في ذلك إذا كان زوج المرأة التي أشهد عليها به كما قول مالك
والشافعي وسائر المذنبين في ذلك وكما روي عن ابن عباس مما قد حدثنا
صالح بن عبد الرحمن حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن أبي
الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس في أربعة شهداء على
امرأة بالزنا أحد هم زوج قال أنه يلاع عن الزوج قال أبو الزناد وذلك رأي
أهل بلدنا

وكما حدثنا اسمعيل بن اسحاق بن سهيل حدثنا يونس بن عبد
عبد السلام بن حرب عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال
يلاع عن الزوج ويجلدها ثلاثة لأن وجوده ووجود ثلاثة معه يشهدون على ذلك
أيسر عليه من وجود أربعة يشهدون على ذلك وإنما أوسع التركيب الذي
رأى منهم من العصية تقوم الحجة عليها بأيا شيء من الشهداء حتى يشهدوا
عليها به وإذا كان المطلوب بذلك أربعة سواء لا ثلاثة يكونون وهم شهداء
على ذلك دل ذلك أنه لا يقبل له منه شهادة ولو لا أن ذلك كذلك لقال له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم جوا يا أسوء الأيام وما حاجتك إلى أربعة يشهدون على
ذلك أطلب ثلاثة سواء حتى تكون وهم شهداء على ذلك إذا كان أيسر عليه
وأقصر مدة من طلب أربعة سواء يشهدون على ذلك والله الموفق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن أطلع
على رجل في منزله بلاذنه هل له عقوبة عنه كذلك أم لا
حدثنا بكار حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة

باب بيان مشكل ما روي فيمن أطلع على رجل في منزله بلاذنه هل له عقوبة عنه كذلك أم لا

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو طلع عليك رجل
فحذفه فمقات صيته ما كانت عليك فيه جناح وفي هذا الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الجناح عن حذف رجلا قد اطلع عليه
في منزله وفقاً بذلك عنه اذ كان من حقه منع الاطلاع على منزله والنظر الى
ما فيه مما لا يحل لاحد النظر اليه.

﴿حدثنا﴾ يونس بن تميم بن وهب حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سهل
ابن سعد سمعته يقول اطلع رجل من حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدري يحك برأسه فقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لو اعلم انك تنظرني لطمنت به عينك انما جعل الاستيذان من
اجل النظر.

﴿حدثنا﴾ يونس بن تميم بن وهب اخبرني ابن بشر عن ابن شهاب ان سهل
ابن سعد اخبره ثم ذكر مثله.

﴿حدثنا﴾ محمد بن عبد الرحيم المروعي حدثنا آدم بن ابي اياس عن ابن ابي ذئب
عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اطلع في حجر في اب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحك برأسه بالمدري فقال
لو علمت انك تنظر لفقأت به في عينك انما جعل الاذن من اجل الابصار
ففي هذا ايضا اطلاق ما في الاول للمطلع عليه من الطلع.

﴿حدثنا﴾ ابن خزيمة حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد المزي بن المختار عن سهل
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اطلع
في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفتوا عينه.

﴿حدثنا﴾ فهدى حدثنا موسى بن اسماعيل النخعي حدثنا ابان بن يزيد حدثنا

يحيى وهو ابن أبي كثير أن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثه عن أنس أن
أعرايا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتزم عنقه فصار الباب فبصر
به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بهما أوعدا محمدًا وجاميه
ليفتأ عنه فانسح الإعرابي وذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إياك لو نيت لعقت عنتك

حدثنا إبراهيم بن أبي داود حدثنا محمد بن أحمد عن عبد الله بن أبي
بكر عن أنس أن رجلا طلع في بعض حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام
إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشق من أو مشاقص قال أنس وكأني
أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يخله ليطمئه وفجار وبنام هذه
الآثار ما قد دل أنه لما كان صاحب المنزل ترك الإطلاع إلى منزله كان له
قطع ذلك عن منزله وإن كان في قطعه أيام تاف عين المطلاع وكان من كان له
أن يفعل شيئا قطعه معقولا أن لا ضمان عليه فيه وقد روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من تقي وجوب الضمان في ذلك على من فعله لمن فعل به
من قصاص ومن دية

حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن جنادة البغدادي حدثنا علي بن
المدني حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس عن بشير بن
سوك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أطلع في
دار قوم بغير إذنهم فقتلوا عنه فلا دية ولا قصاص

حدثنا أبو أمية
حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا معاذ بن هشام ثم ذكره ثلث

وهذه الروايات قد جاءت بما فيها من ما ذكرناه متواترة أيشد بعضه
بعضا ولم نجد ما يمتثل بعض فقهاء الأمصار لها كذلك وكان قطع نظر المطلاع

باب بيان مشكل ما روي عنه في جواب القائل انما هو الذي قطع عنه لا يشجر فقيل اعلمت الله عز وجل انما هو

الى بيت غيره بغير امره من نظره الى ما في بيته مما قد يقدر عليه بالزجر
باللسان والوعيد بالاقوال فاحتمل ان يكون بارك ذلك وتجاوز الى نفي
عين الناظر بوجوب الضمان عليه في قتله اياهما فنظرنا في ذلك فوجدنا جهاد
المدو واجبا علينا وكما اذا فطاه بدعاءنا المدو الى ما فطاههم عليه منقذنا
ايام كان حسنا ولو قالناهم بغير دعاء من اليهم الى ذلك لطمنا انهم قد علموا
ما ندعوم اليه وما فطاههم عليه كذا فيرملون في ذلك عندنا والله اعلم امر هذا
المطلع في بيت من اطلع في بيته ان دعواه الى ما يحاول منه واعلمنا انه ان
لم يترجعه عما هو عليه انما يعلوه به كان حسنا وان لم يفعل ذلك به واستعملنا فيه
ما في هذه الآثار التي رويناها لطمنا ان يعلم من اترجعه عما هو
عليه من الاطلاع الى ما طلع اليه مما هو حرام عليه كان جازا لاه

ومثل ذلك المرتد عن الاسلام الى الكفر ان استبناه قبل ان يقتله
كان حسنا وان قتله بالاستتابة عنا اياه لطمنا ان يعلم ما نريد به استتابة
ايامه منه كان جازا وهذا الذي ذكرناه في هذه الآثار من نفي قصاص ومن
نفي الدية في لعين الملعن الذي ذكرنا ما لا يسع خلافة ولا القول بغيره
كما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه ما يدل عليه من القول
ومن النظر الصحيح

وقد روي هذا القول عن ابن عمر كما حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا سعيد
ابن منصور حدثنا هشيم حدثنا اشمث بن عبد الملك عن الحسن بن عمر بن
الخطاب قال من اطلع الى قوم قاصبا ومجرما فلا دية له والله سأل التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جوابه للقائل

سأله عن الكافر الذي قطع يده ثم لاذ بشجرة فقال أسلمت لله عز وجل
أقتله •

﴿حدثنا﴾ يونس ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث بن سعد (وثنا)
أحمد بن شعيب ثنا الليث بن أحمد سافقا لا عن ابن شهاب عن عطاء بن زيد
عن عبيد الله (أ) بن عدي بن الحيار عن المقداد أخبره أنه قال يا رسول الله رأيت
أن لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب إحدى يدي باليافق فقطعها
ثم لاذتني بشجرة فقال أسلمت لله أفله يارسل الله بمدان قلها قال لا تقتله
فأنت قتله فانه بمنزلة من قتل من قتلته وانت بمنزلة من قتل من قتلته التي
قال فكان ما في هذا الحديث مما يجب كذبه وتأمله وطلب المعنى المراد فيه
فكان قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جوابا للمقداد سأله
عماله بعد قطع الكافر يده أن لا تقتله واعلمه أنه إن له كان بمنزلة من قتل من
يقتله أي أنه يعود بإسلامه إلى أن يكون به مسلما كما كنت أنت مسلما وإن
تكون أنت بمنزلة من قتل من قتلته الذي قال يني بذلك كفته التي صار بها
مسلمًا أي أنك تعود قاتلا لمن صار مسلما فتكون بذلك من أهل النار كما كانت
قبل الكلمة التي قالها كافرًا من أهل النار والله تعالى التوفيق •

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله في حديث
الزكاة لا أخى المقتول المذكور فيه أما لك أنت قتله يني قاتل أخيك
(أ) في التقريب عبيد الله بن عدي بن الحيار بكسر المعجمة وتخفيف التحتية
الفرشي النوفلى قتل أبوه يدر وكان هو في الفتح مميزا فصد في الصحابة
لذلك وعده المجلي وغيره في ثقات التابعين • مات في آخر خلافة الوليد بن

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله في حديث
الزكاة لا أخى المقتول المذكور فيه أما لك أنت قتله يني قاتل أخيك

كنت مثله ٥

﴿حدثنا﴾ اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي حدثنا ابو عمير بن النحاس
حدثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن ثابت عن انس قال جاء رجل
بقاتل وليه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اعف فاني قال خذ
الارض فاني قال اقتله فاني قال مثله فاني سئل فرؤي يجر نسمة ذاهبا الى اهلها
﴿حدثنا﴾ محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جنادة حدثنا ابو عمر الحارثي حدثنا
جاسع بن مطر عن علقمة بن وائل بن حجر عن ابيه قال كنا مع ابي عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم فامر رجل في عتقة نسمة فقال يا رسول الله ان هذا واهي
كان في جب يحفر انها فرقع المنقار فضرب به رأس صاحبه فقتله فقال له
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعف عنه فاني ثم قال يا رسول الله ان هذا واهي
كان في جب يحفر انها فرقع المنقار فضرب به رأس صاحبه فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اعف عنه فاني ثم قال الثالثة فقال يا رسول الله
ان هذا واهي كان في جب يحفر انها فرقع المنقار فضرب به رأس صاحبه
فقتله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعف عنه فاني قال اذهب به فان قتله
كنت مثله فخرج به حتى جاوز غناداه ابي ما يقول رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فرجع فقال يا رسول الله ان قتله كنت مثله قال نعم ففاعنه
فخرج يجر نسمة حتى تخفى عناه ٥

(١) ذكر في تهذيب التهذيب في الرواة عن ضمرة بن ربيعة ابا عمير عيسى بن
محمد بن النحاس ٥ في التقريب عيسى بن محمد بن اسحاق ابو عمير بن النحاس
بمحدثين الرمي ويقال اسم جده عيسى ثقة فاضل من صفار العاشرة مات
سنة ست وخمسين ومائتين وقيل بعدها ١٢٠ الحسن النعماني احسن الله اليه

﴿فأما﴾ ما في هذين الحديثين فوجدنا فيهما ما قد حمل ان صاحب النسمة صاحب المدعى عليه قتله اياه كان ثبت عنده عليه الصلوة والسلام شبهة (١) لانه لو لم يكن كذلك لجر خصمه عن النسمة التي امر بها حتى جاء به كذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما قال لخصمه اعف عنه ولما قال له خذ ارشالما اني ان رقت عنه وفي ذلك ما حقق ما قلنا والله اعلم ﴿وفي قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم﴾ في حديث انس لخصمه اعف عنه فلما اني قال خذ ارشالما قد دل ان القوم من ولي المقتول لا يوجب له على قتله ارشال كما قاله ابو حنيفة والثوري وزفر وابو يوسف ومحمد بن وهب وعلى خلاف ما قاله الاوزاعي والشافعي فيه من وجوب الدية له على القاتل ﴿ثم تأملنا﴾ معنى قوله انك اذ قتلتك كنت مثله (فوجدنا) احمد بن شعيب قد حدثنا قال حدثنا ابو كريب واحمد بن حرب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قتل رجلا رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدفعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ولي المقتول فقال القاتل لا والله يا رسول الله ما اردت قتله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما انه ان كان صادقا ثم قتله دخل النار نخل سبيله وكان مكتوبا بنسمة فخرج بجر نسمة فسمى ذا النسمة فكان في هذا الحديث قول المدعى عليه القتل لا والله يا رسول الله ما اردت قتله فكان معنى ذلك عندنا والله اعلم ان البينة التي كانت شهدت عليه قتله لآخي خصمه شهدت بظاهر فعله الذي كان عندنا انه عمد له لاشك عندنا فيه وكان المدعى عليه اعلم بنفسه واعا كان منه (١) وفي المتصرف فيه ان القتل كان عمدا ونولا ثبت ذلك عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه لو سلم لجر خصمه اخذ فالتامل ١٢ الحسن الزعماني انهم الله عليه

في ذلك فادعى باطننا كان منه في ذلك لا حجة معه وفيما كان منه فيه قود فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ولي عندك امانه ان كان صادقا ثم قتله
دخلت النار *

﴿فقلنا بذلك﴾ معنى قوله في الحديثين الاولين امانك ان قتله كنت
مثله اي انه في الظاهر عندنا من اهل النار لثبوت الحجة عليه في قتله وهو فيما
قال ان كان صادقا كنت انت ايضا من اهل النار والله اعلم * وقد وجدنا حديث
واثل بن حجر من غير الجهة التي رويناها منها فوجدنا يعني يخالف معنى حديثه
الذي حدثنا به في صدر هذا الباب *

﴿كما حدثنا﴾ احمد بن شعيب ابنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم يعني ابن علي بن
اسحاق يعني ابن يوسف عن عوف الاعرابي عن علقمة بن وائل الحضرمي عن
ابيه قال جئنا بالقاتل الذي قتل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء به ولي
المقتول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتفقوا قال لا قال اتأخذ الدية
قال لا قال القتل قال نعم قال اذهب فلما ذهب قال امانك ان عفوت عنه فانه
يؤم بآهلك وانتم صاحبك فمعاذنه فارسله قال فرأيت يجر نسمة *

﴿و كما حدثنا﴾ احمد بن محمد بن بشار شيخ يحيى بن سعيد عن عوف بن ابى جميلة
حدثني حمزة ابو عمر والعماء ثدي (١) ثنا علقمة بن وائل قال شهدت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حين جئنا بالقاتل بقوده ولي المقتول في نسمة فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولي المقتول تفوعنه ثم ذكر مثل الحديث

(١) في التقریب حمزة بن عمر و العماء ثدي بالاحتياطة و معجمة ابو عمرو
الضبي صدوق من الرابعة وقال ابن حبان في الثقات وهم من ضبطه بالجمع
والراء ١٢٤ الحسن النعماني

الاول سواد بن ادبجى بن سعيد على اسحاق بن يوسف في اسناد هذا الحديث
الذى رويناه جميعا عن عوف عن حمزة المائذى قال لنا احمد بن شعيب وحمزة
هذا رجل مشهور قد روى عنه شعبة

﴿حدثنا﴾ احمد بن محمد بن بشير حدثنا يحيى بن حمزة بن جامع بن مطر الجبلى (١)
عن علقمة بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمثله * قال يحيى
وهو احسن منه فكان ما في حديث وائل هذا مكان ما قد رويناه عن وائل وعن
انس انك ان قتلتك كنت مثله * اما انك ان عفوت عنه فانه يوبى بانه واثم صاحبه
فمعنى ذلك والله اعلم ان كان هو الصحيح في حديث وائل هذا انك ان عفوت
عنه بانه باثم صاحبك الذى لم يقم عليه عقوبته وبانه باثمك الذى ادخل على قلبك في
قتله بانه باثم صاحبك مما لم يقم عليه عقوبته *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي في جواب كل واحد من ابى بكر وعمر ومن سئل بن
بيضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه سؤاله اياه ما يقول برجل
لو وجد مع امرأته *﴾

﴿حدثنا﴾ يحيى بن عثمان بن صالح ثنا احمد بن محمد بن شيبه ثنا النضر بن شميل
عن يونس عن ابن اسحاق عن ابيه عن زيد بن شبيب (١) عن حمزة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكرأ رأيت لو وجدت مع امرأته
رجلا ما كنت صانعا به قال كنت صانعا به شرا قال فانت يا عمر قال كنت

(١) في التقريب الجبلى بفتح المهملة والمدحدة بعدها مهملة ١٢ (١) زيد بن
شبيب بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعدها مثناة ثم تحثاية ساكنة ثم مهملة
الهمداني الكوفي ثقة مخضرم من الثانية (كبراء التابعين) رحمة الله عليهم ١٢

باب بيان مشكل ما روي ما فعل برجل لو وجد مع امرأته

قاله قال فانت يا سهيل بن عطاء قال كنت اقول اوقا ثلاثا من الله الابد ومن
البعدي ومن اول ثلاثة اخبر بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تاوت القرآن يا ابن اليضاء والذين يرون ازواجهم الآله

﴿فأما﴾ هذا الحديث فوجدنا ما فيه من جواب أبي بكر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن سؤاله اياه المذكور فيه مكشوف المعنى
ووجدنا ما فيه من جواب عمر اياه عما سأله عنه فيه مما يحتاج الى تأمله
والوقوف على المعنى فيه *

﴿فأما﴾ فوجدنا اخبار عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الا نكار بذلك عليه والزجر له عنه والمنع له منه فكانت ما في ذلك ما دل
على اطلاق المذهب وقد يجوز ان يكون له قائلون منهم لم تقف على قولهم به
لان مما قد يجوز ان تقف عليه ومما يجوز ان لا تقف عليه فكان
ذلك مما لا قائل من اهل العلم كان تركهم القول به والعذر له الى ضده دليلا
على نسخه لانا نقول لما يقول به لا خذنا اياه عنه وامسك ما كانوا عليه فيه
او في مثله مما يدل على ان يجب القول به ولما كانوا امامو من على ما ذكر حجة فيه
كانوا كذلك في تركهم مثله والعمل بضده ومثل ذلك ما قد قاله محمد بن سيرين
في المنعة في الحج *

﴿فما قد حدثنا﴾ يونس ابن وهب اخبرني جرير بن حازم عن ايوب قال
قال محمد بن سيرين سمعنا فليس في رأيهم ما يردوني نصيحتهم مايتهم وان
كان له ما يكون به كان عالا يجب تركه ولا يمتنع القول في غيره

﴿ووجدنا﴾ ما فيه من جواب سهيل اياه عما سأله عنه فيه موضعان من الفقه
(احدهما) اباحة لمن اهل تلك المعصية وان ذلك خارج من نهيه عليه الصلاة

والسلام امتها ان يكونوا لعانيين، ودليل ان المراد بانها من ذلك فيما روى
النهي عنه فيه غير المطلق منه في الامن المنهي عنه فيما بعد من كتابنا هذا في
موضع هو اولى به من هذا الموضع ان شاء الله (والموضع الآخر) سكونه
عما رأى من زوجته وعن ذكره لامامه حتى يجري بينهما الامن الذي
حكم الله به من امثالها بقوله والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء
الا انفسهم الآية اذ كانت اظهر ذلك وكشفه اياه واخبره به يكون به
قاذف الزوجة ويحقه به في الظاهر عند الناس الوعيد في حذف المحصنة
وان كان في الحقيقة بخلاف ذلك ولكن الله عرف السرير ورد احكام الناس
في الدنيا الى الظاهر الذي يدركه بعضهم من بعض وكان في سكونه عن
ذلك المحمود او كلف اللعان الذي يقوم به وبين زوجته لو اظهر ذلك
وطالبته زوجته بالواجب لها عليه فيه لا يوصله الا فرقتها وهو قادر
على فرقتها بطلاقه لها من غير شيء نالقه من ذلك ثم قد روى الله صلى الله عليه
 وآله وسلم واعلمه بالموضع الذي اخذ ذلك منه وانه الآية التي تلاها
عليه والله نسأله للتوفيق.

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
الواجدين عرضه وعقوبته﴾

﴿حدثنا﴾ ابن مرزوق حدثنا ابو عاصم حدثنا ورن بن ابي دليل حدثني محمد
ابن عبد الله بن ابي منصور حدثني عمرو بن الشريد سمع اياه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لي الواجدين عرضه وعقوبته
﴿حدثنا﴾ ابو امية ثنا ابو عاصم عن ورن بن ابي دليل او دليله حدثنا ميمون بن

ابن بيان مشكل ما روى من قوله ان الواجدين عرضه وعقوبته

سما حدثني عمرو بن الشريد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته * فسأل سائل عن المراد بهذا الحديث * فقال * جوابنا في ذلك أن الذي المراد فيه هو المطلق ومنه قول ذي الرمة *
تطاس لي إليه وانتم عليه * واحسن من ذات الوشاح التقاضيا
وهو مصدر لويته لأنك تقول لويته ليا كما تقول طويته طيا وكما تقول شويته شيا وكما تقول عويته عيا *

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مطلق الواجد * وما قد حدثنا أبو أمية حدثنا عبيد الله بن موسى أنبأ سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مطلق النفي ظلم * وما قد حدثنا أبو أمية حدثنا علي بن منصور الرازي أن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله *
وما قد حدثنا أبو أمية حدثنا علي بن منصور حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله * (وما قد حدثنا أبو أمية حدثنا علي بن منصور ثنا هشيم حدثنا أبو نوس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإذا استحق عليه ذلك أن كان ظلما استحق أن يخاطب بذلك وإن يوجب به يقول يا ظالم * ويقال له أنت ظالم فها الذي يحل من عرضه عليه والله أعلم غير أن محمد بن عبد العزيز أجاز لنا عن عبد العزيز عن أبي عبيد قال هو التقاضي والقول عندنا في ذلك هو القول الأول والله أعلم لا التقاضي من حق من له الدين على من أقبل عليه إياه وإذا الواجب استحق عليه معنى سواء لم يكن مستحقا له عليه قبل ذلك وهو غير التقاضي وأما العقوبة المستحقة عليه فقد قال

قوم أم الحبس في ذلك الدين وقال محمد في الرواية التي ذكرناها الملائمة له
والملائمة هي حبس للمأزوم عن تصرفه في أموره فهي أقرب من الحبس
المعقول غير أن الأولى عندنا في ذلك والله أعلم أن تكون هي حبس الحاكم
للمستحق لها فيمسا لان في ملازمة ذي اليد الذي عليه الدين ينبغي تشاغله
به عن أسباب نفسه ولا اختلاف بين أهل العلم أنه إذا سأل الحاكم حبسه له في
دينه أن ذلك واجب عليه وكانت عقوبته بالحبس أولى منها بالملازمة والله
سبحانه وتعالى نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النهي
عن اتخاذ الغرف وما روى عنه في إباحة ذلك

حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم حدثنا أسد بن موسى حدثنا
حماد بن سلمة عن شعيب بن الحبحاب عن أبي العباس عن العباس بن عبد المطلب
أنه بنى غرفة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم القها فقال أنا أفق مثل عنها
في سبيل الله فرد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات ورد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم على العباس ثلاث مرات كل ذلك يقوله القها
ويقول العباس أفق مثل عنها في سبيل الله ففي هذا الحديث أمر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم للعباس بالقاء الغرفة التي ابتناها فاحتمل أن يكون
ذلك كان منه كراهية منه لاتخاذ الغرفة التي يستعملونها على منازل الناس
لقصر منازلهم واحتمل أن يكون ذلك كراهية البيان الذي لا يحتاج إليه علوا
كان أو سفلا

وقد قلنا ما قد روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم سوى هذا الحديث في هذا

باب بيان مشكل ما روى من النهي عن اتخاذ الغرف وإباحة ذلك

المعنى (فوجدنا) فوجدنا فقد ثابا قال لنا أحمد بن عبد الله بن يوسف حدثنا زهير
ابن معاوية حدثنا عثمان بن حكيم حدثني إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي
عن أبي طهفة الأنصاري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
خرج فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه فقال له أصحابه هذه لرجل من الأنصار
فسكرت وجهها في نفسه حتى إذا جاء صاحبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الناس اعرض عنه صنع به ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب والاعراض
عنه شكاً ذلك إلى أصحابه فقال والله أني لا نكر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وما أدري ما حدث لي وما صنعت قالوا اخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فرأى قبتك فسأل لمن هي فاخبرناه فرجع الرجل إلى
قبته فوجد مها حتى سواها الأرض فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت القبة التي كانت هاهنا فة أو شكاً
الإنسا اعراضك عنه فاخبرناه فوجد مها فقال ما كان كل بناء وبال
على صاحبها يوم القيامة إلا ما لا إلا ما لا

فقد دل ما في هذا الحديث على أن الكراهة المروية فيه إنما هي من
نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذكرنا احتتمس إلى الحديثين الأولين
لهما أو كان في هذا الحديث إلا ما لا إلا ما لا قد دل ذلك أنه لم يرد به صلى الله عليه
وآله وسلم كما في هذا الحديث الثاني كل البناء وإنما أراد به خاصاً منه
فقد دلنا ما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم سوى ذلك في هذا المعنى
فوجدنا يوسف (فوجدنا) قال حدثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن
زبان بن قاتبة عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال من بني بنيان في غير ظلم ولا اعتداء أو غرس غرساً في غير ظلم

ولا اعتداء كان أجره جارياً ما انتفع به أحد من خلق الرحمن تبارك وتعالى
فدل ما في هذا الحديث على إباحة ابتناء ما يستفاد به أحد من خلق الرحمن عز وجل
من غير ظلم ولا اعتداء وكان هو المستثنى مما في الحديث الثاني والله أعلم
﴿وإنما لنا﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أن أخذ الفرف مع
البناء الحامل لهما (فوجدنا) بكار بن قتيبة ويزيد بن سنان قد حدثنا ناقلنا حدثنا
عمر بن القاسم البياهي حدثنا عكرمة بن عمار السجلي عن أبي زميل حدثني ابن
عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه
وآله نساءه دخلت المسجد فإذا الناس يكتفون ويقولون طلق رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم نساءه فأتيت حفصة فقلت لها إن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال في خزانته في المشربة قال فدخلت فإذا أنا بان (رباح)
غلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعد على أسكفة المشربة مد رجله
إلى ثوب من خشب وهو جذع يرق عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وتحدر عليه فتأديت يارباح يارباح استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فنظر رباح إلى الفرفة ثم إلي فلم يقل لي شيئاً فقلت يارباح استأذن لي
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل مثل ذلك ثم لم يقل شيئاً ثم رفعت
صوتي وقلت يارباح استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فأني أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع
على حصير فذكر قصة الظهار قال ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ونزلت أتيت بالجدع ونزل كما نعتني على الأرض (١)
﴿ووجدنا﴾ محمد بن اسمعيل بن سالم الصائغ وفهد قد حدثنا ناقلنا سمعنا
إبراهيم الأزدي حدثنا شعبة عن الثمرات بن القزاع عن أبي الطفيل عن أبي

(١) هذا الحديث رواه البخاري عن ابن عباس مطولاً في كتاب المظالم والقصاص
ولكن بالفاظ غير هذه اللفاظ ١٢ الحسن التميمي أحسن الله إليه

سبحه قال اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غرفة فقال
ما تذكرون وما تقولون قال قلنا الساعة قال انها ان تقوم حتى تروا عشر آيات
خسف بالمشرق - وخسف بالمغرب - وخسف بجزيرة العرب -
وياجوج وماجوج - والداية - والدخان - والدجال - وتزول عيسى
ابن مريم - وطلوع الشمس من مغربها - وتخرج من قعر عدن ثقب معهم اذا
قالوا تروح معهم اذا راحوا

ووجدنا الحسن بن نصر قد حدثنا قال حدثنا الفرابي حدثنا - فيان عن
فرات القزاز عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد قال اشرف علينا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات ثم حكى التي
في الحديث الذي قبل هذا غير انه لم يقل فيه ثقب معهم اذا قالوا الى آخر الحديث
ووجدنا ابا اية قد حدثنا قال حدثنا عبيد بن عطاء الكوفي ثنا زهير بن
معاوية عن فرات القزاز حدثني ابو الطفيل عامر بن وائلة عن حذيفة بن
اسيد ابي سريحة وكان من اصحاب الشجرة قال كنا في ظل حائط في مشربة
لما شقنا الماء مؤمنين ونحن نذكر الساعة فذكر مثل الحديث الاول سواه قال
فيه تسوق الناس تروحهم فاذا استراحوا اساقطهم الى ارض بيضاء

ووجدنا الحسن بن عبد الله بن منه ورابا السبي قد حدثنا قال حدثنا الطيم
ابن جميل حدثنا شريك بن عبد الله عن فرات عن ابي الطفيل عن حذيفة ثم
ذكر مثله غير انه قال حتى يكون عشر آيات اولها طلوع الشمس من مغربها
ثم ذكر بقية الآيات غير انه قال وتخرج من القعر عدن ثقب معهم اذا
قالوا تروحهم ما بعد ذلك قال ابو جعفر والاشربة هي الغرفة فدل
ما ذكرنا ان لا تضاد في شيء مما روينا في هذا الباب من احاديث رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم التي رويناها عنه فيه وان اتخذ الفرف وماسواها من
الاسافل في غير ظلم ولا اعتداء مما يستحق به مباح غير محظور

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى
يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾

﴿حدثنا﴾ ﴿فهد ثامر بن حفص بن غياث ثنائي عن الامام محمد بن اسمعيل وهو
ابو الضحى عن مسروق حدثني رجل في المسجد فذكر يوم تأتي السماء بدخان
مبين فقال اذا كان يوم القيامة اصاب الناس دخان ياخذ باسراع المناقبين
وابصارهم وياخذ المؤمنون منه كهية الزكام فدخلت على عبد الله فذكرت ذلك
له وهو متكئ فجلس غضبا فقال يا ايها الناس من علم منكم شيئا فليقل به ومن لم يعلم
فليقل الله اعلم فان من العلم اذا سئل الرجل عما لا يعلم فقال الله اعلم وقد قال
عز وجل انبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل لا اسألكم عليه اجرا وما انا من
التكافين وسأحدثكم عن ذلك ان قريشا استعصت وكفرت فدعا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليل له اوتق يوم تأتي السماء بدخان مبين
فاخذتهم سنة حصت (١) كل شيء حتى اكلوا الميتة والعظام حتى كان الرجل
يرى ما بينه وبين السماء كهية الدخان من الجهد فقالوا وبنا كشف عنا العذاب
انا مؤمنون ثم قرأ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون فكشف عنهم فعادوا
في كفرهم ثم قرأ يوم يعطى البطشة الكبرى انا مستقيمون فعادوا في كفرهم
فاخذهم الله في يوم بدرو لو كان يوم القيامة لم يكشف عنهم

(١) في مجمع البحار حصت كل شيء اي اذهبتة والحصى اذهاب الشمر عن
الرأس بحلق او مرض الحسن النعماني احسن الله اليه

باب بيان مشكل ما روى في قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين

﴿أباً﴾ أحمد بن أبي داود ثنا موسى بن عبد الرحمن ثنا محمد بن كثير البدي
 ثناء قيسان ثنا الأعمش ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال سئلت رجل
 يحدث في كنفه ثم ذكر مثله، غير أنه قال فيه قد دخل عليهم النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم فقال اللهم اعني عليهم سبع كسبهم يوسف فكان في هذا الحديث أن الدخان
 المذكور فيه وفي الحديث الذي قبله من الآيات التي قد مضت في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد روى ذلك عن ابن مسعود قوله في غير
 هذا الحديث كما حدثنا يزيد بن سنان ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا فطر بن خليفة
 حدثني مسام بن صبيح سمعت مسروقاً يقول قال عبد الله بن مسعود قد مضى الدخان
 والقمر والروم والبطشة الكبرى والزام

﴿وكما حدثنا﴾ ابن أبي مريم حدثنا الفريابي حدثنا فطر بن خليفة ثم ذكر
 بإسناده مثله ﴿وكما حدثنا﴾ فهد ثناء عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش
 حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله ثم ذكر مثله وزاد في يكون لزماً
 ﴿قال قائل﴾ فكيف يقولون هذا وقد رويتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ما قد ذكرتموه في الباب الذي قبل هذا الباب في حديث خزيمة بن
 أسيد مما يوجب أن الدخان لم يأت بعد وأنه كان يوم القيامة

﴿وقد روى﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه تحقيق ذلك ﴿حدثنا﴾ العلاء بن
 عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدخان والدجال والذابة
 والقيامة ولم يذكر لنا في الحديث غير هذا

﴿فكان جواباً﴾ له بتوفيق الله عز وجل وعونه أن الدخان المذكور في
 أحاديث ابن مسعود وغير الدخان المذكور في حديثي خزيمة وأبي هريرة

وذلك ان الله تعالى قال في كتابه في سورة الدخان بل هم في شك بآياتهم
واتبع ذلك قوله تعالى فارقب يوم تأتي السماء بدخان مبين اي عقوبة لما هم عليه
من الشك واللامب ومحال ان يكون هذان العقوبتان لغيرهم اويؤتي بها
بعد خروجهم من الدنيا وسلامتهم من ذلك الدخان.

﴿فقال هذا القائل﴾ قد قال الله عز وجل في هذه الآية فارقب يوم تأتي
السماء بدخان مبين والذي ذكره ابن مسعود في حديثه ليس دخان حقيقي
وانما هو شيء كانت قریش توهمه انه دخان وليس بدخان وفيها ان آياته
يكون من السماء وايس في حديث ابن مسعود ذلك وانما الذي فيه انهم كانوا
يرون من الجوع الذي حل بهم واصابهم في الارض ان بينهم وبين السماء دخانا
﴿فكان جوابه﴾ في ذلك بتر فيق الله عز وجل وعونه ان المذكور في
حديث ابن مسعود سمي دخانا على المجاز اتوهم قریش انه دخان في الحقيقة من
الجوع الذي بها وان لم يكن في الحقيقة كذا لك كما نقل ما روي عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في قصة الدجال انه يامر السماء فتطر ويامر الارض
فتنبه في حديث النواس بن سمعان مطلقا هكذا وفي حديث جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذا لك (وفيه) ومعه نهر ان انا علم
بهمامته (وفيه) فيامر السماء فتطر فيما يرى الناس فدل ذلك ان ذلك المذكور
في حديث النواس انما هو من سحر الدجال لا من حقيقة له وسنذكر هذا فيما بعد
من كتابنا هذا فيما روي في الدخان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان شاء الله فيحتمل ذلك ما كانت قریش تراه مما يراه دخانا جازا ان يقال انه
دخان على المجاز وان كان في الحقيقة بخلاف ذلك واما قول الله عز وجل يوم تأتي
السماء بدخان مبين فهو مما روي عن ابن مسعود بما تقدم ذكره في احاديثه

التي قدرونها عنه ووجه باب الإضافة له إلى السماء إنما كانت والله أعلم
 أن الأشياء التي تحمل بالناس من ربه عز وجل تضاف إلى السماء من ذلك قوله
 سبحانه وتعالى يدبر الأمر من السماء إلى الأرض فالخير عز وجل أن الأمور
 التي تكون في الأرض مدبرة من السماء إليها فمثل ذلك ما كان من تديره
 عز وجل في السبب الذي عاقب به قرشا الكفر هاو عتوها عاقبه به حتى
 رأته من تلك العقوبة دخانا وليس في الحقيقة كذلك فاسألنا في حديث حذيفة
 وأبي هريرة رضي الله عنهما من ذكر الدخان فهو على دخان حقيق مما يكون
 قرب القيامة ونسأل الله تعالى خير عواقبه في الدنيا والآخرة والله نسأله
 التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في استخاره في
 صلاته على الميت الصغير

حدثنا إبراهيم بن مرزوق وإبراهيم بن أبي داود قالا حدثنا أبو الوليد
 الطيالسي حدثنا همام بن يحيى عن يحيى بن أبي كير عن عبد الله بن أبي قتادة
 عن أبيه أنه شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على الميت قال فسمعه يقول
 اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهديننا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرا وانثانا
 قال يحيى وحدثني أبو سلمة بن هلال وزاد فيه من أحبيته منافع على الأمان
 ومن توفيقه منافع على الإسلام

حدثنا سليمان بن شبيب حدثنا الخصب بن ناصح حدثنا همام بن يحيى ثم
 ذكر بأسناده مثله (حدثنا) أحمد بن حنبل حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام ثم
 ذكر بأسناده مثله (حدثنا) يونس حدثنا بشر بن بكر حدثنا الأوزاعي ثم اجتمعا

باب بيان مشكل ما روي في استخاره في صلاته على الميت الصغير

قالا حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني ابراهيم الانصاري رجل من بني عبد الاشهل حدثني ابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الصلاة على الميت ثم ذكر مثله **(وحدثنا)** احمد بن شعيب حدثنا السمعيل بن مسعود حدثنا يزيد وهو ابن زريع حدثنا هشام ابن ابي عبد الله (١) عن يحيى بن ابي كثير عن ابي ابراهيم الانصاري عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول فذكر مثله غير انه لم يذكر بما ذكرناه فيما قبله عن ابي سلمة **(وحدثنا)**

فهد حدثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الصلاة على الميت ثم ذكر الاحاديث التي ذكرناها قبله **(وحدثنا)**

بكار ويزيد بن سنان وابراهيم بن مرزوق قالوا حدثنا عمر بن يونس حدثنا عمر بن عثمان حدثنا يحيى بن ابي سلمة قال سألت عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الميت فذكر مثل ما في الاحاديث الاول سواء **(وحدثنا)**

فهد حدثنا يونس (٢) بن مهلول حدثنا عبيدة بن سليمان عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال كان رسول الله (١) في تهذيب التهذيب هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ابو بكر البصري واسم ابيه سنبر روى عنه يزيد بن زريع وآخر وز وقال ابو داود الطيالسي هشام الدستوائي امير المؤمنين في الحديث وقال ابن المديني آتت اصحاب يحيى بن ابي كثير هشام ثم الاوزاعي انتهى ملخصا ١٢٢ (٢) كذا في الاصل وعلقه يونس ابن عبد الاعلى المذكور كثيرا قبل في هذا الكتاب والمترجم له في تهذيب التهذيب وغيره والله اعلم ١٢ الحسن النعماني احسن الله اليه

صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى على جنازة ثم ذكر ما في الاحاديث الاول سواء
 ﴿حدثنا﴾ ابن ابي داود حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس حدثنا ابو بكر بن
 عياش عن ثابت التيمي (١) عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن عوف
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى على جنازة ثم ذكر ما في
 الاحاديث الاول سواء

﴿فأما﴾ ما في هذه الاحاديث من استغفار رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم للصغار الذي لا ذنوب لهم كاستغفاره للكبار ذوي الذنوب اذا كان
 بعض الناس قد سأل عن كشف ذلك فوجدناه معنى صحيحا وهو سؤال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يعترف لهم الذنوب التي كانوا يصيرونها
 بعد خروجه عن الصغر الى الكبر فتكون مغفورة لهم مغفرة قد
 تقدمتها وتكون غير مكتوبة عليهم ويكونون غير مأخوذین بها ومثل ذلك
 قوله سبحانه وتعالى انبيه صلى الله عليه وآله وسلم ليقرئك الله ما تقدم
 من ذنبك وما اخره فكان ذلك غفرا نامة له ما لم يعمل حتى يكون
 في عمله اياه مغفورا له مغفورا عنه ما عمله غير مكتوب عليه ومثل ذلك قول
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمر في قصة حاطب حابذ ريك لعل الله قد اطلع
 على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم وسند ذكر ذلك وماروى فيه
 من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى فمثل ذلك سؤال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم به الفقرات للصغار هو على هذا المعنى وعلى الفقر ان لهم
 ما يصيرونه بعد بلوغهم من الذنوب التي لو لم يكن هذا الدعاء منه لهم كانوا
 مأخوذین بها ما قبين عليها والله تعالى التوفيق

(١) هو ثابت بن ابي صفية التيمي بضم الميم المثلثة ٢٢ تقريب

باب

﴿ بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله في الصلاة على الميت مخلوط بالدعاء ولا نعلم الاخير ﴾

﴿ حدثنا أبو أمية وإبراهيم بن أبي داود ولا ثناء أبو عمر الخوصي ثناهم بن يحيى ثنايت عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن الحارث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الصلاة اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا وأصلح ذات بيننا والفر بين قلوبنا اللهم هذا عبدك فلان ابن فلان ولا نعلم الاخير وانت اعظم به فاعف لنا وله فقالت انا وكنت اصغر القوم فان لم نكن نعلم خيرا قال فلا تقل الا ما نعلم فكان ما في هذا الحديث من قول ولا نعلم الاخير مما يحتاج الى كشفه ليوقف على معناه فكشفنا حي وقفا على ذلك لسؤال الحارث رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عما سأله فيه وجواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياه عنه لما اجابه عنه فيه *

﴿ والحارث ﴾ هذا عندنا والله اعلم هو أبو قتادة الانصاري وهو الحارث بن ربيع وابنه المذكور فيه هو عبد الله بن أبي قتادة الانصاري الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير الاحاديث الاول التي ذكرناها في الباب الذي قبل هذا الباب ونحن نعلم لو لم يكن من سؤال الحارث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل فيه ولا نعلم الاخير انه لم يكن قال ذلك وهو يعلم منه غير الخير *

وقد كان ميمون بن مهران في صلاته على من يعلم منه غير الخير يقول فيه ما حدثنا فهد ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا ابو الميج عن الحسن بن عمر والرقى عن ميمون بن مهران قال اذا صليت على من يهتم من اهل الاهواء فيكفني ان تقول ربنا

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله في الصلاة على الميت مخلوط بالدعاء ولا نعلم الاخير

وسمت كل شئ رحمة وعلى إلى آخر الآيات وإذا صليت على من تحب فاجتهد في الدعاء قال أبو جعفر وأهل الأهواء هؤلاء هم الذين لا يخرجونهم من الإسلام كما قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأمره على من غل في سبيل الله مما ذكرنا فيما تقدم منافي كتابنا هذا فإما من كان على شئ من الأهواء مما يخرج من الإسلام فلا تصل عليه فإنه ليس من أهل الأديان التي يصلى على أهلها وبالله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تركه أخذ ميراث مولاة الذي سقط من نخلة فأت فأمربه فدفع ميراثه إلى أهل قريته

حدثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا شريك بن عمر الزهراني ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصهباني عن مجاهد بن وردان عن عروة بن الزبير عن عائشة عن مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما توفي قال ههنا الحد من أهل قريته فأعطاه إياه

حدثنا علي بن شيبه ثنا يزيد بن هارون أنا سفيان عن عبد الرحمن بن الأصهباني عن مجاهد بن وردان عن عروة بن الزبير عن عائشة عن مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقع من نخلة فأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظر وأهل له وارت قالوا أقال أعطوه بعض أهل القرية

حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن حدثنا أسد بن موسى حدثنا قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن الأصهباني عن مجاهد بن وردان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت وقع مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله

باب بيان مشكل ما روي في تركه ميراث مولاة الذي سقط من نخلة

وسلم من عذق نخلة فمات وترك شيئا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل ترك من ولد أو حميم قالوا لا قال انظروا أهل قريته فادفعوا إليهم *

(حدثنا) أحمد بن شعيب حدثنا عبد الله بن محمد بن عليم حدثنا عبد الجبار بن محمد حدثني شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن مجاهد بن وردان رجل من أهل المدينة وأثنى عليه خير أثنى عروة عن عائشة مثله *

(وقد روى) عن مجاهد هذا سوي بن الأصبهاني ربيعة بن سيف المماقري (كما حدثنا) إبراهيم بن مرزوق حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنا ربيعة بن سيف عن مجاهد عن عروة عن عائشة أنها كانت عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين حضرته الوفاة فتمثلت بهذا البيت من لا زال دمه مفعلا * يوشك أن يكون مرة مدفعا

هكذا أخبرناه إبراهيم مدفعا وأهل العلم بالشعر يقولون أنه مدفعا فقال لا تقول هذا يابنية ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم قال لها يابنية في كم كفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت في ثلاثة أثواب قال كفوني في ثوبي هذين واشتري أثوابا من الحي اخرج إلى الجديده من الميت إنما هي للهمة يعني الصديده هكذا يقول أصحاب الحديث وغيرهم من أهل اللغة يقولون للهمة بكسر الميم وذكر البخاري أن مجاهدا هذا من أهل المدينة وأما مزارع بن عمار عن جعفر بن ربيعة وقد ذكر عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس أن خارجة بن زيد ومجاهدا كانا يقسمان للناس بالمدينة بغير أجر فلم يدروا مجاهدا الذي أراد مالك الذي وقفنا على ما ذكرنا فلهذا أنه مجاهد دنا بذكرنا أنه خلاف مجاهد بن جبر إذا كان مجاهدا

جبراً كما كان يكون مرة بمكة ومرة بالكوفة ولا ذكر له في أهل المدينة
 ﴿ فقال قائل ﴾ ما معنى ترأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميراث
 هذا المتوفى وهو مولاه الذي من سببه وجوب ميراثه وإلى النعمة ودفعه
 إلى أهل المدينة الذين ليسوا أهل ميراثه

﴿ فكان جواب الله ﴾ في ذلك توفيق الله عز وجل وعونه إن الله تعالى شرفه
 صلى الله عليه وآله وسلم ورفع مراتبه وجعله في أعلى مراتب الدنيا والآخرة
 وأخرجه من أخلاق من سواه من أهل الرغبة في الدنيا فكان فيما نزل
 عليه كلال لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتأكلون
 التراث أكلاً أو تحبون المال حباً جاهلاً فوصلهم بذلك بأخلاق لا يحمدوها
 وجماعهم بذلك في منزلة سفلى وأخرجه صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك
 إلى أرفع المنازل وجعل حكمه في ما أخرجه إليه على الأحكام فلم يجعله ممن
 يرث من سواه من ذي نسب ولا ذي ولاية من ذات زوج وخالف بينه
 وبين سائر أمته في ذلك زيادة في فضله وتشريفه إياه وفي رفعة أيامه منزلة فيه
 فأمروا صلى الله عليه وآله وسلم بذلك في ميراث مولاه الذي ذكر في
 هذا الحديث لما لم يكن له ولد ولا هم يستحق ميراثه أن يدفع ميراثه إلى أهل
 قرينه كما يكون للأئمة في الأموال التي لا مالك لها أن يدفع إلى من يرون
 دفعه إليهم من الناس

﴿ فإن قال قائل ﴾ فقد كان من سواه من أنبياء الله عز وجل يرثون من ذلك
 ما حكمي عز وجل في كتابه عن نبيه ذكر يا عليه السلام من سواه إياه أن يهب
 له من لدن ولي يرثه ويرث من آل يعقوب وإن جعله نبياً ومن أجابته عز وجل
 إياه إلى ذلك وهبته له بحبي عليه السلام وأصاحبه له زوجته

﴿فكان جوازه﴾ توفيق الله عز وجل وعونه ان ما كان من ذكره عليه السلام في ذلك مما سأل به عز وجل ان يهب له من يرثه لم يكن ذلك مال يرثه عنه واني مال كان له عليه السلام وانما كان زاهدا نجارا يعمل بيده ﴿كما حدثنا﴾ محمد بن علي بن داود البغدادي حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ذكره عليه السلام نجارا قال ابو جعفر ولما كان نجارا عليه السلام ليس من ذوى الاموال عقنا بذلك ان الذي سأل به عز وجل ان يرثه عنه من يهب له غير الاموال وهى النبوة كمثل الذي سأل ان يرثه من آل يعقوب عليه السلام وكذلك سائر انبياء الله عز وجل صاوات الله عليهم اجمعين فلم يورثوا دينارا ولا درهما وانما وروى العلم ﴿حدثنا﴾ ابن مرزوق قال حدثنا عبد الله بن داود الخريبي عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن بشر بن قيس قال كنت جالسا عند ابي الدرداء في مسجد دمشق فانه رجل فقال يا ابا الدرداء جعلت من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حديثا بلغني انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ولا جئت لحاجة قال لا قال ولا جئت لتجارة قال لا قال ولا جئت الا لهذا الحديث فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سلك طريقا يطلب علمه الله تعالى به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع ارجلهن ارضي لطاب العلم وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الارض وكل شئ حتى الحيتان في جوف البحر وان الامام هم ورثة الانبياء وان الانبياء عليهم السلام لم يورثوا دينارا ولا درهما وروى العالم فمن اخذه اخذ بحظ وافر

قال أبو جعفر وذكر بإعليه السلام منهم فلم يورث شيئا من المال
 ﴿فإن قال قائل﴾ فقد قال الله عز وجل وورث سليمان داود قيل له هو مما
 سوى الأموال لا يقال ﴿قد كان سليمان في حياة داود عليه السلام سيافيا
 الذي ورثه عنه﴾ لا نقول وورث حكمته وما ورث عن مثله فكان ذلك
 مضافا إلى نبوته التي كانت معه قبل ذلك ﴿فإن قال قائل﴾ فقد ورث رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم أبويه فورث عن أبيه منزله ومملوكيه أم أيمن
 وشقران الذين اعتقها فكانا مولى بين له

باب بيان مشكل ما روي من قوله ماتركت بمذقة أهل ومثونة عاملي فهو صدقة

﴿قيل له﴾ إنما كان ذلك قبل نبوته فلما أوتيت أبعاد حكمته إلى الأحكام التي
 أوفاه عليها من ماله الميراث عن غير الميراث عنه وأغايرت الناس من حيث
 يورثون فكان صلى الله عليه وآله وسلم غير موروث وغير وارث وفيما ذكرنا
 بيان لما وصفنا والله تعالى التوفيق

باب

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله ماتركت
 بمذقة أهل ومثونة عاملي فهو صدقة﴾

﴿حدثنا﴾ يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وهب أن مالكاً حدثه حدثني
 أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لا تقسم ورثتي ديناراً ماتركت بمذقة أهل ومثونة عاملي فهو صدقة

﴿حدثنا المازني﴾ حدثنا الشافعي حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا تقسم ورثتي ديناراً
 ماتركت بمذقة أهل ومثونة عاملي فهو صدقة

﴿فسأل سائل﴾ عن معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم ماتركت بمذقة

اهلي ومثوبة عاملي فهو صدقة قال واهله المرادون هنا ازواجه والتزويج
الذي بينه وبينهم منقطع عنهم بوفاته فامني النقة عليهم *
﴿ فكان جوازا له ﴾ عن ذلك بتوفيق الله وعونه ان ازواجه بمدوفاته
محبوسات عليه محرمات على غيره ليكن ازواجه في الجنة ولما كن كذلك
كان جميع الواجبات لمن كان عليه في حياته بحق التزويج الذي كان بينه
وبينهن واجبا لمن عليه بمدوفاته كوجوبه كان لمن عليه في حياته *
﴿ فان قال قائل ﴾ فامني قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقسم ورثتي ديناراً
وفي ذلك اثبات ان له ورثة وهو لا يرث ولا يورث (قيل) ذلك عندما
والله اعلم على الاستمارة عني لا يقسم ما كان لورثتي لو كنت موروثاً ديناراً
ما ركت فهو صدقة لاني لا اورث والله الموفق *

باب

﴿ بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المراد
بقول الله عز وجل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الآيات ﴾
﴿ حدثنا ﴾ ابو امية ثنا محمد بن الصلت ثنا ابو كريب عن عطاء بن السائب عن
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم الآية قال المشركون فان عيسى يعبد وعزير والشمس
والقمر فانزل الله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسن اولئك عنها يعبدون
عيسى وعزير صلوات الله عليهما *

﴿ حدثنا ﴾ عبيد بن رجال حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا يحيى بن آدم
حدثنا ابو بكر بن عياش ثنا عاصم عن ابي رزين عن ابي يحيى عن ابن عباس قال
آية في كتاب الله عز وجل لا يسألني الناس عنها ولا ادري اعرفوا ولا يسألوني

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المراد بقول الله عز وجل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الآيات

عنها فسل ما هي قال لما زلت انكم وما تبعدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون شق ذلك على اهل مكة قالوا انتم محمد الملتجاء ثم ابن
الزيمري فقال ما شانكم قالوا انتم محمد الملتجاء وما قال قالوا قال انكم
وما تبعدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال ادعوه لي فدعا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابن الزيمري يا محمد هذا شق الالته الخاصة
ام لكل ما عبد من دون الله قل بل لكل ما عبد من دون الله عز وجل قال فقال
خصمنا ورب هذه البنية يا محمد استزعم ان عيسى عبد صالح وعزير عبد صالح
والملائكة عباد صالحون قال بلى قالوا فلهذا النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود
تعبد عزيرا وهذه بنو ملج تعبد الملائكة قال فضج اهل مكة فزلات ان الذين
سبقتم لهم من الحسن اولئك عن امهم دون قال وزلت ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يصدون وهو الضجيج

حدثنا محمد بن هشام الشيرازي حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوائلي بن مسلم
حدثنا شيان عن عاصم بن ابي النجود عن ابي رزين عن ابي يحيى مولى
ابن عفران الانصاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قرئش
يا مشرك قرئش لا خير مع احد يعبدون من دون الله عز وجل فقالوا الاست زعم
ان عيسى كان نبيا وكان عبدا صالحا فان كنت صادقا فانزل الله عز وجل ولما
ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون يعني يصدون وانه لم يسمع للمدعاة
يعني خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة هكذا قال لعلم بالفتح

قال ابو جعفر واو يحيى هذا فيروى عنه المكيون والكوفيون جميعا
احمد بن داود ثنا ابراهيم بن محمد بن عمر عروة ثنا يزيد بن ابي حكيم ثنا حكيم بن
ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء عبد الله بن الزيمري الى النبي صلى الله

عليه وآله وسلم فقال يا محمد زعم ان الله انزل عليك هذه الآية انكم وما تبعدون
من دون الله حصب جهنم اثم لها واردون فقد عبت الشمس والقمر
من دون الله والملائكة وعزير وعيسى وكل هؤلاء في النار مع آلهتها فانزل الله
عز وجل ان الذين سبقوا من الحسنى اولئك عنها مبدون وولدت ولما
ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون *

قال ابو جعفر فقال قائل في هذه الآية ان المشركين عند نزول الآية
الاولى من هاتين الآيتين اللتين في هذا الحديث ضجوا من ذلك وقالوا
للمسلمين محتجين بان عيسى يعبد وعزير مبدون من ذكر وامهات في هذا الحديث
وهم مع شرهم اهل فصاحة ليس ممن يجري على الستم الملحن في كلامهم (وما)
فانما يقال لغير بني آدم ويقال مكانها بني آدم (من) كما قال الله عز وجل ومن يقل
منهم اني اله من دونه ومن يقل ذلك ياتي انما ما في امثال ذلك مما يريد به بني
آدم وقال في سوي بني آدم وما اكل السبع الا ما ذكيتهم وما ذبح على النصب *
لغير بني آدم وفيه اربعة وواصفتموه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما قد ذكرتموه في هذا الحديث من هذا الجنس وفي احدي الآيتين اللتين
تأولتموها فيه انكم وما تبعدون من دون الله حصب جهنم اثم لها واردون *
اريد به بنو آدم *

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان (من) و (ما) في
الاكثر من كلام العرب يخرجان على ما ذكر وقد استعمل العرب ايضا في كلامها
في بني آدم (ما) كما تستعمل (من) وان كان ذلك مما لا يستعمله فيهم كثيرا كما
يستعمل فيهم (من) ومن ذلك قوله تعالى والحصنات من النساء الا ما ملكت
ايانكم كان الا من ملكت اي انكم وقوله تعالى سبح لله ما في السموات والارض

ويسبح الله ما في السموات وما في الأرض وقوله عز وجل والذو ما ولده وفي
هذه الآثار وما قد دلت على القول في القراءة المختلف فيها من قوله عز وجل
إذا قومك منه يصدون بالكسر ويصدون بالضم هو كما قرأها من قرأها
بالكسر لأن من قرأها بالضم أراد الصدود ومن قرأها بالكسر أراد الضج
وأما كان زولها عند ضجيج المشركين لما زلت الآية الأولى من الآيتين
المذكورتين في هذا الحديث وهذه القراءة في المعنى أصح أيضا عند أهل اللغة
لأنها لو كانت على الصدود لكانت إذا قومك عنه يصدون كمثل ما قال الله
عز وجل إن الذين يصدون عن سبيل الله (وكما قال) عز وجل الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم (وكما قال) عز وجل وصدوا عن السبيل
(وكما قال) عز وجل وصدوكم عن المسجد الحرام

وقد روي عن ابن عباس أيضا تناكده في قراءة إذا قومك منه يصدون
بالضم (كما حدثنا) يوسف بن يزيد حدثنا نعيم بن حماد حدثنا وكيع عن عبد الله
ابن حبيب عن القاسم بن أبي زرة عن سعيد بن مسدد قال قال لي ابن عباس عمك
عبيد بن عمير كيف يأتى في هذاقرأ إذا قومك منه يصدون وأما هو يصدون
يضجون فاخبر ابن عباس في هذا الحديث بحقيقة القراءة لهذا الحرف كيف
هي وكذلك قرأها أكثر الكوفيين

فقال قائل فقد روي عن علي بن أبي طالب أن زول أن الذين سبقت
لهم من الحسن أولئك عنهم يصدون في خلاف المعنى الذي روته عن ابن عباس
أن زولها كان فيه وذكر (ما حدثنا) بكار بن قتيبة وزيد بن سنان والواحد ثنا
أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن أبي بشر عن يوسف بن مسدد عن محمد بن
حاطب سمعت عليا يخطب وتلا هذه الآية أن الذين سبقت لهم من الحسن

اولئك عندهم يدون. قال زلت في عثمان واصحابه او قال عثمان منهم.
 ﴿فكان جوابنا﴾ توفيق الله عز وجل وعونه ان يحتمل ان يكون علي اراد
 عاروي عنه في هذا الحديث ان عثمان ممن سبقت له الحسنى المذكورين في
 هذه الآية لان الآية زلت فيمن سبقت له الحسنى من الله عز وجل فمنهم عيسى
 ومنهم من سواهم ممن سبقت له الحسنى من الله عز وجل منهم عثمان واصحابه
 فبان بحمد الله عز وجل ونعمته ان جميع ما رويناه في هذا الباب لا يصادمنا شيئا
 والله الموفق.

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا بدع
 مضر عند الله عز وجل موثنا الا فتوه او قتلوه﴾

﴿حدثنا﴾ ابو امية ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثابعت الله بن عمار عن الاعمش عن
 عبد الله بن رومان عن عمرو بن حفظة قال قال حذيفة لا بدع مضر عند الله
 عز وجل موثنا الا فتوه او قتلوه ويضربهم الله عز وجل والملائكة
 والمؤمنون حتى لا ينعوا ذنب تلمة فقال له رجل يا عبد الله تقول هذا وانت
 رجل من مضر قال الا اقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ﴿حدثنا﴾ محمد بن علي بن داود ثنا ابراهيم بن زياد سبلان ثابعت الله بن عباد
 الهادي ثنا عبد بن ابي الوداع عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ليضربن (١)

وليضربنهم المؤمنون حتى لا ينعوا ذنب تلمة.

﴿قال ابو جعفر﴾ ففي هذا الحديث ذكر مضر كما ذكرت به فيه والمراد
 منها بذلك والله اعلم المذموم منهم دون من سواهم ممن لا يقبل كفرهم
 ذلك الذي ذكر عنهم في هذا الحديث وقد روى هذا الحديث من وجوه

بيان مشكل ما روى من قوله لا بدع مضر عند الله عز وجل موثنا الا فتوه او قتلوه

آخر بالمقصود اذ ذكر فيه الى الظلمة من مضر دون من سواهم من مضر
 ﴿كما حدثنا﴾ ابن مسروق ثنا وهب بن جرير ثنا يحيى سمعت الانعمش يحدث
 عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل بن شرحبيل قال اينا حذيفة حين قتل
 عيان فقلنا على حجر قوبية من ربيعة ومضر فقال لا تبرح ظلمة مضر بكل عبد
 يفتنه او قتله ويضرهم الله عز وجل حتى لا ينعوا اذنب تلمة فقال له رجل
 اتقول هذا وانت من مضر فالتفت اليه وقال لا اقول الا ما قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو جعفر قال سائل عن وجه عموم مضر مما
 عمت به فيارب وناه في هذه الآثار

﴿فكان جوابه﴾ في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان ذلك الكلام
 وان كان مطلقا في مضر لم يرد منه الا من كانت منه السبب الذي من اجله
 قيل ذلك عنه دون من سواهم من العرب ففعل ذلك في الاشياء او اوسع
 تقصيدا كما كان من امض اهلها دون من سواهم ممن لم يكن منه الشئ ومنه
 قول الله عز وجل انبيى صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به قومك وهو الحق
 لم يرد بذلك الا من كذب به من قومه دون من سواهم

﴿ومن ذلك﴾ ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قنوته
 في صلاة الفجر واشدد اللهم وطأتك على مضر واجلها عليهم سنين كسفي
 يوسف وقد ذكرنا ذلك باسناد في تقدم من كتابنا هذا ولم يرد بذلك كل
 مضر وكيف يكون يريد بذلك كل مضر وهو صلى الله عليه وآله وسلم من
 مضر ومن خلفه في صلواته تلك خيارد من مضر وانما اراد بذلك من مضر من
 هو على خلاف ما هو عليه وعلى خلاف ما هو في صلاته تلك منهم عليه فمثل
 ذلك قواه عز وجل لا تدع مضر عند الله عز وجل مومنا الا قتله وهو على

هذا المعنى والمراد به منها من يفعل ذلك الفعل منها والله تعالى التوفيق

باب

باب مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تسمية صلاة العشاء بالعتمة وتسمية الصلوات الخمس

(حدثنا) بكار بن قتيبة وأبراهيم بن مرزوق حدثنا أبو عامر ثنا سليمان عن عبد الله بن أبي ليلى عن أبي سلمة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلواتكم إنما هي العشاء ولكنهم يستعملون عن أبيهم (قال) أبو جعفر فحق هذا الحديث إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تلك الصلاة العشاء لا العتم وأن الذين يسمونها العتمة هم الأعراب ثم وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنها العتمة

(حدثنا) أحمد بن قنبر بن سليمان بن علي بن عياش الحمصي ثنا حريز بن عثمان حدثني راشد بن سماعة عن عامر بن حميد السكوفي صاحب معاذ بن جبل عن معاذ بن جبل قال أئتمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة العتمة ليلة فآخرنا بها أو ظن أنه قد صلى أوليس بخارج ثم خرج

(قال قال) في هذا الحديث تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياها العتمة

(فكان جوابنا) في ذلك بتوفيق الله وعونه أنه ليس في هذا الحديث تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياها العتمة وإنما الذي فيه أمره أيام بالاعتناء بها أي بالتأخر لها وإن كان اسمها هو العشاء لا العتمة كما يقول أمية بصلاة العصر لأن المساء اسم لها ولكن إخبارناك أنك أميتها بها أو اسمها غير مشتق من المساء (وقال قائل) أيضا قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب بيان مشكل ما روى في تسمية صلاة العشاء بالعتمة

وآله وسلم غير هذا الحديث مما حقق فيه اسم الله العظمة

﴿وحدثنا﴾ أحمد حدثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن سفيان بن عيينة عن أبي بكر
عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه
لاستهموا ولو لم يعلمون ما في التهجير (١) لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة
والصبح لاتوجهوا لوحيها

﴿فكان جوابنا﴾ رضي الله عنه ﴿توفيقي الله وموته أن في هذا الحديث
قدروا ما أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما قد ذكرنا
وقدروا ما عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخلاف ذلك
﴿وحدثنا﴾ أحمد حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي حدثنا
سعيد بن عمرو الأشعري حدثنا عيسى بن القاسم أبو زيد عن الأعمش عن أبي
إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما صلاة على المنافقين أثقل من صلاة العشاء وصلاة الفجر لو يعلمون
ما فيها من الفضل لاتوجهوا لوحيها فهذا عبد الله بن مسعود قد نقل عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اسم هذه الصلاة أنها العشاء فكان ما نقل
أبو هريرة رضي الله عنه عنه في اسمها الله العظمة

﴿وتصحيح﴾ هذين الحديثين أن الأمر الذي ذكرنا في أول هذا الباب
حتى أنزل الله عز وجل هذه الصلاة أنها العظمة لا العشاء وكان السبب في
تسميتها إياها ذلك الاسم ما قد ذكر في حديث أبي سلمة عن ابن عمر الذي
ذكرنا في أول هذا الباب حتى أنزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
(١) في مجمع البحار التهجير التكبير إلى كل شيء والمبادرة إليه من هجرته جبراً

أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة ١٢ الحسن النعماني

ليستأذنكم

ليستأذنكم الذين ملكت إيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم مفسار وإلى ما ساء الله عز وجل به في هذه الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك ما قال في حديث ابن عمر الذي رويناه *

﴿وعقلنا﴾ بذلك أن الذي حكاها ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اسمها الذي ذكرها به وهو العشاء متأخر عن الذي ذكرها به في حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو العمة والله أعلم *

﴿فقل قائل﴾ فإمضى هذا الاسم وهو العشاء *

﴿فكان جوابنا له﴾ في ذلك والله أعلم أن ذلك أخذ من الظلمة تمشي الأبصار ورد اسم هذه الصلوة إلى مثل أسماء الصلوات الخمس سواها لأن الصبح سميت بالصبح لأنها تصلي عند الصباح وسميت صلاة الفجر صلاة الفجر لأنها تصلي عند الفجر وسميت صلاة الظهر صلاة الظهر لأنها تصلي عند الظهيرة وسميت صلاة العصر صلاة العصر لأنها تصلي بعد العصر وهو الأخير *

وكذلك روى عن أبي قلابة ﴿حدثنا﴾ أحمد قال حدثنا صالح بن عبد الرحمن الأنصاري حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم بن أبي قلابة أنهما سميت العصر لعصره قال ﴿أبو جعفر ومنه قول العرب عصر في فلان حتى إذا أفره عن وقت أدائه إليه ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم إفضالة للنبي *

﴿حدثنا﴾ أحمد قال ثنا يزيد بن سنان حدثنا الحسن بن علي بن الواسطي

حدثنا خالد بن عبد الله (وحدثنا) أحمد قال وكأحدنا محمد بن سليمان حدثنا عمر و
 ابن عون الواسطي حدثنا خالد ثم اجتمعوا فقال كل واحد منهما عن داود بن أبي
 هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عبد الله بن فضالة عن أبيه قال قلت
 يا رسول الله قلني شيئا ما يغني الله به قال حافظ على الصلوات الخمس قال
 قلت إن هذه الساعات لي فيهن شغل فرني بأمر جامع إذا أنا فعلته اجزأني
 قال قال حافظ على المصربين قلت وما المصربات قال صلوة قبل غروب
 الشمس وصالوة قبل طلوعها

حدثنا أحمد قال حدثنا صالح بن عبد الرحمن حدثنا سعيد بن
 منصور حدثنا هشيم عن داود بن أبي هند حدثني أبو حرب بن أبي الأسود
 عن فضالة الليثي هكذا قال ثم ذكر هذا الحديث ولم يذكر فيه قوله وما كانت
 من المشاء قال أبو جعفر ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث
 الذي روى عنه في هذا المعنى أيضا وهو ما قد حدثنا أحمد بن أبي داود حدثنا
 هبة بن خالد حدثنا همام حدثني أبو جرة الضبي عن أبي بكر عن أبيه عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى صلاة العصر دخل الجنة وسويت
 صلاة المغرب لأنها تصلى بعد أن تمشي الأبرار بالظلام الطاري عليها فالتفت
 أسماء الصلوات الخمس أم لا وقتها التي تصلى فيها أو بان محمد الله وعونه الله
 لا تضاد في شيء مما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شيء
 من أسماء أولئك الله أعلم

باب

بأن مشكل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت متخذًا
 خليلا لا اتخذت إلا بك خليلا وإن سأجبتكم خليل الله

باب بيان مشكل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت متخذًا خليلا لا اتخذت إلا بك خليلا وإن سأجبتكم خليل الله

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن
انبا سحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابابكر خليلاً *

﴿حدثنا﴾ احمد حدثنا فهم بن سليمان حدثنا مسلم بن ابراهيم الازدي ثنا
شعبة عن اسمعيل بن رجاء عن عبد الله بن ابي الهذيل عن ابي الاحوص عن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله وزاد ولكن اخي وصاحبي *

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي سمعت
يحيى بن حكيم يحدث عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في سره الذي مات فيه عاصباً رأسه بحرقه فجلس على المنبر
فحمد الله عز وجل واثني عليه ثم قال انه ليس احد من الناس امان علي بنفسه
وماله من ابي بكر بن ابي قحافة ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً
لا اتخذت ابابكر خليلاً ولكن خلة الاسلام افضل سدوا كل خوخة في المسجد
الاخوخة ابي بكر *

﴿حدثنا﴾ يونس بن عبد الأعلى حدثنا عبد الله بن وهب حدثني مالك بن
انس عن ابي النضر عن عبيد بن حنين قال قال يونس احسبه عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابابكر
خليلاً *

﴿حدثنا﴾ احمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا يحيى بن عبد الله بن وهب اخبرني
مالك عن ابي النضر عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿قال ابو جعفر﴾ قتيار وبنام هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله

هذه الآثار هو الصديق لا الفقير وإن الممنى الذي سمي به خليلا فمأهوا
الصدقة والمودة لا ماسواهما وقد وجدنا هذا مكشوفاً *

﴿كما حدثنا﴾ ابن أبي داود قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا أبو عروبة
عن عبد الملك بن عمير عن ابن أبي الملق عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت ابن أبي قحافة خليلاً ولكن
وداً إيماناً مرتين ولكن صاحبكم خليل الله *

﴿وروي أيضاً﴾ يونس قد حدثنا قال حدثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن
عمر عن عبد الملك بن عمير عن بعض بني أبي الملق وهو رجل من الأنصار عن
أبيه وكان رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لو كنت متخذاً منكم خليلاً لا تتخذت أبا بكر
خليلاً ولكن وداخاً وإيماناً وإن صاحبكم خليل الله *

﴿قال أبو جعفر﴾ فكان ما في هذه الآثار دليل على ما ذكرنا وقد رويت هذه
الآثار عن زائدة على المعاني التي ذكرناها في هذا الباب *

﴿كما قد حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا سفيان عن الأعمش
عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبا بكر خليلاً ولكن
صاحبكم خليل الله *

﴿حدثنا﴾ بكار بن قتيبة قال حدثنا أبو داود عن المسعودي عن عاصم بن بهدلة
عن أبي وائل عن عبد الله في قول الله عز وجل واتخذ الله إبراهيم خليلاً إلا وإن
صاحبكم خليل الله يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنت محمد أصلي الله
عليه وآله وسلم يوم القيامة أكرم الخلائق على الله عز وجل وآل عبد الله

عسى ان يمشك ربك مقاماً محموداً

﴿قال ابو جعفر﴾ فاحتجنا الى الوقوف على معنى ما اضيف من ذلك الى الله عز وجل (فوجدنا) قالوا قد قال المراد بخليل الله عز وجل في هذا فقر الله الذي لم يجعل فقره وحاجته الا اليه لا الى احد من خلقه (ووجدنا) غيره قد قال في ذلك انه المحب الذي لا يخل في محبته (ووجدنا) غيره قد قال انه المختص بالحجة دون غيره من الناس وكل هذه التاويلات محتملات لما تأملت عليه (وقد قال) غيرهم انها الموالاة كأنهم يذهبون الى ان الله عز وجل جعل له ولياً ولاية لا ولاية فوقها ولا ولاية مثلهما فتحق بذلك اطلاق اسم الخليل من الخلقة *
﴿واستدلوا﴾ على ما قالوا في ذلك كما قد حدثنا بكار بن قتيبة قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير بن اسفيان عن ابيه عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل نبي ولاية من النبيين وان ولي منهم ابي و خليل ربي عز وجل (١) ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين آمنوه وهذا النبي والذين آمنوا الاية (وقالوا) فلما كان الله عز وجل له خليلاً لم يجز ان يكون في ذلك الا من الخلقة التي هي نهاية الحجة واذا كان المعنى في ان الله عز وجل له خليل هو هذا المعنى كان المعنى الذي به كان خليلاً لله عز وجل هو ذلك المعنى ايضا والله اعلم بمراده في ذلك *

﴿قال ابو جعفر﴾ ومما استدله على استواء الولاية من الله عز وجل لمن تولاه من خلقه ومن يتولى الله عز وجل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية وقوله ان اولى الله الذي رزق الكتاب وهو يتولى الصالحين * وانت قوله ولي في الدنيا والآخرة توفي مسلماً والحقني بالصالحين * وقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في اشياء لذلك قد ذكرها

عز وجل في كتابه فكانت الولاية فيها من الله عز وجل لمن تولاه من عباده
كالولاية التي تولاه الله عز وجل من تولاه لا غير ذلك وإذا كانت الولاية
فيما ذكرنا كذلك كانت الخلة لما وصفنا لها كذلك والله نسأله التوفيق
(وسأل سائل) عن المني الذي من أجله لم يتخذ رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم أبابكر خيلا فمات جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل
هو ما بينه صلى الله عليه وآله وسلم في حديث أبي بن حكيم عن عكرمة
عن ابن عباس الذي رواه في هذا الباب أنه أفضل منه وهو خلة الإسلام
ولما أخبر به في حديث أبي المعلى من وداليمان وكانت الخلة إنما تتخذ نسبها
بالمودة التي قد تكون ولا إسلام معها أو كان مالا يكون إلا بالإسلام
أو بالإيمان أفضل من ذلك فرد صلى الله عليه وآله وسلم مكان أبابكر إلى
ذلك المني وجعله فوق الخليل وبالله التوفيق

باب

(ويان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
لأنخبروني على موسى والسبب الذي ذكره في الحديث الذي روي ذلك
عنه فيه)

(حدثنا) إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا
أبي سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأنخبروني على موسى
فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يقف فإذا موسى باطش بجانب
العرش فلا أدري اصمق في من كان صمق فافاق قبلي أو كان فيمن استثنى الله
عز وجل

﴿قال أبو جعفر﴾ يعني بذلك استثناء الله عز وجل بقوله فصمق من في
السعوات ومن في الأرض الأمن شاء الله قال في هذا الحديث نهى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تفضيله على موسى للمعنى الذي ذكره
فيه فاحتمل أن يكون ذلك كان منه صلى الله عليه وآله وسلم قبل الأشياء
التي آياه عز وجل وفضله بها على سائر الناس سواء محاسن ذكرها بعد هذا
الباب أن شاء الله تعالى في موضع من كتابنا هذا هو أولى به من هذا الباب
واحتمل أن يكون ذلك غير داخل فيها لأنه صلى الله عليه وآله وسلم إذا
أفاق من صمقة وجد موسى عليه السلام على الحال التي وجدته عليها فاحتمل
بذلك عنده أن الله عز وجل استثناء فيمن استثنى في الآية التي أتونا
وتفضيله بذلك على غيره فاحتمل أن يكون فيمن صمق فلم يدخل في الاستثناء
المذكور فيها فلم يفضل بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحتمل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالوقوف عند ذلك الاشكال عن تفضيل
واحد منه ومن موسى على الآخر والله تعالى اعلم بحقيقة ذلك ماهي والله
نسأله التوفيق

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نهيه أن
يقول أخ خير من يونس بن متى﴾

﴿حدثنا﴾ بكار بن قتيبة قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة
عن قتادة عن أبي العالقة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى

﴿حدثنا﴾ سليمان بن شبيب الكيخاني قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد

باب بيان مشكل ما روى من نهيه أن يقول أنا خير من يونس بن متى

حدثنا شعبة عن سميد بن ابراهيم سمعت حميد بن عبد الرحمن يحدث عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله عز وجل ما ينبغي لعبد
لي ان يقول انا خير من بونس بن متى * قال ابو جعفر فاحتجنا ان نقف على
المعنى الذى من اجله قيل ما قيل في هذا الحديث فطلبنا ذلك *

﴿ فوجدنا احمد قد حدثنا ﴾ قال حدثنا الكيسان قال حدثنا عبد الرحمن
ابن زياد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة (١) وسمعت عبد الله بن سلمة يحدث عن علي
عليه السلام كانه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله * (وزاد)
قد سبح الله عز وجل في الظلمات * فكان في هذا الحديث المعنى الذى من اجله
ما قيل مما تقدم ويناؤه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب
واحتمل ان يكون ذلك القول كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل
تفضيل الله عز وجل اياه على جميع خلقه مما سلكه في قوله في هذا الباب
كذاتنا هذا ان شاء الله تعالى والله سألناه التوفيق *

باب

﴿ بيان مشكل ما روى من جواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذى
قال له يا خير البرية قال ذلك ابي ابراهيم ﴾

﴿ حدثنا ﴾ ابو القاسم هشام بن محمد بن قرعة بن خليفة حدثنا ابو جعفر احمد
ابن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي املاء حدثنا بكر بن قتيبة حدثنا ابو احمد
محمد بن عبد الله بن الزبير (٢) الاسدي الكوفي حدثنا سيفان عن المختار بن فلفل
(١) ذكر في التقريب فيمن اسمه عمرو ويختص اوله عمرو بن مرة بن عبد الله بن
طارق الجلي بفتح الجيم والميم المرادى ابو عبد الله الكوفي ثقة عابد من الخامسة
مات سنة ثمانى عشرة ومائة وقيل قباه رحمه الله تعالى ١٢ (٢) محمد بن عبد الله

باب بيان مشكل ما روى من جواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذى قال له يا خير البرية قال ذلك ابي ابراهيم

سمعت أنس يقول جاءه رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا خير البرية
قال ذلك أبي إبراهيم

﴿حدثنا﴾ أحمد بن محمد حدثنا إبراهيم بن مسروق وأبراهيم بن محمد بن
يونس البصريان جميعا قالا ثنا أبو حنيفة حدثنا سفيان ثم ذكر بأساده مثله
﴿حدثنا﴾ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مسروق حدثنا عفان بن مسلم حدثنا
عبد الواحد بن زياد عن المختار بن فلفل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم مثله

﴿قال أبو جعفر﴾ فكان ما في هذا الحديث محتملا عندنا والله أعلم أن
يكون كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا القول قبل أن يتخذ
الله خيالا ولم يكن الله عز وجل اتخذ خيالا حيث ذكر إبراهيم عليه السلام فكان
إبراهيم يفضله حيث أخذ بالخلة وكانت الخلة المحبة التي لا محبة فوقها قال ذلك
الرجل له صلى الله عليه وآله وسلم يا خير البرية واستعمال أن يكون الله عز وجل
يختص لمحبة من بين عباد الله هو فوقه قال له ذلك أبي إبراهيم فلما جعله الله
تعالى له خيالا عاد بالخلة من الله عز وجل إلى الغنى الذي كان إبراهيم يستحق به
من الحديث الذي روينا ما ذكر استحقاقه فيه ثم صار النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لله عز وجل خيالا كما كان إبراهيم خيالا له فصارا جميعا متساويين في الخلة
منه واختص الله عز وجل نبيه دون إبراهيم بذكره فيما لا يذكر إبراهيم فيه من
التأذين في الصلاة بأن جعله الله مذكورا فيها بمقتب ذكره عز وجل
فيها فكانت هذه منزلة فضل فيها صلى الله عليه وآله وسلم على سائر النبيين في

تمة حاشية صفحته (٤٤٨) بن الزبير الأسدي أبو أحمد الزبير الكوفي ثقة ثبت
الثوري من التاسعات سنة ثلاث ومائتين ١٢ الحسن النعماني

الدنيا واعطاه في الآخرة المقام المحمود الذي لم يخطئه غيره .

حدثنا محمد بن سليمان بن يزيد بن عبدربه الجرجسي (١) حدثنا بقية بن الوائد حدثنا الزبير بن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل فيكسوفني ربي عز وجل حلة خضراء ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود .

وحدثنا صالح بن عبد الرحمن الأنصاري حدثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن المصنف الحصريان حدثنا بقية ثم ذكر باسناده مثله .

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا مكى بن إبراهيم عن داود بن يزيد الأودى عن أبيه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في قول الله عز وجل عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً قال هو المقام الذى أشفع فيه لأمى .

وحدثنا ابن أبي داود حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلاً وإن صاحبكم خليل الله ثم قرأ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً قال أبو جعفر فكان ذلك المقام المحمود مما اختص الله تعالى به في الآخرة فلم يؤته أحداً سواه من الأنبياء صلوات الله عليهم حتى غبطه صلى الله عليه وآله وسلم به الأولون والآخرون .

(١) الجرجسي مجيبين مضمو متين بينهما راء ساكنة ثم مهلة نقمة من العاشرة وعلم عليه (م د س ق) كذا في التقريب ١٢ الحسن الذى فى احسن الله اليه

حدثنا محمد بن هارون بن كامل حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد
حدثني عبد الله بن أبي جعفر سمعت حمزة بن عبد الله (١) سمعت عبد الله
ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يزال الرجل
يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم (٢) وقال إن الشمس
لتنفوخ حتى يبلغ المرق نصف الأذن فينماهم كذلك استغاثوا بآدم فيقول
لست صاحب ذلك ثم عوسى فيقول ذلك (٣) ثم المحمود فيشفع ليقضى
بين الخلق فيشي حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعث الله مقاما محمودا ومحمدا ماهلا
الجمع كلهم

قال أبو جعفر وكان مما اختصه الله عز وجل به سوي ذلك **حدثنا**
كما حدثنا المزني حدثنا الشافعي حدثنا سليمان بن عيينة عن الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أعطيت خمساً
لم يطعن أحد من الأنبياء قبلي جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ونصرت
بالرعب وأحلت لي الفنائم وأرسلت إلى الأحمر والأبيض وأعطيت الشفاعة
قال لنا المزني قال الشافعي ثم جلست إلى سليمان فذكر هذا الحديث فقال
عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ثم ذكر مثله

حدثنا محمد بن محمد بن سعيد الأنصاري حدثنا محمد بن فضيل
ابن غزوان عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلنا على الناس ثلاث جهلت حصوف فئسا
كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كاهامسجداً وجعل زيارتنا طهوراً

(١) حمزة بن عبد الله بن عمر المديني شقيق سالم ثقة من الثلاثة ١٢ تق (٢) مزعة
لحم أي قطعة يسيرة منه ١٢ (٣) كذا في الأصل والظاهر سقوط العبارة ١٢

اذالم نحمد الماء واوتيت هؤلاء آيات من كنز تحت العرش خواتيم سورة
البقرة فلم يعطها احد قبلي ولم يعطها احد بعدى *

قال ابو جعفر وفيما ذكرنا من هذا تصديق ما قدر وينا في باب بيان مشكل
لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذ اباً بكر خليلاً وفيما قدر وينا فيه قول عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه مما لم يقله الا توقيفاً لان مثله لا يقال الا بالثبوت واثبات
محمد صلى الله عليه وآله وسلم اكرم الخلاق على الله عز وجل وفيما ذكرنا من
هذا الباب ما قد دل على ان قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جواب
الذي قال له يا خير البرية ذاك ابي ابراهيم *

وقدرونا في الباب الذي ذكرنا بعده من قوله ولا تخبروني على موسى
ومما ذكرناه في الباب الآخر من قوله لا ينبغي لبعيد ان يقول انا خير من يونس
ابن متى * انما كان ذلك قيل اعطاه الله عز وجل اياه مما ذكرنا من اعطائه
اياه في هذا الباب العطايا التي فضله بها على جميع خلقه حتى صار بذلك فاضلاً
لاولهم وآخرهم *

عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال فضلت على الانبياء است اعطيت جوامع الكلام ونصرت
بالزعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهوراً ومسجداً وارسلت
الى الخلق كافة وختم في النيون قال ابو جعفر في هذا ذكر تفضيله على النبيين
وفهم ابراهيم صلى الله عليه وعلى نينا محمد وسلم وعليهم اجمعين *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا تخبروا
بين انبياء الله عز وجل وصلى الله عليهم اجمعين *

باب بيان مشكل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا تخبروا بين انبياء الله عز وجل

حدثنا أحمد بن محمد حدثنا أحمد بن نصر حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تخيروا بين أنبياء الله عز وجل .

حدثنا فهد بن سليمان حدثنا محمد بن (١) سعيد بن الأصماني حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن يحيى بن عمار (٢) عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله . حدثنا يونس حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

حدثنا أحمد بن محمد حدثنا ابن أبي داود حدثنا أحمد بن خالد الوهبي حدثنا عبد العزيز بن الماجشون (٣) حدثنا عبد الله بن الفضل حدثني الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل فيه لا تفضلوا بين أنبياء الله عز وجل .

قال أبو جعفر فكان هذا عندنا والله أعلم على التفضيل بينهم وعلى التخيير فيهم بأرائنا وبالم يوقننا عليه ولم يبينه لنا فاما ما بينه لنا واعلمه فقد أطلقه كله وعاد ما نهي عنه في هذا الباب إلى ما سوى ذلك مما لم يبينه لنا ولم يطلق لنا القول فيه عاقدنوا له الله عز وجل ومنعنا منه والله نسأله التوفيق .

(١) هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر ابن الأصماني لقب حمدان ثقة ثبت من العاشرة مات سنة عشرين ومائتين أخرجه البغاري والنسائي والترمذي ١٢ (٢) عمرو بن يحيى بن عمار أبي حسن المازني المدني ثقة من السادسة مات بعد الثلاثين ومائة ١٢ تقريب (٣) في الخلاصة هو عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المتوفى سنة ست وستين ومائة ١٢ الحسن

﴿باب﴾

﴿باب من مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تسمية المولود يوم سابعه وفي تسميته صلى الله عليه وآله وسلم ببعض المولودين قبل ذلك .

﴿حدثنا﴾ أحمد بن محمد حدثنا إلكار بن قتيبة حدثنا قريش بن أنس حدثنا أشعث عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الغلام من بين بقيقته أو قال بقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى . قال قريش وإني أنا جيب بن الشيبان ابن سير بن امره أن يسأل الحسن من سمع حديثه في المبيعة قال فسأله فقال سمعت من سمرة .

﴿قال أبو جعفر﴾ فذهب قوم إلى أن هذا الحديث قد عاده كاه إلى سمرة فأنما ذلك فوجدنا محتملا لا غير ما قالوا لأن ابن سير بن امره جيبا أن يسأل الحسن ممن سمع حديثه في المبيعة فكان ذلك تصدأته إلى المبيعة لا إلى ما سواها مما في حديث قريش هذا فطلبنا ذلك في غير هذا الحديث لثقف على ما أخذه عن سمرة هل فيه تسمية المولود يوم سابعه فيكون ذلك توقفا منه للناس على ذلك أم لا .

﴿حدثنا﴾ محمد بن خزيمة ثنا جاج بن منهل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل غلام رهين بقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويدمى .

﴿قال أبو جعفر﴾ فلم يكن في هذا الحديث لوقت تسمية المولود ذكر ثم ثم تأملنا ذلك هل نجده في غيره مما قد روي عن سمرة .

﴿فوجدنا﴾ إبراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال حدثنا روح بن عبادة حدثنا

باب من مشكل ما روي في تسمية المولود يوم سابعه وفي تسميته ببعض المولودين قبل ذلك

سميد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل غلام رهين بمققة تدبج عنه ويسى ويخلق رأسه في اليوم السابع قال أبو جعفر فكان في هذا الحديث تسميته في اليوم السابع غير أنه ليس بالقوى في قولنا لأن الذي رواه عن سميد بن أبي عروبة أنه هو روح وسماه من سميد أمّا كان بعد اختلاطه فطلبناه من رواية من سواه ممن ساهمه كان قبل اختلاطه قال أحمد فوجدنا أحمد بن شبيب حدثنا عن يزيد وهو ابن زريع عن سميد بن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل غلام رهين بمققة تدبج عنه يوم سابعه ويخلق رأسه ويسى.

قال أبو جعفر فقلنا بذلك أن جميع ما في حديث بكار عن قريش عن أشعث عن الحسن قد عدا ذلك إلى سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن من لا طعن في روايته بسامع في حال الاختلاط ولا بأس في ذلك ثم نظرنا هل روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يخالف ذلك.

فوجدنا إبراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال حدثنا عفان بن مسلم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته بإبي إبراهيم.

فوجدنا فهد بن سليمان قد حدثنا قال حدثنا أبو سلمة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قال أنس لما ولدت أم سليم عبد الله ابن أبي طلحة (١) قال لي أبو طلحة يا أنس لا تطعمه شيئا حتى تندوبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبات يبكي فلما أصبحت غدوت

(١) عبد الله بن أبي طلحة واسمه يزيد بن سهل الأنصاري المدني ولد على عهد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو أخو أنس لا مرضى الله عنهم ١٢

به على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أم سليم ولدت فقلت أجل فقد وجدت حتى وضعت في حجره فدعا بعجوة من عجوة المدينة فلاكه في فيه حتى ذابت ثم لفظها في فيه وجعل الصبي يلمظ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا إلى حب الانصار التمر ومسح وجهه وسماه عبد الله .

﴿ ووجدنا ﴾ محمد بن خزيمة قد حدثنا قال حدثنا حجاج بن منهال ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك قال ذهبت ببعد الله بن أبي طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عتاده بنى أميره فقال أمك غرات فقلت نعم فلا كن ثم أوجره من أياه فلمظ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا إلى حب الانصار التمر وسماه عبد الله .

﴿ حدثنا ﴾ يकारثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن أم سليم ولدت ابنها عبد الله لئلا فكرهت أن أحكه حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحكه فتدوت و معي غرات عجوة فابت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بنى عتاد الأويسها فقلت يا رسول الله ولدت أم سليم فكرهت أن أحكه حتى تكون أنت تحكه قال أمك شي قالت غرات عجوة فأخذ من بعض ذلك التمر فضغه فجعله يرقه فأوجره أياه فلمظ الصبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا إلى حب الانصار التمر قلت سمعنا يا رسول الله فقال هو عبد الله .

﴿ قال أبو جعفر ﴾ فقهار وبناسميته صلى الله عليه وآله وسلم ابنه إبراهيم وعبد الله بن أبي طلحة باسمها قبل يوم سابهما فنظرنا في ذلك لتعلم ما لا ولي

من الروايتين اللتين في هذا الباب ذكرناهما من تسمية المولود يوم سابعه ومن بعد ذلك قبل يوم سابعه *

فوجدنا أحمد بن شبيب بن عبد الله بن المروزي قد حدثنا قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق أن أبا الحسين بن واقد عن عبد الله بن ريدة (١) عن أبيه قال كنا في الجاهلية إذا ولد لنا غلام فنجنسه عنه شاة ولطحنارأسه بدمها ثم كنّا في الإسلام إذا ولد لنا غلام فنجنسه عنه شاة ولطحنارأسه بالزعفران *

قال أبو جعفر فقلنا بذلك إنما كانوا يفعلونه في أول الإسلام في يوم سابع المولود هو على مثل ما كانوا يفعلون فيه في الجاهلية وإن الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ابنة إبراهيم وفي عبد الله بن أبي طلحة من تسميتهما يوم قبل يوم سابعه وقبل ذبح عقبة على كل واحد منهما - بما عنه بأنها لم يسمع أن يكون يوم سابعه كان طاريا على ذلك وإنما جعله فكان أولى مما كان قبله مما يخالفه (٢) فما ذكرناه في هذا الباب والله تعالى التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يذبح عن المولود الذي ذكر يوم سابعه هل هو شاة أو شاتان *

حدثنا يونس بن أبي أسود عن وهب بن أبي جرير بن خازم أن قتادة حدثه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن والحسين بكبشين *

حدثنا أحمد بن داود بن موسى حدثنا أبو جعفر عبد الله بن عمرو بن أبي

(١) عبد الله بن أبي ريدة ١٢ مقتصر (٢) وفي المتن صرف فلم أن فهاهم في اليوم السابع مثل ما كانوا يفعلونه في الجاهلية وما كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ابنة إبراهيم وفي عبد الله من تسميتهما يوم قبل يوم سابعه وقبل الذبح كان رأسها

روايات مشكل ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المولود الذي ذكر يوم سابعه

الحجاج المقرئ حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عفى عن الحسن كبشاً وعن الحسين كبشاً

﴿ قال أبو جعفر ﴾ وفيما قد روي ما قد دل على أن الذي يذبح عن المولود الذكور يوم سابعه شاة واحدة كما يذبح عن الأنثى وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يخاف ذلك وأنه يذبح عن الذكر شاتان وعن الجارية شاة ﴿ حدثنا ﴾ يونس قال حدثنا - فيان قال حدثنا عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن سباع بن ثابت سمع من أم كرز الكمية (١) التي تحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم ذكرنا أن أوأناها ﴿ حدثنا ﴾ يونس وعبد الله بن أبي عقيل قال حدثنا - فيان عن عمرو عن عطاء عن حبيب بن ميسرة عن أم كرز الخزاعية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة

﴿ حدثنا ﴾ أحمد بن الحجاج الحضرمي قال حدثنا أسد بن موسى حدثنا عبد بن ورد المكي سمعت ابن أبي ملكية يقول نفس عبد الرحمن بن أبي بكر غلام فقيل أما شاة يا أم المؤمنين عفى عنه جزوراً فقالت معاذلة ولكن ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاتان مكافئتان ﴿ قال ﴾ أحمد وكذا حدثنا الربيع ابن سليمان المرادي ثنا أسد بن موسى ثنا أحمد بن زيد عن عبد الله بن أبي بردة عن سباع بن ثابت عن أم كرز أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في العقيقة في الغلام شاتان وفي الجارية شاة ﴿ قال أبو جعفر ﴾ ولم يذكر فيه

(١) في البحر يد اسماء الصحابة أم كرز الخزاعية الكمية روى عنها مجاهد وعطاء وغيرهما - سمعت يوم الخديجة ١٢ الحسن الزماني أنتم الله عليه بحسن الخاتمة

عبد الله بن أبي بردة

حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا حماد بن منهل حدثنا حماد بن سلمة عن
قيس بن سعد عن عطاء وطاوس وعجاهد عن أم كرزان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال في الغلام شاتان مكافئتان وفي الجارية شاة

قال أحمد وكنا حدثنا عبد الله بن محمد بن حسين البصري حدثنا
عازم (١) أبو النعمان شاجر بن حازم ثنا قيس حدثني عطاء عن أم عثمان ابنة خنيم
عن أم كرزانها سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن العقيقة فقال
في الغلام شاتان مكافئتان وفي الجارية شاة

قال أحمد وكنا حدثنا أبو أمة ثنا خالد بن يزيد الكاهلي المقرئ ثنا أبو بكر
ابن عباس عن يزيد بن أبي زياد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للغلام عقيقتان وللجارية عقيقة

وقتيار وينا في الفصل الثاني المضافة بين ما يذبح عن الذكر يوم سابعه
وبين ما يذبح عن الأنثى يوم سابعها وأنه يذبح عن الذكر شاتان وعن الأنثى
شاة واحدة ولو خليا وأراءنا في ذلك المكان فلا فرق في ذلك بين ما يذبح
عن كل واحد منهما في الأصاحي فكما لا فرق بين ما يذبح في كل واحد منهما
في التمتع وفي القران وفيما يلزم كل واحد منهما فيما يصبه في أحرامه من الدماء
ولكنه لم يخل بيننا وبين ذلك وردنا إلى ما وقفنا عليه مما قدر وينا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فكان هو الأولى بنا وكان ما روينا في الفصل
الأول منه فيكون ما أمرنا به من الزيادة على ما أمرنا به في الفصل الأول وإن
لا يجعل ما في الفصل الثاني من الزيادة منسوخا عما في الفصل الأول حتى نقف
على أنه في الحقيقة كذلك

باب

﴿ بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
واميطوا عنه الاذى يعني ما يفعل بالمولود في يوم سابعه ﴾
﴿ حدثنا ﴾ محمد بن خزيمة قال حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة ابا
قتادة وايوب ويونس وهشام وحبيب عن محمد بن سيرين عن سلمان بن عامر
الضبي (١) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في الغلام عقيقة فاهريقوا
عنه دما واميطوا عنه الاذى *

﴿ حدثنا ﴾ يونس بن عبد الاعلى قال ابا عبد الله بن وهب قال اخبرني جرير
ابن حازم عن ايوب عن ابن سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي سمعت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه
الاذى *

﴿ قال ابو جعفر ﴾ فكان فيमार وبنامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
يماط عن المولود الاذى وذلك مما قد اشكل على من قبلنا منهم محمد بن سيرين
حتى لقد روى عنه في ذلك ما ﴿ قد حدثنا ﴾ محمد بن خزيمة ثنا حجاج بن منهال
حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن سيرين عن سلمان بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال في الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه
الاذى قال محمد فرصت ان اعلم معنى اميطوا عنه فلم يخبرني احده قال
ابو جعفر ثم تاملنا نحن ذلك الاذى فوجدنا في حديث قدروي عن عائشة
(١) في التجريد سلمان بن عامر الضبي قال مسلم بن الحجاج لم يكن في الصحابة
ضبي غيره هو روى عنه بنت اخيه الرباب وحفصة بنت سيرين واخوها محمد
وغيرهم راحة الله عليهم وعلينا معهم ١٢ الحسن النعماني

في هذا المعنى وهو **ما حدثنا** به يونس قال حدثنا ابن وهب حدثني محمد بن عمرو والياقي عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حسن وحسين يوم السابع وسماهما وأمر أن يماط عن رأسه الذي يبنى عن رأسيهما أقول ذلك والله أعلم

قال أبو جعفر ففقلنا بذلك أن الأماطة التي أرادها صلى الله عليه وآله وسلم هي الأماطة عن رأس الصبي المذبح عنه ما قصد زاد في الدلالة على الأماطة المراد في ذلك ما هي **كما حدثنا** أحمد بن عبد الله بن المروزي قال ثنا علي بن حسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كنا في الجاهلية إذا ولد لنا غلام ذبحناه عنه شاة ولطخنا رأسه بدمه ثم كنا في الإسلام إذا ولد لنا غلام ذبحناه عنه شاة ولطخنا رأسه بالزعفران فقلنا بذلك أن الذي أمر باماطه عن رأس المولود هو الدم الذي كان يبلطخ به رأسه في الجاهلية والله أعلم

قال أحمد حدثنا يونس حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أيوب بن موسى عن يزيد بن عبد (١) المزني عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر أن يبق عن الغلام ولا يمس رأسه بدمه فكان ما في هذا الحديث زيادة في الكشف على الذي يماط عن رأس المولود في يوم سابعه ما هو **قال أبو جعفر** وقد يجهل أن يكون الذي الذي يماط عن رأسه هو حلق الشعر الذي عليه كحل المراد في قول الله عز وجل فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك يريد بذلك المحصورين عن

(١) في التقريب يزيد بن عبد بغير إضافة من الثالثة وهم من ذكره في الصحابة وأما روى عن أبيه ١٢ الحسن النعماني

اليتم في العمرة التي توجهوا إليها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام
الحديبية والله أعلم بما مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما ذكرنا
ولما نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحقيقة
وهل هو على الوجوب أو على الاختيار *

قال أبو جعفر قد روي ما تقدم منافي هذه الأبواب من الذبائح أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المولود منهن بعقيقته وفي ذلك
ما قد دل على وجوب دمائه وقد روي فيما ذكره كذلك *

ما قد حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور البجلي حدثنا الهيثم بن جميل
حدثنا عبد الله بن المثنى بن أنس عن عامرة بن أنس عن أنس عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عن نفسه بعد ما جاءته النبوة *

وما قد حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا الهيثم بن جميل قال ثنا عبد الله بن
المثنى بن أنس بن مالك حدثني رجل من آل أنس بن مالك ثم ذكر مثله *

قال أبو جعفر فكان فيارويان من هذا يؤكد وجوبه ثم نظرنا هل
روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يخالف ذلك أم لا

فوجدنا أحمد بن شعيب قد حدثنا قال حدثنا أحمد بن سليمان يعني الرهاوي
حدثنا أبو أنيس حدثنا داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن العقيقة قال لا أحب العقوق
وكانه كره الاسم قال يا رسول الله أناساً لك عن أحدنا يولد له قال من أحب
أن ينسك عن ولده فلينسك عنه عن الغلام شاتين مكافئين وعن الجارية

وهي (الرجبية) كان اهل البيت يذبحونها فيساكلون ويطبخون ويطعمون
 (والمثيرة) كان الرجل اذا ولدت له الناقة او الشاة ذبح اول ولد تلده له فاكل
 واطعم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسئل عن المثيرة فقال ان تدعه
 حتى يكون زخزا (١) خير له من ان تحره فيملىق لحمه بوبره وتكفأ اناك
 وتوله باقتلك.

﴿قال﴾ احمد وسعدت المزني يقول قال الشافعي والمثيرة هي الرجبية
 وهي ذبحة كان اهل الجاهلية يسرون بها يذبحونها في رجب فكان فيمار وينا
 عن محمد بن الحسن رضي الله عنه ان المثيرة خلاف الرجبية وهو كان فيمار وينا
 عن الشافعي رضي الله تعالى عنه ان المثيرة هي الرجبية ولما اختلفوا في ذلك طائفتان
 حقيقتهم في الآثار المروية فيها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتف
 بذلك على الصحيح من هذين القواين اللذين قبل فيهما.

﴿قال﴾ فوجدنا عبد الملك بن صروان قد حدثنا قال حدثنا ما ذين معاذ
 العبدي عن عبد الله بن عون عن ابي رملة (٢) عن مخنف بن سليم قال ونحن
 وقوف مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمرفة فقال يا ايها الناس ان على كل اهل
 بيت في كل عام اضحية وعتيرة فهل تدرون ما المثيرة قال فلا ادري ما كان من
 ردهم عليه قال هي التي يقول الناس الرجبية *

﴿قال﴾ احمد ووجدنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد
 ابن منصور حدثنا ابن عون عن ابي رملة الكندي عن مخنف بن سليم قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واتينا في وفد فقال ان على كل اهل

(١) الزخزب الذي قد غاظ جسمه واشتد لحمه ١٢ معتصر المنتخب

(٢) عامر ابورملة شيخ لابن عون لا يعرف من الثالثة ١٢ تقريب

شاة قال داود فداأت زيد بن اسلم عن المسكافين قال الشان المشهتان
تذبحان جميعاً (وحدثنا) فهد بن سليمان حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن
زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن رجل من قومه انه سأل النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع قال ما رى في العقيقة قال لا احب
المقوق ومتى ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فليعمل

(قال احمد) ووجدنا عبد الغني بن ابي عقيل قد حدثنا قال حدثنا سفيان
ابن عينة عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة يحدث عن ابيه اوصى عنه
انه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن العقيقة فقال لا احب العقوق
ولكن من احب ان ينسك عن ولده فلينسك عنه عن الغلام شاتين
مكافئين وعن الجارية شاة

(قال) ابو جعفر فكان ما في هذين الحديثين قد دل ان امرها قد رد الى
الاختيار اقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولده مولود فاراد
او احب ان ينسك عنه فليعمل وكان ما قد روينا قبل ذلك من تو كيدا مرها
هو على حسب ما كانت عليه في الجاهلية ثم جاء الاسلام فاقرت على ما كانت عليه
في الجاهلية فمقلنا بذلك ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما قد
خالف ذلك كان طاروا عليه وناسخا له والله الموفق

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المتبرة
وهل هي الرجية ام لا

(قال) احمد حدثنا سليمان بن شعيب الكيسانى حدثنا ابي عن محمد بن
الحسن في املائه عليهم قال وذبح كان في الجاهلية كانوا يذبحون في رجب شاة

باب بيان مشكل ما روى في المتبرة وهل هي الرجية ام لا

بيت في كل عام أضحية وعتيرة قال قتانا ما المتيرة قال الرجبية

قال أبو جعفر قتانا بذلك ان المتيرة هي الرجبية ووجدنا في هذا الحديث ما يدل على إيجابها كإيجاب الأضحية إياه فاحتجنا إلى الوقوف على ما روي في غير هذا وعلى استعمال أحد من العلماء

قال أحمد في حديثنا عن سليمان بن عبد الحميد بن عيسى بن عبد الحميد الحماني حدثنا أبو عوانة عن أبي بن عطاء عن وكيع بن عدي عن عمار بن ديار عن وهو أقرط ابن عامر أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال أنا كنا نذبح ذبائح في رجب فظلم من جاءنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا بأس قال وكيع لا تركها أبدا

قال أحمد ووجدنا عبد الملك بن مروان قد حدثنا حدثنا ما ذن معاذ عن عوفان محمد بن سيرين كان يترقأ معاذ المتيرة شاة تذبح في رجب قال أبو جعفر ثم نظرنا لم يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ينسخ ذلك أم لا

قال أحمد ووجدنا يوسف بن يزيد قد حدثنا قال شامع بن منصور حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا فرعة ولا عتيرة قال سفيان يقول في الإسلام ثم قال لنا الزهري الفرعة أول الساج والعتيرة شاة كانوا يذبحونها في رجب

قال أحمد ووجدنا يوسف بن يزيد قد حدثنا قال شامع بن منصور حدثنا شامع بن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عتيرة في الإسلام

ولا فرع (قال) أبو جعفر في هذا الحديث في المتيرة وقد يحتمل فيها
المذكور فيه في الوجوب ولا يمنع ذلك أن الفعل فعل لامعية فيه ولا خلاف
لما في هذا الحديث.

﴿وقد يحتمل﴾ خلاف ذلك فظرنافي ذلك فوجدنا المزي قد حدثنا قال
حدثنا الشافعي سمعت عبد الوهاب بن عبد الحميد يحدث عن خالد الخداع عن
أبي المليح عن نبيشة قال سألت رجلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا رسول الله
أما كنا نتر غيرة في رجب فأتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذبحوا لله عز وجل في أي شهر ما كان وبروا لله عز وجل واطعموا.

﴿سمعت﴾ المزي يقول وبروا لله أو أوزوا لله الشاك من المزي (وجدنا)
يوسف بن يزيد قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا خالد عن أبي
المليح الهذلي عن نبيشة (أ) الهذلي قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت
يا رسول الله أما كنا نتر غيرة في الجاهلية فأتانا رسول الله عز وجل في
أي شهر ما كان وبروا لله واطعموا قال وقلت يا رسول الله أما كنا نتر غيرة
لنا في الجاهلية فأتانا رسول الله في كل ساعة فرع بقدر ما شئتكم فإذا استعمل ذبحته
قد صدقت بلعنه قال أحسبه قال علي ابن السيل فأن ذلك خير.

﴿قال﴾ أبو جعفر في هذا الحديث ما قد عتقناه أنه أن أمر المتيرة قد رد إلى الاختيار
وتقى الوجوب وأنه برقت أخذه فقد أحسن ومن يكره لم يخرج.
﴿قال﴾ ووجدنا إبراهيم بن أبي داود قد حدثنا قال حدثنا أبو معمر
عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا عتبة

(أ) في التجر يد نبيشة الخير هو ابن عمرو بن عوف الهذلي أبو طريف نزل
البصرة عنه أم عاصم وأبو المليح ٢٢ الحسن النعماني

ابن عبد الملك السهمي حدثني زرارة بن كريمة بن الحارث السهمي عن ابيه عن
جده قال آيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يعني وعرفات وقد
اطاف به الناس فآله رجل عن العترة فقال من شاء اعتر ومن شاء لم يعتر ومن
شاء افرع ومن شاء لم يفرع وقال في الغنم اضحيها واشار باصبعه السبابة
وعطف طوقها

قال احمد ووجدنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قد حدثنا قال
ثنا عفان بن مسلم ثنا يحيى بن زرارة بن كريمة بن الحارث بن عمر والسهمي حدثني
ابي عن جده الحارث انه لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة
الوداع قال فقلت يا رسول الله الفراع والتباير قال من شاء افرع ومن شاء
لم يفرع ومن شاء اعتر ومن شاء لم يعتر في الغنم اضحيها قال ابو جعفر
فكشفتنا بهذا الحديث عما التمسناه فيما تقدم منافي هذا الباب

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفرقة
قال ابو جعفر قد روينا فيما تقدم منافي هذه الابواب عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في الفرع ما قد روينا عنه فيها فاردنا ان نعلم ما ذلك الفرع
فوجدنا المزي قد حدثنا قال حدثنا ابو عبد الله يعني الشافعي في تفسير
الفرقة هو شيء كان اهل الجاهلية يطلبون البركة في اموالهم فكان احدهم
يذبح بكرة فيه او شاة ولا يمدوه رجاء البركة فيما ياتي بعده فساءلوا النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال افرعوا ان شئتم اي اذبحوا ان شئتم وكانوا
يسألونه عما كانوا يصنعونه في الجاهلية خوف ان يكره في الاسلام فاعلمهم
انه لا مكروه عليهم وامرهم ان لا يمدوه ثم يحملون عليه في سبيل الله عز وجل

باب بيان مشكل ما روي عنه في الفرقة

باب

﴿ بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لمن كان دعاه وهو يصلي فلم يجبه حتى فرغ من صلاته ثم أتاه يجيبه بقوله مامنك ان يجيبني قال كنت اصلي قال لم تجد فيما انزل الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم ﴾

﴿ قد ذكرنا ما يدخل في هذا الباب في بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المراد بقوله عز وجل ولقد آتينا سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وحديث سعيد بن العلاء الذي يدخل في هذا الباب ﴾
 ﴿ قال احمد ﴾ وقد حدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان محمد بن المطرف حدثني العلاء بن عبد الرحمن مولى الخرقسة عن ابيه عن ابي هريرة (١) قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك السلام مامنك ان يجيبني اذ دعوتك قال يا رسول الله كنت في الصلوة قال افلم تجد فيما اوحى الله تعالى الي ان استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم قال بلى يا رسول الله ولا اعود ان شاء الله ﴾ حدثنا احمد بن ابي داود حدثنا محمد بن عثمان الغساني (٢) حدثنا الدراوردي عن العلاء عن ابيه عن رسول الله

(١) الظاهر سقوط ذكر الرجل الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر دعاه ثم عدم اجابته وقد اورد البغاري في تفسير سورة الانفال عن ابي سعيد بن المصلي قال كنت اصلي فربى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيته فقال مامنك ان تأني لم يقل الله يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله الاية ١٢٥ (٢) في التهذيب محمد بن عثمان بن خالد بن عمر

صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

قال أبو جعفر في أخبارنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجابه على من دعاه وهو يصلي واجابته وترك صلاته وذلك اولى به من عاديه في صلاة مما يلام عليه مما انزل الله عز وجل عليه اذ كان المصلي قديقه مدران يخرج من صلاته الى الفضل الذي يصيبه في اجابته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه لمساعدته له . فقال قائل افيدخل في ذلك اجابة الرجل امه اذا دعته وهو يصلي . فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان ذلك غير مستكر ان يكون كذلك لانه قد يستطيع ترك صلاته واجابته لامه لما عليه ان يجيبها فيه والموءالي صلاته ولان صلاته اذا قامت قضاها وبره بامه اذا قامت لم يستطع قضاءه وقد دل على ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث خروج الراهب .

قال احمد حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ثنا شعيب بن الليث حدثنا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نادى امرأة ابنها وهو في صومته فقالت يا جريج فقال اللهم امي او صلاتي ثم قالت يا جريج فقال اللهم امي او صلاتي حتى كان ذلك منها ثلاث مرات قالت اللهم لا يموت جريج حتى يري في وجهه الميامس وكان ياوى الى صومته راعية غنم فولدت وقيل لها من هذا الولد قالت من جريج فزل من صومته قال جريج اين هذه التي زعم ان ولدها لي فقال يا ياوس من ابوك قال راعي الغنم .

قال أبو جعفر في هذا الحديث جريج عوقب بتركه اجابة امه لمساعدته وهو يصلي وعاديه في صلاته بان عوقب بماعوقب به من اجل ذلك

فدل ذلك ان حاجته لآله والمواد الى صلاته بعد ذلك كان افضل له من
الآدمي في صلاته وتركه اجابة له والله عز وجل نسأله التوفيق *

باب

﴿ بيان مشكل ﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الكافر
الذي قد كان يرعى ابلا في صحابه فنذر رجل منهم ان يذبحه عليه ليقبله فقال بينه
وبين ذلك اسلامه فلم يقبله لذلك *

﴿ حديثا ﴾ احمد بن محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ ثنا حفص بن عمر ثنا
عبد الوارث بن سعيد ثنا ابو غالب عن أنس قال غزو بامر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فكان رجل من الكفار اثمة الناس على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان امكنتني الله منه لاضر بن عتقه قال فاضفر الله المسلمين بهم فكانوا
يجنون بهم اسرى فيبايعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جئ بذلك
الرجل فكف النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بيعته لئلا يذبحه
وكره الرجل ان يقوم فيضرب عنه فدام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلم يراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يصنع شيئا بايهم فجاء الرجل الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال كيف اصنع يا رسول الله بنذري
قال قد كففت عنه لئلا يذبحه فلم اصنع شيئا فقال يا رسول الله لولا او مضت
الي قال ما كان لئني ان يومض *

﴿ قال ابو جعفر ﴾ فني هذا الحديث ما قد دل ان الذي كان من الرجل المذكور
فيه لان امكنتني الله منه لاضر بن عتقه كان على النذر وان ذلك فانه منه
باسلامه فلم يذبحه فدل ذلك على ان النذر بالاشياء من هذا الجنس قطع

باب بيان مشكل ما روي في ان اسلام الكافر يوجب له النذر
عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انذروا من الله الذنوب فانه ينذر
الذين كفر من الله الذنوب فانه ينذر الذين كفروا من الله الذنوب فانه ينذر

عن الوفاء بها مثل الذي قطع بذلك الناذر عن الوفاء بنذره من ذلك الكافر
باسلامه *

﴿فقال قائل﴾ أف يكون عليه مع ذلك كفارة إذا لم يف بنذره *
﴿فكان جوابه﴾ في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه أن عليه كفارة لقوت
الوفاء بنذره إياه بمنع الشريعة إياه من الوفاء بذلك *

﴿وفي ذلك﴾ ما قد دل أن المنع بالشريعة كالمنع بالعدم وقد روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لم يبدل على ما ذكرناه * ﴿كما قد حدثنا﴾ محمد بن علي بن داود
البغدادي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر
عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من نذر أن
يطيع الله عز وجل فليطعه ومن نذر أن يعصى الله عز وجل فلا يعصه *

﴿قال حفص﴾ وسمعت ابن عمر زوهو عند عبيد الله فذكره عن القاسم عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله وقال فيه يكفر عينه *

﴿قال أبو جعفر﴾ وهذا الحديث في الحقيقة لم يسمعه عبيد الله بن عمر من
القاسم وإنما أخذه عن طلحة بن عبد الملك الأيلي عن القاسم عن عائشة *

﴿حدثنا﴾ محمد بن خزيمة ثنا يوسف بن عدي الكوفي ثنا عبيد الله بن إدريس عن
عبيد الله بن عمر عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نذر أن يطيع الله عز وجل فليطعه ومن
نذر أن يعصيه فلا يعصه *

﴿فقلنا﴾ بذلك أن بين عبيد الله وبين القاسم في هذا الحديث طلحة بن
عبد الملك الذي أتاهم هذا الحديث من أجله ما فيه من رواية ابن عمر عن القاسم
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذكر الكفارة وابن عمر وهذا

فرجل من آل عمر جليل المقدار وقد روى عنه مالك بن انس ولم يكلم
في حديثه قدر روى عنه المشايخ وبن وان كان من نذر ان يمسي الله عز وجل
مامور بالكفارة بما عناه منه الشريعة بمذالك بالكفارة عن نذرو الذي عجز عن
الوفاء به اولى والله الموفق عنه وكرمه *

باب

بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في امره
الذي افطر يوم من شهر رمضان متعمدا بقضاء يوم مع الكفارة التي امره
بها فيها *

قال ابو جعفر * كما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
حديث ابي هريرة عنه في هذا الباب ليس فيه ذكر قضاء يوم مكان اليوم الذي
كان فيه ذلك الفطر غير ما نرويه في هذا الباب منها ان شاء الله تعالى *

حدثنا * ابراهيم بن سرزوق حدثنا ابو عامر العقدي (١) حدثنا هشام بن
سعد عن الزهري عن ابي سفيان هكذا قال عن ابي هريرة ان رجلا قال
يا رسول الله اني وقعت باهلي في رمضان قال اعتق رقبة قال ما وجدته قال فصم
شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال ما وجدته
يا رسول الله قال فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكييل فيه قدر خمسة
عشر صاعا من تمر قال نخذه هذا فتصدق به قال على احوج مني واهل بيتي قال
فكفله انت واهل بيتك وصم يوما مكانه واستغفر الله عز وجل *

قال * احمد حدثنا روح بن الفرج حدثنا ابو مروان العثماني حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف اخبره ان ابا هريرة
ثم ذكر هذا الحديث غير انه لم يقل فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) عبد الملك بن عمر والقيسي ابو عامر العقدي يفتح الموحدة والفاء ثمة من

التاسعة مات سنة اربع او خمس ومائتين رحمه الله تعالى ١٢٢ هـ

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في امره الذي افطر يوم من شهر رمضان متعمدا بقضاء يوم مع الكفارة التي امره بها فيها *

قال له اقض يومه مكانه .

﴿قال﴾ احمد حدثنا ابو مروان حدثنا ابراهيم بن سعد عن الليث بن سعد عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله وقال له صلى الله عليه وآله وسلم حم يومه مكانه .

﴿وحدثنا﴾ فهذا ابن ابي مريم حدثنا عبد الجبار بن عمر عن ابن شهاب عن حميد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث وأنه قال له واقض يومه مكانه . ﴿وحدثنا﴾ فهذا حدثنا ابن ابي مريم حدثنا عبد الجبار بن عمر اخبرني يحيى بن سعيد وعطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده . ﴿فقال قائل﴾ كيف تقبلون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قضاء يومه مكانه وأنتم تروون عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ما قد ﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا ابو داود الطيالسي وبشر بن عمر الزهري حدثنا شعبه عن حبيب بن ابي ثابت سمعت عمارة بن عمير يحدث عن ابي المطوس قال حبيب وقد رأيت ابا المطوس عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من افطر يوم من رمضان في غير رخصة فخصه الله عز وجل له لم يقض عنه ولو صام الدهر .

﴿قال﴾ احمد حدثنا ابراهيم بن محمد بن عامر حدثنا شعبه عن حبيب عن ابن المطوس (١) عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا

(١) في كنى التقريب ابو المطوس هو يزيد وقيل عبد الله بن المطوس ابن الحديث من السادسة وقال في حرف الميم المطوس تشديد الواو المكسورة ويقال ابو المطوس عن ابي هريرة مجول من الرابعة ١٢ الحسن الزماني

انه لم يذكر قول حبيب وما قد حدثنا احمد بن شعيب حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالوا حدثنا سفيان ثم ذكر كلمة منها هان حبيب حدثني ابن المطوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صيام الدهر وان صامه *

﴿فكان جوابنا له﴾ في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان هذا الحديث غير مخالف للحديث الاول لان الحديث الاول فيه ذكر القضاء وفي هذا الحديث انه لا يدرك صوم الدهر عن ذلك اليوم صومه لو كان صيامه في غير ذلك اليوم كما يكون من ترك صلاة من الصلوات في غير عذر حتى فاته وقتها واجبا عليه قضاؤها غير مصيب بقضائها ما يصيبه لو كان صالها في وقتها فمثل ذلك المفطر في رمضان ما مورى بالقضاء غير مدرك بذلك القضاء ما كان يصيبه لو صامه في غيره * فبان بحمد الله ونعمته ان لا تضاد في هذين الحديثين وان كل واحد منهما في معنى غير المعنى الذي في صاحبه والله نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المراد بقول الله عز وجل واولى الامر منكم﴾

﴿حدثنا﴾ بكار بن قتيبة وي زيد بن سنان وابراهيم بن مرزوق ابان عمر بن القاسم اليامي حدثنا عكرمة بن عمار عن سالك ابي زميل (١) عن عبد الله

(١) سالك بن الوليد الحنفي ابو زميل بالزاي مصفرا اليامي ثم الكوفي ليس به بأس من الثلاثة كذا في التقريب ١٢ الحسن الزماني

باب بيان مشكل ما روي في تفسيره واولى الامر منكم

ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب في حديث تخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نسائه ان لا يدخل عليهن شهر اقلت يا رسول الله ان كنت طلقتهن فان الله تعالى ولائته وجبرئيل معك وانا وابوكر والمؤمنون معك وقل ما لك مني واحمد الله بكلام الارحوت ان يكون الله عز وجل يصدق قولي قال فنزلت آية التخيير عسى ربه ان طلقكن ان يبدلهن او اجازيها منكن وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل آية نزلت في هذه الواقعة واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذ اعوا به ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منكم لعله الذين يستنبطون منهم قال فكنت انا الذي استنبط ذلك الامر وانزل الله عز وجل آية التخيير *

﴿قال ابو جعفر﴾ ففي هذا الحديث اخبار عمر انه المستنبط لما ذكر استنباطه اياه في هذا الحديث وان المراد بالمستنبطين المذكورين في الآية المذكورة فهم هم اولو الخير والعلم الذين يؤخذ عنهم امور الدين وقد روي مثل ذلك عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهم *

﴿قد حدثنا﴾ فهد بن سليمان حدثنا احسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عتيق عن جابر في قوله عز وجل واولى الامر منكم قال اولو الخير وقد روي مثل ذلك ايضا عن بعد من التابعين *

﴿قال﴾ احمد قد حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هاشم حدثنا منصور يعني ابن زاذان عن الحسن وعبد الملك عن عطاء في قول الله عز وجل واولى الامر منكم قال اولى الفقه والعلم *

﴿قال﴾ احمد حدثنا علي بن شيبه حدثنا محمد بن عبد الله بن كناسة الاسدي حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران في قول الله عز وجل فان تنازعتم

في شيء فردوه إلى الله والرسول قال الرضا إلى الله عز وجل إلى كتابه والرضا إلى
الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قبض إلى سنته

﴿حدثنا﴾ أحمد بن داود بن موسى حدثنا عبد الله بن محمد بن أسباط حدثنا
عبد الله بن المبارك عن عبد الملك عن عطاء وأولي الأمر منكم قال أهل الفقه
والعلم وطاعة الله والرسول اتباع الكتاب والسنة

﴿قال أبو جعفر﴾ فقال قائل فقد روي عن عبد الله بن عباس ما يخالف
هذا قال وذكر ما قد ﴿حدثنا﴾ أحمد بن شعيب حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني
حدثنا حجاج قال ابن جريح أخبرني عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبيرة عن
ابن عباس يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بمته رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في السرية

﴿فكان جوابه﴾ في ذلك بتوفيق الله عز وجل أن هذا غير مخالف لما قد
روى عن عمر فيما تقدم ذكره أنه إذا كان عبد الله بن حذافة من أهل الخير
والصحةار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن أهل الفقه ولولا أنه
كذلك لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ولاه عليه إذا كان
ما ولاه الله سبحانه وتعالى فيه أحكام لا يدركها إلا أهل الفقه الذين يعلمون
أمثالها وقد دل على ذلك ما قد روي عن عبد الله بن عباس في حديث آخر

﴿كما قد حدثنا﴾ محمد بن الحجاج الحضرمي ومحمد بن خزيمه البصري وعلي بن
عبد الرحمن الكوفي حدثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي
ابن أبي طلحة (١) عن ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
(١) علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس سكن حصن أرسل عن ابن عباس

ولم يره صدوق من السادسة قد يخفى مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ١٢٢٠ ق

قال اولوا الامر اهل طاعة الله عز وجل الذين يسمعون الناس دينهم ويأمرونهم
بالمعروف وينهون عن المنكر فواجب الله طاعتهم على البعاد اخلا برب انا
بحسب قد وصف اولي الامر بطاعة الله عز وجل وتعليم الناس معاني دينهم
وامرهم بالمعروف ونهيمهم عن المنكر فدل ذلك على ما ذكرناه وقد روى عن ابي
هريرة رضي الله عنه في تأويل ذلك ايضا *

وما قد حدثنا * فهد بن سليمان حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي نسا
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه في قول الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال امراء السرايا *

وما قد حدثنا * احمد بن ابي داود حدثنا مسدد بن داود عن ابي معاوية عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة واولي الامر منكم قال امراء *
قال ابو جعفر * فدل ذلك ان اولي الامر المأمور بطاعتهم هم من هذه صفته
امرء كانوا المغير امراء والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله الحياء
من الايمان *

حدثنا * ابراهيم بن عيسى النافقي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سمع رجلا يعظ اخاه
في الحياء فقال ان الحياء من الايمان *

حدثنا * يونس ابياً بن وهب ان ما لكا خبره عن ابن شهاب عن
سالم بن عبيد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر على
رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم

بيان مشكل ما روى من قوله ان الحياء من الايمان

وسلم دعه فان الحياء من الايمان *

حدثنا **يحيى بن سنان** ثنا **القاضي** قرأت على مالك ثم ذكر بأساده مثله *
 وحدثنا **يحيى بن سنان** ثنا **وهب بن جرير** قال وحدثني **ابي** سمعت
النعمان بن راشد يحدث عن **الزهري** عن **سالم** عن **ابي** عن **النبي** صلى الله
 عليه وآله وسلم مثله *

وقال قائل كيف يكون الحياء من الايمان والحياء غريزة (١) مركبة في اهله
 والايمان اكتساب يكتسبه اهله باقوالهم وافعالهم والحياء ضد ذلك فكيف
 يكون منه *

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه انما وجدنا الحياء
 يقطع صاحبه عن ركوب المعاصي اقوالا وافعالا كما يقطع الايمان اهله عن مثل
 ذلك واذا كان الحياء والايمان فيما ذكرنا سمانا عملا واحدا كانا كشيء واحد
 وكان كل واحد منهما من صاحبه وكانت العرب تقيم الشيء مقام الشيء الذي هو
 مثله او شبهه الا ترى انهم قد سمو الدعاء صلاة منه قول الله عز وجل واصل
 عليهم ان صلواتك مسكن لهم في معنى امره اياه بالدعاء لهم ومنه قوله عز وجل
 ان الله وما لائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 فسمى الله تعالى الدعاء صلاة اذ كان مفعولا في الصلوة ومنه الحديث المروي
 اذا دعي احدكم وهو صائم فليجب فان كان مفطر افطعمه وان كان صائما فليصل *
 وحدثنا **علي بن محمد** ثنا **عبد الله بن بكر** السهمي ثنا **هشام بن حسان** عن
محمد بن سيرين عن **ابي هريرة** عن **النبي** صلى الله عليه وآله وسلم فيما ذكرنا
 ما قد بان به ان الشيء قد يسمى باسم الشيء اذا كان كل واحد منهما بفعل ما يفعله
 (١) الجبن والجرأة غرائز اخلاق وطبايع جمع غريزة كذا في مجمع البحار

الآخر منها مثل ذلك الحياء ذكر أنه من الأيمان إذا كان قد يكون منه ما يكون من الأيمان والله تعالى التوفيق .

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله البذاذة من الأيمان﴾

﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق ثنا عبد الله بن حمران ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن ثعلبة أنه أتى عبد الرحمن بن كعب فقال له عبد الرحمن سمعت أباك يحدث أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول البذاذة من الأيمان ﴿قال أبو جعفر﴾ وعبد الله بن ثعلبة هذا هو ابن أبي أمامة الانصاري من بني الحارث الذي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اقتطع بعينه مال امرء مسلم حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار .

﴿قال أبو جعفر﴾ فكان معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم البذاذة من الأيمان أي إسهان سببها أهل الأيمان أذمهم الزهد وانتواضع وترك التكبر كما كان الأنبياء صلوات الله عليهم في مثل ذلك .

﴿كما حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق ثنا يعقوب الحضرمي ثنا يزيد بن عطاء ثنا أبو اسحاق الحمدي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال كانت للأنبياء صلوات الله عليهم في مثل ذلك .

﴿وكما حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق ثنا يعقوب الحضرمي ثنا يزيد بن عطاء ثنا أبو اسحاق الحمدي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال كانت للأنبياء صلوات الله عليهم بلبسوا الصوف ويركبون الخمر ويحبسون الشاة وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمار يقال له عفير . فكان معنى

باز
ن
مشكل
ما روي
من أن
البذاذة
من الأيمان

قوله صلى الله عليه وآله وسلم البداة من الأيمان أي أمهم من اخلاق أهل
الآيمان فجعلها بذلك من الأيمان والله سأل التوفيق *

باب

﴿يان مشكل﴾ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله أن
مما أدركت من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت *
(حدثنا) علي بن معبد وأبو أمية ثاروخ بن عبادة ثنا الثوري وشعبة عن منصور
عن ربي سمعت أبا مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن
مما أدركنا من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت (حدثنا) إبراهيم
ابن مرزوق ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا شعبة عن منصور فذكر بأسناده مثله *
ولم يذكره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأوقفه علي بن أبي مسعود (حدثنا)
ابن أبي داود ثنا عبد الله بن عمر القواريري حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان
عن منصور فذكر بأسناده مثله وأوقفه علي بن أبي مسعود ولم يذكر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فيه *

﴿حدثنا﴾ يونس ابن أسباط بن وهب أخبرني جرير بن عبد الحميد الضبي عن
منصور عن ربي عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فذكر مثله *
(حدثنا) سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد وهو ابن الزوام عن أبي مالك
الاشجعي عن ربي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن
أكثر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت *
(حدثنا) محمد بن علي عن زيد المكي الصائغ ثنا الحسن بن علي الحلواني (١) ثنا

(١) في التكريب (خمس دت ق) الحسن بن علي بن محمد الهذلي وأبو علي الخلال الحلواني
بضم المهملة زيدا مكة ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن أبي مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة
الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت *

﴿قال أبو جعفر﴾ وكان معنى ذلك والله أعلم الخوض على الخياء والامرية واعلام
الناس أنهم إذا لم يكونوا من أهله صنعوا ما شاءوا إلا أنهم امرؤا في حال من
الأحوال أن يصنعوا ما شاءوا وهذا كقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار * ليس أنه مأمور إذا كذب أن يتبوأ
نفسه مقعده من النار ولكنه على معنى إذا كذب يتبوأ مقعده من النار ومثل هذا
كثير في كلامهم فمثل ذلك هذا الحديث إذا لم تستح فاصنع ما شئت * معنى
إذا لم تستح صنعت ما شئت وقد يكون ذلك على الوعيد والوعيد لفظه لفظ
الامر وهو في الحقيقة بخلاف ذلك * ومنه قول الله عز وجل اعملوا ما شئتم
وقوله عز وجل واستغفر من استغفرت منهم بصوتك واجاب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركتهم في الأموال والأولاد وعندهم ثم أعقب عز وجل بذلك
بما بين لهم المعنى الذي يخرج أهله إلى ما يخرجهم إليه ويدخلهم فيما يدخلهم فيه
بقوله عز وجل وما يمدح الشيطان إلا غرورا * فكان لفظ ذلك لفظ الامر
وباطنه النهي والوعيد فمثل ذلك ما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
قوله إذا لم تستح فاصنع ما شئت * لفظه لفظ امر وباطنه النهي والوعيد والله
سأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من
سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له اجرها واجر من عمل بها من بعده

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له اجرها واجر من عمل بها من بعده

ولا ينقص من اجورهم شيء ومن سن سنة سيئة فعلم بها من بعده فذكر من
وزرها ووزر من بعده مثل ما ذكر في الحسنة ﴿
حدثنا﴾ يونس حدثنا سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن جرير بن قوام قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاعراب مجتأبي النار خث النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم على الصدقة وكانهم ابطأوا بها حتى رأوا ذلك في وجه رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل من الانصار قطعة تبرأ فقالوا افتتبع الناس
 حتى عرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من سن سنة كانه يمتنى حسنة فعلم بها من بعده كان
 له مثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن سنة سيئة
 فعلم بها من بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من
 اوزارهم شيء

﴿حدثنا﴾ ابو امية حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن الاعمش عن
 مسلم بن صبيح وعبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن ابي هلال العيسى (١) عن
 جرير بن عبد الله قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوم من الاعراب
 فابصر عليهم الخصاص والجهد فمد الله واني عليه ثم امرهم بالصدقة وحضهم
 عليها ورغبهم فيها فابهاوا حتى روي ذلك في وجهه فجاء رجل من الانصار
 بقبضة من ورق فاعطاها اياه ثم جاء آخر ثم تابع الناس في الصدقة حتى روي
 في وجهه السرور فقال من سن في الاسلام سنة حسنة ثم ذكر بقية ما في
 الحديث الذي قبله

﴿حدثنا﴾ ابن ابي داود حدثنا محمد بن عبد الرحمن الملقب حدثنا محمد بن
 (١) عبد الرحمن بن ابي هلال العيسى بالموحدة الكوفي ثقة من الثلاثة ٢٢٠ تقريب

سواء حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن
 الأسدي عن جرير بن عبد الله البجلي أنه حدثهم في ناحية مسجد الكوفة
 أن رجلا من الأنصار قام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يصره
 من ذهب ثلث مائتين الأصابع فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله ثم قام
 أبو بكر فاعطى ثم قام عمر فاعطى ثم قام المهاجرون والآنصار فاعطوا فاشرق
 وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى رأينا الفرح في وجهه فقال عند
 ذلك من سن سنة ثم ذكر بقية ما في الحديث الذي قبله *

قال أبو جعفر * وقد رويناهما يدخل في هذا الباب كما تقدم منافي كتابنا
 الأحاديث في الباب الذي اخترنا فيه قراءة من قرأ في أول سورة النساء
 والأرحام بالنصب على قراءة من قرأ أو الأرحام بالجر بذلك عن إعادته
 هاهنا *

فقال قائل * كيف يكون له أجرها كما لمن عمل بها بعده أجرها ومع
 العامل من معاناة العمل بها ما ليس مع الذي قد كان منها فكيف كان معقولا
 أن يكون في الأجر في عمله بها قرآن الأجر الذي يكون للذي سها *

فكان جوابنا له * في ذلك توفيق الله عز وجل وعونه بعد أن احتج علينا
 بشئ يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب من
 غير طريق جرير بن عبد الله دلالة قفاذ كره على ما قال * وهو ما حدثنا بكار
 ابن قتيبة حدثنا وهب بن جرير حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن أبي عبيدة
 ابن حنيفة (١) عن أبيه قال قام سائل فسأل على عهد رسول الله صلى الله عليه

(١) في كنى التقريب أبو عبيدة بن حنيفة بن النعمان الكوفي مقبول من الثانية
 (الطبقة الكبرى من التابعين) راحة الله عليهم أجمعين ١٢ الحسن النعماني

وآله وسلم فأمسك القوم ثم إن رجلا من القوم أعطى وأعطى القوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من سن خيرا فاستب به فله اجره ومن اجور
من تبعه فيه غير منتقص من اجورهم شيئا ومن سن شرا فاستب به فله وزره
ومن اوزار من اتبعه غير منتقص من اوزارهم شيئا *

﴿فكان جوابنا﴾ له في ذلك توفيق الله عز وجل وعونه انه قد يحتمل
ان يكون المراد بقوله ومثل اجر من عمل هـ بمعنى واحد ويكون من صلة
وهذا جائز في اللغة ومنه قول الله عز وجل هل من خالق غير الله هـ
هل خالق غير الله هـ ومنه قوله عز وجل وما من اله الا الله هـ بمعنى وما اله الا الله
فيرجع معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن اجور من عمل هـ الى
معنى واجور من عمل هـ في حديث جرير فيلقان ولا يتضادان *

﴿فقال هذا القاتل﴾ فقد روى عن عبد الله بن مسعود ما يدل على خلاف
ما ذكرت فذكر ما ﴿قد حدثنا﴾ ابو امية حدثنا قيس بن عتبة حدثنا سفيان عن
الاعمش عن عبد الله (١) عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لا يقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل منها هـ
﴿وما قد حدثنا﴾ احمد بن عبد المؤمن المروزي حدثنا عبد الله بن عمار
حدثنا ابو حمزة وهو السكري عن الاعمش ثم ذكر بسنده مثله وزاد لانه
سن القتل *

﴿فكان جوابنا﴾ له في ذلك توفيق الله عز وجل وعونه ان الكفل هو
المثل كما قال الله عز وجل ومن يشفع شفاعته سيئة يكن له كفل منها هـ
مثل منها من جنسها وكفل قوله تعالى يؤتيكم كفلين من رحمة اى مثلين فكان
(١) امه عبد الله بن مرة لان له رواية عن مسروق ويروى عنه الاعمش كما

في تهذيب التهذيب وشيخ مسروق هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما

ما جئ به علينا هذا الخاف حجة لنا عليه كما قد ذكرناه

﴿ومما يدل﴾ على ما ذهبنا إليه في هذا الباب وحملنا مناه عليه ما قد روي عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدال على الخير أنه كفا عليه

﴿كما قد حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي حدثنا شيبان يعني

النخعي عن الأعمش عن سعيد بن أبي إسحاق عن أبي سعيد الأنصاري (١) وقال

يعلى عن أبي عمر والشيباني (٢) عن أبي مسعود قال جاء رجل إلى رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ابدع لي فاجلني قال لا أجد

ما أحبك عليه أنت فلا أفأناه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدال على الخير له كاجر فاعله

هذا القبط محمد

﴿وكما حدثنا﴾ محمد بن علي بن داود حدثنا المايثبي حدثنا عمر بن يزيد (٣)

القرشي عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم الدال على الخير كفاعله

﴿قال أبو جعفر﴾ وإذا كان الدال على الخير يستحق بدلائله ما يستحقه العامل

بذلك الخير كان من سن سنة حسنة دل بعمله بها الناس على فعلها بعده

تكون في سنته أياها في عملهم بعده في الوزر كهم فيه

﴿ومما يقوى﴾ ذلك أيضا ما قد حدثنا أراهم بن مرزوق ومحمد بن علي

(١) الظاهر سقوط السند الذي فيه ذكر يعلى ومحمد ١٢٢ (٢) في كنى التقریب

(خ م) أبو عمرو والشيباني بالمعجمة ١٢٢ (٣) في التقریب عمر بن خالد

ابن يزيد القرشي ويقال الطائي الدمشقي وقد نقاب ويتسبب إلى جده صدوق

من العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى ١٢٢ الحسن النعماني

ابن داود حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله
 ابن عمرو قال ان ابن آدم الذي قتل اخاه تقاسم اهل النار نصف عذاب جهنم
 قصة صحاحه فدل ذلك على ما ذكرناه في الحديث الاول والله سبحانه وتعالى
 نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من
 بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً او مسجداً (على ما روي) في الجنة *

حدثنا بكار حدثنا مؤمل حدثنا سفيان حدثنا الاعمش عن ابراهيم
 التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 بنى لله مسجداً ولو كمحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة *

حدثنا ابن أبي داود وفهد ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف حدثنا ابو بكر بن
 عياش عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رفعه مثله * قال ابن
 أبي داود في حديثه قال ابن يوسف ما رفعه احد من اصحاب الاعمش غير أبي بكر
 قال احمد قليل لا يكرانه لم يرفعه غيرك قال سمعته من الاعمش عن ابراهيم
 التيمي عن أبيه عن أبي ذر رفعه مثله *

قال ابو جعفر حدثنا محمد بن حرب النشائي (١) حدثنا محمد بن عبيد عن أخيه
 علي عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

حدثنا ابراهيم بن أبي داود حدثنا سعيد بن أبي منصور حدثنا هشيم
 (١) محمد بن حرب الواسطي النشائي بالمعجمة صدوق من العاشرة مات
 سنة خمس وخمسين ومائتين ١٦٢ تقريظ

باب بيان مشكل ما روي عن النبي لله مسجداً بنى الله له بيتاً او مسجداً في الجنة

حدثنا منصور عن الحكم عن يزيد بن شريك (١) عن أبي ذر ولم ير فعه وذكر مثله
وزاد وكتب له حسنة *

وحدثنا يزيد بن سنان حدثنا أبو بكر الخفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن
أبيه عن محمود بن ليث عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة *

وحدثنا ابن أبي داود وفهد ثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبان بن يزيد حدثنا
يحيى بن أبي كبير عن محمود بن عمرو عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال من بنى مسجداً ولو كمفحص قطاعة بنى الله له اوسع
 منه في الجنة *

وحدثنا أبو أمية حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي حدثنا شعبة عن جابر
 الجعفي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من بنى لله بيتاً
 ولو مثل مفحص قطاعة بنى الله له بيتاً في الجنة *

وحدثنا علي بن معبد حدثنا السمعيل بن عمرو حدثنا كبير بن عبد الرحمن
 العامري قال أبو جعفر وهو المعروف بالموذن حدثني عطاء بن أبي رباح حدثني
 عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من بنى مسجداً بنى الله
 له بيتاً في الجنة فقلت يا نبي الله وهذه المساجد التي تصنع بمكة قال وذاك *
 وحدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهيب عن إبراهيم بن شبيب (٢) عن
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من بنى مسجداً كمفحص قطاعة أو أصغر
 بنى الله له بيتاً في الجنة *

(١) يزيد بن شريك بن طارق التيمي يقال إنه أدرك الجاهلية من الثامنة مات في

خلافة عبد الملك ١٢ (٢) فتح النون وكسر المعجمة ١٢ قال

﴿فإن قال قائل﴾ فقد جاء هذا الحديث مضطرباً فبعضهم رواه بنى الله له بيتاً في الجنة وبعضهم رواه بنى الله له مسجداً في الجنة وهذا اضطراب من الرواة ﴿فكان جوابنا له﴾ في ذلك توفيق الله عز وجل وعونه أن هذا ليس باضطراب منهم وقد كان ينبغي الثبات تجعل ما رواه الجماعة أولى مما روى الواحد حتى تصح الآثار في ذلك ولا تضاد فاذ لم تفعل ذلك والله عز وجل المستعان فإن ذلك عندنا معنى قد ذهب عليك المراد به لأن المساجد أسماء بيوتهم ثم ردمساجد بالصلاة فيها وهي قبل الصلاة فيها بيوت لا مساجد وان كل الذي بيوتها يوتأرادوا أن تكون مساجد فلم لا تكون كذلك حتى يصلى فيها فتكون بيوتاً مساجد

﴿وإذا كان﴾ ذلك كذلك في الدنيا جاز أن يكون ما ينيب الله عز وجل به من بنى مسجداً في الدنيا أن يبنى بيتاً له في الجنة أو بالذات المسجد ما يراد به نواب ما بنى في الدنيا وما بنى في الدنيا لم يكن مسجداً ببناءه أي ما يراد به المسجد حتى يصلى المسلمون فيه وما بنى الله له في الجنة ثواباً عليه ليس مما يصلى فيه في الجنة لأن الجنة ليست بدار محل وإنما هي دار جزاء فبقى بعد بناء الله عز وجل إياه له بمثل اسم المسجد الذي بنى في الدنيا قبل صلوة الناس فيه وهو بيت على ما في الأحاديث الأخر من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة فلم يكن بحمد الله في شيء مما روى في هذا الباب تضاد ولا اختلاف والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله في افتتاح الصلاة وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾

باب بيان مشكل ما روى من قوله في افتتاح الصلاة بذلك أمرت وأنا أول المسلمين

حدثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرة بن أبي خليفة الرعي ثنا أبو جعفر أحمد بن سلامة الأزدي الطحاوي ثنا الحسين بن نصر بن الماركة أن أبي يحيى بن حسان ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عمه عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا افتتح الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيئاً مسلماً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين *

قال أحمد بن أبي بكر بن سنان ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد العزيز بن الماجشون حدثني عمي عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع (١) عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

قال أبو جعفر وعمر الماجشون هذا هو يعقوب بن أبي سلمة أبو يوسف الماجشون (حدثنا) محمد بن خزيمة ثنا عبيد الله بن رجاء القنادي ثنا عبد العزيز بن الماجشون (وحدثنا) إبراهيم بن أبي داود ثنا أحمد بن خالد الوهبي وعبيد الله بن صالح ثنا عبد العزيز بن الماجشون عن عبيد الله بن الفضل عن الأعرج ثم ذكر بأسناده مثله (وحدثنا) الربيع بن سليمان المرادي ثنا عبيد الله بن وهب أخبرني ابن أبي زياد عن موسى بن عقبة عن عبيد الله بن الفضل (٢) عن الأعرج ثم ذكر بأسناده مثله *

قال أبو جعفر فقال قابل كيف تقولون عن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان كاتب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وهو ثقة من الثالثة ١٢ (٢) عبيد الله بن الفضل بن العباس بن زبيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ثقة من

وسلم ما ضيف اليه من قوله في هذا الحديث وأنا أول المسلمين وقد كان قبله
صلى الله عليه وآله وسلم مسلمون من الأنبياء صلوات الله عليهم الذين كانوا من
قبله ومن سواهم *

﴿فكان جوابه﴾ في ذلك توفيق الله وعونه ان قوله وأنا أول المسلمين
يريد به أول المسلمين في القرن الذي بعث فيهم بذلك امره ربه عز وجل
بقوله ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وأنا أول المسلمين ومثل ذلك قول موسى لما افاق من صمته حين سأل
ربه عز وجل ان يريه ان ينظر اليه من قوله فلما افاق قال سبحانك تبت اليك
وأنا أول المؤمنين * يعني بذلك المؤمنين الذين آمنوا به وقد كان قبله صلى الله
عليه وآله وسلم أنبياء مؤمنون صلوات الله عليهم وغير أنبياء ممن كان يؤمن
بما جاءهم به الأنبياء والله نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
في افتتاحه الصلاة بعد الذي ذكرناه عنه في الباب الأول اللهم انت الملك لا اله
الا انت انت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي
جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لافضل الاخلاق لا يهدي لاحسنها
الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت ليك وسعديك
والخير كله بيدك والشر ليس اليك انابك واليك وتباركت وتمسالت
استغفر لك وأتوب اليك *

﴿حدثنا﴾ يزيد بن صنان حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا عبد الله بن
ابن الماجشون اخبرني عمي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع

باب بيان مشكل ما روى من قوله في افتتاح الصلاة اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما
ذكرنا في ترجمة هذا الباب *

حدثنا محمد بن خزيمة قال قال عبد الله بن رجاء حدثنا عبد العزيز بن
الماجشون (وحدثنا ابن أبي داود حدثنا الوهيبي وعبد الله بن صالح قال حدثنا
عبد العزيز بن الماجشون وعبد الله بن الفضل عن الأعرج ثم ذكر بأسناده مثله *
فإنما لنا قوله صلى الله عليه وآله وسلم والشر ليس إليك * فوجدناه
بمحملاً أن يكون والشر غير مقصود به إليك لأن من عمل الخير يقصده إلى الله
عز وجل وإن كان كل واحد من الخير والشر فن الله عز وجل وإن تصبهم حسنة
يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من
عند الله أي فإن ذلك كله من عند الله فيبسر أهل السوءة للخير فيعملونه فيشبههم
ويجازيهم عليهم ويسر أهل السوءة للشر فيعملونه فيما قبهم عليه إلا أن ينفو عنهم
فيما يجوز غفوه عن مثله وهو ما خلا الشرك به وإياه نساء له التوفيق *
(وقد أجاز لنا) هارون بن محمد المسقلاني عن الفضل بن غسان الغلابي عن أبي
زكريا يحيى بن معين قال قال النضر بن شميل والشر ليس إليك تفه والشر
لا يتقرب به إليك *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اذنه
للعباس بن عبد المطالب في اليتومة بحكمة ليالي منى من أجل السقاية *
حدثنا فهد بن راجان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو اسامة
وعبد الله بن غير عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن العباس استأذن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يبيت بحكمة ليالي منى من أجل سقائه فأذن له *

باب بيان مشكل ما روي في اذنه للعباس بن عبد المطالب في اليتومة بحكمة ليالي منى

﴿حدثنا﴾ أحمد بن شعيب حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عيسى
ابن يونس حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لعباس بن عبد المطلب أن يبيت بمكة أيام منى من أجل السقاية *
﴿حدثنا﴾ ابن أبي داود حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن
عبيد الله بن عمر حدثني نافع ولا أعلمه إلا عن ابن عمر أن العباس استأذن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبيت ليالي منى بمكة من أجل السقاية
فأذن له *

﴿قال أبو جعفر﴾ ففي هذا الحديث إطلاق رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لعباس البيت بمكة ليالي منى من أجل السقاية لاحتياجه إليها
في إقامة بيتا للناس * ففي ذلك ما قد دل أن من سواه من الناس ممن لا حاجة
بالسقاية إليه في ذلك بخلاف *

﴿قال قائل﴾ فقد رويتم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما كان يفعله في
تلك الليالي ما يخالف هذا وذكر ﴿ما قد حدثنا﴾ محمد بن علي بن داود
البغدادي ثنا إبراهيم بن محمد بن عمر عمة (١) قال دفع معاذ بن هشام كتابا
ولم اسمه وقال سمعته من أبي عن قتادة عن أبي حسان عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كان يزور البيت كل ليلة من ليالي منى *

﴿فكان جوابنا﴾ في ذلك توفيق الله عز وجل وعونه أن هذا الحديث عندنا
غير مخالف للحديث الأول لأن الذي في الحديث الأول إطلاق رسول الله

(١) في تهذيب التهذيب إبراهيم بن محمد بن عمر عمة بن البرند البصري روى
عن معاذ بن هشام وغيره قال الحاكم هو إمام من حفاظ الحديث وقال
الخطيب حافظ كبير ثقة متفق عليه ٢٢ الحسن النعماني أحسن الله إليه

صلى الله عليه وآله وسلم المعبود في البيت بمكة لحاجة السقاية الى ذلك منه والدليل على منع غيره من ذلك ممن لا حاجة في السقاية اليه والذي في حديث ابن عباس زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيت في كل ليلة من ليالي منى وليس في ذلك بيتونة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة لانه قد يجوز ان يكون صلى الله عليه وآله وسلم يزور البيت ثم يرجع فيبيت في ليالته تلك معنى فيكون ممن بات بها

وفي ذلك ما قد دل على انه انما يريد من الحاج البيتونة معنى ليسالى منى ولم يرد منهم ان لا يبرحوا عن منى في تلك الليالي الا ترى انه جائز لهم ان يخرجوا منها في الليل حتى يأتوا مكة فيطوفون بالليل طواف الزيارة ثم يرجعون اليها فيبيتون بها ولا يكونون بذلك متخلفين عن البيتونة بها وكذلك المتعارف في البيتونات الا ترى ان من حلف ان لا يبيت في هذا المنزل هذه الليلة فاقام فيه قبل نصفه الا بحث ولو اقام اكثر من نصفه ساقى ثم خرج منه الى غيره فاقام فيه بقية حتى أصبح انه قد حنث لانه قد بات فيه هكذا المتعارف الا ترى انك اذا لقيت رجلا في الليل قبل ان يعضي نصفه انه جائز ان تقول له ان يبيت الليلة واذا لقيته بعد ان مضى نصفه انه جائز ان تقول له ان يبيت الليلة فكذلك ما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زيارة البيت في كل ليلة من ليالي منى هو عندنا والله اعلم على انه يرجع منه الى منى قبل ان يعضي نصف الليل فيكون بها يصبح فيها فيكون بذلك باثما فيها فانفق بحمد الله وعونه هذا الحديث ومعنى الحديث الاول ولم يختلفوا والله عز وجل نسأله التوفيق

باب

باب من مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نهيته ان يقول

باب بيان مشكل ما روي عن النبي ان يقول الرجل جدي وامتي وامرهم ان يقول غاي وفاني

الرجل عبدى وامتى وامر ان يقول بعد ذلك فتاى وفتاى

(حدثنا) ابو نعيم شاذيب بن عتبة بن اسفيان عن الاعمش عن ذكوان عن
ابى هريرة قال قبيصة اراه قد رفته قال لا يقول احدكم عبدى ولا امتى فكلكم
عبيد الله وكلكم اماء الله ولكن ليقل فتاى وفتاى

(حدثنا) ابن ابى داود ثنا سعيد بن ابى مرجم ثنا ابو غسان حدثنى الملا بن
عبد الرحمن مولى الحرقة عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لا يقولن احدكم عبدى وامتى فكلكم عبيد الله وكلكم اماء الله ولكن
ليقل غلامى وجارىتى وفتاى وفتاى

(قال ابو جعفر) فكان فيمار وثنانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
يقول احدكم لساوكة عبدى ولا لساوكة امتى وامرهم بان يقول مكان ذلك
فتاى وفتاى

(فقال قائل) كيف يقولون هذا وقد جاء كتاب الله عز وجل باطلاق ما حظه
هذا الحديث قال الله عز وجل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ
فذكره بالام ودية والمالك ووصفه انه لا يقدر على شئ وقال عز وجل فانكحوا
الاياى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم

(فكان) جوابا له في ذلك توفيق الله عز وجل وعونه انا نصح ذلك كله
ولا نجعل بعضه مخالفا لبعض ونجعل ما في قوله عز وجل والصالحين من عبادكم
وامائكم على السبقة غيرهم اياهم الهم ونجعل للذى عنه في الآثار التى رويت على
اضافة ما لا يسم اياهم الهم واسمهم عبيدكم واماؤهم اذ كان ذلك يرجع الى معنى
استكبارهم عليهم وان كانوا الله عز وجل جميعا عبيدا (وقد قال قائل) ان قول الله
عز وجل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ انما هو على انه عز وجل

لما ذكر العبد كان ذلك مما قد يكون على العبد غير المملوك ومما قد يكون على العبد المملوك فبان عز وجل العبد الذي اراده قوله مملوك كاليعلم انه العبد المملوك لا العبد الذي ليس بمملوك والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق.

باب

بيان مشكل ما روي عن أبي هريرة مما لا نشك انه لم يقله من رأيه وانما قاله باخذه اياه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ كان مثله لا يقال بالرأي وهو قوله لا يقول احدكم ربي مالكة ولكن اقل سيدي.

حدثنا ابو امية ثاقبة ثاسفيان عن الاعمش عن ذكوان عن ابي هريرة قال قبيصة اراده قدره قال لا يتوان احدكم ربي مالكة وليقل سيدي. فقال قائل فكيف تقولون هذا حتى نمنع المالك عن قولهم هذا لما اكبههم وقد جاء كتاب الله تعالى باطلاق مثل ذلك قال الله عز وجل فيا حكي عن سبه يوسف عليه السلام في تبييض الرؤيا التي اوتيت عليه يا صاحبي السجن اما احدكم فيسقى ربه خمر اي ماله الذي هو رئيس عليه واذا كان مثل هذا لرئيس على صرور غير مالك له كان من صرور مملوك لمن ملكه اجود.

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان قول يوسف عليه السلام هذا انما هو على الخطاب منه لمن يسعى الذي قصه موسى عليه ربا فخطبه بذلك ما هو عنده عليه لانه عند يوسف عليه السلام كذلك مثل قول موسى عليه السلام للسامري وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكما لتعرفه ثم انتسفته في اليم نسفاه ليس انه كان عند موسى الها ولكنه كان عند السامري كذلك فخطبه موسى عليه السلام بذلك على ما كان عنده لا على ما هو عند موسى وليس للمملوك ان يجعل ماله ربا فيخطه اطب بذلك كمثل

بيان مشكل ما روي لا يقول احدكم المالك ربي ولكن اقل سيدي

ما خاطب به كل واحد من يوسف وموسى لما خاطبه به مما ذكرناه عنه فهي
ان يقال له ذلك وامر ان يحمل مكانه ما الاربوبة فيه .

(فان قال قائل) فقد رويتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه
قال في ضالة الابل مالک وطامها سقاؤها وحذاؤها (١) ترد الماء وتاكل الشجر
حتى يلقاها ربه . (حدثنا) يونس حدثنا ابن وهب اخبرني مالک عن ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن خالد الجهني عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك .

(فكان) جوابه في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان البهائم غير متعبدة
واما بنو آدم متعبدون فكان البهائم بذلك بمعنى الامتعة التي جاز اخافتها الى
مالكها وانتم ارباب لها . (ومثل) ذلك ما قد روي عن عمر بن الخطاب
من قوله لمولى له لما بهت على الحى اتق (١) رب الصرعة ورب الغنيمة .

(حدثنا) يونس حدثنا ابن وهب اخبرني مالک عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن عمر . فدل ما ذكرنا على اختلاف المملوكين في الآدميين ومن سواهم
فما ذكرنا (وقد قال قائل) انما هي المملوكون من الآدميين عن هذا القول
لمن غلبهم لانهم قد دخلوا في الميثاق الذي اخذه الله على بني آدم بقوله
عز وجل واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين . فكان
المملوكون من بني آدم ممن قد اخذ الله عز وجل عليه الميثاق كما اخذه على نفسه

(١) في مجمع البحار حذاؤها بالمدا لعل اراد انهم تقوى على المشى وقطع

الارض وعلى قصد المياه شربها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره ١٢٥

(٢) وفيه ادخل رب الصرعة والغنيمة ١٢٦ الحسن الزماني

لبنى آدم ولم يكن البهائم كذلك ولا ما خروا عليها مثل هذا الباق في فاطم
بذلك ان يقال للمواكين. روى بنى آدم القول الذي ذكره ومنع من ذلك في
بنى آدم لانه قد اخذ عليهم ان الله ربه فكان اسماؤهم مثل هذا القول لغيره
عز وجل واعطاء غيرهم فيهم مثل ذلك مضاهاة فخرها عن ذلك والله
ذاته التوفيق.

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
ما قطع من حي فهو ميت

حدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا علي بن الجعد حدثنا عبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي واقد الهمداني قال
قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والناس يحبون (١) اسماؤ الابل ويقطعون
اليات الغنم فقال ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت.

وحدثنا سليمان بن شعيب الكلي- ابي حدثنا يحيى بن حسن حدثنا سليمان
ابن بلال وبشر بن الصامت عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال قال المسور
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن جباب
اسنة الابل واليات الغنم فقال ما قطع من حي فهو ميت.

فقال قائل فكيف تقبلون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وفيه ماوجب ان ما قطع من البهيمة من شعر او صوف وهي حية انه ميت
وكتاب الله عز وجل والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود
الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظمكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها وابارها
(١) في مجمع البحار كانوا يحبون اسنة الابل وهي حية الحب القطع - الحسن

ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله ما قطع من حي فهو ميت

واشعارها أتناو متاعا إلى حينه واعلمنا الله عز وجل أنه جعل لنا الصواف
والأوبار والأشعار متاعا فكيف يجوز أن يكون ميتة وقد جعلها الله تعالى
لنا متاعا

﴿ فكان جوابنا له ﴾ في ذلك توفيق الله عز وجل وعونه أن الذي في الحديثين
الذين رويتهما في الباب لا يخالف الآية التي تلوناها فيه لأن الذي في
حديثك الحديثين إنما هو على اسمهم الأبل وعلى اليات القنم المأطوعة منها
وهي أحياء مما لموت قبل ذلك ماتت تلك الأشياء بموتها والشعر والصوف
والأوبار ليست كذلك لأنها لا تموت بها والأسماء والآليات يرى فيها
صفات الموت من هي منه من فسادها وتغير ريحها والصوف والشعر والأوبار
ليست كذلك لأن ذلك كله معدوم فيها فما كان مما يحدث صفات الموت
فيه يحدوته فيما هو منه من الأسمعة ومن الآليات فله حكم ما في حديث
الحديثين وما لا يحدث فيه صفات الموت بموت ما هو فيه كان خارجا من
ذلك ودخلا في الآية التي تلوناها

﴿ وقد دل ﴾ على ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
﴿ ما قد حدثنا ﴾ يونس بن عبد الأعلى أن أبا عبد الله بن وهب أخبرني مالك
أن أنس بن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس
أنه قال مر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشاة ميتة قد كان أعطاها
مولا قلبه ونزوح النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فإلا تشتمم بجلدها قالوا
يا رسول الله إنها ميتة قال إنما حرم أكلها (وما قد حدثنا) جعفر بن محمد بن الفرير
حدثنا نصر حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري ثم ذكر بأسناده مثله إلا أنه
قال إنما حرم لحها

الابرار واظفر عندكم الصائمون وصات عليكم الملائكة *
 قال ابو جعفر في هذا الحديث تعليم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الناس ان لا يزيدوا في السلام على ثلاث مرات لان ذلك مما يعلم به المسلم ان
 في ذلك لبيت من يجوز ان يرد سلامه عليه من الرجال فينظر ما وان فيه من
 لا يجوز منه رد السلام عليه من النساء فيصرف وهذه سنة قائمة وادب حسن
 لا ينبغي تمديدها الى غيرهما والله نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الاستيذان
 كم هو من مرة *

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن
 الحارث عن بكير بن الاشج ان بسر بن سعيد حدثه انه سمع ابا سعيد الخدري
 يقول كتابي مجلس عند ابي بن كعب فناء ابو موسى الاشعري مضجأ حتى وقف
 فقال انشدكم الله هل سمع منكم احدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 الاستيذان ثلاث فان اذن لك فادخل والا فارجع فقال ابي وما ذاك فقال
 استاذنت على عمر بن الخطاب امس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم جئته
 اليوم فدخلت عليه فاخبرته اني جئته امس فسلمت ثلاثا ثم انصرف فقال
 قد سمعنا ونحن حيث نعلم فلو ما استاذنت حتى يؤذن لك قال استاذنت
 كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فقال والله لا ضرر بطنك
 وظهرك اولتاني عن يشهد لك على هذا فقال ابي بن كعب فوالله لا يقوم معك
 احدا الا احداثا الذي يحبك فم يا ابا سعيد فتمت حتى آتت عمر فقالت
 قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هذا *

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الاستيذان كم هو من مرة

حدثنا أبو أمية **حدثنا** أسود بن عامر ثاشبة ثنا الجري وسعيد قال
 أبو جعفر يعني ابن يزيد الأزدي بأسمه قال سمعت أبا نصر يقول حدثني عن أبي
 سعيد قال جاء أبو موسى فاستاذن علي بن عمر بن الخطاب وأحد ثم استاذن
 الثانية ثم استاذن الثالثة فلم يؤذن له فقال له عمر بن الخطاب لتأني
 علي ما قلت بيعة أولاف لمن بك فقال فاني الانصار فقال الستم تعلمون ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقالوا
 لا يشهد لك الا اصفرنا قال أبو سعيد فانيته فحدثته

حدثنا محمد بن علي بن داود حدثنا عبد الله بن حبران البغدادي
 انبأ شعبة ثم ذكر بابنا ده مثله وزاد فحدثته وان قميصه ليصيب رأسي
حدثنا ابراهيم بن مرزوق حدثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن عطاء
 عن عبيد بن عمير ان ابا موسى استاذن علي بن عمر وكان مشغولا في بعض الامر
 فلما فرغ قال انا اسمع صوت عبد الله بن قيس قالوا رجع قال ردوه فجاء فقال
 كنتم مرمين مثل هذا في الاستيذان ثلاثا قال لتأني علي هذا بيعة أولاف لمن وافق
 فجاء الى مجلس الانصار فاخيرهم فقالوا لا يقوم ملك الا اصفرنا فقام أبو سعيد
 الخدري فجاء فقال نعم فقال عمر خفي علي هذا من امر رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وشفاني التسوية بالاسواق قال ابراهيم وجدت علي ظهر كتافي
 وشفاني شغلي بالاسواق

قال أبو جعفر **وهذا** عندنا غير مخالف لحديث انس بن مالك من ذكر
 السلام الذي ذكرناه في الباب الذي قبل هذا الباب والذي في حديث انس بن
 مالك فقد كان من ابي موسى قبل استيذانه وترك ثقل ذلك رواية هذه الآثار
 لعلمهم ان من السنة ان يبدأ بالسلام قبل الاستيذان والدليل على ذلك

﴿ما قد حدثنا﴾ فهد بن سليمان ثنا أبو عثمان مالك بن أسيد بن عبد السلام بن حرب عن طلحة بن يحيى القرشي عن أبي ردة عن أبي موسى قال بعثت باب عمر رضي الله عنه فقلت السلام عليكم ابدخل عبد الله بن قيس فلم يؤذن لي فرجعت فاتته عمر فقال علي بابي موسى فأتيت فقال اني ذهبت فقلت استاذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليستأذن الرجل المسلم على اخيه ثلاثا فان اذنه والا رجع فقال لنجني على ما قلت بشاهدنا ولينا لك مني عقوبة قل نخرجت فأتيت أبي بن كعب فاخبرته فقصا له فاجاء فاخبره فقال له عمر يا أبا الطاميل سمعت ما قال أبو موسى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال نعم واعوذ بالله عز وجل ان يكون عذابي على اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال واعوذ بالله من ذلك

﴿فدل ما ذكرنا﴾ ان ابا موسى كان ابتداء بالسلام قبل الاستيذان ونحن نحيط علما ان ابا موسى لم يفعل ذلك رأيا ولا استباحا ولكنه فعله توقيفا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياه عليه لان مثله لا يوجد من جهة الرأي وانما يوجد من جهة التوفيق والتوفيق فمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤخذ وقد قال الله عز وجل في كتابه يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تسئلا نسوا وتسلموا على اهلها والاسئناس هاهنا الاستيذان كذلك هو في لغة اهل اليمن موجود فيها الى الآن وقد ذكر ذلك الفراء فقال يقول العرب استانس هل رى في الدار احدا يعني استاذن هل رى في الدار احده ﴿فقال قائل﴾ في الآية التي تلونا تقديم الاسئناس على السلام وفي حديث أبي موسى تقديم السلام على الاستيذان

﴿فكان جوابنا له﴾ في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه انت الذي في

الآية التي قلونا عندهم على التقديم والتأخير كقول ما في قوله عز وجل من بعد وصية يوصي بها الدين * على التقديم والتأخير وكقول ما في قوله عز وجل يا مريم اتقي لربك وأسجدى واركني مع الراكعين * على التقديم والتأخير لأن الركون في الصلوة قبل السجود فيها *

وقد وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث كعدة لما دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيراذن فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخرج وارجع ثم قل السلام عليكم ادخل * وفي ذلك دليل على ما ذكرنا والله اعلم *

وقد روى عن عبد الله بن عباس في الاستيناس (وما قد حدثنا) ابن أبي مريم حدثنا الثريائي ثنا سفيان عن شعبة عن جعفر بن أبياس عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل لا تدخلوا بيوتكم حتى تستنسروا وتسلبوا على أهواءهم قال أخطأ الكاتب أعادوا حتى تستأذنوا (وما قد حدثنا) إيمان بن شعيب حدثنا عبد الرحمن بن زيادنا شعبة ثم ذكر بإسناده نحوه *

وما قد حدثنا أحمد بن أبي داود ثنا هـ بن بكار ثنا أبو عوانة عن أبي بسر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الاستيناس هو الاستئذان *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمره كعدة لما دخل عليه بغير إذن ان يخرج ثم يقول السلام عليكم *

حدثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عاصم عن ابن جريح أخبرني عمرو بن أبي سفيان أخبرني عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية (أ) زمن الفتح (أ) الظاهر سقوط اسم الر و أقال كعدة كما يدل عليه ما في المتن من كعدة أنه

باب بيان مشكل ما روى في أمره كعدة لما دخل عليه بغير إذن ان يخرج ثم يقول السلام عليكم

بني صفوان بن أمية عام الفتح بن وجدانية وخفايس وهو باعلى الراوى الخ -

او عام التفتح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم باين وجدانية وضعا ليس والنبي
 صلى الله عليه وآله وسلم باعلى الوادي فدخلت فلم اسلم ولم استاذن فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخرج وارجم ثم قل السلام عليكم ادخل
 قال ابو جعفر ومعنى هذا عندما والله اعلم هوان دخول كلفة لما كان
 بالسلام ولا استئذان دخولا مكرها فكان جلوسه على ذلك مكرها
 اذ كان سببه دخولا مكرها فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان تقطع اسباب
 الدخول المكره وهوان ان يرجع فيسلم ويستاذن حتى يكون دخوله دخولا
 محمودا او يكون جلوسه جلوسا محمودا والله نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
 لعبد الله بن مسعود اذ لك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سواي
 حتى انها لك

حدثنا ابراهيم بن مرزوق حدثنا ابو عاصم عن سفيان عن الحسن
 ابن عبيد الله عن ابراهيم بن يزيد عن رجل من النخع قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله بن مسعود اذ لك علي ان ترفع الحجاب
 وتسمع سواي يعني سراي حتى انها لك قال ابو جعفر سواي سراي
 حدثنا حسين بن عمرو ومحمد بن خزيمة قالا حدثنا يوسف بن علي
 اباعبد الله بن ادريس عن الحسن بن عبيد عبد الله عن ابراهيم بن سويد عن
 عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم اذ لك ان ترفع الحجاب وان تسمع سواي حتى انها لك الا ان

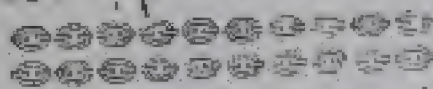
(١) في التقريب عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي من كبار ائمة ٩٢

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
 لعبد الله بن مسعود اذ لك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سواي حتى انها لك

حينئذ قال ابراهيم بن سويد ووقال سراري

حدثنا علي بن عبد الله بن زينا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثنا حفص
ابن غياث عن الحسن بن عبيد الله النخعي (١) عن ابراهيم بن سويد عن
عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن ادریس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر
مثله فاختلف سفيان وعبد الله بن ادریس وحفص بن غياث في ابراهيم راوى
هذا الحديث قال سفيان هو ابن يزيد يعني الفقيه وقال حفص وابن ادریس
هو ابن سويد و كلاهما من النخع و اثنان اولی بالحفظ من واحد

قال ابو جعفر ووجه ذلك عندنا والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اطلق لعبد الله بن مسعود رفع الحجاب عنه فكان ذلك منه اذ ناله بينه عن
الاستبذان عند اذنه الدخول عليه وليس في ذلك ما يمنع ان يكون قبل ذلك
يسلم كما يسلم من يزيد الاستبذان سواء والله اعلم وبه التوفيق



ثم الجلد الاول محمد الله وعونه وسيتلوه الجلد الثاني اوله

باب ان مشكلي ما روى عن رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم من قوله رسول الرجل

الى الرجل اذنه فالحمد لله اولا

وآخر

(١) في تهذيب التهذيب الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي روى عن
ابراهيم بن يزيد و ابراهيم بن سويد النخعيين و جماعة عنه شعبة و السفيانان
وعبد الله بن ادریس وغيرهم قال ابن معين و ابو حاتم و النسائي ثقة ١٢ الحسن

﴿ مضمون ﴾

- | | |
|---|----|
| ﴿ خطبة الحاجة ﴾ | ٣ |
| ﴿ حديث بيان تسع آيات بينات ﴾ | ٤ |
| ﴿ حديث الفتون ﴾ | ٦ |
| ﴿ باب بيان ما اشكل عليه ائمه اروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم في سبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية ﴾ | ١١ |
| ﴿ باب بيان مشكل ما روى عنه عليه الصلاة والسلام مما كان منه في عبادة ابن ابي بن سلول رأس المنافقين بعدمونه من صلاته عليه ﴾ | ١٢ |
| ﴿ باب بيان مشكل ما روى عنه عليه الصلاة والسلام في الاعداد من الزمان التي لو وقفها من عشرين يدي المصلي كانت خير له ﴾ | ١٨ |
| ﴿ باب بيان مشكل ما روى ان الامير اذا اتى الربة في الناس افسدهم ﴾ | ١٩ |
| ﴿ باب بيان مشكل ما روى عنه ان ابن آدم خلق على ثلاث مائة وستين مفصلا والصدقة غنما ﴾ | ٢٣ |
| ﴿ باب بيان مشكل قوله عليه السلام وعلى المسلمين ان يتحجروا الاذني فلا ذنبي ﴾ | ٢٥ |
| ﴿ باب بيان مشكل قوله عليه السلام لا يشكن ان ينزل ابن مريم فيكم احكاما مطلقا يكسر العصايب ويقتل الخنزير ويضع الحزيرة ﴾ | ٢٧ |

﴿ مضمون ﴾

- ٢٨ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في الشيطان انه يجري من ابن آدم مجرى الدم والذي صلى الله عليه وآله وسلم كان في ذلك كمن سواه من الناس او يخلافهم ﴾
- ٣١ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في السير على الابل في حال الخصب والجذب ﴾
- ٣٢ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في المدة بين وضع المسجد الحرام والمسجد الاقص في الارض ﴾
- ٣٣ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في المعوذتين وما روى فيهما ما يوجب انها من القرآن ﴾
- ٣٦ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في السب الذي زلت فيه قوله تعالى وما كنتم تستترون الا به ﴾
- ٣٩ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في المراد بقول الله سبحانه وتعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾
- ٤٠ ﴿ باب بيان مشكل ما روى وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ﴾
- ٤٢ ﴿ باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جهة عن سبع الثيا ﴾
- ٤٤ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في افضل بناته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
- ٥٢ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في الاكل مما يليه من الطعام ﴾
- ٥٧ ﴿ باب بيان مشكل ما روى انه استأذن عليه جابر فقال من هذا فقال

﴿ مضمون ﴾

٥٨

انا فكره قوله انا

٥٨ ﴿ باب بيان مشكل ما روى من نهيه عن الجلوس بالصعدات وناحية ذلك على الشرائط التي اشترطها ﴾

٦١ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في اسم الله الاعظم اي اسمائه هو ﴾

٦٤ ﴿ باب بيان مشكل ما روى اللهم قوفي طاعتك ضمنى ﴾

٦٥ ﴿ باب بيان مشكل ما روى اذا سجد احدكم فلا يركع كما يركع البشير ﴾

٦٦ ﴿ باب بيان مشكل ما روى ان الشمس والقمر ثوران مكروران في النار

يوم القيامة ﴾

٦٨ ﴿ باب بيان مشكل ما روى يسر مطية الرجل زعموا ﴾

٦٩ ﴿ باب بيان مشكل ما روى من كان له مظلمة لا خية فليتحلل منها

في الدنيا ﴾

٧٣ ﴿ باب بيان مشكل ما روى فيمن قتل نفسه متعمدا هل يغفر له ام لا ﴾

٧٦ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في قتل محمد بن مسلمة كعب بن الاشرف ﴾

٧٩ ﴿ باب بيان مشكل ما روى عن حكيم بن حزام بايعة على ان لا اخر

الا قتلها ﴾

٨١ ﴿ باب بيان مشكل ما روى ان اؤذنين اطول الناس اعناقا يوم القيامة ﴾

٨٢ ﴿ باب بيان مشكل ما روى انه قال لا زواجه رضى الله عنهن اسرعكن

في الحاق الطواكن بدآ ﴾

٨٣ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في اربعة الخير على الخيل ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٨٧ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في الذل بالزرع ﴾
- ٨٨ ﴿ باب بيان مشكل ما روى من قوله عند قسمه بين اذواجه بالعدل ﴾
- ٨٩ ﴿ باب بيان مشكل ما روى من ميمه امته ان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد ﴾
- ٩٧ ﴿ السنة تسع القرآن ﴾
- ايضا ﴿ باب بيان مشكل ما روى في قوله تعالى والارحام في اول سورة النساء هل هو بالنصب او بالجر ﴾
- ٩٥ ﴿ باب بيان مشكل ما روى اذا مات الانسان انقطع عمله الا من صدقة جارية او علم ينتفع او ولد صالح يدعو له ﴾
- ١٠٠ ﴿ باب بيان مشكل ما روى اياك والموفاة فتح عمل الشيطان ﴾
- ١٠٤ ﴿ باب بيان مشكل ما روى فيمن صات عليه جماعة المسلمين يشفون فيه وذكر مقدارهم ﴾
- ١٠٧ ﴿ باب بيان مشكل ما روى ان لا تقبر ضغطة لو نجا منها احد من الجنان ﴾
- سعد بن معاذ الحديث ﴿
- ١٠٩ ﴿ باب بيان مشكل ما روى فيما تعرب فيه الشمس ﴾
- ١١٥ ﴿ باب بيان مشكل ما روى من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لام سلمة وميمونة رضي الله عنهما لا تدخل عليا مكتوم افعا ولا انثى ﴾
- ١١٩ ﴿ باب بيان مشكل ما روى اذا كان لاحد اكنى مكاتب وكان عنده ما يؤتى فياغتصب منه ﴾

﴿مضمون﴾

- ١٢٧ ﴿باب بيان مشكل ما روى في رفع العلم عن الناس وتقبضه منهم﴾
- ١٣٠ ﴿باب بيان مشكل ما روى فيمن كان ينزل عليه الوحي وهو في لحافه من الأزواج﴾
- ١٣٢ ﴿باب بيان مشكل ما روى في نبيه عن تقليد الخليل الأوتار﴾
- ١٣٤ ﴿باب بيان مشكل ما روى من قوله صلى الله عليه وآله ولم نحن احق بالشك من ابراهيم عليه السلام الحديث﴾
- ١٣٩ ﴿باب بيان مشكل ما روى في المراد بقوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل﴾
- ١٤٠ ﴿باب بيان مشكل ما روى في سبب نزول قوله تعالى لا تعبدوا اين يدى الله ورسوله وقوله تعالى لا ترفعوا الصور انكم فوق صوت النبي الآتية﴾
- ١٤٥ ﴿باب بيان مشكل ما روى ان الشيطان يعقد على قافيه رأس احدكم ثلاث عقدا في أيام الحج﴾
- ١٤٧ ﴿باب بيان مشكل ما روى في هديته الى النجاشي ومن وعده به المصلحة ان رجعت اليه لموت النجاشي قبل وصولها اليه﴾
- ١٥١ ﴿باب بيان مشكل ما روى في قوله تعالى ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين وقوله تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين﴾
- ١٥٧ ﴿باب بيان مشكل ما روى في المراد بقوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية﴾

- ١٥٩ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في النهي عن قول تعس الشيطان ﴾
- ١٦٠ ﴿ باب بيان مشكل ما روى لا يبق على الارض بعد مائة سنة نفس منقوسة ﴾
- ١٦١ ﴿ باب بيان مشكل ما روى عن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ﴾
- ١٦٢ ﴿ باب بيان مشكل ما روى من حدث عن جدي يابري انه كذب فهو احد الكاذبين ﴾
- ١٦٣ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في صلاته على الجنة التي رجهوا في تركه الصلاة على ما عز الذي رجه ﴾
- ١٦٤ ﴿ باب بيان مشكل ما روى من قوله لما نذى خلف عنده لخصه الحديث ﴾
- ١٦٥ ﴿ باب بيان مشكل ما روى هل يتبع لاحد من الناس في حال من الاحوال ام لا ولا يحسن لاحد ان يهجر اخاه فارق ثلاث ليال ﴾
- ١٦٦ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في الروبضة التي وقع ذكره في وصف السنين التي امام الدجال ﴾
- ١٦٧ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في قوله اما لي ثم استبان يومئذ عن النسيم ﴾
- ١٦٨ ﴿ باب بيان مشكل ما روى في جواب من سأل عن الساعة ﴾
- ١٦٩ ﴿ باب بيان مشكل ما روى فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٠١ ﴿ باب بيان مشكل ماروي في روية هلال رمضان ﴾
- ٢٠٣ ﴿ باب بيان مشكل ماروي في المقدار الذي يحرم به المسئلة ﴾
- ٢٠٦ ﴿ باب بيان مشكل ماروي ان المسئلة حرمت الا في ثلاث ﴾
- ٢٠٨ ﴿ باب بيان مشكل ماروي شهر اعيد لا يتقصان ﴾
- ٢١١ ﴿ باب بيان مشكل ماروي من احسن في الاسلام لم يواخذوا بعمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذوا الاول والاخر ﴾
- ٢١٢ ﴿ باب بيان مشكل ماروي اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ﴾
- ٢١٨ ﴿ باب بيان مشكل ماروي انه لم يمت حتى احل له جميع النساء ﴾
- ٢٢١ ﴿ باب بيان مشكل ماروي في نشيت العاطس ﴾
- ٢٢٤ ﴿ باب بيان مشكل ماروي في صدق ابي ذر رضي الله عنه ﴾
- ايضاً ﴿ باب بيان مشكل ماروي من اصبح جنباً في يوم رمضان هل يصوم ذلك اليوم ام لا ﴾
- ٢٣٠ ﴿ باب بيان مشكل ماروي اذا هم تكلم عن شيء فاشهر اعنه واذا امرتكم بامر فقلوا امته ما استطعتم ﴾
- ٢٣٢ ﴿ باب بيان مشكل ماروي عن حكاية رجل اوصى ان يحرقوه بعد الموت ويندرو في الريح في البر والبحر وفي مقبرته مع ذلك ﴾
- ٢٣٦ ﴿ باب بيان مشكل ماروي في السبب الذي نزل فيه قوله تعالى ايس لك من الامر شيء ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿ باب بيان مشكل ما روى من قوله لن يوتي أنا عشر الف من قلة اذا صبر واوصد قوا ﴾	٢٣٨
﴿ باب بيان مشكل ما روى في المساجد التي لا شد الرحال الا اليها ﴾	٢٤١
﴿ باب بيان مشكل ما روى في فضل الصلاة في البيوت المكتوبة ﴾	٢٥٠
﴿ باب بيان مشكل ما روى من كسر او عرج فقد حل وعليه حجة اخرى ﴾	٢٥١
﴿ باب بيان مشكل ما روى من النهي عن كسب الاماء ﴾	٢٥٤
﴿ باب بيان مشكل ما روى في ارادته الامامة ناسيا وهو جنب ثم ذهب ليغتسل ﴾	٢٥٧
﴿ باب بيان مشكل ما روى لا يقضى الحاكم بين اثنين وهو غضبان ﴾	٢٦٠
﴿ باب بيان مشكل ما روى في المستعينة منه من نسائه اذا دخلت عليه ﴾	٢٦٢
﴿ باب بيان مشكل ما روى في المرأة التي تزوجها قبل ادخالها عليه رأى بكشعها بياضا ﴾	٢٦٦
﴿ باب بيان مشكل ما روى من قوله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم الاطيقون فان الله لا يمل حتى تعلموا ﴾	٢٧٣
﴿ باب بيان مشكل ما روى انه عليه الصلوة والسلام زوج قبيلة ايلة قيس ولم يدخل بها بعد تزويجه اياها حتى توفي عنها ﴾	٢٧٤
﴿ باب بيان مشكل ما روى لا عتاق ولا طلاق في اغلاق ﴾	٢٧٨

٩٠	﴿ مضمون ﴾
٢٨٠	﴿ باب بيان مشكل ما روى لا طلاق الا من بمذنبكاح ولا عتاق الا من بعده مال ﴾
٢٨٦	﴿ باب بيان مشكل ما روى فيمن استلجح يمين على اهله ﴾
٢٨٨	﴿ باب بيان مشكل ما روى في تغيير ابى بكر الصديق رضى الله عنه باسم الرؤيا التي غيرها ﴾
٢٩١	﴿ باب بيان مشكل ما روى في حديث تغيير روى الظلة لابي بكر لا تقسم هل هو اكرامية لاقسم ام اساسوى ذلك ﴾
٢٩٥	﴿ باب بيان مشكل ما روى الرواعى رجل طائر ما لم تغير فاذا عبرت سقطت ﴾
٢٩٦	﴿ باب بيان مشكل ما روى الفطرة في الاشياء التي هي الفطرة ﴾
٢٩٧	﴿ باب بيان مشكل ما روى ان الاسلام بدأ غربا وسيمود غربا كما بدأ قطوفى المغرب ﴾
٢٩٩	﴿ باب بيان مشكل ما روى في الشيء الذي يذهب المسدمة في الرضاع عن المرضع لمن ارضعت ﴾
٣٠١	﴿ باب بيان مشكل ما روى في اشتقاق القمر ﴾
٣٠٢	﴿ باب بيان مشكل ما روى من سبه عن قنبر الطحان ﴾
٣٠٧	﴿ باب بيان مشكل ما روى فيما بين سجدة في صلاته هل ذكر الله تعالى ام سكوت بالذكر ﴾
٣٠٩	﴿ باب بيان مشكل ما روى في ثواب من اعتق رقبة من الذكرا ان ﴾

﴿ مضمون ﴾

والآثان ﴿	
﴿ باب بيان مشكل ماروي فيما كان امر باعتاق عن من اوجب ﴾	٣١٤
﴿ باب بيان مشكل ماروي عنه في حق من اعتق ستة اعبد له لقد همت ان لا اصلي عليه ﴾	٣١٨
﴿ باب بيان مشكل ماروي الحلال بين والحرام بين وبينها امور مشتهات ﴾	٣٢٣
﴿ باب بيان مشكل ماروي في اسكت الله تعالى عنه ﴾	٣٢٧
﴿ باب بيان مشكل ماروي من امر الرجلين الذين كانا اختصما اليه في اشياء تقادم عقدها ﴾	٣٢٨
﴿ باب بيان مشكل ماروي في المراد بقوله تعالى انا يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهيرا ﴾	٣٣٢
﴿ باب بيان مشكل ماروي في اثبات الصوم ونفيه ﴾	٣٣٩
﴿ باب بيان مشكل ماروي في القول من الآيات ومن نفيه ﴾	٣٤١
﴿ باب بيان مشكل ماروي اقر والطير على مكانهم ﴾	٣٤٢
﴿ باب بيان مشكل ماروي في امره على بن ابي طالب في حجه بالقيام على بدنه وبما امره في ذلك وخاطبه فيه ﴾	٣٤٣
﴿ باب بيان مشكل ماروي اناكم اهل اليمن هم الذين قلوبا وارق افئدة لايمان بعاني والحكمة عناية ومن اهل اليمن الذين عنانهم بذلك ﴾	٣٤٧
﴿ باب بيان مشكل ماروي اقر اثم الكتاب الله اني بن كعب الحديث ﴾	٣٥٠

﴿ مضمون ﴾	٥٠٠
﴿ باب بيان مشكل ما روى من نهيه عن الحلف بغير الله وما روى عنه من حلفه بغيره تعالى وما يستخرج منه ﴾	٣٥٤
﴿ باب بيان مشكل ما روى في حكم من حلف بغير الله تعالى ﴾	٣٥٧
﴿ باب بيان مشكل ما روى من امره لمن حلف باللات والعزى ان يقول لا اله الا الله استغفر الله تعالى ﴾	٣٥٩
﴿ باب بيان مشكل ما روى فيمن حلف على سوي ملة الاسلام كاذبا ﴾	٣٦١
﴿ باب بيان مشكل ما روى في التذرية لا يؤخر شيئا ﴾	٣٦٢
﴿ باب بيان مشكل ما روى من قوله سباب المسلم فسوق وقتله كفر ﴾	٣٦٤
﴿ باب بيان مشكل ما روى فيمن قال لا خيه يا كافر فهو كما قال ﴾	٣٦٨
﴿ باب بيان مشكل ما روى في نهيه عن قتل النملة والنحلة وغيرهما ﴾	٣٧٠
﴿ باب بيان مشكل ما روى يستجاب لاحدكم ما لم يعجل ﴾	٣٧٤
﴿ باب بيان مشكل ما روى في تأخير جبرئيل عنه عليه السلام في الوقت الذي كان وعده ان ياتيه بسبب الجرو الذي كان في بيته ولم يعلم به ﴾	٣٧٦
﴿ باب بيان مشكل ما روى في الكبائر التي امر الله تعالى بحجبها من عباده بكفير سيئاتهم سواها بقوله ان تحببوا كبائر ما شهروا عنه تكفر عنكم سيئاتكم ﴾	٣٧٨
﴿ باب بيان مشكل ما روى من قوله لا بن عمرو اضحاه بل انتم المكارون ﴾	٣٨٦
﴿ باب بيان مشكل ما روى اذ رضى الله عن المبدائي عليه سبعة اضعاف ﴾	٣٨٨

﴿ مضمون ﴾

- من الخير لم يعملوا ما روى عنه في السخط. مثل ذلك ﴿ ٣٩٠ ﴾
- ﴿ باب بيان مشكل ما روى لوجمل القرآن في اهاب تم القي في النار لما احترق ﴾
- ﴿ باب بيان مشكل ما روى عنه ان ولد الزنا شر الثلاثة ﴾ ٣٩١
- ﴿ باب بيان مشكل ما روى في لا يدخل الجنة وله زينة ﴾ ٣٩٣
- ﴿ باب بيان مشكل ما روى من ظهروا ولا اجبت في آخر الزمان ﴾ ٣٩٥
- ﴿ باب بيان مشكل ما روى في اعتاق ولد الزنا له لا خير فيه ﴾ ٣٩٦
- ﴿ باب بيان مشكل ما جاء في القرآن من ذكر الرحمة بالرياح والعتاب بالرياح ﴾ ٣٩٧
- ﴿ باب بيان مشكل ما روى من قول سمعنا من عباد الله وجدت مع امرأتى رجلا امهلت حتى آتى باربعة شهداء ﴾ ٤٠١
- ﴿ باب بيان مشكل ما روى فيمن اطلع على رجل في منزله بلاذنه هل له فتوة عنه لذلك ام لا ﴾ ٤٠٣
- ﴿ باب بيان مشكل ما روى عنه في جواب المقداد لما سألته عن الكافر الذي قطع يده ثم لاذ بشجرة فقال امهلت لله عز وجل اتوله قال لا ﴾ ٤٠٦
- ﴿ باب بيان مشكل ما روى من قوله في حديث صاحب النسيئة اما انك ان قتله كنت مثله ﴾ ٤٠٧
- ﴿ باب بيان مشكل ما روى في جواب من سأل ما يفعل برجل لو وجد مع امرأته ﴾ ٤١١

﴿ مصموم ﴾

٤١٣

﴿ باب بيان مشكل ما روى من قوله ان لي الواجد يحل عرضه ٤١٣ ﴾

﴿ باب بيان مشكل ما روى من النهي عن اتخاذ الغرف واباحة ذلك ٤١٥ ﴾

﴿ باب بيان مشكل ما روى في قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين ٤١٩ ﴾

﴿ باب بيان مشكل ما روى في استغفاره في صلاته على الميت الصغير ٤٢٢ ﴾

﴿ باب بيان مشكل ما روى من قوله في الصلاة على الميت مخلوط بالدعاء ٤٢٥ ﴾

ولا نعلم الا خيرا ﴿

﴿ باب بيان مشكل ما روى في تركه اخذ ميراث مولاه الذي سقط ٤٢٦ ﴾

من نخلة فأت فاسر به فدفن ميراثه اهل قريته ﴿

﴿ ذكر وفات ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفي كنفه ٤٢٧ ﴾

﴿ ذكر يا عليه السلام كان نجارا ٤٢٩ ﴾

﴿ باب بيان مشكل ما روى ما تركت بمدة أهلي ومثونة عاملي ٤٣٠ ﴾

فرو صدقة ﴿

﴿ باب بيان مشكل ما روى في المراد بقول الله عز وجل انكم وما تبعدون ٤٣١ ﴾

من دون الله حصص جهنم الآيات ﴿

﴿ باب بيان مشكل ما روى من قوله لا يدع مضر عبد الله عز وجل ٤٣٥ ﴾

مؤمننا الاقتنوه او قتلوه ﴿

﴿ باب بيان مشكل ما روى في تسمية صلاة المشاء بالتمعة ٣٣٧ ﴾

﴿ باب بيان مشكل ما روى عنه لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت ابا بكر ٤٤٠ ﴾

خليلًا وان صاحبكم خليل الله ﴿

﴿ مضمون ﴾	الرقم
﴿ باب بيان مشكل ماروي من قوله ان الحياه من الايمان ﴾	٤٧٦
﴿ باب بيان مشكل ماروي من ان البذاذة من الايمان ﴾	٤٧٨
﴿ باب بيان مشكل ماروي في قوله اذالم نستحي فاصنع ما شئت ﴾	٤٧٩
﴿ باب بيان مشكل ماروي من قوله من سن سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له اجرها واجر من عمل بها من بعده ﴾	٤٨٠
﴿ باب بيان مشكل ماروي من بنى لله مسجدا ولو كفح فناء بنى الله له بيتا في الجنة ﴾	٤٨٥
﴿ باب بيان مشكل ماروي من قوله في افتتاح الصلوة وجهت وجهي للذي فطر السموات (الى) بذلك امرت وانا اول المسلمين ﴾	٤٧٢
﴿ باب بيان مشكل ماروي من قوله في افتتاحه الصلاة اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي الى آخر الدعاء ﴾	٤٨٩
﴿ باب بيان مشكل ماروي في اذنه للعباس في البيتونة بمكة ليالي مني ﴾	٤٩٠
﴿ باب بيان مشكل ماروي من نهيه ان يقول الرجل عبيدي وامتي وامره ان يقول فتاتي وفتاتي ﴾	٤٩٢
﴿ باب بيان مشكل ماروي لا يقول احدكم لالكهربي ليقل سيدي ﴾	٤٩٤
﴿ باب بيان مشكل ماروي من قوله ما قطع من حي فهو ميت ﴾	٤٩٦
﴿ باب بيان مشكل ماروي في السلام عند وقوف الرجل عند باب اخيه كم هو من مرة ﴾	٤٩٨
﴿ باب بيان مشكل ماروي في الاستئذان ثلاث مرات ﴾	٤٩٩

﴿ مضمون ﴾

٤٤٥

﴿ باب بيان مشكل ماروي لا تخيروني على موسى ﴾

٤٤٦

﴿ باب بيان مشكل ماروي من شبه ان يقول انه خير من يونس ﴾

٤٤٧

﴿ باب بيان مشكل ماروي من جو ابيه للذي قال له ياخير البرية ﴾

٤٥١

﴿ باب بيان مشكل ماروي لا تخيروا بين اسياء الله عز وجل صلى الله

عليهم اجمعين ﴾

٤٥٣

﴿ باب بيان مشكل ماروي في تسمية المولود يوم سابعه وفي تسميته صلى الله

عليه وآله وسلم بمض المولودين قبل ذلك ﴾

٤٥٦

﴿ باب بيان مشكل ماروي فيما يذبح عن المولود الذكرك يوم سابعه ﴾

٤٥٩

﴿ باب بيان مشكل ماروي ان اميطوا عنه الاذى يعني يوم سابعه ﴾

٤٦١

﴿ باب بيان مشكل ماروي في العقيقة او اوجب او مستحب ﴾

٤٦٢

﴿ باب بيان مشكل ماروي في العتيرة وهل الرجبية ام لا

٤٦٦

﴿ باب بيان مشكل ماروي عنه في الفرعة ﴾

٤٦٧

﴿ باب بيان مشكل ماروي فيمن دعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو

يصلى فلم يجبه ثم اتاه بعد صلاته فقال ما منعك ان تجيبني ﴾

٤٦٨

﴿ باب بيان مشكل ماروي في ان اسلام الكافر مانع عن الوفاء بنذر

القتل لو نذره رجل ﴾

٤٧١

﴿ باب بيان مشكل ماروي من امره الذي افطر يوم ما من شهر رمضان

متعمدا قضاء يوم مع الكفارة ﴾

٤٧٣

﴿ باب بيان مشكل ماروي في تفسير قوله تعالى واولي الامر منكم ﴾

﴿ ١٦ ﴾ ﴿ فهرس الجزء الاول من مشكل الآثار للإمام الطحاوي ﴾

﴿ مضمون ﴾

٥٠٢ ﴿ باب بيان مشكل ما روي في امره كالأدلة لما دخل عليه بغير إذن است
يخرج ثم يرجع ويقول السلام عليكم ﴾

٥٠٣ ﴿ باب بيان مشكل ما روي من قوله لعبد الله بن مسعود اذنك علي ان
ترفع الحجاب ﴾

ايضا ﴿ خاتمة الكتاب ﴾

﴿ ثم فهرس الجزء الاول ﴾

